



مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ
الكتاب السادس عشر

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمي والدراسات الإسلامية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

شرح الكافية الشافية

تأليف

العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
الطائي الجبلي

محققه وقدم له

الدكتور عبد المنعم أحمد هريزي

الأستاذ المشارك في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

دار الناشر للتراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَفْعُولِينَ

(ص) بِفِعْلِ عِلْمٍ لَا لِعِرْفَانٍ نُصِبَ (١)
 مُبْتَدَأً وَخَبْرٌ وَ بِ (حَسِبَ)
 كَذَا مُرَادِفَاتٍ ذَيْنِ كِ (بَرَى)
 وَ (ظَنَّ) مَعَ (حَبَا) وَ (خَالَ) وَ (دَرَى)
 وَ (عَدَّ) مَعَ (هَبَّ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ (سَمِعَ)
 إِنْ يَكُ بِاسْمٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ تَبِعَ
 وَأَلْحَقُوا (رَعَمَ) (٢) (الْفَى) وَ (وَجَدَ)
 وَمَا لِتَضْيِيرٍ، وَشِبْهَهُ كِ (رَدَّ)
 وَبَعْضُهُمُ الْهَقُّ - أَيْضًا - (ضَرَبَا)
 فِي مَثَلٍ وَالْجَعْلُ أَجْدَى (وَهَبَا)
 فَكَانَ مِنْهَا وَ (تَخَذْتُ) وَ (اتَّخَذَ)
 إِنْ أَفْهَمَا مَعْنَى عَنِ الْكَسْبِ انْتَبَذَ (٣)

(١) كِ (يَنْصِبُ). (٢) طِ (بِزَعَمِ).

(٣) جَاءَ فِي الْحَاشِيَةِ شَطْرَ آخِرِ هُوَ:

(ش) إِذَا قُصِدَ بِ (عِلْمٍ) مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ دُونَ تَعَرُّضٍ لِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ عَلَيْهِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .
وَمِنْ ذَلِكَ احْتَرَزْتُ بِقَوْلِي :

..... لَا لِعِرْفَانِ
وَإِذَا قُصِدَ بِهِ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ وَمَعْرِفَةُ (١) مَا هُوَ عَلَيْهِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ هُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي الْأَصْلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ .

٢٧٣ - عِلْمَتِكَ الْبَادِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَتْ
إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ
وَلِ (حَسِبَ) الْمُتَعَدِّيَةِ اسْتِعْمَالَانَ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يُرَادَ بِهَا الْاِعْتِقَادُ الرَّاجِحُ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ
- كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (٢) .
وَالثَّانِي : أَنْ يُرَادَ بِهَا مَعْنَى (عِلْمٍ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

..... لا مطلقا فانهض ودع من انتبذ

وهذا الشطر هو الذي نبه المصنف عليه في الشرح .

(١) ع سقط (الشيء ومعرفته) .

(٢) من الآية رقم (١٨) من سورة (المجادلة) .

٢٧٣ - من البسيط قال العيني ٤١٦/٢ : أقول : لم أعر على اسم

قائله .

انبعثت : ثارت .

واجفات : دواعي .

٢٧٤ - حَسِبْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

وَتَوَافَقُهَا فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ (حَجًّا) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٢٧٥ - [قَدْ (١) كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَةً
حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

وَتَوَافَقُهَا (٢) فِي الْمَعْنَيْنِ: (رَأَى) و (ظَنَّ) و (خَالَ).
فَمِثَالُ (رَأَى) فِي الْعِلْمِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (٣).
وَمِثَالُهَا فِي الْحُسْبَانِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ
بَعِيداً ﴾ (٤).

(١) بداية سقط كبير من هـ.

(٢) ك و ع (ويوافقها).

(٣) من الآية رقم (٦) من سورة (سبأ).

(٤) من الآية رقم (٦) من سورة (المعارج).

٢٧٤ - من الطويل قاله لبيد العامري (الديوان ص ١١٩).

رباحاً: ربحاً.

ثاقلاً: ميتاً.

ورواية ك و ع:

حسبت التقى والحمد خير تجارة

ورواية الأصل هي رواية الديوان

٢٧٥ - من البسيط نسبة العيني ٣٧٦/٢ لتميم بن مقبل، وليس في

ديوانه ونسبه صاحب المحكم لأبي شنب الأعرابي، وذكر

بعده بيتين.

المللمات: النوازل. أحجو: أعتقد.

وَمِثَالُ (ظَنَّ) بِمَعْنَى الْحُسْبَانَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ (١) .

وَمِثَالُهُ بِمَعْنَى (عَلِمَ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَظَنُّوا أَلَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ (٢) .

وَمِثَالُ (خَالَ) بِمَعْنَى الْحُسْبَانَ قَوْلُهُ :

٢٧٦ - وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُنَمَّعٍ
يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا

وَمِثَالُهُ (٣) فِي الْعِلْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٢٧٧ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهِنَّ وَخِلْتَنِي
لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

(١) من الآية رقم (١٤) من سورة (الانشقاق).

(٢) من الآية رقم (١٨) من سورة (التوبة) .

(٣) ع (ومثال).

٢٧٦ - من الطويل قائله النابغة الذبياني من قصيدة (الديوان ص ٤٠).

يفاع: مرتفع مشرف.

والمعنى: وأقامت بيوتي في مكان مرتفع يحسب به راعي

الابل طائراً لارتفاعه وعلوه. ورواية الديوان: تخال - بالتاء -

وفي ع (وخلت بيوتي).

٢٧٧ - من الطويل قاله النفر بن تولب العكلي من قصيدة (الديوان

ص ٨٨) وروايته

دعاني العذارى

وهي رواية السيوطي في همع الهوامع ١/١٥٠، والشنقيطي

في الدرر اللوامع ١/١٣٣ وجمهرة أشعار العرب ١١٠.

وَ (دَرَى) بِمَعْنَى (عَلِمَ) وَمِثَالُ تَعَدَّيْهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

۲۷۸ - دُرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدَ يَا عُرُو فَاغْتَبِطُ
فَإِنَّ اغْتَبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

وَمَعْنَى (عَدَّ) الْمُلْحَقَةُ بِذَا الْبَابِ (ظَنَّ).

وَمِثَالُ نَصْبِهَا الْمَفْعُولَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

۲۷۹ - فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى
وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

وَقَلَّ مَنْ يَذْكُرُهَا. وَمِمَّنْ ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ^(٢).

وَمِمَّا يَتَّعِنُ الْحَاقَّةُ بِهِذِهِ الْأَفْعَالِ (هَبَّ) بِمَعْنَى (ظَنَّ)،

وَ (تَعَلَّمَ) بِمَعْنَى (اعْلَمَ)، وَلَا يَتَّصِرَفَانِ.

(١) إلى هنا نهاية سقط هـ.

(٢) محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي، السبتي،

نحوي، لغوي توفي سنة ٥٥٧ هـ.

٢٧٨ - من الطويل من شواهد العيني ٣٧٣/٢ ولم ينسبه.

الغبطة: تمنى مثل حال المنعم عليه من غير تمنى زوال
نعمته.

٢٧٩ - من الطويل واحد من خمسة أبيات قالها النعمان بن بشير

الأنصاري - رضي الله عنه - (الديوان ص ١٥٩).

المولى: ابن العم، ومن معانيه الجار والحليف والناصر، والعتيق
والمعتق.

العدم: الفقر وكذلك العدم - بتحريك الدال.

وَمِنْ شَوَاهِدِ (هَبْ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

۲۸۰- فَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا مَالِكٍ
وَالْأَفْهَبَنِي أَمْرًا هَالِكًا

وَالْمَشْهُورُ فِي اسْتِعْمَالِ (تَعَلَّمَ) إِعْمَالَهُ فِي (أَنَّ) كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

۲۸۱- تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهِيَ التُّبُورُ

وَقَدْ نَصَبَ (۱) مَفْعُولِينَ فِي قَوْلِ الْآخَرِ:

۲۸۲- تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّخْيِيلِ وَالْمَكْرِ

(۱) ك و ع (وقد ينصب).

۲۸۰- من المتقارب قاله عبد الله بن همام السلولي (العيني)
۳۷۸/۲، الخصائص ۱۸۶/۲، معاهد التنصيص ۲۸۵/۱).

والرواية المشهورة:

..... فقلت أجرني

أجرني : أغثنِي

..... وأرواية ك و ع وه : أبَاخَالِدِ

۲۸۱- من الوافر قاله النابغة الذبياني من قصيدة وكان من قصتها أنه
قد خرج مع زياد بن سيار للغزو فلما رأى زياد جرادة قال:
حرب ذات ألوان فرجع، ومضى النابغة فلما رجع غائماً قال
هذه القصيدة (العيني ۳۷۴/۲).

۲۸۲- من الطويل قاله زياد بن سيار حين خرج مع النابغة للغزو
ورجع عندما رأى جرادة (العيني ۳۷۴/۲).
شفاء النفس: قضاء مآربها.

وَأَلْحَقَ الْأَخْفَشُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ
 (سَمِعَ) إِذَا وَلِيَهَا اسْمٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ كَقَوْلِكَ: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ).
 فَإِذَا وَلِيَهَا اسْمٌ مَسْمُوعٌ اكَتَفَتْ بِهِ كَقَوْلِكَ: (سَمِعْتُ
 حَدِيثَكَ).

وَمِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ الْمَشْهُورَةِ (زَعَمَ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ - ٢٨٣
 فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وَ (وَجَدَ) بِمَعْنَى (عَلِمَ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَجَدْتُهُمْ أَهْلَ الْغِنَى فَاقْتَنَيْتُهُمْ - ٢٨٤
 وَأَعْفَفْتُ عَنْهُمْ مُسْتَرَادِي وَمَطْعَمِي

وَيُلْحَقُ بِهَا - أَيْضاً - (أَلْفَى) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوهُ الْمُغِيثَ إِذَا - ٢٨٥
 مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يُلْوَى عَلَى أَحَدٍ^(١)

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

٢٨٣ - من الطويل قاله أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١/٣٤).

شريت الحلم: أي بعث الجهل بالحلم.

٢٨٤ - من الطويل.

ورواية هـ فأتيتهم مسراي ومطعمي

٢٨٥ - من البسيط قال العيني ٢/٣٨٨ لم أقف على اسم قائله.

الروع: الفرع.

لا يلوى على أحد: لا يعطف على أحد من شدة الخوف

وعمومه لجميع الناس.

وَمِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ (صَيَّرَ) وَمَا وَافَقَهَا أَوْ قَارَبَهَا كَ (رَدَّ)
 و (جَعَلَ) / و (اتَّخَذَ) و (تَخَذَ) و (تَرَكَ) و (وَهَبَ) بِمَعْنَى (جَعَلَ) ١/٢١
 كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ) (١). أَي: جَعَلَنِي. رَوَاهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢).

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي (رَدِّ):

٢٨٦ - رَمَى الْحِدْثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
 بِمِقْدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سُمُودَا

٢٨٧ - فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
 وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

وَمِنْ شَوَاهِدِ (جَعَلَ) وَ (اتَّخَذَ) قَوْلُهُ - تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا

(١) ك و ع (فداك).

(٢) محمد بن زياد الأعرابي، كان ناسبا، نحوياً، كثير السماع من
 العرب، راوية للأشعار، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين
 منه توفي سنة ٢٣١هـ.

٢٨٦ - ٢٨٧ - من الوافر نسبا في الخزانة ٢/٢٢٩ وديوان الحماسة
 ١/٥٤٩، والأضداد لابن الأنباري ٣٦، وأمالي القاضي
 ٣/١١٥ والخزانة ١/٣٤٤ واللسان (سمد) إلى عبد الله بن
 الزبير الأسدي.

ورأيتهما في قصيدة للكميث بن زيد الأسدي في ديوانه.
 الحدثان: الحادثة أو نائبة الدهر. آل حرب: بنو أمية.
 المقدار: ما قدره الله تعالى. السمود: تغير الوجه من
 الحزن.

المَلَائِكَةُ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً ﴿١﴾ و﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

٢٨٨ - أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَحَّ تَتَّخِذِي
عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا؟

وَشَاهِدُ (تَخِذْ) قَوْلَ الْآخَرِ:

٢٨٩ - تَخِذْتُ غَرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا
وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي بَعْدَ (تَخِذْتُ) وَ (اتَّخَذَ):

..... لَا مُطْلَقًا ﴿٣﴾

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (الزخرف).

(٢) من الآية رقم (١٢٥) من سورة (النساء).

(٣) هذا يدل على أن المصنف شرح الشطر الذي في الحاشية.

٢٨٨ - من الطويل واحد من أبيات أربعة ذكرها أبو تمام في حماسه

١٨١/٢ ولم ينسبها. نقع السم في أنياب الحية: اجتمع.

وسم نافع: قاتل.

٢٨٩ - من الوافر قاله أبو جندب الهذلي من قصيدة (ديوان الهذليين

٩٠/٣ وشرح أشعار الهذليين للسكري ٣٥٤/١.

غران: اسم موضع - على وزن سحاب - قال السكري هو

واد. وفي ك و ع (غراز).

مِنْ (تَخَذَ) وَ (أَتَّخَذَ) بِمَعْنَى (اِكْتَسَبَ) فَإِنَّهُمَا مُتَعَدِّيَانِ إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

وَمِثَالُ (تَرَكَ) قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - (١) : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (٢) .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٢٩٠ - وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٣)

وَأَلْحَقَ بَعْضَ الْحُذَّاقِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ بِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ
(ضَرَبَ) الْمُعْمَلَةَ فِي الْمَثَلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ (٤)
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٥) .

(ص) وَمَا اسْتَحَقَّ خَبْرٌ وَمُبْتَدَأٌ

فَمَعَ ذِي الْأَفْعَالِ يَأْتِي أَبَدًا

كَأَضْرِبُ الثَّانِي مِنَ الْجُرَائِيْنِ

وَكَوْنُهُ لِمَعْنَى أَوْ لِعَيْنِ

(١) ك و ع (قوله تعالى) .

(٢) من الآية رقم (٩٩) من سورة (الكهف) .

(٣) سبق الحديث عن هذا البيت في باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة
الخبر .

(٤) ع سقط (لهم) .

(٥) من الآية رقم (١٢) من سورة (يس) .

وَكُونُ مَا رَكَّبْتَهُ مُفِيدًا
فِي كُلِّ التَّزِمِ وَلَا تَحِيدًا

(ش) الَّذِي اسْتَحَقَّ الْمَبْتَدَأُ: التَّعْرِيفُ، أَوْ مَقَارَبَتُهُ^(١)، أَوْ
مُصَاحَبَةٌ قَرِينَةٌ تُعَيِّنُ عَلَى تَحْصِيلِ الْفَائِدَةِ، وَأَلَّا يُعْرَضَ لِلِالْتِبَاسِ
بِالْخَبَرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَقَدَّمَ التَّشْبِيهُ عَلَيْهِ فِي (بَابِ الْإِبْتِدَاءِ)
فَلِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَا الْبَابِ مَا لِلْمَبْتَدَأِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَالَّذِي اسْتَحَقَّ الْخَبَرَ مِنْ أَقْسَامِ، وَأَحْوَالِ فَلِلْمَفْعُولِ
الثَّانِي مِثْلُ مَا لَهُ مِنْهَا حَتَّى التَّعَدُّدِ. نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (الرَّمَّانُ حُلُوٌّ
حَامِضٌ): (حَسِبْتُ الرَّمَّانَ حُلُوًّا حَامِضًا) وَنَحْوَ قَوْلِكَ^(٢) فِي قَوْلِ
الرَّاجِزِ^(٣):

- ٢٩١ هَذَا بَتِي

- ٢٩٢ مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ

: (عَلِمْتُ هَذَا بَتِي مُقَيِّظًا مُصَيِّفًا مُشْتِيًّا).

[وَقَوْلِي:]^(٤)

(١) هـ (مقارنته).

(٢) هـ (ونحو قولك هذا بتي في قول الراجز .)

(٣) سبق الحديث عن هذا الراجز في باب الابتداء وهو من شواهد
سيبويه الخمسين ٢٥٨/١ لكنه في ملحقات ديوان رؤبة.

(٤) سقط (وقولي) من جميع النسخ والمقام يقتضيها.

وَكُونُ مَا رَكَّبْتَهُ مُفِيدًا

فِي كُلِّ التَّرْمِ.....

أَيُّ : لَا بُدَّ مِنْ اشْتِمَالِ الْمَرْكَبِ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى فَائِدَةٍ، كَمَا
لَا بُدَّ مِنْ اشْتِمَالِهِ عَلَيْهَا فِي (بَابِ الْإِبْتِدَاءِ). فَلَا يَجُوزُ: (عَلِمْتُ
النَّارَ حَارَّةً). كَمَا لَا يَجُوزُ: (النَّارُ حَارَّةٌ).

(ص) وَحَذَفُ مَا بَيْنَهُ دَلِيلُ
هُنَاكَ هَهُنَا لَهُ سَبِيلُ
وَجَائِزُ سُقُوطِ جَزَائِنِ هُنَا
إِنْ كَانَ ذِكْرُ مَا تَبَقَّى حَسَنًا

(ش) الْأَصْلُ الْأَلَّا يُقْتَصَرُ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ،
لِأَنَّهُمَا مُخْبِرٌ عَنْهُ، وَمُخْبِرٌ بِهِ.

فَلَوْ حُذِفَ الْأَوَّلُ بَقِيَ الْخَبْرُ دُونَ مُخْبِرٍ عَنْهُ.
وَلَوْ حُذِفَ الثَّانِي بَقِيَ الْمَخْبِرُ عَنْهُ دُونَ خَبِرٍ.

فَإِنْ دَلَّ عَلَى الْمَحذُوفِ مِنْهُمَا دَلِيلٌ جَازَ الْحَذْفُ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى -: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (١). أَيُّ : لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ مَا
يَبْخُلُونَ بِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ.

(١) من الآية رقم (٨٠) من سورة (آل عمران).

وَحَذَفُ الْمَفْعُولَيْنِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا لَكِنْ بِشَرْطِ
الْفَائِدَةِ (١).

فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ دُونَ تَقَدُّمِ كَلَامٍ ، وَلَا مَا يَقُومُ مَقَامَهُ :
ظَنَنْتُ (مُقْتَصِرًا لَمْ يَجْزُ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ).

نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيحِيَّةُ (٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٣) إِذْ لَا يَخْلُو أَحَدٌ
مِنْ ظَنٍّ .

فَلَوْ قَارَنَهُ سَبَبٌ يَقْتَضِي تَجَدُّدَ مَطْنُونٍ جَازَ ذَلِكَ لِحُصُولِ
الْفَائِدَةِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَطْنُونَ ﴾ (٤) . وَكَقَوْلِ
بَعْضِ الْعَرَبِ : (مَنْ يَسْمَعُ يَخُلُ) (٥) .

(ص) وَ (أَنْ) وَ (أَنْ) مَعَ مَا بِهِ وَصِلَ
عَنْ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ مُغْنِيًا جُعِلَ
كَ (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ)
وَ (مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُخَانَ فِي الْفِي)
وَمَا سِوَى (هَبْ) وَ (تَعَلَّمْ) وَ (وَهَبْ)
صَرَّفَ وَأَوْجِبَ لِلصَّرُوفِ مَا وَجِبَ (٦)

(١) هـ (بشرط الإفادة).

(٢) ينظر كتاب سيبويه ١٨/١ ، ١٩ .

(٣) هكذا في هـ وسقط من باقي النسخ (رحمه الله).

(٤) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الجناتية).

(٥) أي : من يسمع أخبار الناس ومعابيحهم يقع في نفسه عليهم المكروه

(ينظر أمثال الميداني ٣٠٠/٢).

(٦) ع (وواجب المصروف) و ط (وأوجب للظروف).

(ش) كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ (أَنَّ) وَ (أَنَّ) بِصِلَتِهَا تَتَّضَمَّنُ مُسْنَدًا وَمُسْنَدًا
إِلَيْهِ مُصَرِّحًا بِهِمَا: فَلِذَلِكَ اِكْتَفِيَ بِمَا ذَكَرَ مِنْهُمَا بَعْدَ (ظَنَّ)
وَأَخَوَاتِهَا نَحْو: قَوْلِهِ - تَعَالَى: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ (١)، وَقَوْلِهِ: ﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا﴾ (٢).

وَهَذَا شَبِيهُهُ بِالْاِكْتِفَاءِ بِـ (أَنَّ تَفَعَّلَ) (٣) بَعْدَ (عَسَى) كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى -: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٤).

فَلَوْ جِيءَ بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْخَبْرِ.
وَأَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ كُلُّهَا تَتَّصِرُفُ إِلَّا (هَبَّ) وَ (تَعَلَّمَ) وَ
(وَهَبَّ).

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (هَبَّ) مِنْ (وَهَبَّ) فَتَكُونُ فِي هَذَا الْبَابِ
نَظِيرَ (كَادَ) وَ (أَوْشَكَ) فِي (بَابِ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ).

(ص) وَغَيْرُ (هَبَّ) قَلِيًّا إِنْ لَمْ يُبْتَدَأْ
يُلْغَجُ جَوَازًا فَهُوَ كَالَّذِ فَقَدَا
كَ (خَالِدٌ خَلَّتْ أَخٌ) وَ (عَامِرٌ
سَمِعَ أَرَى) وَ (ذَا عَلِمْتُ نَاصِرٌ)

(١) من الآية رقم (٢٥٩) من سورة (البقرة).

(٢) من الآية رقم (٢) من سورة (العنكبوت).

(٣) ك و ع و - (بأن يفعل).

(٤) من الآية رقم (٢١٦) من سورة (البقرة).

وَرُبَّمَا أَلْغِي سَابِقُ سَبَقُ
 بِمَا بِهِ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مُعْتَلِقُ
 كَ (أَيْنَ خِلْتَ جَعْفَرُ مَقِيمُ)
 وَ (لِلنَّدَى أَرَى الْفَتَى مُدِيمُ)
 وَإِنْ سِوَى ذَا سَابِقًا مُلغَى يُظَنَّ
 فَبَعْدَ لَامٍ، أَوْ ضَمِيرٍ اسْتَكَنَّ
 كَ (مَا إِخَالَ) بَعْدَ (تَنْوِيلِ) رُفَعِ
 (مَلَكَ) مَعَ (رَأَيْتَ) هَكَذَا سُمِعَ (١)

(ش) المراد بالقلبي من أفعالِ هذا الباب ما لا يدلُّ على تَصْيِيرِ حَقِيقِي، أَوْ تَقْدِيرِي كَ (عَلِمَ) وَ (ظَنَّ).

وَمِنْ جُمَلَتِهَا (هَبْ) عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ شَرَحَهَا بِ (اعْتَقَدُ) أَوْ بِ (ظَنَّ).

وَأَمَّا مَنْ شَرَحَهَا بِ (اجْعَلْ) وَقَضَى عَلَيْهَا بِأَنَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: (وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ) أَي: جَعَلْنِي. فَلَيْسَتْ عِنْدَهُ قَلْبِيَّةً.

(١) هكذا جاءت هذه الأبيات في الأصل، ووافقتها باقي النسخ في البيتين، الأول والثاني، ثم اختلفت معها من الثالث للأخير فجاءت كما يلي:

وربما ألغى سابق سبق كـ (أين خلت ابن أخيك منطلق)
 كذا (لدينا منك تنويل) و (ما) (إخال) قبل مثله لن يعدما
 وإن سوى ذا سابقا ملغى يظن فبعد لام أو ضمير استكن
 فهذه الأبيات الأربعة عوض منها ثلاثة في باقي النسخ.

فَلْتَرُدِّدْ مَعْنَاهَا لَمْ (١) تُشَارِكِ الْقَلِيَّاتِ الْمَحْضَةَ فِيمَا
تَخْتَصُّ (٢) بِهِ مِنَ الْإِلْغَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَشَرَطُ جَوَازِ (٣) إِلْغَاءِ مَا يُلْغَى أَنْ يَكُونَ وَسَطًا كَقَوْلِكَ
(خَالِدٌ خَلَّتْ أَخ). أَوْ آخِرًا كَقَوْلِي:

..... عَامرٌ سَمَحَ أَرَى

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَقَدِّمًا عَلَى جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ لَمْ يَجُزْ الْإِلْغَاءُ
إِلَّا إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا، أَوْ بِالْفِعْلِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِمَا نَحْو:

(فِي الْمَسْجِدِ أَظُنُّ زَيْدًا مُعْتَكِفًا) وَ (أَيْنَ خَلَّتْ جَعْفَرُ
مُقِيمًا). وَ (لِللَّذَى أَرَى الْفَتَى مُدِيمًا) (٤).

فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى (أَظُنُّ) وَ (خَلَّتْ) (٥) / وَ (أَرَى) (٦) مَا ٢١/ب
هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِثَانِي الْجُزْأَيْنِ فَكَانَ ذَلِكَ كَتَقَدِّمِهِ بِنَفْسِهِ.
وَ الْإِعْمَالُ فِي مِثْلِ هَذَا أَجْوَدُ.

[(٧) فَلَوْ تَوَسَّطَ الْفِعْلُ بَيْنَ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ اسْتَوَى الْإِعْمَالُ

وَ الْإِلْغَاءُ.

(١) هـ (ما لم تشارك).

(٢) ك و ع وهـ (يختص).

(٣) هـ (وشرط الجواز).

(٤) ك و ع وهـ (سقط هذا المثال).

(٥) ك و ع وهـ (خلت وأظن).

(٦) ك و ع وهـ سقط (وأرى).

(٧) بداية اختلاف بين الأصل وبين باقي النسخ في تقديم بعض فقرات =

وَلَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا مَعَا كَانَ الْإِلْغَاءُ مُخْتَارًا.

وَلَا يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ مُتَعَلِّقٌ بِثَانِيهِمَا (١)
نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا).

فَإِنْ (٢) وَرَدَّ مُتَقَدِّمٌ هَكَذَا وَلَمْ يَعْمَلْ حِمْلَ عَلَيَّ أَنَّهُ عَامِلٌ فِي
ضَمِيرِ الشَّانِ مَحْذُوفًا.

وَجُعِلَتِ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا
فُعِلَ بِـ (إِنَّ) فِي مِثْلِ (إِنَّ بِكَ زَيْدٌ مَأْخُودٌ).

وَكَذَا (٣) لَوْ تَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِ (٤)
كَعْبِ (٥):

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا - ٢٩٣

وَمَا إِحْالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَسْوِيلٌ

= الشرح وتأخير غيرها. وقد اعتمدت هنا نسخة الأصل إلى نهاية
الفصل.

(١) ك ع وهـ (متعلق بهما ولا بالداخل عليهما).

(٢) ع (قال).

(٣) سقط من الأصل (كذا).

(٤) هـ (قول).

(٥) ك و ع (كعب بن زهير).

٢٩٣ - من البسيط من قصيدة كعب بن زهير المشهورة والرواية في

الديوان ص ٩.

أرجو وأمل أن يعجلن في أيدٍ وما لهن طوال الدهر تعجيل
وعلى هذا فلا شاهد في البيت.

فَقَدْ حَصَلَ لِـ (إِخَال) بِتَقْدَمِ نَافِيهِ تَوَسُّطُ سَهْلِ الْغَاءِ .
وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي (١)
أَنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ
إِلْغَاءِ (٢) (رَأَيْتُ) فِيهِ سَهْلُهُ تَقَدَّمَ (إِنِّي) .

فَلَوْ لَمْ (٣) يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ شَيْءٌ لَمْ يَجْزُ الْغَاوُهُ .
لَكِنْ يَجُوزُ التَّعْلِيقُ عَلَى أَنْ يُنَوَى لَأَمْ الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ يُنَوَى
ضَمِيرِ الشَّانِ وَتُجْعَلُ (٤) الْجُمْلَةُ مَفْعُولًا ثَانِيًا .

(ص) وَاسْتَقْبَحُوا تَوْكِيدَ مَا يُلْغَى وَإِنْ
تُضْمِرُهُ أَوْ تُشْرَ لِمَعْنَاهُ يَهْن
(ش) التَّوْكَيدُ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْتِنَاءِ بِالْمَوْكِدِ . وَالْإِلْغَاءُ يَدُلُّ عَلَى

(١) سقط الشطر الأول من البيت من الأصل ومن هـ .

(٢) هـ (ألغى) .

(٣) سقط (لم) من الأصل .

(٤) في الأصل (ويجعل) وفي ع (وجعل) .

٢٩٤ - من البسيط ثاني بيتين ذكرهما أبو تمام في حماسته بنصب

القافية ونسبهما لبعض الفزاريين .

ملاك الشيء: ما يقوم به . الشيمة: الخلق .

(ينظر: شرح الحماسة للتبريزي ١٤٨/٣ ، همع ١٥٣/١ ،

الخزانة ٥/٤ ، ٣٣٣ ، شرح الكافية للرضي ٢٨٠/٢) .

عَدَمِ الِاعْتِنَاءِ بِالْمَلْعِي . فَلِذَلِكَ قَبِحَ (١) تَوْكِيدُ مَا أُلْغِيَ (٢) مِنْ هَذِهِ
الْأَفْعَالِ نَحْوُ: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا مُنْطَلِقًا) .

فَلَوْ أَضْمِرَ الْمَصْدَرُ، أَوْ أُشِيرَ إِلَى مَعْنَاهُ اغْتَفِرَ ذَلِكَ نَحْوُ:
(زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ مُقِيمًا) أَوْ (ظَنَنْتُ ذَاكَ) (٣) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٢٩٥ - يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلَيْتَ صَحَابِي

وَصَحَابِيَّتِكَ - إِخَالُ ذَاكَ - قَلِيلٌ

وَإِنَّمَا اغْتَفِرَ التَّوَكِيدُ بِالضَّمِيرِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، لِأَنَّهُمَا لَا
يَتَنَزَّلَانِ مَنزِلَةَ تَكَرُّرِ الْفِعْلِ .

بِخِلَافِ التَّوَكِيدِ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ، فَإِنَّهُ بِمَنزِلَةِ تَكَرُّرِ الْفِعْلِ
فَقَبِحَ كَمَا يَقْبَحُ (٤) تَكَرُّرُ الْفِعْلِ إِذَا أُلْغِيَ .

(ص) تَعْلِيْقُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ غَيْرِ (هَب)

مِنْ قَبْلِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ قَدْ وَجَبَ

وَقَبْلَ مَنْفِيٍّ بِ (مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ)

وَمَا لِلِاسْتِفْهَامِ وَضَعَهُ زُكِنَ

٢٩٥ - من الكامل (المقرب ٢٢ والمغني ٦٤٢) .

(١) هـ (فتح) .

(٢) هـ (يلغي) .

(٣) ك و ع (ظننت ذلك منه) .

(٤) ع سقط (كما يقبح) .

وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ ابْطَالِ الْعَمَلِ
لَفْظًا فَحَسِبُ^(١) كَمَا (أَدْرِ أَيَّ النَّاسِ جَلَّ)

(ش) مِمَّا يَخْتَصُّ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ غَيْرِ (هَبْ) التَّعْلِيْقُ، وَهُوَ ابْطَالُ
الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَعْنَى عَلَى سَبِيلِ اللُّزُومِ .

وَسَبِيهُ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْفِعْلِ، وَبَيْنَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ لِأَمِّ الْإِبْتِدَاءِ
نَحْوُ: (عَلِمْتُ لَزَيْدًا قَائِمًا).

أَوْ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَزَيْدًا عِنْدَكَ [أَمْ عَمْرُو؟]
أَوْ نَفْيٍ بِ (مَا) أَوْ (لَا) أَوْ (إِنْ)، نَحْوُ: (عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ
عِنْدَكَ). وَ (عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ عِنْدَكَ)^(٢) وَلَا عَمْرُو) وَ (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ
قَامَ).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٣)، وَ
[قَوْلُهُ]: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾^(٤).

(ص) وَمَعَ الْاسْتِفْهَامِ^(٥) أَلْحَقَ بِ (عَلِمَ)
مَا مِنْهُ عِرْفَانًا^(٦). وَنَحْوَهُ فَهْمٌ

(١) ع (فحسبت).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) من الآية رقم (٥٢) من سورة (الإسراء).

(٤) من الآية رقم (٦٥) من سورة (الأنبياء).

(٥) ع س ك ش (استفهام)

(٦) هـ (إفهام).

وَهَكَذَا مُبْدِي (١) سُؤَالٍ، أَوْ نَظَرَ
 مُتَّسِبٍ لِلْقَلْبِ، أَوْ إِلَى الْبَصَرِ (٢)
 مَا بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْلَقِ
 بِنَصْبِهِ، أَوْ رَفْعِهِ احْكُمْ وَأَنْطِقْ
 نَحْو: (عَلِمْتُ النَّضْرَ مَنْ هُوَ)؟ فَإِنْ
 تَرَفَّعَ نُصِبَ وَالنَّصْبُ بِالْفَضْلِ (٣) قَمِينَ
 وَاجْعَلْ كَذِي اسْتِفْهَامِ الْمُضَافِ لَهُ
 فِي مُقْتَضَى التَّعْلِيقِ وَاعْرِفْ مِثْلَهُ (٤)
 فَكَ (دَرَى أَيُّهُمْ خَيْرٌ): (دَرَى
 غَلَامٌ أَيٌّ) فَاْمْنَعِ التَّائِرَا

(ش) الإِشَارَةُ بِمَا فَهَمَ مِنْهُ عِرْفَانٌ، وَنَحْوَهُ إِلَى (عَرَفَ) وَ(شَعَرَ) وَ
 (فَقَّهَ) (٥) وَ (فَطَّنَ) (٦) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْو:
 (عَرَفْتُ مَنْ أَبُوكَ)؟ وَ (شَعَرْتُ أَيُّ أَمْرِ حَبَسَكَ)؟ وَ (فَطَّنْتُ

(١) س ش ط ك ع (مجدي).

(٢) هـ (وللبصر).

(٣) هـ سقط (بالفضل).

(٤) هكذا ورد هذا البيت في الأصل وفي س وقد ورد في باقي النسخ
 كما يلي:

واجعل كذي استفهام المضافا إليه في التعليق حيث وافى
 وفي ط جاء (التعليق) موضع (التعليق) في هذا البيت.

(٥) في الأصل (نقه).

(٦) هـ (وظن).

أَذَلِكْ حَقٌّ أَمْ بَاطِلٌ؟ وَالْإِشَارَةُ بِـ

... مُبْدِي (١) سُؤَالٍ أَوْ نَظَرٍ

إِلَى نَحْوِ: (اسْتَخْبِرْتُ هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ؟) وَ (فَكَّرْتُ هَلْ ذَلِكَ كَائِنٌ؟) وَ (نَظَرْتُ هَلْ عِنْدَكَ رَيْبٌ؟) .

وَيُلْحَقُ بِهَذَا مَا دَلَّ عَلَى رُؤْيِيَةِ عَيْنٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -:
﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴾ (٢) هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارَ ﴿ (٣) .

وَأَسْمَاءُ الْأَسْتِفْهَامِ فِي ذَلِكَ كَحُرُوفِهِ .

وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ مَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ، فَلِذَلِكَ

قُلْتُ:

فَكَ (دَرَى أَيُّهُمْ خَيْرٌ) (دَرَى

غُلَامٌ أَيٌّ)

أَيٌّ: لَا فَرْقَ بَيْنَ (أَيٍّ) وَبَيْنَ (غُلَامٌ أَيٌّ) فِي عَدَمِ التَّأَثُّرِ بِـ
(دَرَى) .

لِأَنَّ الْمُسْتَفْهَمَ بِهِ، وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي عَدَمِ التَّأَثُّرِ بِمَا
قَبْلَهُمَا سَيَّانٌ .

وَكَذَلِكَ هُمَا سَيَّانٍ فِي قَبُولِ التَّأَثُّرِ بِمَا بَعْدَهُمَا كَقَوْلِهِ

(١) هـ (بمبتدى) وك وع (بمجدى) .

(٢) الآية رقم (٢٣) من سورة (المطففين) .

(٣) من الآية رقم (٣٦) من سورة (المطففين) .

- تَعَالَى -: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (١).

فَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْمَعْلُوقِ، وَالْمَعْلُوقِ غَيْرِ مُضَافٍ: نَحْوُ:
(عَلِمْتُ زَيْدًا مِنْ هُوَ) جَازَ نَصْبُهُ، وَهُوَ الْأَجُودُ، لِكَوْنِهِ غَيْرِ
مُسْتَفْهَمٍ بِهِ، وَلَا مُضَافٍ إِلَى مُسْتَفْهَمٍ بِهِ.

وَجَازٌ - أَيْضًا - رَفَعُهُ، لِأَنَّهُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى.

وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ: (إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ).

فَ (أَحَدٌ) (٢) هَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ.

وَهُنَا قَدْ وَقَعَ النَّفْيُ، لِأَنَّهُ وَالضَّمِيرُ فِي (لَا يَقُولُ) شَيْءٌ

وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى.

(ص) وَأَخْصَصُ بِفِعْلِ الْقَلْبِ نَحْوَ (خَلْتَنِي)

وَأَسْتَنْدِرُوا (عَدِمْتَنِي) (فَقَدْتَنِي)

وَ (خَالَهُ) وَ (خَلْتِكَ) اسْتَبْعَ وَقِسْ

وَأَمْنَعُ (ضَرَبْتَنِي) وَشَبَّهَهُ تَكْسُ (٣)

(ش) مِمَّا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ الْقَلْبِيَّةِ إِعْمَالُهَا فِي ضَمِيرِي رَفَعٌ

(١) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٢٢٧) مِنْ سُورَةِ (الشُّعْرَاءِ).

(٢) كَ وَ ع (وَاحِدٌ).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَجَاءَ مَوْضِعَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي بَاقِي النَّسْخِ:

وَنَحْوُ خَلِّكَ خَالَهُ وَخَلْتَنِي خَصَّوْا بَقَلْبِي وَمَعَ فَقَدْتَنِي

عَدِمْتَنِي شَذَّ وَقَلَّ رَأَيْتَنِي رُؤْيَا وَرُؤْيَا بَلَا تَوْهَنَ

وَمَعْنَى تَكْسٍ: تَغْلِبُ.

٢٩٦ - لَقَدْ كَانَ لِيَ عَن ضَرَّتَيْنِ عَدَمْتِي
وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّزِحُ
وَقَالَ آخَرُ فِي (فَقَدْتَنِي):

٢٩٧ - نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتَنِي
كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ
وَلَا يَجُوزُ فِي (أَكْرَمَ) وَشِبْهِهِ أَنْ يُقَالَ: (أَكْرَمْتَنِي) وَ
(أَكْرَمْتُكَ) بَلِ الْوَاجِبُ إِذَا قُصِدَ « ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: (أَكْرَمْتُ نَفْسِي)
وَ (أَكْرَمْتُ نَفْسَكَ).

فَلَوْ كَانَ أَحَدُ الضَّمِيرَيْنِ مُنْفَصِلًا جَازَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى
أَحَدِهِمَا، وَإِيقَاعُهُ عَلَى الْآخَرِ دُونَ اخْتِصَاصِ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ
نَحْو: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّاي).

٢٩٦ - من الطويل من قصيدة لجران العود (الديوان ص ٤٠).

قال الفراء في معاني القرآن ١٠٦/٢:

«قد تقول العرب في (ظننت) وأخواتها من رأيت وعلمت
وحسبت (أظني قائماً) (ووجدتني صالحاً).

لنقصانهما وحاجتهما إلى خبر سوى الاسم.

وربما اضطر شاعر فقال: عدمتني وفقدتني فهو جائز وإن كان
قليلاً، قال الشاعر وهو جران العود:

لقد كان بي عن ضرتين عدمتني.....»

٢٩٧ - من الطويل قاله قيس بن ذريح (الاقتضاب ٣٦٩).

قال القالي في الأمالي ١٣٦/١ أنشدني إبراهيم بن سهل
لقيس بن ذريح، والناس ينحلونها غيره، وبعضهم يصححها له -

ثم ذكر قصيدة عدتها واحد وعشرون بيتاً منها الشاهد.

فَصَلِّ فِي إِجْرَاءِ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ

(ص) بِالْقَوْلِ تَحْكَى (١) وَفُرُوعِهِ الْجَمَلُ
 وَمَا بِمَعْنَاهُ انْصَبْنَاهُ كَالْمَثَلِ
 وَالْقَوْلُ مُطْلَقًا كَظَنَّ عَمَلًا
 عِنْدَ سُلَيْمٍ، وَعَلَى ذَا حُمَيْلًا
 (قَالَتْ - وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا -
 هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا)
 وَغَيْرُهُمْ يَخُصُّ ذَا ب (تَفَعَّلُ)
 إِذَا بِالِاسْتِفْهَامِ قَبْلُ يُوصَلُ
 كَمِثْلِ: (هَلْ تَقُولُ: زَيْدًا (٢) مُنْجِدًا؟)
 وَبَعْضُهُمْ فِيهِ رَوَى مُسْتَشْهَدًا
 (مَتَى تَقُولُ: الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا
 يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا؟)
 وَالْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ أَوْ بِالظَّرْفِ أَوْ
 بِالْخَافِضِ اغْتَفِرَ وَرَاعٍ مَا رَعَوْا
 وَاحِكٍ لِفَصْلِ بِسَوَاهُنَّ كَ (هَلْ
 أَنْتَ تَقُولُ عَامِرًا قَدْ ارْتَحَلَ؟)

(١) فِي الْأَصْلِ وَط و س و ش (يَحْكَى) - بِالْيَاءِ - .

(٢) ع (زَيْد).

(ش) الْأَصْلُ فِيمَا تَعَلَّقَ (١) مِنَ الْجُمْلِ بِقَوْلٍ أَنْ يُورَدَ مُحْكِيًا،
سَوَاءَ كَانَ فِعْلًا أَوْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ.

فَإِنْ كَانَ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ مُفْرَدًا بِمَعْنَى جُمْلَةٍ نُسِبَ بِالْقَوْلِ نَحْوَ
قَوْلِكَ: (قُلْتُ مَثَلًا، وَقُلْتُ حَدِيثًا، وَشِعْرًا، وَخُطْبَةً، وَقِصَّةً).
وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَبَنُو سُلَيْمٍ يُجْرُونَ الْقَوْلَ مُجْرَى الظَّنِّ سَوَاءَ كَانَ فِعْلًا
مَاضِيًا، أَوْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ مَصْدَرًا فَيَقُولُونَ:
(قُلْتُ: زَيْدًا مُنْطَلِقًا)، وَ (أَعْجَبَنِي قَوْلُكَ عَمْرًا مُقِيمًا) وَ
(أَنْتَ قَائِلُ بَشْرًا كَرِيمًا).

وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَفْتَحُ (إِنَّ) بَعْدَ (قُلْتُ) وَشِبْهِهِ قَالَ
الْحَطِيبَةُ (٢):

٢٩٨ - إِذَا قُلْتُ: أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ
وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ.

(١) ك و ع (يتعلق).

(٢) هـ (الخطية).

٢٩٨ - من الطويل قاله الخطيب (الديوان ص ٢٢٥).

آيب: أت ليلاً.

الهجر: نصف النهار.

الولية: البرذعة التي تحت الرجل.

وَعَيْرُ سُلَيْمٍ يَشْتَرِطُونَ فِي جَرِيَانِ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ أَنْ
يَكُونَ فِعْلاً مُضَارِعاً، مُسْتَنْدِماً إِلَى مُخَاطَبٍ، مُتَّصِلاً بِاسْتِفْهَامٍ .
فَإِنَّ فَصْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ أَحَدُ الْمَقْعُولَيْنِ، أَوْ ظَرْفٌ
أَوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ لَمْ يَضُرَّ الْفَصْلُ .

فَإِنَّ فَصْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ بَطَلَتْ مُوَافَقَةُ الظَّنِّ، وَتَعَيَّنَتِ الْحِكَايَةُ
نَحْوَ قَوْلِكَ: (أَأَنْتَ تَقُولُ؛ زَيْدُ رَاحِلٌ)؟

وَمِنَ الْفَصْلِ الْمُغْتَفَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

أَجْهَالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ - ٢٩٩
لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مَتَجَاهِلِينَآ

وَتَقُولُ إِذَا فَصَلْتَ بِظَرْفٍ أَوْ جَارٍ (٢) وَمَجْرُورٍ:

(أَعْدَاً (٣) تَقُولُ: زَيْدَا رَاحِلًا)؟

و (أَفِي الدَّارِ تَقُولُ عَمْرًا جَالِسًا)؟

(١) ك و ع (وهو عمر بن أبي ربيعة).

(٢) فِي الْأَصْلِ (وجار ومجرور).

(٣) هـ سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ (أَعْدَا).

٢٩٩ - من الوافر قاله الكمي بن زيد الأسدي من قصيدة يفتخر فيها

على اليمن ويذكر فضل مضر عليهم .

بنو لؤي: يريد بهم معشر قريش .

(ينظر: سيويه ٦٣/١، المقتضب ٢٤٩/٢، شرح المفصل

٧٨/٧، الخزانة ٤٢٣/١، ٢٣/٤، العيني ٤٢٩/٢، همع

الهوامع ١٥٧/١، الدرر اللوامع ١٤٠/١).

وَالْحِكَايَةُ جَائِزَةٌ إِذَا كَمُلَتْ شُرُوطُ إِجْرَاءِ الْقَوْلِ مُجْرَى
الظَّنِّ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

فَصَلِّ (أَعْلَمَ) وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ

(ص) «أَعْلَمَ» مَفَاعِيلٌ ثَلَاثَةٌ نَصَبَ
وَلِ (أَرَى) مُرَادِفًا هَذَا وَجَبَ
وَقَلَّ فِي (حَدَّثَ) ثُمَّ (نَبَأَ)
وَقَيْسٌ (١) فِعْلًا (خَبَرَ) وَ (أَنْبَأَ)
بِهَمْزَةِ النَّقْلِ (رَأَى) وَ (عَلِمَا)
تَوْصُلًا (٢) لِثَالِثٍ تَقَدَّمَ
وَفَاعِلًا كَانَ وَتَلَوَاهُ هُمَا
عَلَى الَّذِي كَانَا عَلَيْهِ فَاعِلِمَا

(ش) (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى) هُمَا (عَلِمَ) وَ (رَأَى) الْمُتَعَدِّيَانِ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ.

ثُمَّ أُدْخِلْتَ عَلَيْهِمَا هَمْزَةَ التَّعْدِيَةِ، وَتُسَمَّى هَمْزَةُ النَّقْلِ
فَارْدَادًا مَفْعُولًا ثَالِثًا، وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ النَّقْلِ كَقَوْلِكَ:

(١) س وش (وقس).

(٢) ع (تواصل).

(أَعْلَمَ ابْنِي خَالِدًا زَيْدًا أَخًا)، وَأَصْلُهُ (١) عَلِمَ خَالِدٌ زَيْدًا أَخًا،
فَدَخَلَتِ الْهَمْزَةُ، وَأُسْنِدَ (أَعْلَمَ) إِلَى الْإِبْنِ، وَنَصَبَ (خَالِدًا)
مَفْعُولًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَاعِلًا، فَتَكَمَّلَ (٢) بِهِ لِـ (أَعْلَمَ) ثَلَاثَةٌ مَفَاعِيلٌ.

وَالكَلَامُ عَلَى (أَرَى) كَالكَلَامِ عَلَى (أَعْلَمَ).

وَلَمْ يُلْحَقْ سَبَبِيَّتُهُ (٣) بِـ (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى) إِلَّا (نَبَأً)،
وَالْمَشْهُورُ تَعْدِيَّتُهَا إِلَى وَاحِدٍ، وَإِلَى غَيْرِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ.
وَمِنْ تَعْدِيَّتِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي:

٣٠٠ - نَبِئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا

يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

(١) ع (وَأَصْلُ).

(٢) ك و ع (فِيكْمَل).

(٣) قَالَ سَبِيوِي فِي الْكِتَابِ ١٩/١:

«هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَاهُ فَعْلُهُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَقْتَصِرَ عَلَى مَفْعُولٍ مِنْهُمْ وَاحِدٍ دُونَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّ الْمَفْعُولَ هُنَا
كَالْفَاعِلِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْمَعْنَى.
وَذَلِكَ قَوْلُكَ:

(أَرَى اللَّهَ بَشْرًا زَيْدًا أَبَاكَ)

و (نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَبَا فَلَانِ).

و (أَعْلَمَ اللَّهَ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرًا مِنْكَ).

٣٠٠ - قَائِلَةُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي (الذُّبْيَانُ ص ٩٧) وَهُوَ مِنَ الْكَامِلِ.

زُرْعَةُ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدِ السَّفَاهَةِ: الطَّيِّشُ وَخَفَةُ
الْأَحْلَامِ.

وَزَادَ أَبُو عَلِيٍّ (أَنْبَاءً).

وَزَادَ السُّيْرَافِي (حَدَّثَ) وَ (خَبَّرَ) وَ (أَخْبَرَ) (١):

وَشَاهِدُ (حَدَّثَ) [قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ - ٣٠١

تُتْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ] (٢)

وَأَنْشَدَ ابْنُ خُرُوفٍ فِي (شَرْحِ الْكِتَابِ شَاهِدًا عَلَى (أَنْبَاءً):

وَأَنْبِئْتُ (٣) قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ - ٣٠٢

كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَلَى (خَبَّرَ) (٤):

= غرائب الأشعار: ما لم يعهد مثله ورواية الديوان: (أوابد

الأشعار).

(١) هكذا في الأصل. وفي هـ وع وك (وأخبر وخبر).

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) في الأصل (ونبت).

(٤) سقط من الأصل ومن هـ (على خبر).

٣٠١- من الخفيف من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري.

والخطاب لبني تغلب.

٣٠٢- من المتقارب قاله الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة في

مدح قيس بن معديكرب (الديوان ٢٢) ورواية الديوان هي

رواية الأصل ونبت- من غير همزة ومعنى لم Ablه: لم

أخبره.

٣٠٣ - وَخَبَّرْتُ (١) سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودَهَا

وَأَنْشَدُوا - أَيْضاً - عَلَيَّ (أَخْبَرَ):

٣٠٤ - وَمَا عَلَيَّ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنِفًا
وَوَغَابَ بَعْلِكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي

(ص) سَوَى (رَأَى) مِنْ أَخَوَاتِهِ جَرَى
مَعَ هَمْزَةِ النَّقْلِ كَمَا يَجْرِي (أَرَى)
بِذَلِكَ الْأَخْفَشِ قَدَمًا حَكَمًا
وَمَنْ يُخَالِفُهُ هُنَا فَقَدْ سَمَا

(١) سقطت الواو من الأصل.

٣٠٣ - من الطويل رواه أبو تمام في حماسته ٢٣٧/٢ ونسبه التبريزي

٣٤٥/٣ إلى العوام بن عقبة بن كعب بن زهير.

ولبيت روايات منها رواية المصنف هنا وهي رواية ديوان
الحماسة.

وروايته في شرح عمدة الحفاظ ٣٥، وشرح التسهيل ٨١/١.

فأقبلت من أهلي بمصر أزورها

والغميم: واد من ديار تميم.

سوداء الغميم: امرأة كانت تنزل هذا الوادي فنسبت إليه

واسمها ليلي.

٣٠٤ - من البسيط ينسب لرجل من بني كلاب (العيني ٤٤٣/٢).

ورواية البيت في ديوان الحماسة ٢٤٣/٢.

ماذا عليك إذا أخبرتني دنفا رهن المنية يوما أن تعوديني

أوتجعلني نطفة في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

دنفا: مشرفا على الهلاك.

(ش) أَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ يُعَامَلَ غَيْرَ (عَلِمَ) وَ (رَأَى) مِنْ أَخَوَاتِهِمَا
الْقَلْبِيَّةِ الثَّلَاثِيَّةِ مُعَامَلَتَهُمَا فِي النَّقْلِ إِلَى ثَلَاثَةٍ بِالْهَمْزَةِ.

فَيَقَالُ عَلَى مَذْهَبِهِ: (أَظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا^(١))،
وَكَذَلِكَ: (أَحْسَبْتُهُ) وَ (أَخَلَّتُهُ) وَ (أَزَعَمْتُهُ).

وَمَذْهَبُهُ فِي هَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ الْمُعْدَى بِالْهَمْزَةِ فَرَعُ الْمُعْدَى
بِالتَّجْرِيدِ [وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ مُتَعَدِّيًّا بِالتَّجْرِيدِ]^(٢) إِلَى ثَلَاثَةٍ فَيُحْمَلُ
عَلَيْهِ مُتَعَدِّ^(٣) بِالْهَمْزَةِ.

فَكَانَ مُقْتَضَى هَذَا أَلَّا يُنْقَلَ (عَلِمَ) وَ (رَأَى) إِلَى ثَلَاثَةٍ.
لكن وَرَدَ [السَّمَاعُ] بِنَقْلِهَا فُقِبِلَ.

وَوَجِبَ أَلَّا يُقَاسَ عَلَيْهِمَا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُهُمَا إِلَّا مَا
سَمِعَ.

وَلَوْ سَاعَ الْقِيَاسُ^(٤) [عَلَى (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى)]^(٥) لَجَازَ أَدُ
يُقَالُ: (أَكْسَيْتُ زَيْدًا / عَمْرًا ثَوْبًا). وَهَذَا لَا يَجُوزُ بِإِجْمَاعِ ب/٢٢

(١) قال ابن جني في الخصائص ٢٧١/١:

«وأجاز أبو الحسن (أظننت زيدا عمرا عاقلاً) - ونحو ذلك -

وامتنع منه أبو عثمان وقال: استغنت العرب عن ذلك بقولهم (جعلته
يظنه عاقلاً).

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) ع: (متعدياً).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) سقط من هـ (وأرى).

(ص) وَأَجْرٌ مُّجْرَىٰ (١) (خَلْتُ) فِعْلًا صَبِيغٌ مِنْ
 ذَا الْبَابِ لِلْمَفْعُولِ حَيْثُمَا يَعْنُ
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَابِ (خَلْتُ) لَحِقًا
 بِـ (كَانَ) (٢) نَحْوُ: (خَيْلَ زَيْدٍ مُّشْفِقًا)

(ش) دُخُولُ هَمْزَةِ النُّقْلِ، وَصَوُّغُ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ مُتَقَابِلَانِ
 بِالنِّسْبَةِ لِمَا يَنْشَأُ عَنْهُمَا.

فَدُخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْفِعْلِ يَجْعَلُهُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ لَمْ
 يَكُنْ (٣) مُتَعَدِّيًّا إِلَيْهِ [بِدُونِهَا].

وَصَوُّغُهُ لِلْمَفْعُولِ يَجْعَلُهُ قَاصِرًا عَنْ مَفْعُولٍ كَانَ مُتَعَدِّيًّا إِلَيْهِ
 قَبْلَ الصَّوُّغِ (٤). فَالَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِنْ دَخَلَتْهُ هَمْزَةُ النُّقْلِ تَعَدَّى
 إِلَى وَاحِدٍ. وَالْمَتَعَدِّيُّ إِلَى وَاحِدٍ يَتَعَدَّى بِهَا إِلَى اثْنَيْنِ. وَالْمَتَعَدِّيُّ
 إِلَى اثْنَيْنِ يَتَعَدَّى بِهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ. وَالْمَتَعَدِّيُّ إِلَى ثَلَاثَةٍ (٥) بِصَوُّغِهِ
 لِلْمَفْعُولِ [يَصِيرُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى اثْنَيْنِ].

وَذُو الْاِثْنَيْنِ يَصِيرُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ. وَذُو الْوَاحِدِ يَصِيرُ غَيْرَ

(١) ع (وأجر معنى).

(٢) هـ (بكل).

(٣) هـ (إلى مفعول كان متعدياً).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) ع و ك (وذو الثلاثة).

مُتَعَدِّ. وَإِنْ كَانَ الْمَصْبُوحُ لِلْمَفْعُولِ^(١) [مِنْ بَابِ (أَعْلَمَ) لِحَقِّ بِيَابِ
(ظَنَّ)].

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) لِحَقِّ بِيَابِ (كَانَ).

فَتَقُولُ فِي: (أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا): (أَعْلَمَ زَيْدٌ
عَمْرًا فَاضِلًا)^(٢).

فَيَجْرِي مَجْرَى: (عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا) فِي مَعْنَاهُ
وَحُكْمِهِ.

وَتَقُولُ فِي (عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا): (عَلِمَ عَمْرٌو فَاضِلًا).

فَيَجْرِي مَجْرَى: (كَانَ عَمْرٌو فَاضِلًا) فِي الْأَحْكَامِ كُلِّهَا.
- وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ -^(٣).

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) زادت ع بعد قوله (اعلم زيد عمرا فاضلا)، علم عمرو فاضلا.

(٣) هكذا في الأصل وسقط (والله الموفق) من باقي النسخ.

بَابُ الْفَاعِلِ

(ص) مَا تَمَّ مُسْنَدُ لَهُ خَلُوَ لَزِمَ
سَبْقًا بِصَوْغِ الْأَصْلِ فَاعِلًا وَسَمِ
فَارْفَعَهُ بِالْمُسْنَدِ نَحْوُ: (جَا أَبُو

زَيْدٍ) وَ (عَنِّي هَجْرُ صَبِّ زَيْنَبٍ) (١)

وَرُبَّمَا جُرَّ بِبَاءٍ، أَوْ بِ (مِنْ)

فَقُدِّرَ الرَّفْعُ وَإِنْ يُتَّبَعُ (٢) يَبِينُ

(ش) الْفَاعِلُ هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌّ، مُقَدَّمٌ، فَارِغٌ، بَاقٍ عَلَى
الصَّوْغِ الْأَصْلِيِّ. أَوْ مَا (٣) يَقُومُ مَقَامَهُ.

فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ يَعْمُ الْفَاعِلَ وَالنَّائِبَ عَنْهُ، وَالْمُبْتَدَأَ،
وَالْمَنْسُوخَ الْإِبْتِدَاءَ.

وَالْتَقْيِدُ بِالَّتِمَامِ يُخْرِجُ اسْمَ (كَانَ).

(١) ع ك ط هـ (هجر خل صاحب).

(٢) ك ع (تبع).

(٣) ع ك (بما يقوم).

والتَّقْدِيمُ وَالْفَرَاعُ يُخْرِجَانِ نَحْوُ: (يَقُومَانِ الزَّيْدَانِ) عَلَى
لُغَةٍ (أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ).

وَبَقَاءُ الصَّوْغِ الْأَصْلِيِّ يُخْرِجُ النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ.
وَذَكَرْنَا مَا يَقُومُ مَقَامَهُ يُدْخِلُ الْفَاعِلَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ مَصْدَرًا، أَوْ
اسْمَ فِعْلٍ (١) أَوْ صِفَةً، أَوْ ظَرْفًا، أَوْ شِبْهَهُ.

وَلَمْ أَصْدُرْ حَدَّ الْفَاعِلِ بِـ (الاسمِ) لِأَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ يَكُونُ
غَيْرَ اسْمٍ نَحْوُ: (بَلَّغْنِي أَنَّكَ ذَاهِبٌ).

وَهَذَا الَّذِي فَصَّلْتَهُ مُجْمَلٌ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.
وَاشْتَمَلَ الْبَيْتُ الثَّانِي عَلَى فَاعِلِي فِعْلَيْنِ وَهُمَا: (أَبُو زَيْدٍ)
و (هَجْرٌ) (٢) صَبٌّ.

وَعَلَى فَاعِلِ اسْمٍ قَائِمٍ مَقَامَ الْفِعْلِ وَهُوَ (زَيْنَبُ) (٣) فَإِنَّ
رَافِعَهُ (هَجْرٌ) (٤) صَبٌّ.

وَجَرُّ الْفَاعِلِ بِنَاءٍ (٥) نَحْوُ: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٦). وَنَحْوُ
قَوْلِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:

(١) ع ك (أو اسم فاعل).

(٢) هـ (هجر خل).

(٣) ع ك (وهو صاحب).

(٤) هـ (هجر خل).

(٥) ع ك (بالباء).

(٦) من الآية رقم (٤٣) من سورة (الرعد).

۳۰۵- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ
وَمَثَلُهُ (۱) قَوْلُ الْآخَرِ (۲):

۳۰۶- مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَه
أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيَه
التَّقْدِيرُ: أَلَمْ يَأْتِيكَ مَا لَأَقْتُ: وَأَوْدَى نَعْلَايَ
وَأَمَّا جَرُّ الْفَاعِلِ بِـ (مِنْ) فَكَثِيرٌ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً

(۱) ع ك (ومنه).

(۲) ع سقط (الآخر).

۳۰۵- من الوافر من أبيات لقيس بن زهير العبسي يقولها في شحناء
وقعت بينه وبين بني زياد بسبب درع له أخذها الربيع فطرد
قيس إبلهم وباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف
وأدراع (النوادر ۲۰۳ سيويه ۱/۱۵، ۲/۵۹، الخصائص
۳۳۳/۱ المحتسب ۱/۶۷، ۱۹۶ المنصف ۲/۸۱، ۱۱۴،
۱۱۵، أمالي الشجري ۱/۸۴، ۸۵)

تنمي: من نمي الحديث - بالتخفيف - إذا بلغه على وجه
الإصلاح - وبالتشديد - إذا كان على وجه الإفساد.
بنو زياد: الربيع بن زياد وإخوته: أنس وعمارة وقيس أبناء
فاطمة بنت الخرشب.

۳۰۶- من السريع مطلع قصيدة لعمر بن ملقط رواها أبو زيد في
نوادره ص ۶۲ وذكرها صاحب الخزانة ۳/۶۳۱ واستشهد
بالبيت شارح المفصل ۷/۴۴ والسيوطي في همع الهوامع
۲/۵۸.

بَعْدَ نَفْيٍ ، أَوْ شِبْهِهِ نَحْوُ : (مَا جَاءَنِي ^(١) مِنْ أَحَدٍ) .
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَإِنْ يُتَّبَعُ بَيْنَ
إِلَى أَنَّ الْفَاعِلَ الْمَجْرُورَ إِذَا تَبِعَهُ وَصَفَ أَوْ عَطَفَ جَازَ رَفْعُ
مَا تَبِعَهُ مِنْهُمَا حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ . وَجَرُّهُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ
نَحْوُ : (مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ كَرِيمٌ وَكَرِيمٌ) .
وَ (مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا امْرَأَةٌ) وَ (لَا امْرَأَةٌ) .
فَإِنَّ كَانَ ^(٢) الْمَعْطُوفُ مَعْرِفَةً تَعَيَّنَ الرَّفْعُ نَحْوُ : (مَا جَاءَ مِنْ
عَبْدٍ وَلَا زَيْدٌ) .

(ص) وَأَضْمِرَ الْفَاعِلَ فِي الْفِعْلِ الَّذِي
أَخْرَجْتَهُ كَمَثَلِ : (زَيْدٌ يَغْتَدِي) ^(٣)
وَ (ابْنَاكَ قَامَا) وَ (الرَّجَالُ انْطَلَقُوا)
وَ (وَاجِبٌ) ^(٤) تَجْرِيدُ فِعْلِ يَسْبِقُ
وَقَدْ تَلِيَ عِلْمًا كَمُضْمَرٍ
فِي لُغَةِ كِ (انْطَلَقُوا بَنُو) ^(٥) السَّرِيِّ

(١) ع و ك (ما جاء من أحد) .

(٢) ع سقط (كان) .

(٣) ط (يقتدى) ع (يغتدى) .

(٤) ع (وأوجب) .

(٥) ع (انطلقوا بي) .

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ نَحْوَ ذَا خَيْرٍ (١)
 مُقَدَّرًا تَقْدِيمَ مَا بَعْدَ ظَهَرٍ
 وَقَدْ يَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ بَدَلًا
 وَأَوَّلُ الْأَقْوَالِ رَاعِيَهُ اعْتِلًا

(ش) الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ كَجُزْأَيِ كَلِمَةٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاعِلُ
 عَلَى الْفِعْلِ مَعَ بَقَاءِ فَاعِلِيَّتِهِ.

كَمَا لَا يَتَقَدَّمُ عَجْزُ الْكَلِمَةِ عَلَى صَدْرِهَا.

وَإِنْ وَقَعَ الْاسْمُ قَبْلَ الْفِعْلِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُعْرَضٌ لِتَسْلُطِ (٢)
 نَوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَيْهِ.

وَفَاعِلُ الْفِعْلِ ضَمِيرٌ بَعْدَهُ مُطَابِقٌ لِلْاسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ:
 (زَيْدٌ يَغْتَدِي) (٣) و (ابْنَاكَ قَامَا) و (الرُّجَالُ انْطَلَقُوا) و (الهِندَاتُ
 ذَهَبْنَ).

[وَقَوْلِي]

وَوَاجِبٌ تَجْرِيدُ فِعْلٍ يَسْبِقُ
 أَيُّ : إِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ لَا يَلْحَقُ بِهِ عِلَامَةٌ تَشْبِيهِيَّةٌ، وَلَا جَمْعٌ فِي اللَّغَةِ
 الْمَشْهُورَةِ. بَلْ يَكُونُ لَفْظُهُ (٤) قَبْلَ غَيْرِ الْوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ كَلَفْظِهِ
 قَبْلَهُمَا.

(١) هـ (ذا نحو خير).

(٢) ك ع (لتسلط).

(٣) ع (يعتدي).

(٤) ع سقط (لفظه).

وَمِنْ الْعَرَبِ (١) مَنْ يُؤَلِّهِ قَبْلَ الْاِثْنَيْنِ اَلْفَاً، وَقَبْلَ الذُّكُورِ
وَاوَاً وَقَبْلَ الْاِنَاثِ نُوناً مَحْكُوماً بِحَرْفَيْتَيْهَا (٢) مَدْلُولاً بِهَا عَلَيَّ حَالِ
الْفَاعِلِ الْاِتْيِ (٣) قَبْلَ اَنْ يَأْتِي .

كَمَا تَدُلُّ (٤) تَاءٌ : (فَعَلْتُ هِنْدُ) عَلَيَّ تَأْنِيثِ الْفَاعِلَةِ قَبْلَ اَنْ
تَأْتِي .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ اللُّغَةِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اِذْ
قَالَ :

«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مِلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ (٥) ، وَمِلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ» (٦) .

وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ - ٣٠٧

وَقَدْ اَسْلَمَاهُ مُبَعْدُ وَحَمِيمٌ

وَقَالَ آخَرَ :

(١) قيل هم طيء وقيل أزد شنوءة (العيني ٤٦١/٢) .

(٢) هـ (بحرفيتيها) .

(٣) هـ (اللاتي قبل) .

(٤) هـ (يدل) .

(٥) هـ (ملائكة الليل وملائكة النهار) .

(٦) أخرجه البخاري باب المواقيت ١٦ ، ومسلم باب المساجد ٢١٠

النسائي باب الصلاة ٢١ الموطأ باب السفر ٨٢ .

٣٠٧ - من الطويل قاله عبید الله بن قيس الرقيات من قصيدة يرثي

فيها مصعب بن الزبير (الديوان ص ١٩٦) .

وأراد من قوله مبعد وحميم : كل الناس : القريب منهم

والبعيد .

٣٠٨ - بَنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعَزَّنِي
عَلَيْهِمْ لِأَجَالِ الْمَنَائِمَا كِتَابَهَا

وَقَالَ آخَرُ:

٣٠٩ - رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي
فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ التَّوَاصِرِ
وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَجْعَلُ مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا خَبْرًا مُقَدَّمًا.
وَمُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا.

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالتُّونِ
الْمُشَارِ إِلَيْهِنَّ مُبَدَلَةً مِنْهَا الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةَ بَعْدُ.
وَهَذَا لَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ سُمِعَ (١) مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ أَصْحَابِ اللُّغَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَتَخَرَّجُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿وَأَسْرُوا
النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٢)، وَقَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرًا
مِنْهُمْ﴾ (٣).

(١) ع ك (من يسمع).

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (الأنبياء).

ينظر إعراب هذه الآية في البحر المحيط ٢٩٧/٦.

(٣) من الآية رقم (٧١) من سورة (المائدة).

٣٠٨ - من الطويل ومعنى (عزني): غلبني

٣٠٩ - من الطويل ينسب لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي

من ولد عتبة بن أبي سفيان.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الذِينَ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِإِضْمَارِ فِعْلِ
عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ (١).

وَأَمَّا أَنْ يُحْمَلَ جَمِيعُ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ الألف فِيهِ وَالوَاوُ
وَالنُّونُ ضَمَائِرٌ فَعَبْرٌ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الأئِمَّةَ المَأخُودَ عَنْهُم هَذَا الشَّأْنُ
مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لِقَوْمٍ مَخْصُوصِينَ مِنَ العَرَبِ فَوَجِبَ
تَصْدِيقُهُمْ فِي ذَلِكَ كَمَا نَصَدَّقُهُمْ فِي غَيْرِهِ.

- وَبِاللَّهِ الاستِعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ - (٣).

(ص) وَيُشَبَّهُ الفَاعِلُ جِزءُ الفِعْلِ (٤)
فَالأَصْلُ أَنْ يَتْلُوهُ دُونَ فَضْلٍ
وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَالنِّيَّةُ التَّأخِيرُ حَيْثُ اتَّصَلَا (٥)
لِذَلِكَ نَحْوُ: (خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ)
فَشَا، وَقَلَّ (زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ)

= النواضر: الحسان.

(معجم الشعراء للمرزباني ٤٢٠، العيني ٤٧٧/٢).

(١) هكذا في ع و ك. وسقط من الأصل ومن هـ من أول قوله (وعلى
هذين الوجهين...) إلى هنا.

(٢) هـ (من هذا).

(٣) ع و ك سقط قوله (وبالله الاستعانة والتوفيق) وفي هـ (وبالله
التوفيق).

(٤) ط (جزءاً لفعل).

(٥) سقط البيت الثاني من س.

في (سَاءَ عَبْدٌ هِنْدَ بَعْلُهَا) وَمَا
أَشْبَهَهُ: الْفَاعِلُ لَنْ يُقَدِّمًا (١)

وَإِنْ عَكَسْتَ الْعَمَلَيْنِ صَحَّ فِي
رَأْيٍ، وَمَنْعَ ذَلِكَ بَعْضُ يَقْتَضِي

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ التَّشْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ وَالْفِعْلَ (٢) كَجُزْأَيِ كَلِمَةٍ.

وَلِذَلِكَ لَمْ يُسْتَعْنَ عَنِ الْفَاعِلِ. وَلَمْ يُقَدِّمَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ
بَقَائِهِ فَاعِلًا.

وَدَلَّتِ الْعَرَبُ عَلَى كَوْنِهِمَا كَشْيٍ وَوَاحِدٍ بِوَصْلِ عِلْمَةٍ
تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ نَحْوُ: (مَا (٣) قَامَتْ هِنْدُ).

وَيَجْعَلُ عِلْمَةً رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَ الْفَاعِلِ فِي نَحْوِ:
(تَفْعَلَانِ) (٤) وَ (تَفْعَلُونَ) (٥).

فَالْأَصْلُ أَنَّ يَكُونَا غَيْرَ مَفْصُولَيْنِ بِمَفْعُولٍ وَلَا غَيْرِهِ.

وَلَيْسَ الْمَفْعُولُ مِنَ الْفِعْلِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، بَلْ هُوَ فَضْلَةٌ
وَلِذَلِكَ جَازَ تَقْدِيمُهُ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ لَفْظًا.

وَالْأَصْلُ فِيهِ إِذَا ذُكِرَ أَنْ يُفْصَلَ بِالْفَاعِلِ.

(١) ط (الفاعل آخر دائماً).

(٢) ع ك هـ (أن الفعل والفاعل).

(٣) ع ك هـ سقطت (ما).

(٤) ع هـ (يفعلان).

(٥) هـ ع (يفعلون).

فَإِنْ اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ فَهُوَ مَثْوِيٌّ التَّأخِيرِ، وَالْفَاعِلُ مَثْوِيٌّ
الِاتِّصَالِ إِذَا أُخِّرَ.

فَلِذَلِكَ (١) حَسَنَ تَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ مُتَّصِلًا بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى
الْفَاعِلِ نَحْوُ: (خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ).

وَلَمْ يَحْسُنْ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ مُتَّصِلًا بِهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى
الْمَفْعُولِ نَحْوُ: (زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ).

وَمَعَ كَوْنِهِ لَا يَحْسُنُ فَلَيْسَ مُمْتَنِعًا وَفَاقًا لِأَبِي الْفَتْحِ (٢)، لِأَنَّ
الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ يَدُلُّ عَلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ، فَشُعُورُ الذَّهْنِ بِهِمَا
مُقَارِنٌ لِشُعُورِهِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ.

فَإِذَا افْتُتِحَ كَلَامٌ بِفِعْلِ، وَوَلِيَهُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ عَلِمَ أَنَّ
صَاحِبَ الضَّمِيرِ فَاعِلٌ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مَنْصُوبًا. وَمَفْعُولٌ إِنْ كَانَ
الْمُضَافُ مَرْفُوعًا.

(١) هـ (ولذلك).

(٢) قال أبو الفتح في الخصائص ٢٩٤/١.

«وأجمعوا على أنه ليس بجائز «ضرب غلامه زيدا» لتقدم المضمير
على مظهره لفظاً ومعنى وقالوا في قول النابغة:

(جزى ربه عني عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل)

أن الهاء عائدة على مذكور متقدم وأما أنا فأجيز أن تكون الهاء في

قوله:

..... جزى ربه عني عدى بن حاتم

عائدة على (عدى) خلافاً على الجماعة».

فَلَا ضَرَرَ فِي تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ
الْمَفْعُولِ.

كَمَا لَا ضَرَرَ فِي تَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ
الْفَاعِلِ. وَكِلَاهُمَا وَارِدٌ عَنِ الْعَرَبِ.

فَمَنْ تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ قَوْلُ
حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ^(١) يَمْدَحُ مُطْعَمَ بْنَ عَدِيِّ:

۳۱۰- وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا
مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعَمًا

وَقَالَ آخَرُ:

۳۱۱- وَمَا نَفَعَتْ أَعْمَالُهُ الْمَرْءَ رَاجِيًا
جَزَاءً عَلَيْهَا مِنْ سِوَى مَنْ لَهُ الْأَمْرُ

وَأَنشَدَ ابْنُ جُنَيْ:

۳۱۲- [أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَلُومَنَّ قَوْمَهُ
زُهَيْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) ع ك - (رضي الله عنه) -

۳۱۰- من الطويل قاله حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يرثي

مطعم بن عدي من قصيدة. والرواية في الديوان ۲۳۹.

فلو كان مجديخلد اليوم واحداً من الناس أبقي مجده. اليوم. مطعماً

۳۱۱- من الطويل.

۳۱۲- من الطويل ينسب إلى أبي جندب بن مرة القردي - نسبة إلى =

وَأَنْشَدَ - أَيْضًا - ^(١)

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كَبْرٍ - ٣١٣
وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارَ

[وَأَنْشَدَ شَيْخُنَا:

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ - ٣١٤
وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَا الْمَجْدِ] ^(٢)

= قرد وهو بطن من هذيل - (ملحقات ديوان أبي جندب ص

٢٨٩، وديوان الهذليين ٨٧/٣).

زهير: من بني لحيان.

جر: جنى على نفسه جرائم من كل وجه.

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) سقط ما بين القوسين من كل النسخ ما عدا نسخة الأصل، ولعلها

زيادة من بعض تلاميذ المؤلف.

فلم يعهد من ابن مالك في كتاب ما من كتبه أن يروى عن شيخ من
شيوخه، وهذا مما أخذه عليه أبو حيان.

٣١٣ - من البسيط رواه أبو الفرج في ترجمة عدي بن زيد ونسبه إلى
سليط بن سعد.

سنمار: هو الذي بنى الخورنق للنعمان، فلما فرغ من بنائه
عجبوا من حسنه وإتقانه فقال: لو أعلم أنكم توفوني أجرتي،
وتصنعون بي ما أستحق لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما
دارت.

فقالوا: أو أنك لشبني ما هو أفضل منه ولم تبته؟ ثم أمر به
فطرح من رأس الجوسق. فضربت به العرب المثل في سوء
المكافأة.

٣١٤ - من الطويل ذكره العيني (٤٩٩/٢) ولم ينسبه ولم يعرف =

فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ
الْمَفْعُولُ نَحْوُ: (سَاءَ عَبْدٌ هِنْدٌ بَعْلُهَا) لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ .

لأنه لو قُدِّمَ فِقِيلُ: (سَاءَ بَعْلُهَا عَبْدُ هِنْدٍ) تَقَدَّمَ عَائِدٌ عَلَى مُؤَخَّرٍ
لَفِظًا، وَرُتَبَةٌ مَعَ عَدَمِ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِهِ، وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْعَائِدِ
عَلَيْهِ .

فَلَوْ عَكَسْتَ الْعَمَلَيْنِ . أَيُّ : لَوْ رَفَعْتَ (عَبْدٌ هِنْدٌ) وَنَصَبْتَ
(بَعْلُهَا) وَقَدَّمْتَهُ؛ جَازَ فِي رَأْيِ قَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

فَمَنْ أَجَازَ قَالَ :

لَمَّا عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْفَاعِلِ . وَالْمُضَافُ
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى
الْفَاعِلِ .

وَتَقْدِيمُ ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى الْفَاعِلِ فِي غَايَةِ مِنَ الْحُسْنِ ،
وَتَقْدِيمُ ضَمِيرٍ مَا هُوَ وَالْفَاعِلُ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ جَدِيدٍ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُ حَظٌّ
مِنَ الْحُسْنِ .

وَمَنْ لَمْ يَجْزُ نَظَرَ إِلَى تَأَخُّرِ مُفَسِّرِ الضَّمِيرِ لَفِظًا وَرُتَبَةً مَعَ
عَدَمِ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِهِ فَمَنَعَ .

قائله .

ذرا: جمع ذروة - بضم الذال وكسرها - : أعلى كل شيء .

(ص) وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ (١) حُذِرَ
 أَوْ أَضْمِرَ (٢) الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
 وَذَا انْحِصَارٍ أَخْرَجَ مِنْهُمَا
 حَتْمًا بِـ (إِلَّا) كَانَ أَوْ بِـ (إِنَّمَا)
 وَلَيْسَ ذَا حَتْمًا لَدَى الْكِسَائِيِّ
 إِذَا الْمُرَادُ كَانَ ذَا انْحِلَاءٍ (٣)
 وَسَبَقَ غَيْرَ فَاعِلٍ إِذَا حُصِرَ
 عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ حَكْمٌ اغْتَفِرَ

(ش) إِذَا خِيفَ التِّيَّاسُ فَاعِلٌ بِمَفْعُولٍ لِعَدَمِ ظُهُورِ
 الْإِعْرَابِ ، وَعَدَمِ قَرِينَةٍ وَجَبَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ
 نَحْوُ : (أَكْرَمَ مُوسَى عِيسَى) وَ : (زَارَتْ سَعْدَى سَلْمَى)
 فَلَوْ وَجَدَتْ قَرِينَةً يَتَبَيَّنُ بِهَا الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ جَازَ
 تَقْدِيمُ (٤) الْمَفْعُولِ نَحْوُ : (طَلَّقَ سَعْدَى يَحْيَى) وَ (أَضْنَتْ
 سَلْمَى الْحُمَى) (٥)

وَإِذَا أَضْمِرَ الْفَاعِلُ وَلَمْ يُقْصَدْ حَصْرُهُ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ

(١) هـ (ليس) .

(٢) س وش (وأضمِر) .

(٣) هـ سقط هذا البيت .

(٤) هـ (تقديمه) .

(٥) هكذا يجب أن يكون المثال - وهو في جميع النسخ بما فيها الأصل

(أضدت سلمى الحمى) وهو بعيد عن مراد المصنف .

وَتَأْخِيرِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ : (أَكْرَمْتُكَ وَأَهَنْتُ زَيْدًا) .

فَلَوْ قَصِدَ حَضْرَهُ وَجِبَ تَأْخِيرُهُ مَعَ كَوْنِهِ مُضْمَرًا نَحْوَ (مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنْتَ) .

وَكُلُّ مَا قَصِدَ حَضْرَهُ اسْتَحَقَّ (١) التَّأْخِيرَ . فَاعِلًا كَانَ أَوْ مَفْعُولًا ، أَوْ غَيْرَهُمَا ، سَوَاءَ كَانَ الْحَضْرُ بِـ (إِنَّمَا) أَوْ بِـ (إِلَّا) (٢) نَحْوُ : (إِنَّمَا (٣) ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) [وَ (مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا)]

هَذَا عَلَى قَصْدِ الْحَضْرِ فِي الْمَفْعُولِ .

فَلَوْ قَصِدَ الْحَضْرُ فِي الْفَاعِلِ لَقِيلَ : (إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا) (٤) [وَ (مَا ضَرَبَ عَمْرًا (٥) إِلَّا زَيْدًا)] .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ - وَحَدَه - تَقْدِيمَ الْمَحْضُورِ بِـ (إِلَّا) لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ مَعَهَا (٦) قُدِّمَ الْمُقْتَرَنُ بِهَا أَوْ أُخِّرَ .

بِخِلَافِ الْمَحْضُورِ بِـ (إِنَّمَا) فَإِنَّهُ لَا يُعْلَمُ حَضْرَهُ إِلَّا بِالتَّأْخِيرِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي مَنْعِ تَقْدِيمِهِ .

(١) هـ (يستحق التأخير) .

(٢) هكذا في الأصل أما في باقي النسخ (بإلا أو بإنما)

(٣) هـ (ما ضرب) .

(٤) سقط ما بين القوسين من ع وك .

(٥) هـ (عمرو) .

(٦) هـ (مفهوم معناه) .

وَعَمِيرُ الْكِسَائِيِّ يَلْتَزِمُ تَأْخِيرَ الْمَحْضُورِ بِـ (إِلَّا) لِيَجْرِيَ
الْحَضْرَيْنِ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ .

وَوَافَقَ الْكِسَائِيُّ أَبُو بَكْرٍ (١) بِنِ (٢) الْأَنْبَارِيِّ (٣) فِي تَقْدِيمِ
الْمَحْضُورِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا نَحْوُ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا
عَمْرًا)

وَلَمْ يُوَافِقْهُ فِي تَقْدِيمِهِ إِذَا كَانَ فَاعِلًا نَحْوُ: (مَا ضَرَبَ
إِلَّا زَيْدًا عَمْرًا) وَأَنْشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى مَا أَجَارَهُ:

٣١٥ - تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ

فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

(ص) وَيَرْفَعُ (٤) الْفَاعِلَ فِعْلٌ حُذِفَا

إِذَا اسْتَبَانَ بِدَلِيلٍ عُرِفَا
مِثْلُ: (بَلَى زَيْدًا) لِقَائِلِ (لَمْ يَقُمْ

شَخْصًا) وَ(عَمْرًا) فِي جَوَابِ (مَنْ نَقَمَ) (٣) ؟

(١) هـ سقط (أبو بكر) .

(٢) ع سقط (ابن) .

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري، النحوي،
اللغوي على مذهب الكوفيين ولد في رجب سنة ٢٧١ هـ ومات ليلة
النحر سنة ٣٢٨ هـ ببغداد.

(٤) ط (فيرفع) .

(٥) س وش وع وك (نحو بلى) .

(٦) ط وع وك (من يقم)

٣١٥ - من الطويل ينسب لمجنون بني عامر (الديوان ٢٥٠) وفي ديوان

وَمِثْلُ قَوْلِهِ (يَزِيدُ ضَارِعٌ)

(يَبْكِيهِ) مِنْ بَعْدِ (يَزِيدُ) رَافِعٌ

(ش) إِذَا قُلْتَ^(١) : (بَلَى زَيْدٌ) لِمَنْ قَالَ لَكَ : (لَمْ يَقُمْ
شَخْصٌ) فَ (زَيْدٌ) فَاعِلٌ فِعْلٌ^(٢) محذوفٍ تَقْدِيرُهُ : بَلَى قَامَ
زَيْدٌ. وَكَذَا إِذَا قُلْتَ : (عَمَرُوا) لِمَنْ قَالَ لَكَ : (مَنْ نَقِمَ)^(٣) ؟
فَ (عَمَرُوا) فَاعِلٌ فِعْلٌ محذوفٍ تَقْدِيرُهُ : نَقِمَ^(٤) عَمَرُوا أَي :
أَنْكَرَ^(٥) .

وَكَذَا إِذَا كَانَ الْاسْمُ جَوَابَ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِكَ :
(قُتِلَ كَافِرٌ ، مُسْلِمٌ) .

كَأَنَّهُ قِيلَ : مَنْ قَتَلَهُ ؟ فَقُلْتَ : مُسْلِمٌ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ

ابن عَامِرٍ وَشُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ / ﴿يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ ٢٣/ب
وَالْأَصَالِ ، رِجَالٌ﴾^(٦) .

= ذِي الرِّمَّةِ بَيْتٌ يَشْبَهُهُ ص ٦٣٧ وَهُوَ:

تداويت من مي بتكليمه لها

فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

(١) ع سقط (قلت) .

(٢) ع وك (فاعل بفعل) .

(٣) ع وك (من يقم) .

(٤) ع وك (يقم عمرو) .

(٥) ع وك سقط (أي أنكر) .

(٦) من الآيتين رقم (٣٦ ، ٣٧) م سورة (النور)

قرأ (يسبح) - بفتح الموحدة مبنياً للمفعول - ابن عامر وأبو بكر شعبة

عن عاصم ، ونائب الفاعل (له)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- ٣١٦

لِيُكَّ يَزِيدُ : ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
فَ (رِجَالٌ) فَاعِلٌ (يُسَبِّحُهُ) مُقَدَّرًا ، وَ (ضَارِعٌ)

= و(رجال كما قال المصنف مرفوع بمقدر كأنه قيل (من يسبحه)؟ فقيل : يسبحه رجال .

ويجوز ان يكون (رجال) خبر محذوف تقديره : المسيح رجال .

والوقف على هذه القراءة على (الأصال) .

وقرأ باقي السبعة (يسبِّح) - بكسر الموحدة - على البناء للفاعل . وفاعله (رجال) ولا يوقف حيثئذٍ على (الأصال) .

وقرأ أبو حيوة (تسبِّح) - بالتاء وكسر الموحدة .

وقرأ أبو جعفر (تسبِّح) - بالتاء وفتح الموحدة -

(اتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٥ ، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٠٢) .

٣١٦- من الطويل اختلف في قائله فقيل هو نهشل بن حري يريثي يزيد بن نهشل وقد ذكر البغدادي في الخزانة سبعة أبيات منها الشاهد نقلا عن شرح أبيات الكتاب لابن خلف [الخزانة ١٤٧/١ وما بعدها] ونسب النحاس هذه الأبيات لليد في شرح ابيات الكتاب، وحكى الزمخشري انها لمزرد اخي الشماخ، ونسبها السيرافي للحرث بن ضرار النهشلي يريثي يزيد بن نهشل . . وقيل غير ذلك .

الضارع: الدليل الفقير. والمختبط: الذي يأتي للمعروف من غير وسيلة تطيح: تهلك الطوائح: جمع مطيحة على غير قياس كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح والملاقح و(من) تعليليه متعلقة بمختبط. و(ما) مصدرية.

فَاعِلٌ (يَبْكِيهِ) مُقَدَّرًا وَكَذَا مَا أَشْبَهَهُمَا .

(ص) وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
كَانَ لِأُنْثَى كَ (أَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى)

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ
أَوْ ظَاهِرٍ مِنَ الْمَجَازِ قَدْ عَرِيَ

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَضْلُ (١) تَرَكَ النَّاءَ فِي

نَحْوِ: (٢) (أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْأَحْنَفِ) (٣)

وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلٍ بِ (إِلَّا) فَضْلًا

كَ (مَا زَكَاَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ)

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلٍ وَمَعَ

ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ كَ (الشَّمْسُ طَلَعَ)

وَنَحْوِ ذَا عَلَى اضْطِرَّارٍ قَصَرُوا

إِلَّا ابْنَ كَيْسَانَ فَلَا يَقْتَصِرُ

(ش) تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ مُخْتَصَّةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ بِالْمَاضِي

نَحْوِ: (أَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى) . لِأَنَّ الْأَمْرَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا بِالْيَاءِ (٤) .

وَالْمُضَارِعُ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا بِتَاءِ الْمُضَارَعَةِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى

(١) هـ (الوصل)

(٢) س (فهو) .

(٣) هـ وط (بنت الواقفي) .

(٤) ع سقط (بالياء) .

غَائِبَةٍ وَكَانَ حَقُّهَا أَلَّا تَلْحَقَ الْفِعْلَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا فِي الْفَاعِلِ .
إِلَّا أَنَّ الْفَاعِلَ كَجُزءٍ مِنَ الْفِعْلِ ، فَجَازَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى
مَعْنَى فِيهِ مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ .

كَمَا جَازَ أَنْ يَتَّصَلَ بِالْفَاعِلِ عَلَامَةٌ رَفَعِ الْفِعْلِ فِي :
(تَفْعَلَانِ) وَ (تَفْعَلُونَ) (١) وَ (تَفْعَلِينَ) .

وَلِأَنَّ تَأْنِيثَ لَفْظِ الْفَاعِلِ غَيْرَ مَوْثُوقٍ بِهِ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ
لَفْظًا مُؤَنَّثًا سُمِّيَ بِهِ (٢) مُذَكَّرًا .

فَاحْتَاطُوا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ بِوَصْلِ الْفِعْلِ
بِالتَّاءِ الْمَذْكُورَةِ لِيُعْلَمَ مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةِ أَنَّ الْفَاعِلَ (٣) مُؤَنَّثٌ .

وَجَعَلُوا لِحَاقِهَا لِأَزْمًا إِذَا كَانَ التَّأْنِيثُ حَقِيقِيًّا كَتَأْنِيثِ
(أَمْرَاءَ) وَ (نَعَجَةٍ) وَنَحْوِهِمَا (٤) مِنْ إِنْثِ الْحَيَوَانِ فَيُقَالُ :
(قَامَتِ الْمَرْأَةُ) وَ (ثَغَتِ النَّعْجَةُ) .

وَقَدْ تُحَذَفُ (٥) التَّاءُ لِوُجُودِ فَضْلِ . وَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ
حَقِيقِيًّا [كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (يفعلون) .

(٢) ع سقط (به) .

(٣) ك زادت (على) فأصبحت العبارة (الفاعل على مؤنث)

(٤) ع وك (وغيرهما) .

(٥) هـ (تحذف) وباقى النسخ (يحذف) .

٣١٧ - إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَنَّ وَاحِدَةً

بَعْدِي وَبَعْدِكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ
وَقَدْ يُحَدَفُ^(١) بِلَا فَضْلَ مَعَ كَوْنِ التَّأْنِيثِ حَقِيقِيًّا^(٢) .
مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ^(٣) مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ :
(قَالَ فُلَانَةٌ) .

وَالْتَزَمُوا لِحَاقِ النَّاءِ إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا ، وَلَوْ كَانَ
مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ نَحْوُ : (الشَّمْسُ طَلَعَتْ) .

وَلَا^(٤) يُجُوزُ : (الشَّمْسُ طَلَعَتْ) إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ :

٣١٨ - فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالَهَا

(١) ع (تحذف)

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ

(٣) الكتاب ٢٣٥/١ .

(٤) هـ (فلا يجوز) .

٣١٧ - من البسيط من أبيات سبيويه الخمسين (الخصائص ٤١٤/٢ ،
الانصاف ١٧٤ شرح ابن يعيش على المفصل ٥٣/٢ ، العيني
٤٧٦/٢) .

٣١٨ - من المتقارب قاله عامر بن جوين الطائي أحد الخلعاء الفتاك
يصف أرضاً مخصبة بكثرة ما نزل بها من الغيث [سبيويه
٢٤٠/١ الخصائص ٤١١/٢ ، الخزانة ٢١/١ ، ٢٣٠/٣
العيني ٢٦٤/٢ ، ابن يعيش ٩٤/٥ همع ١٧١/٢ ، ٢٣٠/٣
العت ٢٦٤/٢ ، ابن يعيش ٩٤/٥ همع ١٧١/٢ ، أمالي ابن
الشجري ١٥٨/١ ، ١٦١] .

وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ الشُّعْرِ إِلَّا عِنْدَ ابْنِ كَيْسَانَ .
وَيُخْتَارُ حَذْفُ التَّاءِ عِنْدَ الْفَصْلِ بِ (إِلَّا) نَحْوُ : (مَا
قَامَ إِلَّا هِنْدُ) .

وَإِذَا كَانَ التَّائِيثُ مَجَازِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا ،
وَلَا مَفْصُولًا بِ (إِلَّا) جَازَ حَذْفُ التَّاءِ وَثُبُوتُهَا ، لَكِنْ ثُبُوتُهَا مَعَ
عَدَمِ فَصْلِ (١) أَحْسَنُ .

(ص) وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ

وَنَحْوِ (مُسْلِمِينَ) حَتْمًا ذُكِرَا

وَاجْعَلِ (بَيْنَ) مِثْلَ مَا قَدْ كُسِرَا

وَفِعْلِ (هِنْدَاتِ) وَنَحْوِهِ (٢) عَلَى (٣)

رَأْيٍ كَفِعْلِ (هِنْدِ) فِي التَّاءِ يُجْعَلَا (٤)

وَالْحَذْفُ فِي (نِعَمَ الْفَتَاةِ) اسْتَحْسِنُوا

لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنَ

وَحَيْثُ قُلْتُ : (فَعَلْتُ) مُلْتَزِمًا

فَالتَّاءُ فِي مُضَارِعٍ قَدْ حُتِمَا

= المزنة: القطعة من السحاب ودقت: أمطرت والودق: المطر

أبقلت: أخرجت البقل والمراد النبات.

(١) هـ سقط (عدم فصل) .

(٢) س وش وك (ونحوها) .

(٣) ع (ونحو فاعل) .

(٤) س وش وط وع وك (جعلًا) .

وَحَيْثُ جَازَ (فَعَلْتُ) وَ (فَعَلَا)

فَالْتَأَى ، أَوْ الْيَا فِي الْمُضَارِعِ اجْعَلَا

(ش) كُلُّ جَمْعٍ سِوَى الْمَذْكَرِ السَّلَامِ يَجُوزُ تَذْكَيرُهُ بِإِعْتِبَارِ الْجَمْعِ وَتَأْنِيثُهُ بِإِعْتِبَارِ الْجَمَاعَةِ نَحْوُ: (قَامَ الرَّجَالُ) ، وَ (قَامَتِ الرَّجَالُ) .

وَلَمْ يُعْتَبَرِ التَّائِيثُ فِي (مُسْلِمِينَ) لِأَنَّ سَلَامَةَ نَظْمِهِ تَدُلُّ (١) عَلَى التَّذْكَيرِ وَأَمَّا (الْبُنُونَ) فَإِنَّ نَظْمَ وَاحِدِهِ مُتَغَيِّرٌ ، فَجَرَى مَجْرَى التَّكْسِيرِ فَيُقَالُ: (جَاءَ الْبُنُونَ) ، وَ (جَاءَتِ الْبُنُونَ) كَمَا يُقَالُ مَعَ (الْأَبْنَاءِ) .

وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَلْتَزِمُ (٢) تَأْنِيثَ (هِنْدَاتٍ) وَنَحْوِهِ لِسَلَامَةِ نَظْمِ وَاحِدِهِ فَاسْتَوِيًّا فِي حُكْمِ التَّاءِ .

وَمِثْلُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي ذَا الْحُكْمِ: مَا دَلَّ عَلَى جَمْعٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَ (نِسْوَةٍ) .

وَيُعَامَلُ بِهَذِهِ الْمَعَامِلَةَ - أَعْنِي فِي ثُبُوتِ التَّاءِ وَسُقُوطِهَا - (نِعْمَ) وَ (بِئْسَ) مُسْتَدِينٍ إِلَى مُؤَنَّثٍ ، وَإِنْ كَانَ حَقِيقِيًّا التَّائِيثِ نَحْوُ: (نِعْمَتِ الْمَرَأَةِ فُلَانَةٌ) وَ (بِئْسَتِ الْمَرَأَةُ فُلَانَةٌ) .

(١) هـ (يدل)

(٢) ع (يلزم)

لأنَّ الجِنْسَ مَقْصُودٌ بِفَاعِلِي (نِعْم) و (بئس) عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَكَانَ حَكْمُ التَّاءِ مَعَ مَا يُسْنَدُ (١) مِنْهُمَا حَكْمَ التَّاءِ مَعَ الْمُسْنَدِ إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْمَقْصُودِ بِهَا الشُّمُولُ .

وَكُلُّ مَا لَزِمَ فِي الْمَاضِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (فَعَلَتْ) لَزِمَ فِي الْمُضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (تَفْعَلُ) .

فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّاءِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ .

فَكُلُّ مَا جَازَ أَنْ يُقَالَ فِي الْمَاضِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (فَعَلَتْ) - بِتَاءٍ - و (فَعَلَ) - بِلَا تَاءٍ - جَازَ أَنْ يُقَالَ فِي الْمُضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (تَفْعَلُ) - بِالتَّاءِ - و (يَفْعَلُ) - بِالْيَاءِ (٢) .

فَمِثَالُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ : (قَامَتْ هِنْدُ) ، و (تَقُومُ جُمْلًا) .

وَمِثَالُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ : (طَلَعَتِ الشَّمْسُ) ، و (تَهَبُ الرِّيحُ) .

(ص) وَحَذَفُ فَاعِلٍ ، وَفِعْلُهُ ظَهَرَ
جَوَازُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ اشْتَهَرَ

(١) هـ (يسند إليه منهما) .

(٢) ع وك سقط (ويفعل بالياء) .

وَلِدَلِيلٍ حُذِفَا مَعًا بِلَا
خُلْفٍ، وَكُلُّ سَيْرِي مُفْصَلًا

(ش) أَجَازَ الْكِسَائِيُّ - وَحْدَهُ - حَذَفَ الْفَاعِلِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ
دَلِيلٌ وَمَنَعَ غَيْرُهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ ادَّعِيَ فِيهِ الْحَذْفُ
فَالِإِضْمَارُ فِيهِ مَمْكِنٌ ، فَلَا ضَرُورَةَ إِلَى الْحَذْفِ .

فَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُوهَمُ الْحَذْفَ : قَوْلُهُ - تَعَالَى :

﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ ﴾ (١) .

[وَقَوْلُهُ - تَعَالَى (٢) : ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾] (٣) .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣١٩ - فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي

إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالِكَ رَاضِيَا

فَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ : ثُمَّ بَدَأَ لَهُمُ الْبَدَاءَ .

(١) من الآية رقم (٣٥) من سورة (يوسف) .

(٢) من الآية رقم (٤٥) من سورة (إبراهيم) .

(٣) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣١٩ - من الطويل قاله سوار بن المضرب السعدي من أبيات وردت

في الحماسة الشجرية ٢٠٧/١ ، الكامل للمبرد ٨٦/٢ والنوادر

٤٥ ، والحزانة ١٧٦/٣ ، وابن أبي الحديد ١٨٣/٤ .

قطري : هو قطري بن الفجاءة منسوب الى موضع يقال له

(قطر) وقبل البيت في النوادر :

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤايدا

وَتَقْدِيرُ الثَّانِي : وَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْعِلْمُ .

وَتَقْدِيرُ الثَّلَاثِ : فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ مَا تُشَاهِدُ^(١)

١/٢٤ مَنِيٌّ . فَهَذَا كُلُّهُ مِنْ إِضْمَارٍ مَا دَلَّ عَلَيْهِ مَقَامٌ أَوْ حَالٌ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (إِذَا كَانَ غَدًا فَأَيَّتَنِي^(٢)) أَيُّ : إِذَا كَانَ

غَدًا مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ فَأَيَّتَنِي .

وَالْكِسَائِيُّ يَرَى أَنْ هَذَا حَذْفٌ .

وَأَمَّا حَذْفُ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ مَعًا لِذَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِمَا فَلَا

خِلَافٌ فِي جَوَازِهِ وَذَلِكَ كَثِيرٌ .

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(٣) .

أَيُّ : نَتَّبِعُ مِلَّةَ^(٤) إِبْرَاهِيمَ .

وَ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -]^(٥) : ﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾^(٦) .

أَيُّ : بَلَى^(٧) نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨) .

(١) ع وك (ما تشاهده) .

(٢) ع (فأتيني) .

(٣) من الآية رقم (١٣٥) من سورة (البقرة) .

(٤) هـ (لملة) .

(٥) من الآية رقم (٤) من سورة (القيامة) .

(٦) سقطت هذه الآية من هـ .

(٧) هـ (وبلى) .

(٨) هكذا في ك وع وسقط (والله أعلم) من الأصل ومن هـ .

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

(ص) يُنُوبُ عَنْ فَاعِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ
فِي كُلِّ مَا لَهُ كَ (حِيَزَ الْمُشْتَبِهَ)
بِشَرْطِ حَذْفِ فَاعِلِ (١) وَتَهْيِئَةِ
تَكُونُ فِي الْفِعْلِ بِهَذَا (٢) مُنْبِئَةً
فَالأَوَّلَ اضْمَمَ - مُطْلَقًا - وَمَا يَلِي (٣)
آخِرَهُ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَ (مُلِي)
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا
كَ (يُنْتَحِي) الْمَقُولُ فِيهِ (يُنْتَحَى)
وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ
كَالأَوَّلَ اجْعَلُهُ بِلا مُنَازَعَةٍ (٤)

(١) هـ (فاعل حذف) .

(٢) ع ك (بها منبئة) .

(٣) هـ (والذيلي) .

(٤) هـ (بلا مضارعة) .

وَنَالَتْ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ
كَالْأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ كَ (اسْتَحْلِي)

(ش) قَدْ يُحَذَفُ الْفَاعِلُ لِكَوْنِهِ مَعْلُومًا ، أَوْ مَجْهُولًا ، أَوْ عَظِيمًا ، أَوْ حَقِيرًا أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ .

فَيُنُوبُ عَنْهُ فِيمَا كَانَ لَهُ مِنْ رَفْعٍ ، وَاعْتِنَاءٍ (١) وَغَيْرِ ذَلِكَ الْمَفْعُولُ بِهِ مُسْتَدًا إِلَيْهِ فِعْلٌ مُهَيَّأٌ بِهَيْئَةٍ تَنْبِيءٌ عَنِ النَّيَابَةِ ، أَوْ اسْمٌ فِي مَعْنَاهُ .

وَتَهَيَّئَةُ الْفِعْلِ لِذَلِكَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ - مُطْلَقًا - وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا ، وَبِكَسْرِهِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا .

وَيَشْرُكُ (٢) فِي الضَّمِّ ثَانِي مَا أَوَّلُهُ تَاءُ الْمُطَاوَعَةِ كَ (تُعَلِّمُ الْعِلْمُ) وَ(تُسْرِبُ الْقَمِيصُ) (٣) .

وَنَالَتْ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ كَ (انْطَلِقَ بَزِيدٌ) ، وَ(اسْتَمِعَ الْحَدِيثُ) ، وَ(اسْتُخْرِجَ الشَّيْءُ) ، وَ(اسْتَحْلِي الْمَشْرُوبُ) (٤) .

(ص) وَأَكْسِرُ أَوْ أَشْمَمُ فَآ ثَلَاثِيٌّ أُعِلُّ عَيْنًا ، وَضَمُّ جَا كَ (بُوعٌ) فَاحْتَمَلُ (٥)

(١) هـ (واغتناء) .

(٢) هكذا في الأصل . وفي باقي النسخ و(يشترك) .

(٣) ع وك (بالقميص) .

(٤) ع وك (الشراب) .

(٥) س ط هـ جاء الشطر التالي كما يلي :

وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسٌ يُجْتَنَّبُ

وَمَا لِ (بَاعَ) قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: (حَبَّ) (١)

وَتَلُو سَاكِنِ (اَفْتَعَلْتُ) و (اَنْفَعَلَ)

لِلْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ وَالضَّمِّ مَحَلِّ

إِنْ تُعْتَلَلُ (٢) عَيْنَاهُمَا فَ (اعْتِيدَا)

فِي (اعْتَادَ) قُلْ وَ (انْقَادَ) رُدَّ (انْقِيدَا)

(ش) إِذَا قُصِدَ بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمَاضِي لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهُوَ

ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ كُسِرَ أَوَّلُهُ ، وَوَلِيَّهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ كَقَوْلِكَ فِي

(بَاعَ) وَ (قَالَ) : (بِيعَ) وَ (قِيلَ) وَالْأَصْلُ : يُبِيعُ وَقَوْلٌ .

فَحَرَّكَتِ الْفَاءُ بِكَسْرَةِ الْعَيْنِ وَسَكَنَتْ تَخْفِيفًا فَسَلِمَتْ
الْيَاءُ لِسُكُونِهَا بَعْدَ حَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا .

وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ، فَصَارَ اللَّفْظُ بِمَا
أَصْلُهُ الْوَاوُ كَاللَّفْظِ بِمَا أَصْلُهُ الْيَاءُ .

وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يُشِيرُ إِلَى الضَّمِّ مَعَ التَّلْفُظِ بِالْكَسْرِ ،

عينا ، وضم جا كقول المرتجل

وجاء بعده :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت

(١) سقط هذا البيت من ط وهـ . وبقي في س وفي باقي النسخ .

(٢) ع (يعتلل) .

وَلَا يُغَيِّرُ الْيَاءَ وَقَدْ (١) قَرَأَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ نَافِعٌ (٢) وَابْنُ عَامِرٍ
وَالكِسَائِيُّ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ وَيُسَمَّى إِشْمَامًا .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخَلِّصُ ضَمَّةَ الْفَاءِ فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ وَآوًا
لِسُكُونِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وَتَسْلَمُ الْوَآوُ لِسُكُونِهَا بَعْدَ حَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا ،
مِثَالُ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ أَنَشَدَهُ الْفَرَاءُ :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ - ٣٢٠

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ (٣) فَاشْتَرَيْتُ - ٣٢١

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِيمَا أَصْلُهُ وَآوٌ فَسَلِمَتْ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حُوكَتَ عَلَيَّ نَيْرِينَ (٤) إِذْ تُحَاكُ - ٣٢٢

تَخْتِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ - ٣٢٣

(١) ع وسقط (قد) .

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أحد القراء السبعة سبق
التعريف به .

(٣) ع (بيع) .

(٤) ع (نولين) ولعل هذا الخطأ جاء من أن ناسخ ع كان يعتمد على ك .

وفي ك كتب الناسخ فوق قول الراجز (نيرين) : (نولين) ليفسر
المعنى فظنه ناسخ ع أنه إصلاح خطأ .

٣٢٠ - ٣٢١ - ينسب هذا الرجز لرؤية بن العجاج، وهو في زيادات

الديوان مع أبيات أخرى يصف فيها الراجز جذبه للدلو

[ملحقات الديوان ص ١٧١] .

٣٢٢ - ٣٢٣ - هذا رجز مجهول القائل، وقد ينسب إلى رؤية وليس في

ديوانه ولا ملحقاته وهو من الرجز المسدس [العيني ٥٢٦/٢] . =

[وَقَدْ يَعْرِضُ بِالْكَسْرِ أَوْ الضَّمَّةِ التِّيَاسُ فِعْلُ الْمَفْعُولِ
 بِفِعْلِ الْفَاعِلِ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ إِخْلَاصُ الضَّمَّةِ نَحْوُ : (خُفْتُ)
 مَقْصُوداً بِهِ : (خُشِيتُ) وَالْإِشْمَامُ وَإِخْلَاصُ الْكَسْرِ فِي
 (طَلْتُ) مَقْصُوداً بِهِ : (غُلِبْتُ .. فِي الْمَطَاوَلَةِ) .

وَيَجُوزُ فِي فَاءِ الثَّلَاثِي الْمُضَعَّفِ مِنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ
 وَالْإِشْمَامِ مَا جَازَ فِي فَاءِ الثَّلَاثِي الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ نَحْوُ : (حَبَّ
 الشَّيْءُ) و (حَبَّ) وَمَنْ أَشَمَّ أَشَمَّ .

وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ (١) : ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (٢) -
 بِكَسْرِ الرَّاءِ - وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي :

وَأِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسٌ يُجْتَنَّبُ

وَمَا لِيَبَاعَ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ : (حَبَّ) [(٣)]

فَإِنْ كَانَ الْمُعْتَلُّ الْعَيْنَ عَلَى (اِفْتَعَلَ) كـ (اِعْتَادَ) [أَوْ
 عَلَى (اِنْفَعَلَ) كـ (اِنْقَادَ) (٤)] فِعْلٌ بِثَالِثِهِ فِي بِنَائِهِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ
 فَاعِلُهُ مَا فُعِلَ بِأَوَّلِ (بَاعَ) و (قَالَ) .

= حوكت : نسجت النير - بكسر النون - لحمه الثوب . يقال هذا
 ثوب ذو نيرين اذا كان محكماً . تختبط الشوك : تضربه بعنف ،
 لا تشاك : لا يضرها الشوك .

(١) هو علقمة بن قيس (مختصر ابن خالوية ص ٦٤) .

(٢) من الآية رقم (٦٥) من سورة (يوسف) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ وجاء في ع وك .

(٤) سقط ما بين القوسين من ع .

وَلُفِظَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى حَسَبِ اللَّفْظِ بِمَا قَبْلَ حَرْفِ
 الْعِلَّةِ كَقَوْلِكَ فِي (اعْتَادَ) وَ(انْقَادَ) : (اعْتَيْدَ) وَ(انْقَيْدَ) .
 (ص) وَنَابَ مَصْدَرٌ وَظَرْفٌ صُرْفًا
 وَخُصَّصَا عَنْ فَاعِلٍ قَدْ حُذِفَا
 كَذَاكَ حَرْفُ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورُ
 كَ (سِيرِ بِي) (١) وَ(الْيَوْمِ) وَ(الْمَسِيرِ)
 وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ
 فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقَدْ يَرِدُ
 كَقَوْلِ بَعْضِ الْفُصَحَاءِ مُنْشِدًا
 (لَمْ يُعْنَ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا)
 وَمِثْلَ ذَا - أَيْضًا - (لِيُجْزَى قَوْمًا)
 فَاصْذَعْ بِحَقِّ وَتَوَقَّ اللَّوْمَا
 وَعَلَمَا الْكُوفَةَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ
 فِي الْحُكْمِ فِي اطْرَادِ هَذَا حَيْثُ عَنْ
 (ش) لَمَّا ذَكَرْتُ نِيَابَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ أَخَذْتُ فِي
 بَيَانِ مَا يُشَارِكُهُ فِي النِّيَابَةِ عَنْهُ وَهُوَ : الْمَصْدَرُ ، وَالظَّرْفُ
 الْمُتَصَرِّفَانِ الْمُخْصَّصَانِ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ كَقَوْلِكَ : (سِيرَ
 بِي) وَ(سِيرَ الْيَوْمَ) وَ(سِيرَ الْمَسِيرَ) (٢) .

(١) هـ (كسيري) .

(٢) ع (سيري المسير) .

وَاحْتَرَزْتُ بِالتَّصْرِيفِ مِمَّا (١) لَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الْمَصَادِرِ
نَحْوُ: (مَعَاذَ اللَّهِ) (٢) وَمِنَ الظُّرُوفِ نَحْوُ: (إِذَا) .

وَاحْتَرَزْتُ (٣) بِالتَّخْصِيفِ مِنَ الْمُبْهَمِ مِنْهُمَا نَحْوُ:
(سِرْتُ سَيْراً وَوَقْتاً) فَإِنَّ نِيَابَتَهُمَا عَنِ الْفَاعِلِ لَا تُفِيدُ، إِذْ لَا
يَحْصُلُ بِذِكْرِهِمَا مَزِيدٌ عَلَى مَا فِيهِمْ مِنَ الْفِعْلِ .

بِخِلَافِ مَا يَكُونُ مُخْتَصِصاً نَحْوُ: (سِرْتُ سَيْراً شَدِيداً،
وَوَقْتاً مُبَارِكاً) فَإِنَّ ذِكْرَهُمَا يُبَيِّنُ مَعْنَى لَا يُفْهَمُ بِمُجَرَّدِ (٤) ذِكْرِ
الْفِعْلِ، فَاسْتِنَادُهُ إِلَيْهِمَا غَيْرُ خَالٍ مِنْ فَائِدَةٍ .

[وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْهَمَ مِنَ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِي :

كَذَاكَ حَرْفُ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ

أَنَّ الصَّالِحَ لِلنِّيَابَةِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ هُوَ مَا لَا يَلْزَمُ وَجْهًا
وَاحِدًا فِي الاستِعْمَالِ كَالْبَاءِ وَاللَّامِ وَ(مِنْ) وَ(إِلَى)
وَ(عَنْ) وَ(عَلَى) وَ(فِي) . لَا مَا يَلْزَمُ وَجْهًا وَاحِدًا كَ
(مُنْذُ) وَ(رُبَّ) وَ(الْكَافِ)، وَمَا خُصَّ بِقِسْمٍ، أَوْ
اسْتِثْنَاءً (٥) .

(١) هـ (عما) .

(٢) من الآية رقم (٧٥) من سورة (يوسف) .

(٣) في الأصل (واحترز) وفي باقي النسخ (واحترت) وهو الموافق
لأسلوب المصنف .

(٤) هـ (لمجرد) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ .

وَلَا يُجِزُّ غَيْرَ الْأَخْفَشِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ يَنْوَبَ غَيْرُ
الْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ .

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ (١) وَالْكُوفِيُّونَ وَيُؤَيِّدُ مَذْهَبَهُمْ قِرَاءَةُ
بَعْضِ الْقُرَّاءِ (٢) : (لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٣) .
فَأَسْنَدَ (لِيُجْزَى) إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ . وَنَصَبَ (قَوْمًا) وَهُوَ
مَفْعُولٌ بِهِ .

وَمِثْلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا
وَلَا شَجَا ذَا الْغِيِّ إِلَّا ذُو هُدَى

- ٣٢٤

- ٣٢٥

(١) قال أبو الفتح في الخصائص ٣٩٧/١ .

«وأجاز أبو الحسن «ضرب الضرب الشديد زيداً» و«دفع الدفع الذي
تعرف إلى محمد ديناراً» و«قتل القتل يوم الجمعة أخاك» ونحو هذه
المسائل ثم قال :

هو جائز في القياس، وإن لم يرد به الاستعمال .

(٢) هكذا في الأصل وفي هـ . يزيد بن القعقاع أحد مشايخ نافع وفي ع
وك قراءة أبي جعفر .

والإمام أبو جعفر هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني أحد القراء
العشرة تابعي مشهور كبير القدر عرض القرآن على ابن عياش وابن
عباس وأبي هريرة وروى عنه نافع وغيره توفي سنة ١٣٠هـ .

(٣) من الآية رقم (١٤) من سورة (الجاثية) .

٣٢٤ - ٣٢٥ - هذان بيتان من مشطور الرجز ينسبان لرؤبة ، وهما في

زيادات الديوان ص ١٧٣ ، والبيت الأول في ديوان العجاج ص

٧٣ والبيت الثاني في ديوانه ص ٧٦ وهذا البيت سقط من هـ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

لَيْسَ مُنِيبًا امْرُؤٌ مُنِبُهُ - ٣٢٦

لِلصَّالِحَاتِ مُتَنَاسٌ ذَنْبُهُ - ٣٢٧

وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيْبُ رَبَّهُ - ٣٢٨

مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبُهُ - ٣٢٩

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ

بَابِ (كَسَا) فِيمَا التَّبَاسُهُ أَمِنْ

فِي بَابِ (ظَنَّ) وَ (أَرَى) الْمَنْعُ اشْتَهَرَ

وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْمَعْنَى ظَهَرَ

وَقَوْلُ قَوْمٍ قَدْ يَنْوِبُ خَبِرَ

مِنْ بَابِ (كَانَ) مُفْرَدًا لَا يُنْصَرُ

وَنَابَ تَمْيِيزُ لَدَى الْكِسَائِيِّ

لِشَاهِدِ عَنِ الْقِيَّاسِ نَائِي

(ش) / نِيَابَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ بَابٍ جَائِزَةٌ بِلَا خِلَافٍ ٢٤

وَكَذَا نِيَابَةُ الثَّانِي مِنْ بَابِ (كَسَا) .

وَأَمَّا نِيَابَةُ الثَّانِي مِنْ بَابِ (ظَنَّ) فَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ

يَمْنَعُهَا ، وَالصَّحِيحُ إِجَازَةٌ ذَلِكَ إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ .

٣٢٦ - ٣٢٩ - من الرجز المسدس لا يعلم له قائل (العيني ٥١٩/٢ ،

التصريح ٢٩١/١ الأشموني ٦٨/٢) وقد سقط البيت الثالث

من ع .

وَكَذَلِكَ الثَّانِي^(١) مِنْ بَابِ (أَعْلَمَ) .

وَحَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ^(٢) أَنَّ قَوْمًا يُجِيزُونَ نِيَابَةَ خَبِيرِ
(كَانَ) الْمُفْرَدِ^(٣) .

وَهُوَ فَاسِدٌ ؛ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ ، وَلَا سِتْرًا لَهُ إِخْبَارًا عَنْ غَيْرِ
مَذْكُورٍ ، وَلَا مُقَدَّرٍ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : (خُذْهُ مَطْيُوبَةً بِهٖ نَفْسٌ) ، وَ (مَنْ
الْمَوْجُوعُ رَأْسُهُ ، وَالْمَسْفُوهُ^(٤) رَأْيُهُ) ؟

وَأَجَازَ فِي (اِمْتَلَأَتِ الدَّارُ رِجَالًا) : (اِمْتَلَىءُ
رِجَالًا)^(٥) .

(١) هكذا في جميع النسخ ، ولعل المصنف يقصد (الثالث) .

(٢) محمد بن السري السراج أبو بكر ، أخذ عن المبرد ، وإليه انتهت
رياسة النحو من بعده ومات سنة ٣١٦ هـ .

(٣) قال ابن السراج في الأصول ١/٩١ :

وقد أجاز قوم في (كان زيد قائماً) أن يردوه إلى ما لم يسم فاعله
فيقولون : (كين قائم) .

قال أبو بكر :

وهذا عندي لا يجوز من قبل أن (كان) فعل غير حقيقي ، وإنما
يدخل على المبتدأ والخبر . فالفاعل فيه غير فاعل في الحقيقة ،
والمفعول غير مفعول على الصحة . فليس فيه مفعول يقوم مقام
الفاعل . لأنهما غير متغايرين ؛ إذ كانا إلى شيء واحد . لأن الثاني
هو الأول في المعنى .

(٤) هـ (والمسفو وبه) .

(٥) ع (امتلىء رجالا) .

(ص) وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا
 بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا
 كَ (أَعْلِمَ النُّعْمَانَ بَشْرًا مُحْرِمًا)
 وَ (أَعْطَى الْمَكْسُوثُ ثَوْبًا دِرْهَمًا)
 وَرَفَعُ مَفْعُولٍ بِهِ لَا يَلْتَبِسُ
 مَعَ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَّوَا فَلَا تَقَسُّ

(ش) كَمَا لَا يَكُونُ لِلْفِعْلِ إِلَّا فَاعِلٌ وَاحِدٌ ، كَذَلِكَ لَا يَنْبُو
 عَنِ الْفَاعِلِ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِمَّا ظَاهِرٌ ، وَإِمَّا مُضْمَرٌ .
 وَمَا سِوَاهُ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالرَّافِعِ فَمَنْصُوبٌ لَفْظًا إِنْ لَمْ يَكُنْ
 جَارًا وَمَجْرُورًا وَإِنْ يَكُنُّهُ فَمَنْصُوبٌ مَحَلًّا .

وَقَدْ يَحْمِلُهُمْ ظُهُورُ الْمَعْنَى عَلَى إِعْرَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
 الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ بِإِعْرَابِ الْآخِرِ كَقَوْلِهِمْ : (خَرَقَ الثَّوْبُ
 الْمِسْمَارَ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ : (١) .

٣٣٠ - مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
 نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرُ

(١) هـ (قول الشاعر) .

٣٣٠ - من البسيط قاله الاخطل التغلبي من قصيدة في مدح بني
 مروان وهجاء جرير وقومه ، وهي من أحسن شعره ، والرواية
 في الديوان ص ١٧٨ .

= على العيارات هداجون قد بلغت
نجران أو حدثت سوءاتهم هجر
العيارات : جمع غير- الحمار .
القنفاذ : جمع قنفاذ : حيوان معروف يضرب به المثل في
سرى الليل
هداجون : جمع هداج : السائر سيراً سريعاً .
نجران وهجر : موضعان .

باب اشْتِغَالِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ (١)

(ص) إِنْ مُضْمِرِ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ
عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ
فَالسَّابِقُ انْصَبَهُ بِفِعْلِ أَمْزِراً
حَتْمًا مُوَافِقًا لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
وَالنَّصْبُ (٢) حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَ (إِنْ) وَ (حَيْثُمَا)

(ش) حَاصِلُ مَا فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ اسْمٌ عَلَى
فِعْلٍ صَالِحٍ لِنَصْبِهِ لَفْظًا ، أَوْ مَحَلًّا وَشُغِلَ الفِعْلُ عَنْ
عَمَلِهِ فِيهِ بِعَمَلِهِ فِي ضَمِيرِهِ فَذَلِكَ الْاسْمُ السَّابِقُ يُنْصَبُ
بِفِعْلٍ لَا يَظْهَرُ مُوَافِقِيٍّ لِلْمَشْغُولِ مَعْنَى .

وَالنَّصْبُ لَازِمٌ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ نَحْوُ : (إِنْ زِيدًا

(١) هكذا ورد هذا العنوان في ع وك . وفي الأصل وهـ ورد العنوان (باب
الاشتغال) .

(٢) ط (فالنصب) .

لَقَيْتَهُ فَاضْرِبْهُ) و (حَيْثُمَا عَمْرًا لَقَيْتَهُ فَأَهْنَهُ) .

(ص) وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِتِّدَا

يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ التَّزِمُهُ أَبَدًا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَا يَرِدُ

مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدُ

(ش) حَاصِلُ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ هُنَا : الإِعْلَامُ بِمَا يَمْنَعُ مِنْ^(١)

نُصْبِ الأِسْمِ الَّذِي شُغِلَ عَنْهُ الْفِعْلُ بِضَمِيرِهِ .

وَالْمَانِعُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الإِسْمِ مَا هُوَ مُخْتَصُّ

بِالْإِتِّدَاءِ كَ (إِذَا) الْمَفَاجَأَةِ ، وَ (لَيْتِمَا) كَقَوْلِكَ : (أَتَيْتُ

فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو) وَ (لَيْتِمَا بِشَرِّ زُرْتَهُ) .

فَلَوْ نَصَبْتَ (زَيْدًا) أَوْ (بِشْرًا) لَمْ يَجْزُ ؛ لِأَنَّ (إِذَا)

الْمَفَاجَأَةُ لَا يَلِيهَا فِعْلٌ^(٢) وَلَا مَعْمُولٌ^(٣) فِعْلٌ ظَاهِرٌ وَلَا مُضْمَرٌ

وَإِنَّمَا يَلِيهَا [مُبْتَدَأٌ أَوْ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ ، أَوْ (أَنْ) - الْمَفْتُوحَةُ - مُؤَوَّلَةٌ

بِمُبْتَدَأٍ أَوْ (إِنْ) الْمَكْسُورَةُ] .

لَأَنَّ الْكَلَامَ مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ^(٤) مُبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ^(٥) فَلَوْ نُصِبَ

(١) ع وك سقط (من) .

(٢) ع سقط (فعل) .

(٣) هـ (مفعول فعل) .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) ع (وخبرا) .

الاسم المذكور بعدها لكانت الجملة التي وليتها فعلية وذلك
مُخَالَفٌ لاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ .

وَقَدْ غَفَلَ عَنْ هَذَا كَثِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ فَأَجَازَ النَّصْبَ فِي
نَحْوِ: (خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو) وَلَا سَبِيلَ إِلَى
جَوَازِهِ .

وَكَذَلِكَ (لَيْتَ) الْمَقْرُونَةُ بِـ (مَا) لَا يَلِيهَا فِعْلٌ ، وَلَا
مَعْمُولٌ فِعْلٌ لِأَنَّ (مَا) حِينَ قُرِنَتْ بِهَا لَمْ تُزَلْ اخْتِصَاصَهَا
[بِالْأَسْمَاءِ فَلِذَا شَاعَ ^(١) فِيهَا - وَحَدَّهَا - الْإِعْمَالُ وَتَرَكَ
الْإِعْمَالُ . وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي بَابِ (إِنَّ) .

فَإِعْمَالُهَا لِبَقَاءِ اخْتِصَاصِهَا ^(٢)] وَتَرَكَ إِعْمَالَهَا إِلْحَاقُ
بِأَخْوَاتِهَا .

فَلَوْ نُسِبَ ^(٣) الْاسْمُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ لَكَانَ
ذَلِكَ تَرْكًا لِاخْتِصَاصِهَا بِالْأَسْمَاءِ . وَهُوَ خِلَافُ كَلَامِ
الْأَعْرَابِ ^(٤) .

وَالثَّانِي مِنْ ^(١) مَانِعِي النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْاسْمِ
وَالْفِعْلِ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا

(١) ع ك (ساغ) .

(٢) ه سقط ما بين القوسين .

(٣) ع (نصب على الاسم) .

(٤) ع ه ك (العرب) .

(١) ه سقط (من) .

كَلَا اسْتِفْهَامٍ ، وَ (مَا) النَّافِيَّةُ ، وَ لَامِ الْاِبْتِدَاءِ ، وَ اَدْوَاتِ الشَّرْطِ
 كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ هَلْ رَأَيْتَهُ) ؟ وَ : (عَمْرٌو مَتَى لَقَيْتَهُ) ؟ وَ :
 (خَالِدٌ مَا صَحِبْتَهُ) وَ : (بَشْرٌ لِأَجِبُهُ) وَ : (الْحَقُّ إِنْ أَلْفَتْهُ
 أَفَلَحَتْ) .

فَالرَّفْعُ بِالْاِبْتِدَاءِ مُتَعَيِّنٌ (١) فِي (زَيْدٍ) وَ (عَمْرٍو)
 وَ (خَالِدٍ) وَ (بَشْرٍ) وَ (الْحَقُّ) (٢) لِتَقَدُّمِهَا عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ
 وَ (مَا) النَّافِيَّةِ ، وَ لَامِ الْاِبْتِدَاءِ وَ اَدَاةِ الشَّرْطِ .

وَ جَمِيعُهَا لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَمَا لَا يَعْمَلُ لَا
 يُفَسِّرُ عَامِلًا ، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ فِي هَذَا الْبَابِ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ
 بِالْمُفَسِّرِ .

(ص) وَ تَلُو الْاِسْتِفْهَامِ لَا بِالْهَمْزِ
 كَتَلُو (إِنْ) فِي الْحُكْمِ دُونَ فَرَزِ
 فَ (أَيْنَ خَالِدًا تَرَاهُ)؟ مِثْلُ (إِنْ)
 زَيْدًا دَعَوْتَهُ يُعْنِ وَلَا يَهْنِ

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (إِنْ) مِمَّا يَخْتَصُّ (٣) بِالْفِعْلِ .
 [وَأَنَّ نَصَبَ (٤) الْاسْمِ بَعْدَهَا وَبَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ

(١) هـ (معين) .

(٢) هـ (والحق وعمرو) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (تختص) .

(٤) ع سقط (نصب) .

المُحْتَصَاتِ بِالْفِعْلِ (١) لَازِمٌ [٢] فَلِذَلِكَ أَحَلَّتْ هُنَا عَلَيَّ (إِنْ) .
فَبَيَّنْتُ أَنَّ مَا يَتْلُو اسْتِفْهَامًا (٣) بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ كَالَّذِي يَتْلُو
(إِنْ) فِي لُزُومِ النَّصْبِ .

فَإِذَا قُلْتَ : (مَتَى زَيْدًا لَقَيْتَهُ) ؟ وَ (هَلْ عَمْرًا
حَدَّثْتَهُ) ؟ وَ (أَيْنَ بَكَرًا فَارَقْتَهُ) ؟ تَعَيَّنَ النَّصْبُ .

فَلَوْ كَانَ الاسْتِفْهَامُ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يَتَّعَيْنِ النَّصْبُ لَكِنَّهُ يَكُونُ
مُخْتَارًا ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

وَمَنْ حَكَمَ بِتَسْوِيَةِ الْهَمْزَةِ بِغَيْرِهَا فَقَدْ خَالَفَ سَبِيؤُهُ ،
وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُوَافِقُهُ (٤) .

(ص) وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ
وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَضْلٍ عَلَى
مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لَا

(١) ع سقط (لازم) .

(٢) تكرر ما بين القوسين في الأصل .

(٣) ع (استفهام) .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٢/١ .

«واعلم أن حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا
كان الفعل بعد الاسم، لو قلت هل زيد قام؟ و (أين زيد ضربته) لم
يجز إلا في الشعر، فإذا جاء في الشعر نصبته إلا الألف فإنه يجوز
فيها الرفع والنصب» .

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً
 بِهِ عَنْ اسْمٍ فَأَعْطَفَنَ مُخْبِراً
 بِغَيْرِ تَرْجِيحٍ كَ (زَيْدٌ اقْتَرَبَ
 وَعَمَرُوْا أَوْ عَمَرًا أَرَاهُ ذَا طَرَبٍ) (١)

٢٥ / وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحَ
 فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يُبِيحَ

(ش) لِلنَّصْبِ أَسْبَابٌ يَتَرَجَّحُ (٢) بِهَا عَلَى الرَّفْعِ فِي هَذَا
 الْبَابِ .

مِنْهَا : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ بِضَمِيرِ الْاسْمِ السَّابِقِ
 فِعْلاً أَمْرًا ، أَوْ دُعَاءً ، أَوْ نَهْيًا نَحْوُ : (زَيْدًا أَكْرَمَهُ (٣)) وَ (يَا لِلَّهِ
 ذُنُوبَنَا أَغْفِرْهَا ، وَأَمَلْنَا لَا تُخَيِّبْنَا) .

وَمِنْ مُرَجِّحَاتِ النَّصْبِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ مَا الْغَالِبُ
 أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ ، كَالنَّفْيِ بِـ (مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ) (٤) ،
 وَكَالاسْتِفْهَامِ بِالْهَمْزَةِ . وَكَ (حَيْثُ) الْمَجْرَدَةِ مِنْ (مَا)
 وَإِنَّمَا خَصَّصْتُ مِنَ النَّوَافِي (مَا) وَ (لَا) وَ (إِنْ) لِأَنَّ
 غَيْرَهَا مِنَ النَّوَافِي هِيَ (لَمْ) وَ (لَمَّا) وَ (لَنْ) (٦) وَهِيَ

(١) ط (ذا طلب).

(٢) فِي الْأَصْلِ (تترجح).

(٣) ع (زيد أكرمه).

(٤) هـ (كالنفي بلا وما كان).

(٥) ع (من النوافي يلي لم).

(٦) هـ (ولما وان).

مُخْتَصَّةٌ بِالْأَفْعَالِ فَإِنْ اضْطُرَّ شَاعِرٌ لِأَنْ يُؤَلِّيَ شَيْئاً مِنْهَا الْاسْمَ
الْمَذْكُورَ كَانَ حُكْمُهُ مَعَ مَا وَلِيَهُ مِنْهَا حُكْمَهُ بَعْدَ (إِنْ) .

وَخَصَّصْتُ الْاسْتِفْهَامَ بِالْهَمْزَةِ ، لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ بغيرِهَا
قَرِينَةٌ مُوجِبَةٌ لِلنَّصْبِ مَانِعَةٌ مِنَ الرَّفْعِ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى .

وَمِنْ مُرْجَّحَاتِ النَّصْبِ تَقَدُّمُ (حَيْثُ) مُجَرَّدَةً مِنْ (مَا)
نَحْوُ : (حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ) لِأَنَّهَا تُشْبِهُ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ
فَلَا يَلِيهَا فِي الْغَالِبِ إِلَّا فِعْلٌ .

وَإِنْ اقْتَرَنْتَ بِ (مَا) صَارَتْ أَدَاةَ شَرْطٍ وَاخْتَصَّتْ
بِالْفِعْلِ .

وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْمُرْجَّحَةِ لِلنَّصْبِ أَنْ يَلِيَّ الْاسْمَ عَاطِفاً
قَبْلَهُ مَعْمُولٌ فِعْلٌ ، مَنْصُوباً كَانَ الْمَعْمُولُ أَوْ غَيْرَ مَنْصُوبٍ
نَحْوُ : (قَامَ زَيْدٌ وَعَمراً ضَرَبْتُهُ) وَ (لَقِيتُ بِشِراً ، وَخَالِداً
كَلَّمْتُهُ) .

وَإِنَّمَا رَجَحَ النَّصْبُ هُنَا ، لِأَنَّ الْمُتَكَلَّمَ بِهِ عَاطِفٌ جُمْلَةً
فِعْلِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ (١) فِعْلِيَّةٍ .

وَالرَّافِعُ عَاطِفٌ جُمْلَةً اسْمِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

وَتَشَاكُلُ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَعْطُوفِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى

(١) هكذا في الأصل . وسقط (جملة) من باقي النسخ .

أَحْسَنُ مِنْ تَخَالُفِهِمَا . فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي فِي الْجُمْلَةِ
الْأُولَى خَبَرَ مُبْتَدَأً سُمِّيَتْ : (ذَاتَ وَجْهَيْنِ) .

لِأَنَّهَا مِنْ قَبْلِ تَصْدِيرِهَا بِالْمُبْتَدَأِ اسْمِيَّةٌ .

وَمِنْ قَبْلِ كَوْنِهَا مَخْتُومَةً بِفِعْلِ وَمَعْمُولِهِ فِعْلِيَّةٌ .

فَفِي الْاسْمِ بَعْدَهَا النَّصْبُ وَالرَّفْعُ دُونَ تَرْجِيحٍ ، لِأَنَّ
فِي كُلِّ مِنْهُمَا مُشَاكَلَةٌ .

فَإِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ اقْتَرَبَ ، وَعَمْرُو الْقَاهِ) [- بِالرَّفْعِ -
تَكُونُ (١) عَاطِفًا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا عَلَى مُبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ .

وَإِذَا قُلْتَ : (وَعَمْرًا الْقَاهِ) (٢) [- بِالنَّصْبِ - يَكُونُ (٣)
فِي اللَّفْظِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ عَاطَفَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

لِأَنَّ قَبْلَ الْوَائِ (اقْتَرَبَ) وَهُوَ فِعْلٌ مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرٍ
عَائِدٍ عَلَى (زَيْدٍ) ، وَبَعْدَهَا (الْقَاهِ) مُضْمَرًا وَاقِعًا عَلَى
(عَمْرُو) ، فَالْوَاوُ (٤) مُكْتَنَفَةٌ بِجُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ فِي النَّصْبِ ،
وَبِجُمْلَتَيْنِ ابْتِدَائِيَّتَيْنِ فِي الرَّفْعِ .

فَحَاصِلُ مَا تَقَدَّمَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

- قِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ .

(١) هـ - (يكون) .

(٢) سقط ما بين القوسين من ع .

(٣) هـ - (تكون) .

(٤) هـ - (قالوا مكتنفة) .

- وَقِسْمٌ يَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ .
- وَقِسْمٌ يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ .
- وَقِسْمٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ .

وَبَقِيَ قِسْمٌ خَامِسٌ يَتَرَجَّحُ فِيهِ الرَّفْعُ وَذَلِكَ نَحْوُ : (زَيْدٌ لَقَيْتَهُ) لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مُوجِبُ النَّصْبِ (١) كَمَا مَعَ : (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ فَاضْرِبْهُ) وَلَيْسَ مَعَهُ مُوجِبُ الرَّفْعِ كَمَا مَعَ : (أَتَيْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو) وَلَيْسَ مَعَهُ مُرْجِحُ النَّصْبِ كَمَا مَعَ : (أَزِيدًا لَقَيْتَهُ) ؟

وَلَيْسَ مَعَهُ سَبَبٌ يُسَوِّي النَّصْبَ وَالرَّفْعَ كَمَا مَعَ : (زَيْدٌ اقْتَرَبَ وَعَمْرًا أَرَاهُ) (٢) .

(ص) وَقَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرَّ أَوْ
إِضَافَةٍ كَوَصْلِهِ فِيمَا رَأَوْا (٣)
تَقُولُ : (زَيْدًا عَجِبَ بِهِ) وَ (عَمْرًا
أَكْرَمَ أَخَاهُ ، وَارَعَ فِيهِ الْإِصْرًا)
وَعَلْقَةٌ قَدْ حَصَلَتْ بِتَابِعٍ
كَعَلْقَةِ (٤) بِنَفْسِ الْاسْمِ الْوَاقِعِ

(١) هـ (للنصب) .

(٢) هكذا في الأصل وفي ع وك (وعمرا ألقاه) وفي هـ (وعمرا أراه ذا طرب) .

(٣) س وش وط (رروا) .

(٤) ع (لعلقة) .

ف (زَيْدًا أَحْتَرِمُ فَتَى أَحَبَّهُ)

كَمِثْلُ: (زَيْدًا أَحْتَرِمُ مُحِبَّهُ) ؛

(ش) الأقسام الخمسة المتقدمة مع فعل يُبَاشِرُ^(١) الضمير جارية مع ما منع من مباشرته حرف جرّ، أو إضافة .
فَمِثْلُ (إِنْ زَيْدًا رَأَيْتَهُ) (إِنْ زَيْدًا مَرَرْتَ بِهِ، أَوْ رَأَيْتَ أَخَاهُ)

وَمِثْلُ (أَزِيدًا لَقَيْتَهُ)؟ (أَزِيدًا مَرَرْتَ بِهِ، أَوْ لَقَيْتَ أَبَاهُ).

وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي .

وَإِذَا كَانَ شَاغِلُ الْفِعْلِ أَجْنَبِيًّا، وَلَهُ تَابِعٌ سَبِيٌّ فَالْحُكْمُ مَعَهُ كَالْحُكْمِ مَعَ السَّبِيِّ الْمَحْضِ^(٢) .

فَمِثَالُ الْأَجْنَبِيِّ الْمَتَّبِعِ بِسَبِيٍّ : (زَيْدًا أَحْتَرِمُ فَتَى أَحَبَّهُ) وَ (عَمْرًا^(٣) أَكْرَمَ بَشْرًا وَأَخَاهُ) .

وَمِثَالُ السَّبِيِّ الْمَحْضِ^(٤) : (زَيْدًا أَحْتَرِمُ مُحِبَّهُ) وَ (الصَّدِيقَ أَحْفَظُ وَدَّهُ) فَالْيَ مِثْلُ هَذَا : الْإِشَارَةُ بِقَوْلِي :

(١) ع وك (مباشر) .

(٢) هـ (المختص) .

(٣) ع وك (زيدا أكرم) .

(٤) هـ (المختص) .

(وَعُلْقَةٌ قَدْ حَصَلَتْ بِتَابِعٍ
[كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ] (١))

(ص) وَسَوَّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ
فَلِ (أَزِيدًا أَنْتَ مُبْتَغِيهِ)
مَا لِي (أَزِيدًا أَنْتَ تَبْتَغِيهِ)

(ش) ذُو الْعَمَلِ يُخْرِجُ اسْمَ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ ، لِأَنَّهُ
وَصِفٌ لَا يَعْمَلُ . وَ [قَوْلِي] .

..... إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يُخْرِجُ الْوَاقِعَ صِلَةً نَحْوُ : (أَزِيدًا أَنْتَ الْمَكْرِمُهُ) فَإِنَّ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَوْضُولَةَ بِ (مَكْرِمٍ) وَالصَّلَةَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ
الْمَوْضُولِ ، وَلَا تُفَسَّرُ عَامِلًا فِيهِ .

فَلَوْ لَمْ تُذَكَّرِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ جَازَ أَنْ يَنْتَصِبَ (زَيْدٌ) كَمَا
كَانَ يَنْتَصِبُ قَبْلَ الْفِعْلِ فَتَقُولُ : [أَزِيدًا أَنْتَ مُكْرِمُهُ] كَمَا
تَقُولُ (٢) [أَزِيدًا أَنْتَ تَكْرِمُهُ] .

وَلِهَذَا قُلْتُ :

فَلِ (أَزِيدًا أَنْتَ مُبْتَغِيهِ)
مَا لِي (أَزِيدًا أَنْتَ تَبْتَغِيهِ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(ص) وَإِنْ يَكُ الْمَشْغُولُ رَافِعاً فَمَا
لِنَاصِبٍ بِمِثْلِهِ لَهُ أَحْكَمَا
فَفَاعِلٌ فِي نَحْوِ (إِنْ زَيْدٌ سَرَى)
(زَيْدٌ) بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لَنْ يَظْهَرَ
وَقِسْ عَلَى بَقِيَّةِ الْمَسَائِلِ
مُسْتَحْضِراً جَوَابَ كُلِّ سَائِلٍ

(ش) الْمَشْغُولُ : هُوَ الْفِعْلُ الْعَامِلُ فِي ضَمِيرِ الْأِسْمِ
السَّابِقِ ، أَوْ فِيمَا يُلَابَسُ ضَمِيرَهُ .

فَإِنْ كَانَ رَافِعاً نَحْوِ : (إِنْ زَيْدٌ سَرَى) فَسَرَّ فِعْلاً يُوَافِقُهُ
فِي الْمَعْنَى ، رَافِعاً لِلْأِسْمِ السَّابِقِ ، كَمَا فَسَّرَ النَّاصِبُ
نَاصِباً .

وَيَنْقَسِمُ الرَّفْعُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِلَى وَاجِبٍ وَغَيْرِهِ ، كَمَا
انْقَسَمَ النَّصْبُ بِالْأَسْبَابِ الْمَذْكُورَةِ .

(ص) وَرَافِعاً مُطَاوِعاً لِمَا نَصَبَ
قَدْ يُضْمَرُونَ وَرَوَوْا عَنِ الْعَرَبِ
(لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفْساً أَهْلَكَتَهُ)
بِالنَّصْبِ ، وَالرَّفْعِ (١) مَعَا رَوَيْتُهُ

(١) ع (بالرفع والنصب) .

وَنَحْوُ: (زَيْدٌ غِيبَ عَنْهُ) لَا تَحِدُ (١)

عَنْ رَفَعِهِ، وَالنَّصْبُ رَأْيٌ (٢) مَا حَمِدَ

أَيُّ فِعْلَيْنِ دَلَّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَأْثِيرِ، وَدَلَّ الْآخَرُ عَلَى (ش)

الْقَبُولِ لِذَلِكَ التَّأْيِيرِ، فَالْأَوَّلُ مُطَاوَعٌ، وَالثَّانِي مُطَاوَعٌ نَحْوُ:

(كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ)، و(أَهْلَكْتُهُ / فَهَلَكَ)، و(نَفَعْتُهُ فَانْتَفَعَ). ٢٥

فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ مُطَاوَعًا جَازَ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ

مُطَاوَعُهُ رَافِعًا لِلْاسْمِ السَّابِقِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ (٣):

٣٣١ - فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسَبَ

لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

فَ (أَنْتَ) فَاعِلُ فِعْلِ مُطَاوَعٍ لِي (يَنْفَعُكَ) تَقْدِيرُهُ:

فَإِنَّ لَمْ تَنْفَعِ بِعِلْمِكَ (٤) لَمْ يَنْفَعِكَ عِلْمُكَ .

[وَلَوْ أُضْمِرَ الْمُؤَافِقُ هُنَا لَقِيلَ فَإِنَّ إِيَّاكَ لَمْ يَنْفَعَكَ

عِلْمُكَ (٥) .

(١) هـ (لا تجد) .

(٢) ع (راء) .

(٣) هـ (قول الشاعر) .

(٤) في الأصل (بعملك) .

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣٣١ - من الطويل قاله لبيد بن ربيعة من قصيدة يرثي بها النعمان بن

المنذر ملك الحيرة، والرواية في الديوان ص ١٣١ .

فإن أنت لم تصدقك نفسك

وَرُوِيَ (مُنْفِسٌ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ - ٣٣٢
فَإِذَا (١) هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ الْمُوَافِقِ .

وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ الْمُطَاوِعِ ، وَالتَّقْدِيرِ : لَا تَجْزَعِي
إِنْ هَلَكَ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتَهُ .

وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ (زَيْدٌ) مِنْ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ غَيْبٌ) (٢)
عَنْهُ ، أَوْ ذُهَبَ بِهِ) إِلَّا الرَّفْعُ ، لِأَنَّ الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ ، فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَوْ فَسَّرَ عَامِلُهُ عَامِلًا فِيمَا تَقَدَّمَ لَمْ يَكُنِ الْمُفَسِّرُ
إِلَّا رَافِعًا . فَإِنَّ عَمَلَ الْمُفَسِّرِ مِثْلَ عَمَلِ الْمُفَسَّرِ .

وَقَدْ أَجَازَ ابْنُ السَّرَاجِ (٣) ، وَالسِّيْرَافِي أَنَّ يُقَدَّرَ إِسْنَادُ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَإِذَا) .

(٢) ع سَقَطَ (غَيْبٌ) .

(٣) قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي الْأَصُولِ ١/٩٠ :

فِي (سِيرِ بَزِيدٍ) ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ :

أَجُودُهَا : أَنْ تَقِيمَ (بَزِيدٌ) مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَكُونُ مَوْضِعَهُ رَفِعًا ، وَإِنْ كَانَ
مَجْرُورًا فِي اللَّفْظِ . . .

وَالْوَجْهَ الثَّانِي الَّذِي يَلِيهِ فِي الْجُودَةِ : أَنْ تَرِيدَ الْمَصْدَرَ فَتَقِيمَهُ مَقَامَ
الْفَاعِلِ وَتَحْدِفَهُ .

وَالْوَجْهَ الثَّلَاثَ - وَهُوَ أَبْعَدُهَا : أَنْ تَرِيدَ الْمَكَانَ فَتَقِيمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ
وَتَحْدِفَهُ .

٣٣٢ - مِنَ الْكَامِلِ قَالَهُ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ مِنْ قَصِيدَةٍ يَصِفُ فِيهَا نَفْسَهُ =

(ذُهَبَ) وَنَحْوِهِ إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ (١) مِنْ مَصْدَرٍ .

فَيَكُونُ الْمَجْرُورُ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ،
وَيُنْصَبُ (٢) الْاسْمُ السَّابِقُ .

وَهَذَا قَوْلٌ يَلْزَمُ مِنْهُ جَوَازُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى (ذُهَبَ) لِأَنَّهُ
عَلَى قَوْلِهِمَا مُسْنَدٌ إِلَى مَنْوِيٍّ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فَضْلَةٌ .
وَمِثْلُ هَذَا لَا يُوجَدُ (٣) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

بِالْكَرْمِ وَيَعَاتِبُ زَوْجَتَهُ عَلِيَّ لَوْمَهَا . وَكَانَ أَضَافَ قَوْمًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَعَقَرُ لَهُمْ أَرْبَعُ قَلَائِصَ وَاشْتَرَى لَهُمْ زُقَّ خَمْرٍ فَلَامَتَهُ
عَلَى ذَلِكَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبِ بْنِ ص ٧٢ وَهُوَ
صَحَابِيٌّ مِنَ الْمُخَضَّرِمِينَ .

الْجَزَعُ : الْحَزْنُ ، وَقِيلَ أَخْصَصَ فَإِنَّهُ حَزَنَ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ
وَيَصْرِفُهُ عَمَّا هُوَ بِصَدَدِهِ الْمَنْفَسِ : الشَّيْءِ الَّذِي يَتَنَافَسُ فِيهِ .

(١) هَكَذَا فِي ع وَك وَه وَسَقَطَ (عَلَيْهِ) مِنَ الْأَصْلِ .

(٢) هـ (وَيُنْصَبُ) .

(٣) هـ (لَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ) .

بَابُ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ وَلِزُومِهِ

(ص) إِنْ تَمَّ لِلْفِعْلِ اسْمٌ مَفْعُولٍ نُعِبَتْ
بِـ (وَأَقْع) أَوْ (مُتَعَدِّ) كَ (مُقْت) (مُقْت)

فَأَنْصَبَ بِهِ مَذَلُولَ ذَلِكَ الْوَصْفِ

إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ ذِي حَذْفٍ (١)

وَمَا بَنَوْا مِنْهُ اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ

تَمَامٍ انْتَسَبَ لِلزُّومِ كَ (أَمْثَلًا)

(ش) الْفِعْلُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٍ تَامٍ

يُسَمَّى (٢) مُتَعَدِّيًا ، وَمُجَاوِزًا ، وَوَأَقِعًا كَ (مُقْت فَهُوَ مَمْقُوتٌ)

و (نُعِبَتْ فَهُوَ مَنُوعُوتٌ) وَالْمَرَادُ بِالتَّمَامِ (٣) : الْاسْتِغْنَاءُ عَنْ

حَرْفِ جَرٍّ .

فَلَوْ صِيغَ مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٍ مُفْتَقِرٌ إِلَى حَرْفِ جَرٍّ سُمِّيَ

الْفِعْلُ (لَازِمًا) .

(١) س وش (ذا حذف) . (٢) هـ (سمي) .

(٣) هـ (بالتام) .

وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ (مُتَعَدِّ بِحَرْفِ جَرٍّ) وَذَلِكَ مِثْلُ : (غَضِبَ زَيْدٌ عَلَى عَمْرٍو فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ) وَ (زَهْدٌ فِيهِ فَهُوَ مَزْهُودٌ فِيهِ) وَ (عَجِبَ مِنْهُ فَهُوَ مَعْجُوبٌ مِنْهُ) .

فَهَذِهِ أَفْعَالٌ لَازِمَةٌ ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ الْمَبْنِيَّ مِنْهَا لَا يَسْتَغْنِي عَنْ اقْتِرَانِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ .

بِخِلَافِ الْأَوَّلِ كـ (نُعِتَ فَهُوَ مَنْعُوتٌ) فَإِنَّ اسْمَ مَفْعُولِهِ تَامٌّ أَيٌّ : غَنِيٌّ عَنْ اقْتِرَانِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ .

(ص) وَالتَّزَمُوا لَزْوْمَ مَا عَلَى (فَعَل) .

وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مَعْنَى كـ (بِخَل) .

وَمَا اقْتَضَى تَكُونًا أَوْ عَرْضًا

أَوْ كَانَ مِثْلَ (أَزُورُ) وَزَنَاوُ (انْقَضَى) .

كَذَا (افْعَلَّ) وَالْمُضَاهِي (افْعَلَّلًا) .

وَمَا بِإِلْحَاقِ كَذَيْنِ جُعِلَا

وَهَكَذَا مَا طَاوَعَ الْمُعَدَّى

لِوَاحِدٍ كـ (مَدَّهُ فَاْمْتَدَّا) .

(ش) حَاصِلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ : التَّنْبِيهُ عَلَى مَا لَا يُوجَدُ مِنَ الْأَفْعَالِ مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ .

فَمِنْهُ مَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِمُجَرَّدِ (١) وَزَنِهِ .

(١) هـ (مجرد) .

وَمِنْهُ مَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِمَعْنَاهُ ، وَإِنْ (١) كَانَ عَلَى وَزْنِ صَالِحٍ
لِلتَّعْدِيَةِ .

فَالأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى (فَعَل) ك (ظُرْف) وَ (عَذَب) وَ
(جَنَب) أَوْ عَلَى (فَعِل) أَوْ (فَعَلَ) بِشَرْطِ كَوْنِ الوَصْفِ مِنْهُمَا
عَلَى (فَعِيل) (٢) ك (بَخِلَ فَهُوَ بَخِيل) وَ (ذَلَّ فَهُوَ ذَلِيل) .

أَوْ عَلَى (أَفْعَل) ك (أَزُور) وَ (أَحْمَر) . أَوْ عَلَى
(أَنْفَعَلَ) ك (أَنْقَضَى) وَ (أَنْصَرَف)

أَوْ عَلَى (أَفْعَلَل) ك (أَقْشَعَرَ) وَ (أَشْمَأَزَّ) .

أَوْ عَلَى (أَفْعَنَلَل) ك (أَحْرَنْجَمَ) (٣) وَ (أَثْعَنْجَرَ) (٤) .

وَكَذَا مَا أُلْحِقَ بِـ (أَفْعَلَل) وَ (أَفْعَنَلَل)

ك (أَكُوَهَدَ الفَرْخُ) - إِذَا ارْتَعَدَ - [وَ (أَحْرَنْبَى الدِّيْكُ) -

إِذَا انْتَفَشَ - (٥)]

فَهَذِهِ الأَوْزَانُ دَلَالٌ عَلَى عَدَمِ التَّعْدِيَةِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى

الكَشْفِ عَنْ مَعَانِيهَا .

وَأَمَّا الَّذِي يُسْتَدَلُّ عَلَى عَدَمِ تَعْدِيَةِ بِمَعْنَاهُ :

فَمَا اقْتَضَى تَكُونًا ك (حَدَّث) وَ (نَبَت) أَوْ عَرَضًا ك

(١) هـ (فِإِنْ) .

(٢) ع (عَلَى فَعَلَ) .

(٣) أحرنجم : أراد الأمر ثم رجع عنه .

(٤) اثعنجر الدمع أو الماء : سال .

(٥) هـ سقط ما بين القوسين .

(مَرِيضٌ) و (بَرِيءٌ)

وَمِنْهُ (١) الْاِسْتِدْلَالُ بِمُطَاوَعَةِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ . كَ
(ضَاعَفْتُ الْحِسَابَ فَتَضَاعَفَ) ، وَ (دَحْرَجْتُ الشَّيْءَ
فَتَدَحْرَجَ) ، وَ (نَعَّمْتُهُ فَتَنَعَّمَ)

[وَمِنْهُ (ثَلَمْتُهُ (٢) فَتَلِمَ) ، وَ (ثَرَمْتُهُ (٣) فَثَرِمَ) (٤)]

(ص) وَعَدُّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ
كَ (انْقَدُ لِزَيْدٍ وَاقْرَبَنَّ مِنْ عَمْرٍو)

وَحَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ (أَنَّ) وَ (أَنَّ)
مُطَّرِدٌ إِلَّا إِذَا مَا اللَّبْسُ عَنِ (٥)

وَفِي مَحَلِّ نَحْوِ (أَنَّ) هَذَا (٦) نَظَرِ
أَذُو انْتِصَابٍ هُوَ أَمْ مِمَّا يُجَرُّ (٧) ؟

وَأَثَبَتِ الْأَخْفَشُ فِي عَطْفِ عَلَى
نَحْوِ (أَنَّ) الْمَذْكُورِ جَرًّا نَقْلًا

(١) ع (ومنه منه) .

(٢) ثلم الاناء : كسر حرفه .

(٣) ثرمه : كسر سنه من أصلها .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) سقط الشطر الثاني من هذا البيت من ط وهـ وجاء موضعه :

مطرِد ك (ارتاح أن أم اليمن)

(٦) ط (وفي محل أن أم نظر

(٧) هـ سقط هذا البيت .

وَأَنْصِبُ لِحَذْفِ (١) مَا يَجْرُ غَيْرَ (أَنْ) وَ
وَأَنْ (أَنْ) وَالْمَجْرُورُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ

وَالْحَذْفُ مَعَ سِوَاهُمَا لَا تَسْتَبِحُ (٢)
إِنْ لَمْ يُؤَيِّدْهُ سَمَاعٌ مُتَّضِحٌ
وَإِنْ سُلَيْمَانَ أَطْرَادَهُ رَأَى

إِنْ لَمْ يُخَفِّ لَبْسٌ كَ (مَنْ زَيْدًا نَأَى)
(ش) يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى الْفِعْلُ (٣) اللَّازِمُ بِحَرْفِ الْجَرِّ إِلَى (أَنْ) وَ
(أَنْ) وَغَيْرِهِمَا نَحْوُ : (عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ) [وَ (مِنْ أَنْ قَامَ
زَيْدٌ) وَ (مِنْ قُعودِ عَمْرٍو)

وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مِنْ (أَنْ) وَ (أَنْ) فَيَقَالُ :
(عَجِبْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ) (٤) [وَ (أَنْ قَامَ زَيْدٌ)
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِنْ غَيْرِهِمَا فَلَا يُقَالُ : (عَجِبْتُ قُعودِ
عَمْرٍو) (٥)

فَإِنْ وَرَدَ الْحَذْفُ مَعَ غَيْرِ (أَنْ) وَ (أَنْ) عُدَّ نَادِرًا ، وَلَمْ
يُقَسَّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي جُمِعَ لَهَا التَّعَدِّي وَ
اللزوم كثيراً مع اتفاق المعنى ، كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله -
تعالى -

(١) ع هـ (بحذف) .

(٢) ع (لا تستبح) .

(٣) ع وك سقط (الفعل) .

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ .

(٥) من أول شرح هذه الآيات إلى هنا سقط واضطراب في ع .

وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ^(١) وَالْكَسَائِي فِي (أَنْ) وَ(أَنَّ) أَنَّهُمَا فِي
مَحَلِّ جَرٍّ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ .

وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ وَالْفَرَّاءُ أَنَّهُمَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .
وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ الْخَلِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ :

وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً - ٣٣٣

إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

فَجَرَّ الْمَعْطُوفُ عَلَى (أَنَّ) فَعَلِمَ أَنَّ (أَنَّ) فِي مَحَلِّ جَرِّ .

(١) جاء في كتاب سيبويه ٤٦٤/١ :

«وسألت الخليل عن قوله جل ذكره» وأن هذه أمتكم أمة واحدة،
وأنا ربكم فاتقون» .

فقال: إنما هو على حذف اللام كأنه قال: ولأن هذه أمتكم أمة
واحدة وأنا ربكم فاتقون .

وقال: ونظيرها «لايلاف قريش» لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا .

فإن حذف اللام من (أن) فهو نصب، كما أنك لو حذف اللام من
لايلاف كان نصباً .

هذا قول الخليل» .

هذا كلام سيبويه عن رأي الخليل في (ان) و (ان) بعد حذف حرف
الجر، فلعل المصنف استقى رأي الخليل من موضع آخر .

٣٣٣ - من الطويل من قصيدة للفرزدق يمدح المطلب بن عبد الله
المخزومي (الديوان ٩٣) قال سيبويه ٤١٩/١ بعد أن ذكر
البيت :

جر (دين) لأنه صار كأنه قال : (لأن) .

وهذا يدل على أن موضع (ان) و (أن) بعد حذف الجار : هو الجار
عند سيبويه .

وَحَكْمُ مَا سِوَى (أَنَّ) وَ (أَنَّ) إِذَا حُذِفَ مَا يُجْرُهُ أَنْ
يُنْصَبَ كَقَوْلِهِ :

۳۳۴ - لَدُنْ بِهِزُّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

/ وَقَدْ يُحَذَفُ الْجَارُ وَيَبْقَى الْجَرُّ كَقَوْلِهِ :

$\frac{26}{1}$

۳۳۵ - إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟

أَشَارَتْ كَلْبُ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

أَرَادَ : أَشَارَتْ إِلَى كَلْبُ . فَحَذَفَ (إِلَى) وَأَبْقَى عَمَلَهَا .

[وَرَأَى عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشَ أَطْرَادَ الْحَذْفِ وَالنَّصْبِ

فِيمَا لَا لَبَسَ فِيهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

۳۳۶ - تَحْنُ فُتْبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ

وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

أَيُّ : لَقَضَى عَلِيٌّ (١) .

(١) سقط ما بين القوسين من هـ - وجاء في ع وك متقدماً على قوله
(وقد يحذف الجار ويبقى الجر).

۳۳۴ - من الكامل قاله ساعدة بن جؤية الهذلي من أبيات في وصف الريح
[ديوان الهذليين ١/١٩٠] .

اللدن : اللين الناعم . يعسل : يشتد اهتزازه .

عسل الثعلب والذئب في عدوه : اشتد اضطرابه .

۳۳۵ - من الطويل قاله الفرزدق في هجاء جرير وقومه (الديوان ٥٢٠) .

۳۳۶ - من الطويل نسبة العيني ٥٥٢/٢ لعروة بن حزام . وليس في

ديوانه . ونسبه المبرد في الكامل ١/٢٠ لأعرابي من بني كلاب =

(ص) وَجُمِعَ اللَّزُومُ وَالتَّعَدِّي
لِوَاحِدٍ مَعَ اتِّحَادِ الْقَصْدِ
وَجُمِعَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمُعْتَبَرِ
نَحْوُ : (فَغَرَّتُ الْفَمَ) و (الْفَمُ فَغَرَ)

(ش) مِّنَ الْأَفْعَالِ أَفْعَالٌ اسْتُعْمِلَتْ بِوَجْهَيْنِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ كـ
(نَصَحْتُ) ، و (شَكَرْتُ) و (كَلَّتُ) و (وَزَنْتُ) يُقَالُ :
(شَكَرْتُهُ) و (شَكَرْتُ لَهُ) و (نَصَحْتُهُ) و (نَصَحْتُ لَهُ) و
(كَلَّتُهُ) و (كَلَّتُ لَهُ) و (وَزَنْتُهُ) و (وَزَنْتُ لَهُ)
قَالَ اللَّهُ (١) - تَعَالَى - (٢) : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ ﴾ (٣) .

وَمِنَ الْأَفْعَالِ أَفْعَالٌ جُمِعَ لَهَا التَّعَدِّي . وَاللَّزُومُ مَعَ
اِخْتِلَافِ الْمَعْنَى كـ (فَغَرَزَيْدٌ فَاهُ ، وَشَجَاهُ (٤)) بِمَعْنَى : فَتَحَهُ ،

= وذكر معه آياتاً أخرى . والضمير في (تحن) لناقته التي ورد
ذكرها في البيت الأول وهو :

فمن يك لم يغررض فإنني وناقتي

بحجر إلى أهل الحمى غرضان

الأسى : جمع أسوة بضم الهمزة ولا يمكن أن يراد بالأسى

الحزن - بفتح الهمزة لأنه يغير المعنى .

(١) ع ك هـ سقط لفظ الجلالة .

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (المطففين) .

(٣) هـ سقط (يخسرون) .

(٤) هـ (كقصر زيد فوه وسحاه بمعنى فتحه) .

وَ (فَعَرَ الْفَمُ^(١) ، وَشَجَا) بِمَعْنَى : انْفَتَحَ .

وَمِنْ ذَلِكَ (زَادَ) وَ (نَقَصَ) يَكُونَانِ مُتَعَدِّيَيْنِ ، وَلَا زِمِينَ
وَإِذَا تَعَدَّيَا : تَعَدَّيَا^(٢) إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى - :
﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾^(٣) .

(ص) وَمَا إِلَى اثْنَيْنِ تَعَدَّى غَيْرَ مَا
ذَكَرْتُهُ حَيْثُ ذَكَرْتُ (عَلِمَا)
فَاجْمَعُهُمَا لَهُ ، أَوْ^(٤) اِتْرُكْنَهُمَا^(٥)
مَعًا أَوْ اِتْرَكَ مَا أَرَدْتَ مِنْهُمَا

(ش) حَاصِلُ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ هُنَا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ
وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) لَكَ أَنْ تَذْكَرَ مَفْعُولِيَهُ مَعًا كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^(٦) .

وَأَنَّ تَتْرَكُهُمَا مَعًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
وَاتَّقَى ﴾^(٧) .

(١) فِي الْأَصْلِ (فَعَرَفُوهُ) .

(٢) ع سَقَطَ (تَعَدَّيَا) .

(٣) مِنْ الْآيَةِ رَقْمَ (١٠) مِنْ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ) .

(٤) ط (وَاطْرَكْنَهُمَا)

(٥) ع وَهـ (اِتْرَكَهُمَا)

(٦) الْآيَةُ رَقْمَ (١) مِنْ سُورَةِ (الْكَوْثَرِ)

(٧) الْآيَةُ رَقْمَ (٥) مِنْ سُورَةِ (اللَّيْلِ)

وَلَكَ أَنْ تَذَكَرَ (١) أَحَدَهُمَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٢).

(ص) وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَ (مَنْ)
مِنْ (الْبِسْنُ مَنْ زَارَنَا نَسَجَ الْيَمَنُ)
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا
وَتَرَكَ ذَلِكَ (٣) الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يُرَى

وَقَسَّ عَلَى الْمُخَصَّصِ بِبَابِ الْفَاعِلِ
وَاحْكُمُ بِحُكْمِ الشَّكْلِ لِلْمُشَاكِلِ
فَنَحْوُ : (الْبِسْنُ ثَوْبُهُ زَيْدًا) قَبْلُ
وَنَحْوُ : (أَسْكِنُ رَبَّهَا الدَّارَ) حُظْلُ
(ش) ذُو (٤) الْفَاعِلِيَّةِ فِي الْمَعْنَى كَ (زَيْدٌ) مِنْ قَوْلِكَ :
(أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا) - فَإِنَّهُ آخِذٌ -

وَكَ (عَمَرُو) مِنْ قَوْلِكَ : (الْبَسْتُ عَمْرًا جُبَّةً) - فَإِنَّهُ
لَا بَسٌ - وَكَ (مَنْ) مِنْ قَوْلِي :

..... الْبِسْنُ مَنْ زَارَنَا نَسَجَ الْيَمَنُ
فَالْأَصْلُ (٥) تَقْدِيمُ مَا كَانَ كَ (مَنْ) فِي الْمِثَالِ الْمَنْظُومِ .

(١) هـ (تعكر)

(٢) الآية رقم (٥) من سورة (الضحى)

(٣) ع سقط (ذاك)

(٤) هـ (ذوا)

(٥) هـ (كالأصل)

فَإِذَا كَانَ ذُو الْفَاعِلِيَّةِ فِي الْمَعْنَى مُتَمَيِّزاً^(١) مِنْ الْآخِرِ لَمْ يَمْتَنِعَ تَأْخِيرُهُ نَحْوُ : (أَعْطَيْتُ دِرْهَمًا زَيْدًا) .

وَإِذَا خِيفَ التِّيْبَاسُ بِالْآخِرِ وَجَبَ تَقْدِيمُهُ نَحْوُ : (أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا) فَإِنَّ هَذَا فِي ذَا الْبَابِ كَ (ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى) فِي (بَابِ الْفَاعِلِ)

وَإِذَا أُضِيفَ الْعَارِي مِنَ الْفَاعِلِيَّةِ إِلَى ضَمِيرِ عَائِدٍ عَلَى ذِي الْفَاعِلِيَّةِ جَازَ تَأْخِيرُهُ نَحْوُ : (أَلْبَسَ^(٢) ثَوْبَهُ زَيْدًا) .

فَإِنَّ هَذَا فِي ذَا الْبَابِ كَ (ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا) فِي بَابِ الْفَاعِلِ)

وَإِذَا أُضِيفَ ذُو الْفَاعِلِيَّةِ إِلَى ضَمِيرِ الْعَارِي مِنْهَا وَجَبَ تَقْدِيمُهُ نَحْوُ : (أَسْكِنَ الدَّارَ رَبَّهَا) .

لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (أَسْكِنَ رَبَّهَا الدَّارَ) . لَزِمَ تَقْدِيمُ الضَّمِيرِ عَلَى مُفَسِّرِ مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً فَلَمْ يَجُزْ . كَمَا لَمْ يَجُزْ : (ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا) وَمَنْ أَجَازَ هَذَا أَجَازَ ذَلِكَ^(٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ مَا لَا^(٤) يُحْتَاجُ [إِلَى بَيَانِهِ]^(٥) .

(١) ع (ضميرا)

(٢) ك (ألبسن)

(٣) ع ك (أجاز ذاك)

(٤) هكذا في ك - وفي الأصل وهـ (ما يحتاج إلى بيانه)

(٥) بداية سقط كبير من ع ستحدد فيما بعد نهايته

(ص) وَحَذَفُ مَفْعُولٍ أَجْزُ إِذَا سَلِمَا
مِنْ سَبَبٍ يُوجِبُ أَنْ يُلتَزِمَا
كَمَا إِذَا كَانَ جَوَابًا ، أَوْ قَصِدَ

حَصْرٌ بِهِ ك (إِنَّمَا لُمْتُ النَّكِدَ)
(ش) الْمَفْعُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) فَضْلَةً . فَحَذَفُهُ جَائِزٌ
إِنْ لَمْ يَعْضُ لَهُ مَا يَمْنَعُ (١) مِنْ ذَلِكَ .

كَمَا إِذَا كَانَ جَوَابًا كَقَوْلِكَ (زَيْدًا) لِمَنْ قَالَ : (مَنْ
ضَرَبْتَ) ؟

وَكَمَا إِذَا كَانَ مَقْصُودًا بِحَصْرِ نَحْوِ : (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)

فَلَوْ حُذِفَ فِي الْأَوَّلِ لَمْ يَحْصُلْ جَوَابٌ .
وَلَوْ حُذِفَ فِي الثَّانِي لَزِمَ نَفْيُ الضَّرْبِ - مُطْلَقًا - وَالْمَقْصُودُ
نَفْيُهُ مُقَيَّدًا ، فَلَزِمَ ذِكْرُ الْمَفْعُولِ لِذَلِكَ .

.. وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (٢) .

(١) ك (بأن لم يعرض له مانع)

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم)

بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ

(ص) إِنَّ عَامِلَانَ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ
قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ
(ش) إِنَّمَا قُلْتُ :

..... عَامِلَانِ

وَلَمْ أَقُلْ : (فِعْلَانِ)

لِيَدْخُلَ فِي قَوْلِي : تَنَازُعُ فِعْلَيْنِ نَحْوُ : (أَتُونِي أَفْرَغُ عَلَيْهِ
فِطْرًا) ﴿١﴾ وَتَنَازُعُ اسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ﴾ ﴿٢﴾
وَتَنَازُعُ اسْمَيْنِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) من الآية رقم (٩٦) من سورة (الكهف) .

(٢) من الآية رقم (١٩) من سورة (الحاقة) .

٣٣٧ - عَهِدَتْ مُعِيثًا مُعْنِيًّا مَنْ أَجْرَتْهُ
فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِنَاءَكَ مَوْئِلاً
وَمِثْلَهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

٣٣٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا
وَقُلْتُ :

..... اِقْتَضَا
فَنَسَبْتُ الْاِقْتِضَاءَ لَهُمَا لِأُخْرِجَ بِذَلِكَ الْعَامِلِينَ (٢) الْمُؤَكَّدُ
أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

٣٣٩ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيَغْلَتِي
أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِرَ أَحْسِرَ

(١) سقط من الأصل (قول الآخر) .

(٢) في الأصل (العالمين) .

(٣) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣٣٧ - من الطويل قال العيني ٢/٣ لم أقف على اسم قائله

معيثاً : معيناً موائلاً : ملجأً

ورواية الأصل (من هجرته) وهو بعيد .

٣٣٨ - من الطويل قاله كثير عزة (الديوان ١٠/١ ، ١٧٦) من أبيات لها

قصة رواها صاحب الأغاني ٢٨/٩ وصاحب المقاصد

النحوية ٣/٣ .

٣٣٩ - من الطويل لم يعثر على قائله (العيني ٩/٣) قال ابن الشجري

في أماليه ٢٤٣/١ وما بعدها (أراد : إلى أين تذهب إلى أين =

فَ (أَتَاكَ أَتَاكَ) عَامِلَانِ فِي اللَّفْظِ ، وَالثَّانِي مِنْهُمَا لَا
اِقْتِضَاءَ لَهُ إِلَّا التَّوَكِيدَ .

وَلَوْ اِقْتَضَى عَمَلًا لَقِيلَ : أَتَاكَ أَتَوَكَ ، أَوْ أَتَوَكَ أَتَاكَ
وَقُلْتُ (١) :

..... قَبْلُ

تَنْبِيهَا عَلَى أَنَّ التَّنَازُعَ لَا يَتَأْتَى بَيْنَ عَامِلَيْنِ مُتَأَخِّرِينَ نَحْوَ :
(زَيْدٌ قَامَ وَقَعَدَ) .

لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مَشْغُولٌ بِعَمَلٍ مَا شُغِلَ بِهِ
الْآخَرُ مِنْ ضَمِيرِ الْأَسْمِ السَّابِقِ ، فَلَا تَنَازُعَ بَيْنَهُمَا .
بِخِلَافِ الْمُتَقَدِّمِينَ نَحْوَ : (قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ) .

فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْفِعْلَيْنِ مُوجَّهٌ فِي الْمَعْنَى إِلَى (زَيْدٍ)
وَصَالِحٌ لِلْعَمَلِ فِي لَفْظِهِ .

= تذهب ، أتاك اللاحقون أتاك اللاحقون ، احبس البغلة احبس
البغلة . فحذف الفعل والفاعل من اللفظين الأولين ، وحذف
الفاعل من أحد اللفظين الثانيين وحذف المفعولين من اللفظين
الثالثين .

وحذف أحد الفاعلين من قوله (أتاك أتاك اللاحقون) يقوى ما
ذهب إليه الكسائي من حذف الفاعل في باب اعمال الفعلين ، ألا
تراه لو أضممر الفاعل ولم يحذف لقال : أتوك أتاك اللاحقون . أو
أتاك أتوك اللاحقون) .

(١) هـ (وقلبت) .

(٢) هـ (لا يتأتى بين بين) .

فَأَعْمَلْ أَحَدَهُمَا فِي ظَاهِرِهِ ، وَالْآخَرَ فِي ضَمِيرِهِ . وَإِلَى
هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

٢٦
ب فَلِلْوَاحِدِ / مِنْهُمَا الْعَمَلُ

وَالْمَخْتَارُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِعْمَالُ الثَّانِي . وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
إِعْمَالُ الْأَوَّلِ .

فَإِنْ اقْتَضَى رَفْعًا دُونَ الثَّانِي تَعَيَّنَ عِنْدَ الْفَرَّاءِ إِعْمَالُهُ . -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) -

(ص) وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا
تَنَازَعَاهُ وَالتَّرْمَ مَا التَّرْمَا
كَ (يُحْسِنَانِ وَيُشِيءُ ابْنَاكَ)

وَ (قَدْ بَغَى وَاعْتَدَا عَبْدَاكَ)
وَنَحْوُ : (أَعْطَى وَسَأَلْتُ اللَّهَ) قَدْ

أَبَاهُ يَحْيَى وَالْكِسَائِيُّ اعْتَقَدَ
جَوَازَهُ بِشَرْطِ حَذْفِ الْمَرْتَفِعِ

وَمَنْ يُؤَخِّرُهُ فَيَحْيَى يَتَّبِعُ
كَذَاكَ عَازِي الرَّفْعِ لِلْفَعْلَيْنِ

فِي نَحْوِ : (يَمْشِي وَيَشِيءُ ابْنُ الْقَيْنِ)

(ش) الْمُرَادُ بِالْمُهْمَلِ هُنَا : الَّذِي لَمْ يُسَلِّطْ عَلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ
نَحْوُ (أَعْطَى) مِنْ قَوْلِنَا : (أَعْطَى وَسَأَلْتُ اللَّهَ) .

(١) هَكَذَا فِي ك وَسَقَطَ مِنْ هـ وَمِنَ الْأَصْلِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

فَفِي (أَعْطَى) ضَمِيرٌ مُفَسَّرٌ بِمَا بَعْدَهُ .
 فَفَنَحَوْ هَذَا مِمَّا أَعْمَلَ فِيهِ الثَّانِي ، وَأَضْمَرَ فِيهِ مَعَ الْأَوَّلِ
 ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ أَجَازُهُ الْبَصْرِيُّونَ .
 وَلَمْ يُجْزِهِ الْكُوفِيُّونَ تَجَنُّبًا لِإِضْمَارِ قَبْلَ ذِكْرِ الْمُفَسِّرِ .
 وَالَّذِي تَجَنَّبُوهُ قَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ
 فُصَحَاءِ طَيِّءٍ

٣٤٠ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَاءَ إِنِّي
 لِعَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ
 وَكَقَوْلِهِ :

٣٤١ - هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتُ الْغَايَاتُ إِلَى
 أَنْ شَبْتُ وَأَنْصَرَفْتُ (١) عَنْهُنَّ آمَالِي
 فَتَقَدَّمَتِ الْوَاوُ مِنْ (جَفَوْنِي) وَالنُّونُ مِنْ (هَوَيْتَنِي) عَلَى
 مُفَسَّرَيْهِمَا فَعُلِمَ أَنَّ ذَلِكَ وَأَمْثَالَهُ جَائِزٌ .

(١) هكذا في الأصل وفي هـ وك (فانصرفت).
 ٣٤٠ - من الطويل لم ينسبه أحد ممن استدل به الى قائله (العيني
 (١٤/٣)

جميل : أراد به الأمر الحسن .
 مهمل : غير مهتم .

٣٤١ - من البسيط ذكره العيني ٣١/٣ ولم ينسبه .
 الغايات : جمع غانية : المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .

وَقَدْ حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ وَافَقُوا الْبَصْرِيِّينَ فِي
جَوَازِ تَقْدِيمِ الضَّمِيرِ عَلَى مَفْسَرِهِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ نَحْوُ : (يَقُومُونَ
الزَّيْدُونَ) و (رَأَيْتُهُمُ الْعَمْرِينَ) مَعَ أَنَّ الْبَدَلَ (١) تَابِعٌ ، وَتَأْخِيرُ
التَّابِعِ وَاجِبٌ .

فَيَلْزَمُهُمْ تَجْوِيزُ مَا مَنَعُوا مِنْ نَحْوِ : (ضَرَبُونِي وَضَرَبْتَ
الزَّيْدِينَ) فَإِنَّهُ مَسَاوِلِمَا أَجَازُوهُ فِي الْأَشْتِمَالِ عَلَى ضَمِيرِ مَذْكَورٍ
قَبْلَ مَفْسَرٍ وَاجِبِ التَّأْخِيرِ .

وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مِثْلَ : (يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ
ابْنَاكَ) جَائِزٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، مُمْتَنِعٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
تَقْدِيمِ فَاعِلٍ (يُحْسِنُ) أَعْنِي : الْأَلْفَ - عَلَى مَفْسَرِهِ الْمُؤَخَّرِ
وَهُوَ (ابْنَاكَ) .

فَلَوْ حُذِفَتِ الْأَلْفُ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ، وَلَمْ
يَبَالِ بِحَذْفِ الْفَاعِلِ لِثُبُوتِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ .

وَالْفَرَاءُ يَمْنَعُ ذَلِكَ مَعَ الْإِثْبَاتِ ، وَمَعَ الْحَذْفِ .
فَلَوْ جِيءَ بِضَمِيرِ الْفَاعِلِ مُؤَخَّرًا صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَهُ
نَحْوُ : (يُحْسِنُ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ]هُمَا)

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ كَيْسَانَ .

وَأَجَازَ الْفَرَاءُ - أَيْضًا - أَنْ يُقَالَ (٢) : (يُحْسِنُ وَيُسِيءُ

(١) هـ - (المبدل) .

(٢) ك سقط (أن يقال) .

ابنك^(١)) [عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُرْتَفِعاً بِالْفِعْلَيْنِ مَعاً .

وَأِلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمَنْ يُؤَخِّرُهُ

أَيُّ : الْفَاعِلِ^(٢) .

..... فَيَحْيَى يَتَّبِع

كَذَاكَ عَازِي الرَّفْعِ لِلْفِعْلَيْنِ

فِي نَحْوِ: (يَمْشِي وَيَشِي ابْنُ الْقَيْنِ^(٣))

أَيُّ : الَّذِي يَعْزُو^(٤) رَفَعَ الْفَاعِلَ إِلَى الْفِعْلَيْنِ مَعاً مُتَّبِعاً
لِلْفَرَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَذْهَبُهُ^(٥) .

(ص) وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلِ قَدْ أَهْمَلًا

بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْهَلًا^(٦)

بَلْ أَحْدَفْنَاهُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ

وَجِيءَ بِهِ مُؤَخَّرًا أَغْنَى الْخَبَرَ

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ك سقط (أي الفاعل) .

(٣) نهاية سقط ع الذي سبقت الإشارة إليه فيما مضى .

(٤) ع (تعزو) .

(٥) ذلك لأن الفراء لا يرى الإضمار قبل الذكر (ينظر شرح المفصل لابن

يعيش (٧٧/١) ففيه تفصيل لذلك) .

(٦) ع (أهلا) .

وَنَحْوُ : (تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ) نَدَّرَ
 وَمِثْلُهُ لَوْ شَاعَ لَمْ يَعُدَّ النَّظَرَ
 وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا
 لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا
 نَحْوُ : (أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا
 زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا)
 وَالْحَذْفُ وَالِإِضْمَارُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ
 فِي الْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ فَاسْمَعِ (١) وَأَطِعْ
 لَكِنْ لَدَى الْإِضْمَارِ طَابِقُ (٢) مُخْبِرًا
 عَنْهُ مُخَالَفًا لِمَا قَدْ فُسِّرَا

(ش) إِذَا أَهْمِلَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَنَازِعَيْنِ ، وَمَطْلُوبُهُ غَيْرُ رَفْعٍ لَمْ
 يَجُزْ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ أَنْ يُجَاءَ مَعَهُ بِضَمِيرِ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ .

بَلْ يُحَذَفُ إِنْ كَانَ غَيْرَ خَبَرٍ نَحْوُ : (ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي
 زَيْدٌ) .

وَإِنْ كَانَ خَبْرًا جِيءَ بِهِ مُؤَخَّرًا : لِيُؤْمَنَ حَذْفُ مَا لَا يَجُوزُ
 حَذْفُهُ ، وَتَقْدِيمُ ضَمِيرٍ مَنْصُوبٍ عَلَى مُفَسِّرٍ لَا تَقْدَمُ لَهُ بِوَجْهِ .
 مِثَالُ ذَلِكَ (ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا إِيَّاهُ) .

(١) هـ (فاستمع) .

(٢) ع (طابوا مخبرًا) .

فَد (إِيَّاهُ) مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ (ظَنَّنِي) وَلَا يَجُوزُ^(١) تَقْدِيمُهُ عِنْدَ
الْجَمِيعِ . وَلَا حَذْفُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ .

وَأَمَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَيَجُوزُ حَذْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِثَانِي
مَفْعُولِي الْفِعْلِ الْآخِرِ . وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَنَحْوِ (تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ)

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٤٢- إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبُ

جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ

٣٤٣- وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا

يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ هَجْرَانِ ذِي وُدِّ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

٣٤٤- أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِبِهَا^(٢) بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدٌ

(١) هـ (ولا تجوز) .

(٢) هـ (على بابها) .

٣٤٢ - ٣٤٣ - بيتان من الطويل لم ينسبهما أحد ممن استشهد بهما إلى

قائل معين ورواية العيني ٢١/٣ لشرط البيت الثاني :

يحاول واش غير افساد ذي عهد

والواشي : هو الناقل للكلام بين الناس بقصد الإفساد .

٣٤٤ - من المتقارب نسب في الكامل ١٥/١ إلى ربيعة بن مكدم وكذلك

في اللسان (غمدم) .

غامد : رجل من أصحاب معاوية مشهور من بني غامد بن الأزد بن

الغوثن .

وَقَوْلِي :

وَمِثْلُهُ لَوْ شَاعَ لَمْ يَعُدَّ النَّظْرُ

أَي : لَوْ شَاعَ إِبْتِثَاتُ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ مَعَ الْمُتَقَدِّمِ
الْمَهْمَلِ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ النَّظْرِ لِأَنَّهُ تَقْدِيمٌ مُفَسَّرٌ عَلَى مُفَسِّرٍ
فَيُغْتَفَرُ كَمَا اغْتَفِرَ تَقْدِيمُ غَيْرِهِ مِنَ الْمُفَسَّرَاتِ عَلَى مُفَسَّرَاتِهَا .

بَلْ كَمَا اغْتَفِرَ ذَلِكَ فِي الْمَرْفُوعِ .

فَإِنْ اعْتَدِرَ عَنِ (١) الْمَرْفُوعِ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ قِيلَ : فَمِنْ
الْمَنْصُوبِ مَا لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَهُوَ مَا كَانَ خَبَرًا مُبْتَدَأً فِي الْأَصْلِ
نَحْوُ : (ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا) .

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَهْتِمَامَ [بِذِكْرِ مُفَسِّرِ الشَّيْءِ بِحَسَبِ
الْأَهْتِمَامِ (٢)] بِذِكْرِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأَهْتِمَامَ بِذِكْرِ الْمَرْفُوعِ أَشَدُّ مِنْ
الْأَهْتِمَامِ بِذِكْرِ غَيْرِهِ .

وَمِنْ الْأَهْتِمَامِ بِالضَّمِيرِ تَقْدِيمُ مُفَسِّرِهِ ، وَقَدْ تَرَكَ ذَلِكَ فِي
الْمَرْفُوعِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى فَتَرَكَهُ فِي الْمَنْصُوبِ لِكَوْنِهِ أَوْفَى أَحَقُّ
وَأَوْلَى .

وَالْإِشَارَةُ بِقَوْلِي :

(١) ع ك (في المرفوع) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا
لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا)
إلى نحو: (ظَنَنْتُ وَظَنَانِي عَالِمًا الزَّيْدَيْنِ ^(١) عَالِمِينَ)
عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ .

فَإِنَّ (الزَّيْدَيْنِ) وَ (عَالِمِينَ) مَفْعُولَا (ظَنَنْتُ) .
وَ (عَالِمًا) ثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَانِي) ^(٢) - وَهُوَ وَالْيَاءُ مِنْ
٢٧
١ (ظَنَانِي) ^(٣) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَعُدِلَ إِلَى إِظْهَارِ ^(٤) (عَالِم) لِأَنَّهُ لَوْ أَضْمَرَ فَمَا أَنْ يُجْعَلَ
مُطَابِقًا لِلْمَفْسَّرِ وَهُوَ ثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَنْتُ) .

أَوْ لِأَوَّلِ مَفْعُولِي (ظَنَانِي) وَهُوَ الْيَاءُ . وَكِلَاهُمَا عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ غَيْرُ جَائِزٍ .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَأَنَّ ^(٥) فِيهِ إِخْبَارًا عَنْ مُفْرَدٍ بِمِثْنِي .
وَأَمَّا الثَّانِي فَلَأَنَّ فِيهِ إِعَادَةَ ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ عَلَى مُثْنِي .
وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٦) فِي مِثْلِ هَذَا : الإِضْمَارَ مُرَاعَى بِهِ

(١) ع (الذين عالمين) .

(٢) ، (٣) ع (ظناني) .

(٤) ع (ظاهر عالم) .

(٥) ع وك (فإن فيه) .

(٦) هـ (الكوفيين) .

جَانِبُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ فَيَقُولُونَ : (ظَنَنْتُ وَظَنَّانِي إِيَّاهُ الزَّيْدَيْنِ ^(١))
عَالِمِينَ .

وَأَجَازُوا - أَيْضاً - (ظَنَنْتُ وَظَنَّانِي الزَّيْدَيْنِ عَالِمِينَ) -
بِالْحَذْفِ - وَهَذَا حَاصِلُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي آخِرُهَا .

لِمَا قَدُفُسِرَا

وَالكَلَامُ عَلَى (أَظُنُّ وَيَظُنُّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ)
كَالکَلَامِ عَلَى (ظَنَنْتُ وَظَنَّانِي عَالِمًا الزَّيْدَيْنِ عَالِمِينَ) .

(١) ع (الدين) .

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ

(ص) الْمَصْدَرُ اسْمٌ مُفْهَمٌ مَعْنَى صَدَرَ
أَوْ قَامَ بِالشَّيْءِ^(١) كَ (ضَرْبٍ) وَ(حَذَرٍ)

وَالْفِعْلُ مِنْهُ اشْتَقَّ وَالْوَصْفُ مَعَاً

فِي قَوْلِنَا ، وَالْعَكْسُ غَيْرُنَا ادَّعَى

(ش) (الضَّرْبُ) : مِثَالٌ لِمَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى صَدَرَ عَنْ فَاعِلٍ ،

وَ (الْحَذَرُ) : مِثَالٌ لِمَا يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى قَامَ بِالشَّيْءِ ؛ لِأَنَّ

الْحَذَرَ^(٢) لَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ ، فَيُوصَفُ بِصُدُورِ^(٣) .

بَلْ هُوَ مَعْنَى يَحْدُثُ^(٤) فِي نَفْسِهِ ، وَيَقُومُ بِهَا .

وَالْفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ الْمُشْتَقَّ فَرْعٌ ، وَالْمُشْتَقُّ

مِنْهُ أَصْلٌ وَكُلُّ فَرْعٍ يَتَضَمَّنُ الْأَصْلَ وَزِيَادَةً عَلَيْهِ .

(١) ع (أو قامها لشيء) .

(٢) ك ع سقط (لأن الحذر) .

(٣) ع (صدور) .

(٤) ك (حدث) .

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْفِعْلَ يَتَضَمَّنُ الْمَصْدَرَ وَالْوَقْتَ فَثَبَّتَ (١)
فَرَعِيَّتَهُ وَأَصْلِيَّةَ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى بَعْضِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
الْفِعْلُ .

وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ . وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَبِنَفْسِ مَا ثَبَّتَتْ فَرَعِيَّةُ الْفِعْلِ ثَبَّتَتْ فَرَعِيَّةُ أَسْمَاءِ
الْفَاعِلِينَ ، وَأَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ .

فَإِنَّ (ضَارِبًا) - مَثَلًا - يَتَضَمَّنُ الْمَصْدَرَ ، وَزِيَادَةَ الدَّلَالَةَ
عَلَى ذَاتِ الْفَاعِلِ لِلضَّرْبِ .

وَ(مَضْرُوبٌ) يَتَضَمَّنُ الْمَصْدَرَ ، وَزِيَادَةَ الدَّلَالَةَ عَلَى
ذَاتِ الْمَوْقِعِ بِهِ الضَّرْبُ فَهُمَا مُشْتَقَّانِ مِنَ (الضَّرْبِ) .

وَكَذَلِكَ سَائِرُ الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ (٢) بِ(ضَارِبٍ)
وَ(مَضْرُوبٍ) .

(ص) بِمِثْلِهِ أَوْ فَرَعِهِ يَنْتَضِبُ

كَ (سَيْرُكَ السَّيْرِ الْحَيْثُ مُتَعِبٌ)

وَعَدًا أَوْ توكِيدًا ، أَوْ تَنْوِيْعًا

بِهِ أَبَانُوا كَ (ارْكَعُوا رُكُوعًا)

أَوْ (رُكُعَتَيْنِ) أَوْ (رُكُوعًا حَسَنًا)

وَ (اخْشَعُ خُشُوعَ التَّارِكِينَ لِلْوَنَى)

(١) هكذا في ك وهـ . وفي الأصل وع (فثبتت) .

(٢) هـ (الشبيهة) .

(ش)

نَاصِبُ الْمَصْدَرِ :

إِمَّا مِثْلَهُ ك (سَيْرُكَ السَّيْرَ الْحَثِيثَ مُتَعِبٌ) .

وَأَمَّا فَرْعُهُ ، وَالْإِشَارَةُ بِذَلِكَ إِلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : (قُمْ^(١))

قِيَامًا) ، وَإِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ قِيَامًا) ، وَإِلَى^(٢) اسْمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ : (هُوَ مَضْرُوبٌ ضَرْبًا) .

وَالْحَامِلُ عَلَى ذِكْرِهِ مَعَ عَامِلِهِ :

إِمَّا مُجَرَّدُ التَّوَكِيدِ ك (ارْكَعْ رُكُوعًا) .

[وَأَمَّا بَيَانُ الْعَدَدِ ك (ارْكَعْ رُكْعَتَيْنِ)^(٣)] .

وَأَمَّا بَيَانُ النَّوعِ ك (ارْكَعْ رُكُوعًا حَسَنًا) .

..... و (اخْشَعْ خُشُوعَ التَّارِكِينَ لِلْوَنَى)

وَالْوَنَى : الْفُتُور - يُقْصَرُ وَيُمَدُّ .

(ص)

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ وَصْفٌ أَوْ عَدَدٌ

أَوْ (كُلٌّ) أَوْ (بَعْضٌ) ك (كُلُّ الْجَدِّ جَدٌّ)

كَذَا الَّذِي رَادَفَ ك (ادَّلَجْ سُرِيٌّ)

أَوْ كَانَ نَوْعًا ك (رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى)

أَوْ آلَةً ، أَوْ عَائِدًا عَلَيْهِ

أَوْ مَا يُشِيرُونَ بِهِ إِلَيْهِ

(١) ع وك (قام قِيَامًا) .

(٢) ع وهـ (أو إلى) .

(٣) ع هـ سقط ما بين القوسين .

(ش)

يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ :

وَصَفَهُ ك (سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ) .

وَعَدَّهُ (١) ك (ضَرْبُهُ عَشْرَ ضَرْبَاتٍ) .

أَوْ (كُلٌّ) أَوْ (٢) (بَعْضٌ) ك (جَدَّ فِي أَمْرِهِ كُلِّ الْجِدِّ ،
وَرَفَّقَ بَعْضَ الرَّفْقِ) وَمَا رَادَّهُ أَوْ دَلَّ عَلَى نَوْعٍ مِنْهُ ك (ادَّلَجَ
سُرِّي) و (رَجَعَ الْقَهْقَرَى) أَوْ كَانَ اسْمَ آيَةٍ ك (ضَرْبُهُ
سَوَاطٍ) .

أَوْ كَانَ ضَمِيرَهُ (٣) نحو [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] : ﴿ لَا أَعْدِبُهُ أَحَدًا
مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤) أَوْ كَانَ مُشَارًا بِهِ إِلَيْهِ ك (اضْرِبْهُ ذَاكَ الضَّرْبِ
الْمَعْرُوفِ) (٥) .

(ص) وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوْحًا أَبَدًا

وَتَنُّ وَاجْمَعُ غَيْرَهُ حَيْثُ بَدَا

ك (قُلْتُ قَوْلَيْنِ وَأَقْوَالًا أُخْرَى)

كَذَلِكَ (الْأَقْدَارُ) فِي جَمْعِ (الْقَدْرِ)

(ش) مَا جِيءَ بِهِ لِمَجَرَّدِ التَّوَكِيدِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ .

وَالْفِعْلُ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ فَكَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ .

(١) ع (وعددته) .

(٢) ع سقط (أو) .

(٣) ع (ضمير) .

(٤) من الآية رقم (١١٥) من سورة (المائدة) .

(٥) في الأصل (الضرب المعهوف) .

وَأَمَّا مَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِ الْعَدَدِ أَوْ (١) الْأَنْوَاعِ فَلَا بُدَّ مِنْ قَبُولِهِ
لِلتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ .

(ص) وَعَامِلُ الَّذِي (٢) أَتَى مُؤَكِّدًا
سُقُوطُهُ أَمْنَعُ أَبَدًا فَتُعْضَدُ
وَحَذْفُ مَا لِغَيْرِهِ أَجْزُ كَمَا
مَعَ غَيْرِ مَصْدَرٍ ، وَحَذْفُ حَتْمًا
مَعَ كُلِّ مَصْدَرٍ يَكُونُ بَدَلًا
مِنْ (٣) فِعْلِهِ كَ (نَدَلًا) الذَّكَ (ائْدَلًا)

وَاعْزُ لَهُذَا النَّوْعِ مَا مِنْ عَمَلٍ
يَلِيهِ ، أَوْ قُلْ : فِعْلُهُ ذُو الْعَمَلِ
[وَبَعْضُ مَا عَنْ نَاصِبِ نَابِ التَّزِمِ
إِهْمَالِ فِعْلِهِ فَوَضَعَهُ عُدِمَ
كَ (بَلَهُ) ذَا إِضَافَةٍ بِمَعْنَى

(تَرَكَ) وَيُبَيِّنِي إِنْ عَنِ (اتَرَكَ) أَغْنَى (٤)] (٥)

(ش) الْمَصْدَرُ الْمُؤَكِّدُ يُقْصَدُ بِهِ تَقْوِيَةُ عَامِلِهِ ، وَتَقْرِيرُ (٦) مَعْنَاهُ ،

وَحَذْفُهُ مُنَافٍ لِذَلِكَ فَلَمْ يَجْزُ .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَالْأَنْوَاعِ) .

(٢) هـ (وَعَلَيْكَ الَّتِي) .

(٣) هـ (مَعَ فِعْلِهِ) .

(٤) ع (يَعْنِي) .

(٥) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٦) ع (وَتَقْدِيرِ) .

بِخِلَافِ الْمَصْدَرِ الْمُبَيَّنِّ عَدَدًا ، أَوْ (١) نَوْعًا فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى
مَعْنَى زَائِدٍ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ فَأَشْبَهَ الْمَفْعُولَ بِهِ . فَجَازَ حَذْفُ
عَامِلِهِ كَمَا جَازَ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ .

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمَصْدَرِ الْمُبَيَّنِّ عَلَى ضَرْبَيْنِ : جَائِزٌ
وَوَاجِبٌ .

فَمِنَ الْجَائِزِ قَوْلُكَ لِمَنْ قَالَ : (أَيِّ سَيْرٍ سِرْتَ) ؟ :
(سَيْرًا (٢) سَرِيعًا) وَلِمَنْ قَالَ : (مَا تَجِدُ فِي الْأَمْرِ) : (بَلَى جِدًّا
كَثِيرًا) (٣) .

وَلِمَنْ تَهَيَّأَ لِاعْتِكَافٍ (٤) ، أَوْ فَرَّغَ مِنْهُ : (اعْتِكَافًا مَقْبُولًا)
وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ : (قُدُومًا مُبَارَكًا) .

وَمِنَ الْحَذْفِ الْوَاجِبِ : حَذْفُ عَامِلِ الْمَصْدَرِ الَّذِي يُذَكَّرُ
بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ . وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خَبْرٌ وَطَلَبٌ .

فَالْخَبْرُ نَحْوَ قَوْلِكَ عِنْدَ تَذَكُّرِ نِعْمَةٍ : (حَمْدًا لَا كُفْرًا) .

وَالطَّلَبُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : (فَضْرَبِ الرَّقَابِ) (٥) وَكَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ (وَنَوْعًا) .

(٢) هـ سَقَطَ (سِيرًا) .

(٣) ع (كَثِيرًا) .

(٤) ع (لِلْاعْتِكَافِ) .

(٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٤) مِنْ سُورَةِ (مُحَمَّدٍ) .

- ٣٤٥ - يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ
وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ
٣٤٦ - عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلَ الثُّعَالِبِ

وَأِلَى هَذَا الْبَيْتِ (١) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :
... كَ (نَدَلًا) الذَّكَ (انْدَلًا)

يُقَالُ : نَدَلَ الشَّيْءَ نَدَلًا ، إِذَا اخْتَطَفَهُ .
وَاخْتَلَفَ فِيمَا يَنْتَصِبُ (٢) بَعْدَ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَصَادِرِ (٣) :

(١) ع وك (وإلى هذا القول) .

(٢) ع وك (ينتصب به) .

(٣) ع وك (من المصدر) .

٣٤٥ - ٣٤٦ - من الطويل استشهد بهما سيويه ٥٩/١ ولم ينسبهما شراح

الكتاب ونسبهما العيني ٤٦/٣ للأحوص ثم قال : وذكر في

الحماسة البصرية أن قائلهما هو أعشى همدان يهجو بهما لصوصاً .

ونسبهما الجوهري إلى جرير يصف ركبا يمرون بالدهناء .

وهما في ملحقات ديوان الأحوص ص ٢٨٩ .

الدهناء : رملة من بلاد تميم .

عيابهم : جمع عيبة ما يجعل فيه الثياب .

دارين : اسم سوق ينسب إليه المسك بالشام .

بجر : جمع أبجر ، وأصل البجرة نتوء في السرة .

ندلا : هو هنا الأخذ باليدين .

زريق : اسم قبيلة ويريد ان الحقائق مملوءة جداً .

والثعلب يضرب به المثل في الأخذ .

فَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْعَامِلَ هُوَ الْمَصْدَرُ ۚ
لِأَنَّهُ خَلَفَ عَنْ فِعْلِهِ ، وَفِعْلُهُ قَدْ صَارَ نِسْبًا مَنَسِيًّا .

وَمَذْهَبُ آخَرِينَ أَنَّ الْعَامِلَ هُوَ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ لَا غِنَى
عَنْ نِسْبَةِ نَصْبِ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ إِلَيْهِ (١) ، وَذَلِكَ مُوجِبٌ لِلْإِعْتِمَادِ
عَلَيْهِ (٢) ، وَعَدَمِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ (٣) .

وَيَعْضُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ الْمَجْعُولَةَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَا
فِعْلَ لَهُ أَصْلًا كَ (بَلَّه) (٤) إِذَا اسْتُعْمِلَ (٥) مُضَافًا فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ
مَنْصُوبٌ نَصْبَ (ضَرَبَ الرَّقَابِ) وَجِيءَ بِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِـ
(أَتْرَكَ) كَمَا جِيءَ بِـ (ضَرَبَ الرَّقَابِ) بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِـ
(أَضْرِبُوا الرَّقَابَ) .

وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لـ (بَلَّه) فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ اِحْتِجَّ إِلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ
مِنْ مَعْنَاهُ وَهُوَ (أَتْرَكَ) (٦) لِأَنَّ (بَلَّهَ الشَّيْءَ) بِمَعْنَى : تَرَكَ
الشَّيْءَ .

فَعَمَلُ (أَتْرَكَ) فِيهِ مِنْ جِنْسِ قَوْلِ الْقَائِلِ : (أَتْرَكَهُ

(١) هـ (ومذهب آخرين أن العامل هو الفعل نفسه لأن نسبة المصدر نفسه إليه . . .)

(٢) ع ك سقط (عليه) .

(٣) هـ (وعدم اهماله) .

(٤) هـ (كله) .

(٥) هـ (إذا كان مضافاً) .

(٦) هـ (وهو الترك) .

رَفُضاً) وَ (ذَرَهُ وَدَعَا) (١) .

وَمَنْ نَصَبَ مَا بَعْدَ (بَلَه) جَعَلَهُ اسْمَ فِعْلٍ بِمَعْنَى
(اَتْرَكَ) .

وَفِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا كُلِّهِ .

(ص) وَمَا لَهُ فِعْلٌ يَجِيءُ خَبِراً
أَوْ طَلَباً مِمَّنْ دَعَا أَوْ أَمَرَا (٢)

وَفِيهِمَا الْفَرَا قِيَاساً اتَّبَعَ
إِنْ وَقَعَا حَيْثُ يُرَى الْفِعْلُ يَقَعُ (٣)

وَرَأْيُهُ فِي طَلَبِ يَقْوَى وَمَنْ
فِي خَبَرٍ وَافَقَهُ (٤) فَمَا وَهَنْ

(ش) يُسْتَعْنَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ الَّذِي لَهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلِهِ فِي الْخَبَرِ
وَالدَّعَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

فَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْخَبَرِ قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ تَذَكُّرِ نِعْمَةٍ :
(حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا) .

وَعِنْدَ تَذَكُّرِ شِدَّةٍ : (صَبْرًا لَا جَزَعًا) .

وَعِنْدَ ظُهُورِ مَا يُعْجَبُ : (عَجَبًا) .

(١) هـ (وودعا) .

(٢) هـ (أو قرأ) .

(٣) ع (وقع) .

(٤) ط ع ش ك (وافقه في خبر) .

وَعِنْدَ خِطَابِ مَرَضِيٍّ عَنْهُ : (أَفْعَلٌ وَكَرَامَةٌ وَمَسْرَةٌ) .
وَعِنْدَ خِطَابِ مَغْضُوبٍ عَلَيْهِ : (لَا ^(١) أَفْعَلٌ وَلَا كَيْدًا وَلَا
هَمًّا) و (لِأَفْعَلَنَّ وَرَغَمًا ^(٢) وَهَوَانًا) .

وَمِثَالُ الدُّعَاءِ (سَعِيًّا) و (رَعِيًّا) و (جَدْعًا) ^(٣)
و (بُعْدًا) وَمِثَالُ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ قَوْلُهُمْ : (قِيَامًا لَا قُعُودًا) أَي :
قُمْ ^(٤) لَا تَقْعُدْ وَمِنَ الأَمْرِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ .

أَي : فَاضْرِبُوا الرَّقَابِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا - ٣٤٧

فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

فَإِضْمَارُ النَّاصِبِ فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَازِمٌ ، لِأَنَّ المَصْدَرَ
بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ . فَذَكَرَهُ جَمْعٌ بَيْنَ البَدَلِ وَالمَبْدَلِ مِنْهُ .

وَالفَرَاءُ يَرَى ذَلِكَ مُطْرِدًا غَيْرَ مُتَوَقِّفٍ عَلَى سَمَاعِ . خَبْرًا

(١) هـ - (لأن أفعل) .

(٢) هـ - (وزعما) .

(٣) هـ - سقط (جدعا) .

(٤) هـ - سقط (قم) .

٣٤٧ - من الوافر قاله قطري بن الفجاءة (ديوان الحماسة ١/٤٥) ، وشرح

التبريزي ١/٢٤ ، وأمالي المرتضى ١/٢٣٦ ، وفيات الأعيان

ترجمة قطري) .

كَانَ مَا يَرِدُ فِيهِ ذَلِكَ ، أَوْ طَلَبًا بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ صَالِحًا
لِوُقُوعِ الْفِعْلِ فِيهِ مُجَرَّدًا .

وَرَأْيُهُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي صَوَابٌ .

إِلَّا أَنْ وُقُوعَ ذَلِكَ فِي الطَّلَبِ أَكْثَرُ مِنْ [وُقُوعِهِ فِي الْخَبَرِ ،
لَأَنَّ دَلَالََةَ الْمَطْلُوبِ عَلَى فِعْلِ الطَّلَبِ أَقْوَى وَأَظْهَرُ^(١) مِنْ] دَلَالََةِ
الْمُخْبِرِ بِهِ عَلَى فِعْلِهِ وَلِذَلِكَ قُلْتُ :

وَرَأْيُهُ فِي طَلَبِ يَقْوَى ...

(ص) وَنَاصِبُ الْمَصْدَرِ حَتْمًا يُضْمَرُ

أَيْضًا لَدَى تَوْبِيخٍ مَنْ يَقْصُرُ
وَشَبَّهُ ذَاكَ كَ (أَقْتَرَهُ^(٢)) وَقَدْ

تَعَيَّنَ الْجَدُّ وَإِظْهَارُ الْجَلْدِ
كَذَاكَ فِي نَحْوِ : (اجْتَهَدُ فَأَمَّا

غُنْمًا وَإِمًّا أَوْبَةً وَسِلْمًا)
كَذَا مُكْرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ^(٣) وَرَدَ

إِنْ نَابَ عَنْ فِعْلِ لِعَيْنٍ^(٤) اسْتَنَّدَ

(١) سقط ما بين القوسين من ع .

(٢) هـ (أقتره) .

(٣) هـ (وذو في حصر) .

(٤) هـ (تعين) .

كَ (أَنْتَ سَيْرًا سَيْرًا) (أَنْمَا أَنَا) (١)

صَبْرًا) و (مَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا حَزْنَا) (٢)

(ش) حَالُ الْمُؤَيَّخِ عَلَى مَا لَا يُرْضَى مِنْهُ مُشَاهِدَةٌ فَاسْتُغْنِي بِذَلِكَ
عَنْ إِظْهَارِ الْفِعْلِ الْمَوْجِبِ لِتَوْبِيخِهِ ، وَجُعِلَ مَصْدَرُهُ بَدَلًا مِنْ
الْلَفْظِ بِهِ كَقَوْلِكَ لِلْمُتَوَانِي : (أَتَوَانِيًا وَقَدْ جَدَّ قُرْنَاؤُكَ) .
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ (٣) :

٣٤٨ - أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا
الْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَابَا
أَي : أَلْتَلُّومُ وَتَعْتَرِبُ .

وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ -
لَعَنَهُ اللَّهُ (٤) (أَعْدَّةٌ كَعْدَّةِ الْبَعِيرِ ، وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةِ) .
وَمِثْلُ هَذَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي :
وَشَبَّهَ ذَلِكَ

(١) س ش ع ك (ابننا) .

(٢) هـ سقط هذا البيت من هـ .

(٣) في الأصل (قول الشاعر) .

(٤) سقط (لعنه الله) من الأصل ومن هـ ينظر أمثال الميداني بتحقيق محيي

الدين ٥٧/٢ .

٣٤٨ - من الوافر قاله جرير بن عطية من أبيات في هجاء العباس بن يزيد

الكندي (الديوان ٦٢) .

شعبي : جبال منيعة متشعبة .

وَمِنْ أَسْبَابِ التِّزَامِ حَذْفُ نَاصِبِ الْمَصْدَرِ أَنْ يُقْصَدَ بِهِ
تَبْيِينُ عَاقِبَةِ أَمْرٍ تَقَدَّمَهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى : ﴿ فَشَدُّوا الوَثَاقَ فِيمَا مَنَّا
بَعْدُ ، وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ﴾ (١) .

وَمِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ - أَيْضاً - أَنْ يُخْبَرَ عَنِ اسْمٍ عَيْنٍ بِفِعْلٍ
جُعِلَ مَصْدَرُهُ بَدَلاً مِنْ اللَّفْظِ بِهِ مُكَرَّراً نَحْوُ : (أَنْتَ سَيِّراً
سَيِّراً) . أَوْ ذَا حَضْرٍ بِ (إِنَّمَا) أَوْ بِ (إِلَّا) نَحْوُ : (إِنَّمَا أَنَا صَبِيراً)
و (مَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا حَزْناً) .

وَالْأَصْلُ : أَنْتَ تَسِيرُ ، وَإِنَّمَا أَصْبِرُ ، وَمَا الْمَلْهُوفُ إِلَّا
يَحْزَنُ .

فَحَذِفَ الْفِعْلُ حَذْفًا لَازِمًا ، لِأَجْلِ التَّكْرَارِ وَالْحَضْرِ .
وَجُعِلَ الثَّانِي فِي التَّكْرَارِ بَدَلاً مِنْهُ فَامْتَنَعَ الْإِظْهَارُ ، لِثَلَاثٍ
يُجْمَعُ بَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَالْبَدَلِ . . .

وَعُومِلَ الْمَحْضُورُ فِي التِّزَامِ الْإِضْمَارِ مُعَامَلَةً الْمَكْرَرِ ،
لَأَنَّ فِي الْحَضْرِ مِنَ التَّوَكِيدِ مَا يَقُومُ مَقَامَ التَّكْرَارِ .
فَلَوْ تَرَكَ التَّكْرَارَ وَالْحَضْرَ جَازَ الْإِظْهَارُ .

وَأَشْتَرَطَ فِي هَذَا النُّوعِ كَوْنُهُ بَعْدَ اسْمٍ عَيْنٍ . لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
بَعْدَ اسْمٍ مَعْنَى لَمْ يَحْتَجْ إِلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ .

بَلْ كَانَ يَتَعَيَّنُ الرَّفْعُ بِمُقْتَضَى الْخَبَرِيَّةِ نَحْوُ : (إِنَّمَا سَيِّرُكَ

(١) من الآية رقم (٤) من سورة (محمد) .

سَيَّرَ الْبَرِيدَ .

بِخِلَافِ كَوْنِهِ بَعْدَ اسْمِ عَيْنٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْمَنُ مَعَهُ اعْتِقَادُ
الْخَبَرِيَّةِ ، إِذِ الْمَعْنَى لَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْعَيْنِ (١) إِلَّا مَجَازًا كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

٣٤٩ - فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

أَي : ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ .

(ص) وَمِنْهُ تَوَكِيدٌ لِنَفْسِهِ كَمَا
(عَلَى دِرْهَمَانٍ عُرْفًا) فَأَعْلَمَا
وَمِنْهُ نَحْوُ : (ذَا ابْنُهُ حَقًّا) وَسَمِ
مُؤَكِّدًا لِغَيْرِهِ فَلَا تَهْمُ
وَمِنْهُ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ
مَعْنَاهُ ، وَالْفَاعِلُ حَازَتْ (٢) قَبْلَهُ

(١) ع وك (عن عين) .

(٢) ع (جازت) هـ (حازت) ط (جاز) .

٣٤٩ - هذا عجز بيت من البسيط للخنساء من قصيدة ترضى اخاها صخرًا
(الديوان ص ٤٨) وصدرة : ترتع ما رتعت حتى إذا
اذكرت والضمير في (رتعت) يعود على العجول في البيت
قبله وهو :

فما عجول على بو تطيف به

قد ساعدتها على التحنان أظآر

ترتع ما رتعت حتى إذا اذكرت . . . ورتعت : رعت واذكرت :
تذكرت ولدها .

نحو (لَهُ بَكَاءٌ تُكَلِّى)

و (لَكَ ^(١) وَجْدٌ وَجَدَ صَبٌّ مُجَلِّى)

(ش) مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَلْتَزِمِ إِضْمَارُ نَاصِبِهَا الْمُؤَكَّدُ بِهِ كَلَامٌ
يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ نَحْوُ : (لَهُ عَلِيٌّ دِرْهَمَانٌ
عُرْفًا ، أَوْ اعْتِرَافًا) سُمِّيَ مُؤَكَّدًا لِنَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ إِعَادَةِ مَا
قَبْلَهُ ، فَكَانَ الَّذِي / قَبْلَهُ نَفْسُهُ . ٢٨

وَإِنْ كَانَ لَهُ مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ نَحْوُ : (هُوَ ابْنِي حَقًّا) سُمِّيَ
مُؤَكَّدًا لِغَيْرِهِ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ ^(٢) مَا قَبْلَهُ نَصًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُحْتَمَلًا . فَهُوَ
مُؤَثَّرٌ ، وَالْمُؤَكَّدُ بِهِ مُتَأَثِّرٌ . وَالْمُؤَثَّرُ ، وَالْمُتَأَثِّرُ غَيْرَانِ ^(٣) .

وَمِمَّا التَزِمَ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ ، الْمَشَبَّهُ بِهِ بَعْدَ كَلَامٍ تَامٌ يَتَضَمَّنُ
مَعْنَاهُ مَعَ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ : (لَهُ بَكَاءٌ بَكَاءٌ تُكَلِّى)
و (لَكَ وَجْدٌ وَجَدَ صَبٌّ ^(٤) مُجَلِّى) أَي : مُخْرَجٌ عَنِ وَطْنِهِ .

فَالِهَاءُ مِنْ (لَهُ) وَالْكَافُ مِنْ (لَكَ) فَاعِلَانِ فِي الْمَعْنَى .

(١) هـ (وذلك) .

(٢) لأنه (يحصل) .

(٣) يقصد المؤلف - رحمه الله - بقوله (غيران) : متغايران . لأن (غيرا) لا

يثنى ولا يجمع .

هـ (وجد نصب) .

فَلَوْلَمْ يُذَكَّرَا (١) لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ ، بَلْ كَانَ يُقَالُ (٢) : (هَذَا
 بُكَاءٌ بُكَاءٌ تُكَلَّى) ، و (عَجِبْتُ مِنْ وَجْدٍ وَجْدٌ صَبٌّ) (٣) وَكَذَلِكَ
 إِذَا لَمْ تَتَمَّ الْجُمْلَةُ إِلَّا بِهِ نَحْوُ : (الْبُكَاءُ بُكَاءٌ تُكَلَّى) ، و (الْوَجْدُ
 وَجْدٌ صَبٌّ) .

(ص) وَنَابَ غَيْرُ مَصْدَرٍ عَنِ مَصْدَرٍ
 يَجِيءُ مَنْصُوباً بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
 كَقَوْلِهِمْ : (تُرْباً لَهُ وَجَنْدلاً)
 و (عَائِداً بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ)

(ش) كَمَا جَازَ أَنْ يُحْذَفَ نَاصِبُ الْمَصْدَرِ ، وَيُجْعَلَ الْمَصْدَرُ (٤)
 بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِهِ جَازَ أَنْ يُفْعَلَ مِثْلُ ذَلِكَ بِمَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ
 مِمَّا (٥) لَيْسَ بِمَصْدَرٍ .

وَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ يُتَأَوَّلَ بِمَصْدَرٍ ، بَلْ يُجْعَلُ الْجَامِدُ مِنْهُ
 مَفْعُولاً بِهِ نَحْوُ : (تُرْباً) و (جَنْدلاً) ، وَالْمُسْتَقُّ حَالاً نَحْوُ :
 (عَائِداً بِكَ) (٦) ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : الزَّمَهُ اللَّهُ تُرْباً وَجَنْدلاً ،
 وَاعْتَصَمَتْ عَائِداً بِكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ (لَمْ يَذَكَّرَ) .

(٢) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (يُقَالُ) .

(٣) ع (وَجْدٌ صَبٌّ) .

(٤) هـ سَقَطَ قَوْلُهُ (وَيُجْعَلُ الْمَصْدَرُ) .

(٥) هـ (بِمَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ) .

(٦) هـ (عَائِداً بِكَ بِاللَّهِ) .

وَهَذَا التَّقْدِيرُ وَنَحْوُهُ هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ سَيَّبِيهِ - رَحِمَهُ (١)
اللَّهِ (٢) - وَمَا سِوَاهُ (٣) تَكَلَّفُ لَا فَائِدَةَ فِيهِ .

وَهُوَ مَذْهَبُ المَبْرَدِ (٤) ، وَاخْتِيَارُ الزَّمْخَشَرِيِّ (٥) .

- (١) هكذا في الأصل وسقط (رحمه الله) من باقي النسخ .
(٢) قال سيبويه في الكتاب ١/١٥٨ :
« باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها . وذلك قولك (تريا) و (جندلا) وما أشبه هذا .
فإن أدخلت (لك) فقلت : (تريا لك) فإن تفسيرها كأنه قال : (ألزمك الله وأطعمك الله تريا وجندلا) وما أشبه هذا من الفعل .
فاختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من قولك : (تربت يداك وجندلت) »
(٣) ع وك (وغيره تكلف) .

- (٤) قال المبرد في المقتضب ٣/٢٢٢ :
« مما يدعى به أسماء ليست من الفعل ، ولكنها مفعولات ، وذلك قولك (تريا) و (جندلا) . إنما تريد : أطعمه الله ، ولقاه الله ونحو ذلك .
فإن أخبرت أنه مما قد ثبت رفعت قال الشاعر :

لقد ألب الواشون البالبينهم
فترب لأفواه الوشاة وجندل

- (٥) قال الزمخشري في المفصل :
« وقد تجرى أسماء غير مصادر ذلك المجرى ، وهي على ضربين :
جواهر نحو قولهم (تريا) و (جندلا) و (فاها لفيك) .
وصفات نحو قولهم (هنيئاً مريئاً) و (عائداً بك) و (أ قائماً وقد قعد الناس) ؟ و (أقاعداً وقد سار الركب) ؟ قال ابن يعيش ١/١٢٢ :
أجروا أشياء من الجواهر غير المصادر مجراها فنصبوها نصبها على سبيل الدعاء ، وذلك نحو قولهم : (تريا لك وجندلا) ومعناه ألزمك أو أطعمك تريا أي : تريباً ، وجندلاً أي : صخراً .
واختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلاً من قولك : (تربت يداك وجندلت) » .

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ

(ص) مَضْرُوتٌ عِلَّةٌ لِمَضْرٍ
شَارِكُهُ فِي وَقْتِهِ وَالْمَضْرُ
سَمَوُهُ (مَفْعُولًا لَهُ) وَيَتَّصِبُ
بِمَا بِهِ (١) عُلِّلَ ، وَاللَّامُ (٢) تَجِبُ (٣)
[إِنْ يَخْلُ مِنْ بَعْضِ الْقِيُودِ كـ (سرى) (٤)]
لِلْمَاءِ ، أَوْ لِلْعُشْبِ أَوْ أَمْرٍ عَرَا
وَوَجِيءٌ عَدَاً لِقَوْلِكَ (اليوم أجى)
وَقَدْ دَعَوْتُ رَغْبَةً فِي الْفَرْجِ (٥)

(١) هـ (ويما به يتصب) .

(٢) هـ سقطت الواو .

(٣) ط (يجب) .

(٤) س ش ط ع ك (أو شبهها لفقد شرط كسرى .

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ .

ف(الرَّغْبَةُ) الشَّرُوطَ حَازَتْ (١) فَكَتَفِي

بِهَا (٢) عَنِ اللَّامِ بِلَا (٣) تَوَقَّفِ

(ش) الْمَفْعُولُ لَهُ : كُلُّ مَصْدَرٍ نُصِبَ لِتَقْدِيرِهِ بِلَامِ التَّعْلِيلِ .
وَشَرْطُ وَقُوعِهِ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ مَصْدَرًا مُعَلَّلًا بِهِ : أَنْ
يَصْدُرَ (٤) هُوَ وَمَا عُلِّلَ بِهِ مِنْ فَاعِلٍ وَاحِدٍ ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
كَقَوْلِكَ : (دَعَوْتُ رَغْبَةً فِي الْفَرَجِ) .

فَالرَّغْبَةُ : مَفْعُولٌ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مُعَلَّلٌ بِهِ مَا وَافَقَهُ فِي
الْفَاعِلِ وَالزَّمَانِ .

فَإِنْ فَقَدَ اتِّحَادُ (٥) الْفَاعِلِ ، أَوِ الزَّمَانِ مَعَ قَصْدِ التَّعْلِيلِ فَلَا
بَدَّ مِنَ اللَّامِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا نَحْوُ :

(جِئْتُ لِأَمْرِكَ إِيَّاي) وَ (أَحْسِنُ إِلَيْكَ غَدًا لِإِحْسَانِكَ

(الْآنَ) .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُصِدَ بِهِ التَّعْلِيلُ مَصْدَرًا فَهُوَ أَحَقُّ بِاللَّامِ أَوْ
مَا يَقُومُ مَقَامَهَا (٦) نَحْوُ : (سَرَى زَيْدٌ (٧) لِلْمَاءِ أَوْ لِلْعُشْبِ) أَوْ نَحْوِ

(١) ع (جاوز) هـ (جاز) .

(٢) هكذا في الأصل وس . أما في ش و ع وك وهـ (فأكتفى به) .

(٣) هـ سقط (بلا) .

(٤) ع ك (يكون) هـ (صدر) .

(٥) هـ سقط (اتحاد) .

(٦) هـ (مقامه) .

(٧) ع ك سقط (زيد) .

ذَلِكَ . وَالْقَائِمُ مَقَامَ اللَّامِ هُوَ (مِنْ) وَ (فِي) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾ (١) ، وَكَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ (٢) وَالسَّلَامُ - :

« إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ [رَبَطْتُهَا ، وَلَمْ (٣) تَطْعَمَهَا
وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ] (٤) (٥) .

(ص) وَتَدْخُلُ اللَّامُ عَلَيْهِ حَائِزًا
هَذِي الشُّرُوطَ فَاعْتَقِدْهُ جَائِزًا
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ
وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ (أَلْ) وَيُنْشَدُ (٦)

٣٥٠ - (لَا أَقْعُدُ الْجِبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ)

(١) من الآية رقم (٢٢) من سورة الحج .

(٢) هكذا في ع وك . وسقط من الأصل ومن هـ (الصلاة) .

(٣) ع وك (فلم تطعمها) .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) أخرجه البخاري في بدء الخلق ١٦ ، ومسلم توبة ٢٥ ، وابن ماجه زهد

٣٠ ، وأبو داود رفاق ٩٣ ، وأحمد ٢/٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ،

٥٠٧ ، ٥٠١ .

(٦) ط (وأنشدوا) .

٣٥٠ - رجز مجهول القائل وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة
الحافظ ص ٦٤ وشرح التسهيل ٩٨/١ ، وممن استشهد به
السيوطي في همع الهوامع ١٩٥/١ ، وصاحب التصريح =

(ش) كُلُّ مَصْدَرٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ الْاِئْتِصَابِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
لَهُ فَجَائِزٌ جَرَّهُ بِاللَّامِ .

إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ فِيمَا عُرِّفَ بِالْأَدَاةِ أَحْسَنَ مِنَ التَّجْرِيدِ .
وَالتَّجْرِيدُ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْمُنْكَرِ ، وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ فِي
الْمُضَافِ .

وَقَدْ فَهِمَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي :

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ

وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ (أَل) ..

ثُمَّ ذَكَرْتُ شَاهِدَ مَصْحُوبِ (أَل) (٢) .

= ٣٣٦/١ ، والأشْمُونِي ١٢٥/٢ وذكره العيني في المقاصد
النحوية ٦٩/٣ .

الهيحاء : الحرب تمد وتقصر .

زمر : جمع زمرة وهي الجماعة .

(٢) يقصد قول الراجز الذي ذكره في النظم .

بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ وَهُوَ الظَّرْفُ

(ص) مكانٌ أو وقتٌ حَوَى^(١) مَعْنَى (في)
ظَرَفُ كَ (رُحٌ غَدَاً مَعَ الْأَشْرَافِ)
فَانْصَبَهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ أَبَدًا
مَا لَمْ يَكُنْ مَلْفُوظًا (في) قَدْ وَجِدَا
وَالْوَقْتُ مُبْهَمًا وَمُخْتَصًّا^(٢) لِيَذَا
يَصْلُحُ كَ (أَمَكْتُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَ كَذَا)
وَلَا يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ ظَرْفًا
إِلَّا إِذَا أُبْهِمَ كَ (ارْجِعْ خَلْفًا)
مِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ جَمْعًا
وَمَا يُضَاهِيهَا كَ (عِنْدَ) وَ(مَعًا)

(١) ع (جری) .

(٢) هكذا في الأصل وفي س وش وط - أما في ع وك (والوقت مختصاً
ومبهماً) .

كَذَا الْمَقَادِيرُ كَ (مِيل) وَكَذَا

مَا (١) مِنْ سَمَا الْعَامِلِ فِيهِ أَخِذَا

فَ (مَقْعُدٌ) مُطْرِدٌ مَعَ (يَقْعُدُ)

وَ (مَعْقِدٌ) مُطْرِدٌ مَعَ (يَعْقِدُ)

وَنَحْوُ : (زَيْدٌ مَزْجَرُ الْكَلْبِ) نَدَرَ

وَلَا نُدُورُ فِيهِ إِنْ تَلَا (رَجَرَ)

(ش) الْمَفْعُولُ فِيهِ هُوَ مَا نُصِبَ مِنْ اسْمِ زَمَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ مُقَارِنٌ لِمَعْنَى (فِي) دُونَ لَفْظِهَا .

[وَقَدْ تَمَثَّلَ النُّوعَانِ بِقَوْلِي :

..... (رُحٌ غَدَاً مَعَ الْأَشْرَافِ)

فَإِنَّ (غَدَاً) اسْمُ زَمَانٍ . وَ (مَعَ) اسْمُ مَكَانٍ . وَقَدْ قَارَنَهُمَا مَعْنَى (فِي) دُونَ لَفْظِهَا] (٢) .

وَذِكْرُ «مُقَارَنَةِ الْمَعْنَى» أَجْوَدُ مِنْ ذِكْرِ (٣) «تَقْدِيرِ فِي» لِأَنَّ تَقْدِيرَ (فِي) يُوهِمُ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ لَفْظِ (فِي) مَعَ كُلِّ ظَرْفٍ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . [لِأَنَّ مِنَ الظُّرُوفِ مَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ (فِي) كَ (عِنْدَ) وَ (مَعَ) وَكُلُّهَا مُقَارِنٌ لِمَعْنَاهَا مَا دَامَ ظَرْفًا .

(١) هـ سقط (ما) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(٣) ع وك سقط (ذكر) .

وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِذَلِكَ^(١) : [مُبْهَمًا ،
وَمُخْتَصِّصًا .

وَالْمُبْهَمُ كـ (حِينَ) و (مُدَّة) .

وَالْمُخْتَصِّصُ كـ (يَوْمَ كَذَا) و كـ (سَاعَةَ كَذَا) .

تَقُولُ : (مَكثْتُ عِنْدَهُ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ) و (غِبْتُ عَنْهُ مُدَّةً)
و (صُمْتُ [يَوْمَ الْخَمِيسِ) و (اعْتَكَفْتُ^(٣) [يَوْمَ الْجُمُعَةِ) .
وَأَمَّا الْمَكَانُ فَلَا يَكُونُ مِنْ أَسْمَائِهِ ظَرْفًا صِنَاعِيًّا إِلَّا مَا كَانَ
مُبْهَمًا أَوْ مُشْتَقًّا مِنْ اسْمِ الْحَدِيثِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ عَامِلُهُ .

فَالْمُبْهَمُ مَا لَا يَتَمَيَّزُ^(٤) مُسْمَاهُ بِدُونِ إِضَافَةٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا
كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ تَقُولُ : (قَعَدْتُ يَمِينَ زَيْدٍ ، وَيَسَارَ
بِ عَمْرٍو) و (سِرْتُ مَيْلًا / وَفَرَسَخًا) .

وَالْمُشْتَقُّ مِنْ اسْمِ الْحَدِيثِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ الْعَامِلُ
كـ (مَقْعَدٌ) و (مَعْقِدٌ) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : (اقْعُدْ مَقْعَدَ الْمُنَاجِي)
و (اعْقِدْ نِكَاحَ زَيْدٍ مَعْقِدَ نِكَاحِ عَمْرٍو) .

وَلَا يَكُونُ هَذَا النَّوْعُ ظَرْفًا قِيَاسِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ
مُؤَافِقًا لَهُ فِي الْاِشْتِقَاقِ .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) هـ (أو ساعة) ع و ك (وساعة) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (ما لا ضمير) .

فَلِذَا عُدَّ مِنَ الشَّوَادِ قَوْلُهُمْ : (هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ)
(عَمَّرُو مَزْجَرَ الْكَلْبِ) و (خَالِدٌ مَنَاطُ الثَّرِيَّا) .

فَلَوْ أَعْمَلَ فِي الْمَقْعَدِ (قَعَدَ) ، وَفِي الْمَزْجَرِ (زَجَرَ) ،
وَفِي الْمَنَاطِ (نَاطَ) لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ شُدُودٌ وَلَا مُخَالَفَةٌ لِلْقِيَاسِ
نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَيَّبُوهُ (١) .

(ص) وَذُو تَصْرُفٍ مِنَ الظُّرُوفِ مَا
ظَرْفِيَّةٌ أَوْ (٢) شِبْهَهَا لَنْ يَلْزَمَا

(١) قال سيبويه في الكتاب ١ / ٢٠٥ :

هذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص ، شبهت
به إذ كانت تقع على الأماكن .

وذلك قول العرب ، سمعناه منهم : (هو مني منزلة الشغاف)
(هو مني منزلة الولد) .

وبذلك على أنه ظرف قولك ، (هو مني بمنزلة الولد) فإنما أردت أن
تجعل في ذلك الموضع ، فصار كقولك (منزلي مكان كذا وكذا) و (هو
مني مزجر الكلب) و (أنت مني مقعد القابلة) وذلك إذا دنا فلزق بك
من بين يديك .

قال الشاعر وهو أبو ذؤيب :

فوردن والعيوق مقعد رأبيء الـ ضرباء خلف النجم لا يتلغ
وهو منك مناط الثريا .

ثم قال سيبويه ١ / ٢٠٧ :

وقد زعم يونس أن ناسا يقولون : (هو مني مزجر الكلب) يجعلونه
بمنزلة (مرأى) و (مسمع) . وكذلك (مقعد) و (مناط) يجعلونه هو
الأول .

(٢) ع سقطت (أو) .

وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ
 ظَرْفِيَّةً ، أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ
 فَغَيْرُ (مُنْدُ) وَ(مُدْ) اسْمُ زَمَنٍ
 حَتَّمُ الْبِنَاءَ عَنِ تَصَرُّفِ غِنِي
 كَذَاكَ مَا عِينٍ مِنْ (ضَحَى) ^(١) (سَحَرَ)
 (لَيْلِ) (نَهَارِ) ^(٢) وَ (سَحِيرِ) وَ (بُكْرِ)
 وَهَكَذَا مُعَيَّنًا (عَشَاءُ)
 (عَشِيَّةٌ) (عَتَمَةٌ) (مَسَاءٌ)
 ذِي لَا تُصَرِّفُ ^(٤) ، وَاصْرِفِ الْا (سَحَرَا)
 مُعَيَّنًا فَهُوَ مِنَ الصَّرْفِ ^(٤) بَرَا
 [وَ (غُدُوَّةٌ) وَ (بُكْرَةٌ) عَكْسُ (بُكْرٍ)
 إِنْ شَارَكَ الْأَعْلَامَ فِيمَا يُعْتَبَرُ
 وَاصْرِفُهُمَا إِنْ نَكَّرَا فَقَدْ كَثُرَ
 وَتَرَكَ تَنْوِينَ (عَشِيَّةٌ) نَزَرَ
 وَنَحْوُ : (يَوْمٌ يَوْمٌ) مِمَّا عَرَضًا
 تَرْكِيئِهِ تَصْرِيفُهُ قَدْ رُفِضَا
 كَذَاكَ (ذُو) وَ (ذَاتٌ) إِنْ يُضَافَا
 لَزَمَنِ ، وَقَدْ حَكَّوْا خِلَافًا

(١) فِي الْأَصْلِ (وَسَحَرَ) . (٣) ك (لَا تُتَصَرَّفُ) .
 (٢) ط (وَكُنْهَارِ) مَوْضِعُ (لَيْلِ نَهَارِ) . (٤) هـ (مِنَ الظَّرُوفِ) .

عَنْ خَتَمِ فَ (دُو) وَ (ذَات) صُرْفًا
 فِي عُرْفِهِمْ كَ (بَعْضُ ذِي يَوْمِ قَفَا)
 وَاخْتِيرَ فِي وَصْفِ زَمَانٍ حُدْفَا
 كَ (اَمْكُثْ طَوِيلًا) مَنَعَهُ التَّصْرُفَا (١)]

(ش) مِنْ الظُّرُوفِ : مُتَّصِرٌ (٢) مُنَّصِرٌ .
 وَغَيْرُ مُتَّصِرٍ ، وَلَا مُنَّصِرٍ .
 وَمُتَّصِرٌ غَيْرُ مُنَّصِرٍ .
 وَمُنَّصِرٌ غَيْرُ مُتَّصِرٍ .
 فَالْأَوَّلُ كَ (يَوْمِ) وَ (شَهْرِ) وَ (حَوْلِ) .
 وَالثَّانِي : كَ (سَحَرِ) الْمُقْصُودِ بِهِ التَّعْيِينِ .
 وَالثَّلَاثُ : كَ (غُدْوَةٍ) وَ (بُكْرَةٍ) عَلَمَيْنِ لِهَيْدَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
 قُصِدَ بِهِمَا التَّعْيِينِ أَوْ لَمْ يُقْصَدِ .
 وَالرَّابِعُ : مَا عِيْنٌ مِنْ (ضَحَى) وَ (بُكْرٍ) وَ (سُحَيْرٍ)
 وَ (لَيْلٍ) وَ (نَهَارٍ) (٣) وَ (عِشَاءٍ) وَ (عَشِيَّةٍ) وَ (عَتَمَةٍ)
 وَ (مَسَاءٍ) .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُصْرَفُ (عَشِيَّةً) فِي التَّعْيِينِ .
 وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :
 وَذُو تَصْرُفٍ مِنَ الظُّرُوفِ مَا

ظُرْفِيَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا لَنْ يَلْزَمَا

(١) هـ سقط ما بين القوسين . (٢) و ك (متصرف ومنصرف) .
 (٣) ع و ك (ونهار وليل) .

إِلَى أَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِدُخُولِ حَرْفِ
جَرَ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .

فَلِذَلِكَ يُحَكَّمُ بَعْدَ تَصَرُّفِ (قَبْل) وَ (بَعْد) وَ (لَدُن)
وَ (عِنْد) حَالَ دُخُولِ (مِنْ) عَلَيَّهِنَّ .

وَإِنَّمَا يَثْبُتُ (١) تَصَرُّفُ الظَّرْفِ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، أَوْ الْإِخْبَارِ
عَنْهُ نَحْوُ : (اعْتَكَفْتُ نِصْفَ الْيَوْمِ) وَ (الْيَوْمُ مُبَارَكٌ) .
وَلَمَّا كَانَتْ الظُّرُوفُ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ كَثِيرَةً أَقَمْتُ مُقَامَ
تَعْدَادِهَا ضَبَطَهَا بِقَوْلِي :

فَغَيْرُ (مُنْذُ) وَ (مُدٌ) اسْمُ زَمَنِ

حَتَّمُ الْبِنَاءِ عَنْ تَصَرُّفِ غَنِيِّ

فَأَخْرَجْتُ (مُنْذُ) وَ (مُدٌ) فَإِنَّهُمَا مَحْتَوِمَا الْبِنَاءِ [وَليْسَا
مَقْصُودَيْنِ (٢) لِأَنَّهُمَا يُخْبِرُ عَنْهُمَا فِي نَحْوِ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدٌ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ) .

وَأَخْرَجْتُ بِقَوْلِي : ... حَتَّمُ الْبِنَاءِ (٣) ... [

مَا يُبَيِّنُ فِي حَالِ دُونَ حَالِ ك (أَمْس) وَ (حِينَ) فَإِنَّهُ إِنْ
أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ جَازَ بِنَاؤُهُ وَإِعْرَابُهُ (٤) .

(١) ع و ك (ثبت) .

(٢) ع و ك (وليستا مقصودتين) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) ع و ك (جاز إعرابه وبنأؤه) .

فَعَلِمَ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَا خَرَجَ مَنَعٌ تَصَرَّفِ (إِذَا) وَ (مَتَى)
وَ (أَيَّانَ) وَ (قَطُّ) وَ (عَوْضُ) وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ
الْمَحْتَوَمَةِ الْبِنَاءِ .

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى ضَابِطٍ يُمَيِّزُ^(١) مَا لَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الظُّرُوفِ^(٢)
فَقُلْتُ :

وَنَحْوِ (يَوْمَ يَوْمٍ) مِمَّا عَرَضَا

تَرْكِيبُهُ^(٣) تَصْرِيْفُهُ قَدْ رُفِضَا

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (ذَا) وَ (ذَاتَ) إِذَا أُضِيفَا^(٤) إِلَى زَمَانٍ لَا
يَتَصَرَّفَانِ عِنْدَ غَيْرِ خُتْعَمٍ وَيَتَصَرَّفَانِ عِنْدَهُمْ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ - ٣٥١

لِأَمْرٍ مَا يُسْوَدُ مَنْ يُسْوَدُ

(١) هـ (تمييز) ع (بتمييز) .

(٢) ع (من الظرف) .

(٣) هـ (توكيده) .

(٤) هـ (أضيفتا) .

٣٥١ - من الوافر نسبه أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب إلى
أنس بن مدركة الخثعمي ، وذكر قصته (الجزانة
١ / ٤٧٦) .

ونسبه صاحب اللسان مادة (صبح) إلى أنس بن نبيك
وروايته :

لأمر ما يسود ما يسود

وهي رواية ع .

ولم ينسب في كتاب سيبويه ١ / ١١٦ وروايته :

لشيء ما

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ صِفَةَ الزَّمَانِ إِذَا حُذِفَ وَأَقِيَمَتْ (١) مُقَامَهُ
المَخْتَارُ مُلَازِمَتُهَا لِلظَّرْفِيَّةِ .

وَلِذَلِكَ ضَعُفَ أَنْ يُقَالَ : (سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلٌ) وَاخْتِيرَ أَنْ
يُقَالَ : (سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا) - بِالنَّصْبِ - .

(ص) وَمَنْ يُرِدُ ظَرْفِيَّةَ اسْمٍ مَوْضِعِ
مُخْتَصِّ أَبَدِي (فِي) لِيَسْمَعَ (٢) مَنْ يَعِي (٣)

ك (نَامَ فِي الدَّارِ) وَ(فِي الحِصْنِ انْحَصَرَ)

وَ(هِنْدٌ فِي القَصْرِ) وَ(زَيْدٌ فِي هَجْرٍ)

وَغَيْرُ هَذَا - نَادِرًا - قَدْ جُعِلَا

وَاسْتَعْمَلُوا كَالْمُتَعَدِّي دَخَلَا

مَعَ المَكَانِ لَا سِوَاهُ ك (دَخَلَ

سَعْدٌ (٤) مَحَلَّنَا) وَ(فِي الأَمْرِ الخَلَلِ)

(ش) لَا يَتَعَدَّى إِلَى المَكَانِ المَخْتَصِّ فِعْلٌ إِلَّا إِنْ (٥) تَعَدَّى إِلَى
مَبْفُوعٍ بِهِ كَقَوْلِكَ : (قَصَدْتُ المَسْجِدَ) وَ(عَمَرْتُ الدَّارَ) .

فَإِنْ قُصِدَ إِيقَاعُ فِعْلٍ فِيهِ كَمَا يُوقَعُ فِي المَكَانِ المُبْهَمِ لَزِمَ

ذِكْرُ (فِي) كَقَوْلِكَ (٦) : (أَقَمْتُ فِي البَلَدِ) (٧) وَ(اعْتَكَفْتُ فِي

المَسْجِدِ) .

(١) هـ (وأقيمت صفتها مقامه) .

(٢) س ش (لسمع) . (٥) ع ك (إلا إذا) .

(٣) هـ (مراعى) . (٦) ع ك (نحو قولك) .

(٤) س (زيد) . (٧) ع ك (أقيمت في الدار) .

فَإِنْ وَرَدَ شَيْءٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ عُدَّ نَادِرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
فَلَا بُغْيَيْنَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا - ٣٥٢

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرْغَدٍ
أَرَادَ : فِي قَنًا وَعَوَارِضٍ . وَهُمَا مَوْضِعَانِ مُخْتَصَّانِ
فَأَجْرَاهُمَا مُجْرَى الْأَمَكِنَةِ الْمُبْهَمَةِ .

وَأَلَى نَحْوِ (١) هَذَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَعَبْرٌ هَذَا - نَادِرًا - قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ هَذَا بِضُرُورَةٍ لِتُمْكِنِ الشَّاعِرِ مِنْ أَنْ يَقُولَ :

فَلَا بُغْيَيْنَكُمْ فِي قَنًا وَعَوَارِضٍ

بِتَسْكِينِ التُّونِ وَالْمِيمِ .

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ (دَخَلَ) جَازًا
أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ ، بَلْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ
مُتَعَدِّ (٢) إِلَيْهِ بِحَرْفٍ .

ثُمَّ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ تَخْفِيفًا ، لِكَثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ فَوَقَعَ
الْفِعْلُ عَلَيْهِ وَنَصَبَهُ ، كَمَا يَتَّفِقُ لِغَيْرِهِ .

(١) ع ك سقط (نحو) .

(٢) ع ك (متعد) .

٣٥٢ - من الكامل من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتاً قالها عامر بن

الطفيل (الديوان ٥٥) عوارض - بضم العين - جبل في بلاد

طىء . اللأبة : الحرة وهي أرض ذات حجارة سوداء .

ضرغد : مكان وقيل جبل ، وقيل حرة لغطفان وقيل مقبرة .

وَلَوْ كَانَ انْتِصَابُ الْمَكَانِ بَعْدَ (دَخَلَ) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لَجَازَ
٢٩ أَنْ يَقَعَ ذَلِكَ الْمُتَّصِبُ خَبْرًا / مُبْتَدَأً ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَكُونُ
ظَرْفًا لِفِعْلٍ ، وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِمُبْتَدَأٍ .

وَلَا يَجُوزُ الْحَكْمُ عَلَى (١) (دَخَلَ) بِأَنَّهُ (٢) مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ
[إِلَى الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ ، لِأَنَّهُ لَوْ تَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ (٣)] إِلَى غَيْرِ الْمَكَانِ ، وَلَمْ يُحْتَجْ مَعَهُ
إِلَى حَرْفٍ جَرِّ فِي نَحْوِ (٤) قَوْلِهِمْ : (دَخَلْتُ فِي الْأَمْرِ) .

(ص) وَظَرْفٌ اتِّصَالٌ صِلَةٌ أَوْ خَبْرًا
أَوْ صِفَةً نَاصِبَةٌ (٥) لَنْ يَظْهَرَ
وَاسْتِرَاهُ سَتْرَ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ
فِي غَيْرِ هَذِي فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ

(ش) إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ صِلَةً ، أَوْ خَبْرًا ، أَوْ صِفَةً اسْتَعْنِيَ عَنِ
إِظْهَارِ نَاصِبِهِ ، وَاكْتَفَى بِتَقْدِيرِهِ .
إِلَّا أَنَّهُ فِي الصِّلَةِ فِعْلٌ بِإِجْمَاعٍ . وَفِي غَيْرِ الصِّلَةِ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ نَاصِبُ الظَّرْفِ فِعْلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فَاعِلًا .
وَحُكْمُ عَامِلِ الظَّرْفِ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ ، وَالْخَبْرِ ، وَالصِّفَةِ

(١) ع ك (ما دخل) .

(٢) ع ك (فإنه) .

(٣) ه سقط ما بين القوسين .

(٤) ع ك سقط (نحو) .

(٥) ط (عامله) .

بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ حَكْمُ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ .

(ص) وَجَعَلُوا مَصَادِرًا ظُرُوفًا

فِي الْوَقْتِ هَذَا شَائِعٌ مَعْرُوفًا
ك (حَنَّ زَيْدٌ ظَعَنَ ^(١) الْحُبَّاجِ)

و (كَانَ ذَاكَ إِمْرَةً ^(٢) الْحُبَّاجِ)

وَفِي الْمَكَانِ جَاءَ ذَاكَ نَزْرًا

وَوَظْرَفًا اسْمٌ جُثَّةٌ قَدْ يُجْرَى

كَمِثْلِ : (لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِرْزِ)

و (الْقَارِظِينَ) و (ابْنِ سَعْدٍ) فَادِرٌ ^(٣)

و (الشَّمْسِ) أَعْطَاوَا (النُّجُومَ) و (الْقَمَرَ)

ظَرْفِيَّةٌ ك (الْفَرَقْدَيْنِ اذْكُرْ عَمْرَ)

(ش) جَعَلَ الْمَصْدَرَ ظَرْفًا مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ ، وَقِيَامِ

الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَشَرَطُ ذَلِكَ إِفْهَامُ تَعْيِينِ مِقْدَارِ نَحْوِ : (كَانَ ذَلِكَ خُفُوقَ

النَّجْمِ) أَوْ (صَلَاةَ الْعَصْرِ) و (انْتَهَرَ بِهِ ^(٤) نَحَرَ جَزُورَيْنِ)

و (سِيرَ عَلَيْهِ تَرْوِيحَتَيْنِ) .

(٣) هـ (قادر) .

(٤) ع (وانتظرته نحر) .

(١) ع (ظعن) .

(٢) ط (امرأة) .

وَقَدْ يُعَامَلُ بِهِدِهِ (١) الْمُعَامَلَةُ ظَرْفُ الْمَكَانِ نَحْوُ :
(جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ) أَيْ : مَكَانَ قُرْبِهِ .

وَجَعَلْتُ - أَيْضاً - أَسْمَاءَ أَعْيَانٍ ظُرُوفاً كَقَوْلِهِمْ : (لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مِعْزَى الْفِزْرِ) و (لَا أَكَلُّمُ زَيْدًا الْقَارِظِينَ) و (لَا أُسَالِمُ عَمْرًا
هُبَيْرَةَ بَنَ سَعْدٍ) .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصِيحِ : (لَا فَعَلَنَّ ذَلِكَ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرَ) أَيْ : مُدَّةَ طُلُوعِهِمَا . و (لَا أَكَلُّمُ فُلَانًا الْفَرْقَدَيْنِ) .
فَيَنْصَبُونَ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ نَصَبَ الظُّرُوفِ . وَالتَّقْدِيرُ : لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ مُدَّةَ فُرْقَةٍ عَنَّمِ الْفِزْرِ (٢) . وَمُدَّةَ مَغِيبِ الْقَارِظِينَ (٣) .
وَمُدَّةَ مَغِيبِ هُبَيْرَةَ بَنَ سَعْدٍ (٤) .

وَلَا فَعَلَنَّ ذَلِكَ مُدَّةَ بَقَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، أَوْ مُدَّةَ
طُلُوعِهِمَا ، وَهَذَا سَبِيلُ التَّوْقِيتِ بِ (الْفَرْقَدَيْنِ) وَغَيْرِهِمَا .

(١) ع ك (هذه المعاملة) .

(٢) الْفِزْرُ : لِقَبِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . وَكَانَ أَتَى الْمَوْسِمَ بِمِعْزَى فَأَنْبَهَى
وَقَالَ : مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فِزْرٌ : وَهُوَ الْإِثْنَانُ
فَأَكْثَرُ . . . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ . أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ .

(٣) الْقَارِظَانُ رَجُلَانِ خَرَجَا يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ فَلَمْ يَعُودَا وَهُمَا مِنْ عَنَزَةٍ :
وَقَصَّتْهَا فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ١ / ٧٥ .

(٤) هُبَيْرَةُ بَنَ سَعْدٍ : رَجُلٌ فَقَدَ فَلَمْ يَعْلَمْ عَنْهُ شَيْءٌ .

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

- (ص) اسْمٌ يَلِي فَضْلَةَ الْوَاوِ كَ (مَع) مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ أَوْ كَفِعْلٍ قَدْ وَقَعَ يَنْصِبُهُ مَا قَبْلُ مَفْعُولًا مَعَهُ كَ (هِنْدٌ سَارَتْ وَالطَّرِيقُ مُسْرَعَهُ) وَكَانَ سَيْرَ خَالِدٍ، وَالنَّيْلَا عِنْدَ خُلُوقِ النَّابِ وَالْفَصِيلَا^(١)
- (ش) الْمَفْعُولُ مَعَهُ : هُوَ الْاسْمُ الْمَذْكُورُ فَضْلَةَ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى (مَع) مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ . فَذَكَرْتُ (فَضْلَةً) احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : (اشْتَرَكْتُ زَيْدًا وَعَمْرُو) . وَذَكَرْتُ الْوَاوَ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : (سِرْتُ مَعَ النَّيْلِ) . وَقَيَّدْتُهَا : بِمَعْنَى (مَع) احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : (سِرْتُ وَالنَّيْلُ
- (١) هـ (والفضيلا) - والناب : الناقة المسنة . والفصيل : ولد الناقة فصل عن أمه .

فِي زِيَادَةٍ) وَ (لَوْ خُلِّيتِ وَالْأَسَدُ قَاصِدُكَ لِأَكَلِكَ) .

وَشَرَطْتُ^(١) كَوْنَ ذَلِكَ بَعْدَ فِعْلٍ ، أَوْ مَا هُوَ كَفِعْلٍ احْتِرَازاً
مِنْ نَحْوِ : (أَنْتَ وَرَأْيُكَ) وَ (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) .

وَمِثَالُ الْوَاقِعِ بَعْدَ فِعْلٍ : (مَرَرْتُ وَالطَّرِيقَ) أَيُّ : مَعَ
الطَّرِيقِ .

وَمِثَالُ الْوَاقِعِ بَعْدَ مَا هُوَ كَالْفِعْلِ : (كَانَ سَيْرُهُ^(٢)) وَالتَّيْلُ
عِنْدَ خُلُوقِ النَّاقَةِ وَفَصِيلِهَا) أَيُّ : مَعَ التَّيْلِ وَمَعَ فَصِيلِهَا .

وَمِنْ إِعْمَالِ شَبِّهِ الْفِعْلِ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٥٣ - فَقَدْنِي وَإِيَّاهُمْ فَإِنِ أَلَقَ بَعْضَهُمْ
يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

(١) ع (وشرط) .

(٢) هـ (سيرها) .

٣٥٣ - من الطويل ينسب إلى أسيد بن إياس الهذلي (شرح أشعار

الهذليين للسكري ٢ / ٦٢٨) نصب (ايا) مفعولاً معه بعد

(قد) بمعنى حسب وهو اسم فعل .

قدني : حسبي .

السنام : أعلى البعير .

المسرهد : السمين الذي أحسن غذاؤه .

والمعنى : أقطعهم تقطيعاً .

٣٥٤- لَا تَحْسِنَنَّ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ

هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا
فَجَعَلَ أَبُو عَلِيٍّ (سِرْبَالًا) مَفْعُولًا مَعَهُ ، وَعَامِلَهُ
(مَطْوِيًّا) .

وَأَجَازَ أَنْ يَكُونَ عَامِلَهُ (هَذَا) .

(ص) وَإِنْ خَلَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ
فَاجْتَنِبِ النَّصْبَ وَقَدْ تَرَاهُ

مِنْ بَعْدَ (مَا) اسْتِفْهَامٍ أَوْ (كَيْفَ) لِأَنَّ
يُضْمَرَ فِعْلُ الْكَوْنِ مِنْ (١) بَعْدَ زَمَنِ

مِنْ ذَلِكَ (وَالْجَمَاعَةُ) الَّذِي يَلِي (٢)
(أَزْمَانَ قَوْمِي) وَهُوَ (٣) شَاهِدٌ جَلِي

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ التَّشْبِيهُ عَلَى أَنَّ مِنْ شَرْطِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ثُبُوتُ
فِعْلٍ أَوْ مَا هُوَ كَفِعْلٍ قَبْلَ الْوَاوِ ، وَأَنَّ ذِكْرَ ذَلِكَ احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ :
(كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) .

(١) ع (أو بعد زمن) .

(٢) ع (التي تلي) .

(٣) ع (وها شاهد) .

٣٥٤- من البسيط قال العيني ٣ / ٨٦ (لم أقف على اسم قائله) .

السربال : القميص .

(التصريح ١ / ٣٤٣ الأشموني ٢ / ١٣٦) .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ (١) النَّصْبُ بَعْدَ : (كَيْفَ) (وَمَا) (الاسْتِفْهَامِيَّةَ عَلَى إِضْمَارِ) (كَانَ) (نَحْوَ) : (مَا أَنْتَ وَالْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنيكَ) ؟ (وَكَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةً مِنْ ثَرِيدِ) (٢) ؟ .
وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ (٣) :

٣٥٥- وَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ
يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ
وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَهُ لِلرَّاعِي (٤) :

(١) قال سيويوه ١٥٣/ ١ :

« وزعموا أن ناساً من العرب يقولون : (كيف أنت وزيداً) (وما أنت وزيداً) وهو قليل . ولم يحملوا الكلام على (ما) ولا (كيف) ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على (ما) و(كيف) كأنه قال : كيف تكون وقصةً من ثريد ؛ وما كنت وزيداً لأن كنت وتكون يقعان ههنا كثيراً ولا ينقضان ما تريد من معنى الحديث » .

(٢) الأولى أن يتقدم هذا المثال على الذي قبله ليتفق مع ترتيب المصنف ، وليتصل الكلام بما بعده : (ما أنت والكلام) - (ما أنت والسير) .
(٣) في الأصل (قول الشاعر) .

٣٥٥- رواية ديوان الهذليين ١٩٥/ ٢ وشرح الدرر لابن الخباز ٤٦
ورواية سيويوه ١٥٣/ ١ فما أنا والسير .

المتلف : المهلك . يبرح : يجهد وروى يعبر بالذكر : أي يحمله على ما يكره . الذكر الضابط : البعير العظيم .

(٤) قال سيويوه ١٥٤/ ١ :

« وزعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصباً :

أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة أن تميل ممبلا =

٣٥٦- أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي

لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
وَجَعَلَ (الْجَمَاعَةَ) مَفْعُولًا مَعَهُ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ

تَقْدِيرُهُ : (أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي) (١) .

وَإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

مِنْ ذَاكَ (وَالْجَمَاعَةَ) الَّذِي يَلِي

(أَرْمَانَ قَوْمِي)

- وَاللَّهُ (٢) أَعْلَمُ (٣) -] .

= كأنه قال: أزمان كان قومي والجماعة.

فحملوه على (كان) لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ، ولا تنقض ما أرادوا من المعنى . حين يحملون الكلام على ما يرفع ، فكأنه إذ قال : أزمان قومي ، كان معناه : أزمان كانوا قومي والجماعة كالذي « .

(١) إنما حمل الكلام على إضمار (كان) ولم يحمل على حذف مضاف إلى (قومي) فيكون التقدير : أزمان كون قومي والجماعة ؛ لأن المصدر المقدر بـ (أن) والفعل من قبيل الموصولات ، وحذف الموصول وإبقاء شيء من صلته لا يجوز .

والدليل على أن (قومي) من قوله (أزمان قومي) محمول على فعل مضمرة أنه ليس من قبيل المصادر ، وأسماء الزمان لا يضاف شيء منها إلا إلى مصدر ، أو جملة تكون في معناه .

(٢) سقط من الأصل (والله أعلم) .

(٣) سقط ما بين القوسين من هـ .

٣٥٦- من الكامل من قصيدة للراعي النميري في مدح عبدالملك بن

مروان والشكوى من السعاة (الديوان ١٤٦) قال الأعمش

١٥٤/١ ويروى للأعشى .

(ص) وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقَّ
وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ^(١) لَدَى ضَعْفِ^(٢) النَّسَقِ

ك (أَذْهَبَ وَزَيْدًا) وَ (أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَبُو
عَمْرٍو) وَ (جَاءَهُمْ وَنَاسٌ طَلَبُوا)
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ^(٣) الْعَطْفُ يَجِبُ
أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبُ^(٤)
وَإِنْ يَكُنْ أَمَكَّنَ مَعَ تَكْلُفٍ
فَرَجَّحِ النَّصْبَ بِلَا تَوَقُّفٍ

(ش) مِثَالُ إِمْكَانِ الْعَطْفِ دُونَ ضَعْفٍ: (كُنْتُ أَنَا وَزَيْدٌ
كَالْأَخَوَيْنِ) ، وَ (أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ)^(٥) .

ب ٢٩
وَمِثَالُ مَا يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ لِضَعْفِ النَّسَقِ : (أَذْهَبَ /
وَزَيْدًا) فَرَفَعُ (زَيْدٌ) بِأَنْ يُنْسَقَ^(٦) عَلَى فَاعِلٍ (أَذْهَبَ) جَائِزٌ

الرحالة : سرج من جلود ليس بينها خشب تتخذ للركض
الشديد .

والمعنى : أزمان كان قومي متمسكين بالجماعة كتمسك
الفارس برحالته يمنعها من الميل أو السقوط .

(١) س ش (يختار) .

(٢) ط (لدى عطف النسق) .

(٣) ط (إن لم يمكن) .

(٤) س وش (ناصب) .

(٥) من الآية رقم (٢٤) من سورة (المائدة) .

(٦) هـ (سيق) .

عَلَى ضَعْفٍ لِأَنَّ الْعَطْفَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمَتَّصِلِ لَا يَحْسُنُ ،
وَلَا يَقْوَى إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

فَلَمَّا ضَعُفَ الْعَطْفُ رَجَحَ النَّصْبُ ، لِأَنَّ فِيهِ سَلَامَةً مِنْ
ارْتِكَابِ وَجْهِ ضَعِيفٍ لِلتَّاطِقِ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ .

وَمِثَالُ مَا يَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ لِعَدَمِ جَوَازِ الْعَطْفِ : (مَالِكٌ
وَزَيْدًا) فـ (زَيْدًا)^(١) هُنَا وَاجِبُ النَّصْبِ ، لِأَنَّ عَطْفَهُ عَلَى
الْكَافِ لَا يَجُوزُ إِذْ لَا يُعْطَفُ عَلَى ضَمِيرِ الْجَرِّ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ .
فَإِنْ جُرَّ عَلَى إِضْمَارِ جَارٍ آخَرَ مَذْلُولٍ عَلَيْهِ بِالسَّابِقِ جَازٍ
وَوُجِّهَ بِمَا وَجَّهَتْ بِهِ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ^(٢) : (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)^(٣) . أَي : وَبِالْأَرْحَامِ .

(١) ع ك هـ (فزید) .

(٢) أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي أحد الأئمة السبعة توفي
١٢٧ هـ .

(٣) من الآية رقم (١) من سورة (النساء) .

قرأ حمزة بخفض الميم عطفاً على الضمير المجرور في (به) على مذهب
الكوفيين أو على إعادة الجار وحذفه للعلم به - كما رأى المصنف - .
وجر على القسم تعظيماً للأرحام حثاً على صلتها .
ووافق على هذه القراءة المطوعي .

وقرأ باقي السبعة بالنصب على العطف على لفظ الجلالة ، أو على
عمل به ، وهو من عطف الخاص على العام ، إذ المعنى : اتقوا مخالفته
وقطع الأرحام مندرج فيها فنبه سبحانه وتعالى بذلك ، وبقربها باسمه
تعالى على أن صلتها بمكان منه .

وقرأ (وبالأرحام) ابن مسعود والأعمش .

فُحِذِفَتْ^(١) الْبَاءُ لِدَلَالَةِ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا عَلَيْهَا وَبَقِيَ
عَمَلُهَا .

ومثله قول الشاعر :

٣٥٧ - فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

فَلَوْ^(٢) قِيلَ عَلَى تَقْدِيرِ^(٣) لَامٍ ثَانِيَةٍ^(٤) : (مَالِكٌ وَزَيْدٌ)

لَمْ يَمْتَنِعَ .

وَلِلْكَلامِ عَلَى مَسَائِلِ الْعَطْفِ ، وَحَذْفِ الْجَارِّ مَوْضِعٌ

آخَرَ^(٥) هُوَ بِهِ أَوْلَى .

وَإِنْ أَمْكَنَ الْعَطْفُ بِتَكْلُفٍ فَالْنُّصْبُ رَاجِحٌ - أَيْضاً -

= (المحتسب ١/ ١٧٩ ، مختصر ابن خالويه ٢٤ ، تحف فضلاء
البشر ١٨٥) .

(١) هـ (فحذف) .

(٢) ع وك (فإن) .

(٣) ع سقط (تقدير) .

(٤) ع (ثابتة) .

(٥) ع وك وه سقط (آخر) .

٣٥٧ - من البسيط من شواهد سيبويه التي لم يعلم قائلها (سيبويه

١/ ٣٩٢ ، الكامل ٤٥١ طبع ليسك ، الإنصاف ٤٦٤ ،

وابن يعيش ٣/ ٧٨ ، الخزانة ٢/ ٣٣٨ العيني ٤/ ١٦٣ ،

همع الهوامع ١/ ١٢٠ ، ٢/ ١٣٩) .

قربت : شرعت .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(١) : (لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا
لَرَضَعَهَا) .

فَإِنَّ الْعَطْفَ فِيهِ مُمَكِّنٌ عَلَى تَقْدِيرٍ : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ تَرَامُ
فَصِيلَهَا وَتُرِكَ فَصِيلَهَا لِرِضَاعِهَا^(٢) لَرَضَعَهَا .
وَهَذَا تَكْلُفٌ وَتَكْثِيرٌ عِبَارَةٌ .

بِخِلَافٍ أَنْ يُقَالَ : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ مَعَ فَصِيلِهَا ، أَوْ
لِفَصِيلِهَا .

وَمِمَّا يَتَرَجَّحُ فِيهِ^(٣) النَّصْبُ بِإِعْتِبَارِ الْمَعِيَّةِ عَلَى النَّصْبِ
بِإِعْتِبَارِ الْعَطْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٥٨ - إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدُّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرِيءِ

فَدَعُهُ وَوَأَكَلُ أَمْرِهِ وَاللَّيَالِيَا

أَي : وَأَكَلُ حَالَهُ اللَّيَالِيَا^(٤) .

(ص) وَكَوْنُ ذَا الْمَفْعُولِ سَابِقاً لِمَا

يُصْحَبُهُ جَوْرٌ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

(١) ع (ولو تركت) .

(٢) ع وك سقط (لرضاعها) .

(٣) ك وع (يترجح به) .

(٤) ع ك هـ (لليالي) .

٣٥٨ - من الطويل قائله - زهير بن أبي سلمى - وليس في ديوانه -

وقد ذكر صاحب الخزانة ٣ / ٣٨٨ القصيدة التي منها الشاهد

منسوبة إلى زهير . وينظر العيني ٣ / ٩٩ واستشهد به الفراء ولم

ينسبه في معاني القرآن ٢ / ٥٧ .

بَذَا ابْنِ جِنِّي قَضَى فِي قَوْلِ مَنْ
قَالَ : (وَفُحْشًا غَيْبَةً) وَقَدْ (١) وَهَنْ

وَفِي النَّحَاةِ مَنْ أَبِي الْقِيَّاسِ فِي (٢)

ذَا الْبَابِ فَهُوَ بِالسَّمَاعِ يَكْتَفِي

(ش) اِخْتَارَ (٣) أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جِنِّي فِي الْخَصَائِصِ تَقْدِيمَ

الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَلَى مَصْحُوبِهِ نَحْوَ : (جَاءَ وَالطَّيَالِسَةَ الْبَرْدُ) .

وَأَسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٩ - جَمَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

ثَلَاثَ خِصَالٍ (٤) لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ (وَمَا وَهَنْ) وَهَذَا لَا يَتَّفِقُ وَرَدَ الْمَصْنُفُ لِهَذَا الرَّأْيِ .

(٢) س ش ط ع ك : وَبَعْضُ أَهْلِ النَّحْوِ لَا يَقْبَلُ فِي

(٣) ع ك (أَجَاز) .

(٤) هـ (خِصَالًا ثَلَاثًا) .

٣٥٩ - مِنْ الطَّوِيلِ مِنْ قَصِيدَةِ لِيَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ يَعَاتِبُ فِيهَا ابْنَ عَمِّهِ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ (الْأَغَانِي ١٢ / ١٩٦) وَأُورِدَ الْقَالِي

الْقَصِيدَةَ فِي أَمَالِيهِ ٦٨ / ١ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ

١٧٦ / ١ وَفِي رِوَايَةٍ كُلِّ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى وَأُورِدَهَا

الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخِزَانَةِ ٤٩٥ / ١ بِتَمَامِهَا نَقْلًا عَنِ الْمَسَائِلِ

الْقَصْرِيَّةِ وَرَدَّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ : أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَخِي

يَزِيدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ .

(٥) قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي الْخَصَائِصِ ٢ / ٣٨٣ .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِكَ : (وَالطَّيَالِسَةَ

جَاءَ الْبَرْدُ) مِنْ حَيْثُ كَانَتْ صُورَةُ هَذِهِ الْوَاوِ صُورَةَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ ،

ومثله قول الآخر:

٣٦٠- أكنيه حين أناديه لأكرمه
ولألقبه بالسوءة واللقب
على رواية من نصب (السوءة) و(اللقب) -
أراد: ولألقبه باللقب والسوءة. أي: مع السوءة^(١).

ألا تراك لا تستعملها إلا في الموضع الذي لو شئت لاستعملت العاطفة
فيه نحو (جاء البرد والطيالسة).

ولو شئت لرفعت (الطيالسة) عطفاً على البرد، وكذلك: (لو
تركت والأسد لأكلك) يجوز أن ترفع الأسد عطفاً على التاء، ولهذا لم
يجز أبو الحسن: (جئتك وطلوع الشمس) أي: مع طلوع الشمس
لأنك لو أردت أن تعطف بها هنا فتقول: (أنتك وطلوع الشمس) لم
يجز لأن طلوع الشمس لا يصح إتيانه لك، فلما ساوقت حرف
العطف قبح (والطيالسة جاء البرد) كما قبح (وزيد قام عمرو).
لكنه يجوز (جاء والطيالسة البرد) كما تقول ضربت وزيداً عمراً
قال:

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

(١) ع ك سقط (أي مع السوءة).

٣٦٠- أول بيتين من البسيط رواهما أبو تمام في حساسته ٢/ ٢٧
ونسبهما لبعض الفزاريين ولم يعينه. والبيت الآخر:

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني رأيت ملاك الشيمه الأدبا

قال العيني ٢/ ٤١١: روى هذا الشعر مرفوع القافية.
كما أورده الشراح، ووقع في الحماسة منصوب القافية.
أكنيه: أناديه بكنيته.

السوءة: الفعلة القبيحة، وأراد بها اللقب المنبوذ به.

لَأَنَّ مِنَ اللَّقَبِ مَا يَكُونُ لِعَيْرِ سَوَاةٍ كَتَلْقَيْبِ الصَّدِيقِ أَبِي بَكْرٍ
 - رضي الله عنه - (عَتِيقًا) لِعِتَاقَةٍ وَجْهِهِ . فَلِهَذَا قَالَ هَذَا (١)
 الشَّاعِرُ : وَلَا أَلْقَبُهُ اللَّقَبَ مَعَ السَّوَاةِ فَيَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ (٢) إِنْ لَقَّبَهُ
 لَا مَعَ السَّوَاةِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 وَلَا حُجَّةَ لِابْنِ جَنِّي فِي الْبَيْتَيْنِ (٣) لِإِمْكَانِ جَعْلِ الْوَاوِ فِيهِمَا
 عَاطِفَةً قَدِّمَتْ هِيَ وَمَعْطُوفُهَا . وَذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ ظَاهِرٌ .
 وَأَمَّا الثَّانِي فَعَلَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : (وَلَا أَلْقَبُهُ اللَّقَبَ
 وَأَسْوَأُ السَّوَاةِ) ثُمَّ حُذِفَ نَاصِبُ (السَّوَاةِ) كَمَا حُذِفَ نَاصِبُ
 (الْعُيُونِ) (٤) مِنْ قَوْلِهِ :

وَرَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

- ٣٦١

(١) ع ك ه سقط (هذا) .

(٢) ه سقط (أنه) .

(٣) ه (في الوجهين) .

(٤) ع سقط (العيون) .

٣٦١ - هذا عجز بيت من الوافر قاله الراعي النميري (الديوان

١٥٦) صدره :

إذا ما الغايات برزن يوما

هكذا رواه الفراء في معاني القرآن ٣ / ١٩١ وذكر ابن بري

أن صواب الرواية :

وهزة نسوة من حي صدق يزججن الحواجب والعيونا

ورأى المصنف هنا أنه من عطف الفعل على الفعل وهو واحد

من آراء ثلاثة :

ثُمَّ قُدِّمَ (١) الْعَاطِفُ ، وَمَعْمُولُ الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ .
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَفِي النَّحَاةِ مَنْ أَبِي الْقِيَّاسِ فِي (٢)

ذَ الْبَابِ

إِلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ :

« قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقْيِسُونَ هَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَوْمٌ
يَقْصِرُونَهُ عَلَى مَا سُمِعَ مِنْهُ » .

يُرِيدُ : مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُجِيزُ الْقِيَّاسَ فِي النَّصْبِ عَلَى
الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُجِيزُهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : « وَقَوَّى أَبُو الْحَسَنِ قَصْرَهُ عَلَى مَا سُمِعَ » .

ثانيها: رأي الجمهور وهو أنه من عطف الجمل بإضمار فعل
مناسب لتعذر العطف.

ثالثها: أنه من عطف المفرد بتضمين الفعل الأول معنى
يتسلط به عليه ومعنى زججن الحواجب: دققنها وأطلنها
ورققنها بأخذ الشعر من أطرافها.

(١) في الأصل (قدر) .

(٢) في الأصل (وبعض أهل النحو لا يقيس وفي النحاة من أبي القياس

في) .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

(ص) مُخْرَجٌ أَوْ كَمُخْرَجٍ مُسْتَثْنَى
 مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) أَوْ كَ (إِلَّا) مَعْنَى
 وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا مُتَّصِلًا
 وَغَيْرُهُ مُنْقَطِعًا ، وَمُنْفَصِلًا

(ش) قَدْ تَنَاوَلَ (١) قَوْلِي :

مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) أَوْ كَ (إِلَّا) مَعْنَى
 كَلَّ مَا اسْتُثْنِيَ مِنْ جِنْسِهِ بِـ (إِلَّا) أَوْ بِغَيْرِهَا مِنْ أَدْوَاتِ
 الْإِسْتِثْنَاءِ الْآتِي ذِكْرُهَا .
 وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْاِحْتِرَازِ مِنْ (إِلَّا) الَّتِي أَصْلُهَا : (إِنْ لَا)
 كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ (٢) .
 وَلَا مِنْ (إِلَّا) الَّتِي تُؤَوَّلُ بِمَعْنَى (غَيْرِ) كَقَوْلِهِ (٣)

(١) هـ (يتناول) .

(٢) من الآية رقم (٧٣) من سورة (الأنفال) .

(٣) هـ (قوله) .

- تعالى - ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (١) .
لِأَنَّ السَّابِقَ إِلَى ذَهْنِ السَّامِعِ عِنْدَ ذِكْرِ (إِلَّا) مَعْنَى
الاسْتِثْنَاءِ ، فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنِ احْتِرَازِ (٢) ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
(مُخْرَجٍ) .

وَقَوْلِي :

وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا مُتَّصِلٌ
مِثَالُهُ : (قَامَ الرَّجَالُ (٣) إِلَّا زَيْدًا) .

..... وَغَيْرُهُ مُنْقَطِعٌ (٤) وَمُنْفَصِلٌ

مِثَالُهُ : (مَا فِيهَا رَجُلٌ إِلَّا حِمَارًا) .
وَذِكْرُ الْبَعْضِيَّةِ [فِي قَوْلِي :

وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ بَعْضًا (٥) مُتَّصِلٌ (٦)]

أُولَى مِنْ ذِكْرِ الْجِنْسِيَّةِ لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى قَدْ يَكُونُ بَعْدَ مَا هُوَ
مِنْ جِنْسِهِ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ (٧) كَقَوْلِكَ : (قَامَ بَنُوكَ إِلَّا ابْنُ
زَيْدٍ) .

(١) من الآية رقم (٢٢) من سورة (الأنبياء) .

(٢) ك و ع (الاحتراز) .

(٣) هـ - (الرجل) .

(٤) هـ (أو منفصل) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

هـ سقط (متصل) .

ع ك سقط (غير متصل) .

فَتَبَيَّنَ مَا فِي ذِكْرِ الْبَعْضِيَّةِ مِنَ الْمَزِيَّةِ عَلَى ذِكْرِ الْجَنَسِيَّةِ .
وَالْمُرَادُ بِـ (مُخْرَجٍ) مَا لَوْ لَمْ يُسْتَنْ لَتَنَاوَلَهُ اللَّفْظُ
كـ (عَشْرَةَ) مِنْ قَوْلِكَ : (لَهُ مِائَةٌ إِلَّا عَشْرَةَ) .

وَالْمُرَادُ بِمَا هُوَ كـ (مُخْرَجٍ) : مَا هُوَ مِنْ (١) مَأْلُوفَاتِ
الْمَذْكُورِ كَالْمَتَاعِ وَأَثَارِ (٢) السُّكَّانِ مِمَّا يُسْتَحْضَرُ بِذِكْرِ مَا قَبْلَ أَدَاةِ
الِاسْتِثْنَاءِ .

فَلِذَلِكَ يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ (الْحِمَارِ) بَعْدَ ذِكْرِ (٣)
(الْإِنْسَانِ) ، وَلَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ (الذُّبِّ) (٤) وَنَحْوَهُ مِمَّا لَا يَأْلُفُهُ
النَّاسُ .

وَيَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ (الظَّنِّ) بَعْدَ ذِكْرِ (الْعِلْمِ) وَلَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ
(الْأَكْلِ) وَنَحْوَهُ .

(ص) وَتَلَوْ (إِلَّا) فِي تَمَامٍ يَنْتَصِبُ
وَفِي سِوَى الْإِجَابِ الْإِتْبَاعِ انْتِخِبَ
بِشَرْطِ الْإِتِّصَالِ وَالَّذِي انْقَطَعَ
بِالنَّصْبِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ وَقَعَ
وَأَبْدَلَتْ تَمِيمٌ نَحْوُ : (مَا هُنَا
إِنْسَانٌ إِلَّا مَنْزِلٌ عَافِي الْبِنَا)

(ش) الْمُرَادُ بِالتَّمَامِ هُنَا أَنَّ يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا لِيَتِمَّ بِهِ

(١) هـ سقط (من) .

(٢) هـ (وأثاث) .

(٣) ع ك سقط (ذكر) .

(٤) في الأصل (الأرنب) .

مَطْلُوبُ الْعَامِلِ الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) نَحْوُ : (انْطَلَقُوا إِلَّا ابْنَ ذَا) .
 فَهَذَا مِثَالُ الِاسْتِثْنَاءِ فِيهِ مُتَّصِلٌ ، لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى فِيهِ بَعْضُ
 الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ . وَهُوَ بَعْدَ كَلَامٍ / تَامٌ مُوجِبٌ فَتَعَيَّنَ النَّصْبُ . ٣٠
 وَالْمِثَالُ الثَّانِي مِثْلُهُ فِي الْإِتِّصَالِ وَالتَّمَامِ ، لَكِنِ الْمُسْتَثْنَى
 فِيهِ بَعْدَ كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ فَكَانَ فِيهِ اتِّبَاعُ الْمُسْتَثْنَى أَجُودَ مِنْ
 نَصْبِهِ .

وَالْمِثَالُ الثَّلَاثُ الْمُسْتَثْنَى فِيهِ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْضَ مَا
 اسْتُثْنِيَ مِنْهُ فَيَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ .
 وَيَجُوزُ فِيهِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ الْإِتِّبَاعُ وَالتَّنْصِبُ .
 وَلِذَلِكَ لَمْ يَخْتَلَفِ الْقُرَّاءُ (١) فِي نَصْبِ (مَا لَهُمْ بِهِ) (٢) مِنْ
 عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ (٣) لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ .
 وَقَدْ رُوِيَ رَفْعُهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ بِمَقْتَضَى لُغَتِهِمْ ، كَمَا رُوِيَ
 عَنْهُمْ : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (٤) .

(ص) وَقَبْلَ مَا اسْتُثْنِيَ مِنْهُ قَدْ يَرِدُ (٥)
 (إِلَّا) وَمَا اسْتُثْنِيَهُ (٦) بَعْدَ مُسْتَنَدٍ

(١) هـ (القرآن) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (بِذَلِكَ) .

(٣) مِنْ الْآيَةِ رَقْمَ (١٥٧) مِنْ سُورَةِ (النِّسَاءِ) .

(٤) مِنْ الْآيَةِ رَقْمَ (٣١) مِنْ سُورَةِ (يُوسُفَ) .

(٥) س س ش ط (ترد) .

(٦) هـ (استثنيته) .

إِلَى (١) الَّذِي اسْتُنِي مِنْهُ نَحْوَ (جَا)
 إِلَّا الْوَلِيدَ الْمَوْلَعُونَ بِالنَّجَا)
 وَنَصَبَ نَحْوَ ذَا التَّرْمِ وَرُبَّمَا
 لَمْ يَنْصَبُوا فِي النَّفْيِ مَا تَقَدَّمَا

(ش) تَقْدِيمُ (إِلَّا) وَمَا اسْتُنِي بِهَا عَلَى الْمُسْتَنِي مِنْهُ جَائِزٌ بِشَرْطِ
 تَأْخُرِهِمَا عَنِ الْمُسْتَدِّ (٢) إِلَى الْمُسْتَنِي مِنْهُ : نَحْوُ : (جَاءَ إِلَّا
 زَيْدًا) (٣) إِخْوَتَكَ (وَفِي الدَّارِ إِلَّا عُمَرَا أَهْلَهَا) .
 وَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ نَصَبُ الْمُسْتَنِي إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا كَهَذَيْنِ
 الْمِثَالَيْنِ .

وَلَا يَتَعَيَّنُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُوجِبًا ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يُشْغَلَ الْعَامِلُ
 بِالْمُسْتَنِي وَيُجْعَلَ الْمُسْتَنِي مِنْهُ بَدَلًا .
 قَالَ سَيْبَوِيَّةُ : (٤)

« حَدَّثَنِي يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يُوثِقُ بَعْرَبِيَّتَهُمْ يَقُولُونَ : (مَالِي إِلَّا
 أَخُوكَ نَاصِر) فَيَجْعَلُونَ (نَاصِرًا) (٥) بَدَلًا .

قَالَ : « وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : (مَا مَرَرْتُ بِمِثْلِكَ أَحَدٍ) » .
 هَذَا نَصُّ سَيْبَوِيَّةِ وَأَكْثَرُ الْمُصَنِّفِينَ (٦) لَا يَعْرِفُونَ هَذَا .
 وَهُوَ - أَيْضًا - مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ . وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَ
 الْفَرَّاءُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

- | | |
|---------------------|-----------------------------|
| (١) ع (إلا الذي) . | (٤) الكتاب ١ / ٣٧١ . |
| (٢) هـ (المستند) . | (٥) سقط (ناصرًا) من الأصل . |
| (٣) ع سقط (زيدًا) . | (٦) ع (المنصفين) . |

٣٦٢- مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ
 إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشَبٌ
 - بَرَفَعُ (١) الضَّرَاءُ - وَهِيَ الْكِلَابُ الضَّوَارِي .
 وَمِثْلُ (٢) هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ (٣) -

٣٦٣- لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّيِّبُونَ شَافِعُ
 (ص) وَنَحْوُ: (مَا فِي دَارِ زَيْدٍ رَجُلٌ
 إِلَّا أَبَاكَ صَالِحٌ) يَحْتَمَلُ
 تَرْجِيحَ نَصْبِهِ ، وَتَرْجِيحَ الْبَدَلِ
 وَلَوْ يُسْوِيَانِ لَمْ يَلْزَمَ خَلَلُ

(١) ع ك (رفع) .

(٢) هـ (وقيل) .

(٣) سقط من الأصل (رضي الله عنه) .

٣٦٢- من البسيط قاله ذو الرمة من قصيدة في وصف قانص

(الديوان ص ٢٤) - طبع كمبرج -

مقزَع: خفيف الشعر - أراد شعره في رأسه قليل متفرق

كتفرق الفزع في السماء ، والفزع: بقايا الغيم في السماء .

أطلس: أغبر .

الضراء: الكلاب الحراص على الصيد .

النشب: المال .

٣٦٣- من الطويل (ديوان حسان بن ثابت ص ١٤٨) من قصيدة

قالها حسان يوم بدر .

(ش) إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَشْتَى عَلَى صِفَةِ الْمُسْتَشْتَى مِنْهُ فَفِيهِ مَذْهَبَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَلَّا تُكْتَرَتْ بِالصَّفَةِ ، بَلْ يَكُونُ الْبَدَلُ مُخْتَاراً ،
كَمَا يَكُونُ إِذَا لَمْ تُذَكَرْ (١) الصَّفَةُ .

وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (مَا فِيهَا رَجُلٌ إِلَّا أَبَاكَ صَالِحٌ) - كَأَنَّكَ لَمْ
تُذَكَرْ (صَالِحاً) وَهَذَا رَأْيُ سَيَّوِيهِ (٢) .

وَالثَّانِي : إِلَّا يُكْتَرَتْ بِتَقْدِيمِ الْمَوْصُوفِ ، بَلْ يُقَدَّرُ
الْمُسْتَشْتَى مُتَقَدِّماً بِالْكَلِيَّةِ عَلَى الْمُسْتَشْتَى مِنْهُ فَيَكُونُ نَصْبُهُ رَاجِحاً .
وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَبْرَدِ (٣) .

(١) ع (تلزم) .

(٢) قال سيويه في الكتاب ١ / ٣٧٢ :

« فَإِنْ قُلْتَ : (مَا أَنَا أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) وَ(مَا مَرَرْتُ
بِأَحَدٍ إِلَّا عَمْرُو خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) وَ(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا عَمْرُو خَيْرٌ مِنْ
زَيْدٍ) كَانَ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ جَائِزِينَ . وَحَسَنَ الْبَدَلِ لِأَنَّكَ قَدْ شَغَلْتَ الرَّافِعَ
وَالْجَارَ ، ثُمَّ أَبْدَلْتَهُ مِنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ ، ثُمَّ وَصَفْتَ بَعْدَ ذَلِكَ .
(٣) نقل ابن مالك عن المبرد اختياره النصب وعنه نقل السيوطي في همع
الهوامع ١ / ٢٢٥ ، لكن المبرد صرح في المقتضب باختياره مذهب
سيويه ٤ / ٣٩٩ ، ٤٠٠ فقال :

« وَكَانَ سَيَّوِيهِ يَخْتَارُ (مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ) لِأَنَّ الْبَدَلِ
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَسْمِ لِأَنَّهُ نَعْتُهُ ، وَالنَّعْتُ فَضْلَةٌ يَجُوزُ حَذْفُهَا .
وَكَانَ الْمَازِنِيُّ يَخْتَارُ النَّصْبَ وَيَقُولُ : إِذَا أَبْدَلْتَ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ
اطْرَحْتَهُ مِنْ لَفْظِي ، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَوْجُوداً ، فَكَيْفَ أَنْعَتَ مَا قَدْ
سَقَطَ ؟

ثم قال المبرد :

والقياس عندي قول سيويه ، لأن الكلام إنما يراد لمعناه .
فلعل المصنف استقى رأي المبرد من كتاب آخر من كتبه .

وَعِنْدِي أَنَّ النَّصْبَ وَالْبَدَلَ عِنْدَ ذَلِكَ مُتَسَاوِيَانِ ، لِأَنَّ لِكُلِّ
مِنْهُمَا مَرْجَحاً فَتَكَافَا .

(ص) وَإِنْ تَمَامٌ دُونَ مُسْتَشْنَى فَقَدْ
يُوجَدُ كَمَا بَدُونَ (إِلَّا) قَدْ وُجِدَ
وَذَا هُوَ التَّفْرِيعُ وَهُوَ لَا يَرُدُّ (١)
إِلَّا بِنَفْيٍ ، أَوْ كَنَفِيٍّ مُعْتَصِدٍ
كَ (لَا تَزُرْ إِلَّا فَتَى لَا يَتَّبِعُ
إِلَّا الْهَدَى . وَهَلْ زَكَا إِلَّا الْوَرَعُ

(ش) الْمَرَادُ بِالتَّمَامِ هُنَا اسْتِيفَاءُ الْعَامِلِ مَطْلُوبَهُ الَّذِي الْمُسْتَشْنَى
بَعْضُهُ ، سَوَاءٌ كَانَ عُمْدَةً نَحْوُ : (قَامُوا إِلَّا زَيْدًا) .
أَوْ فَضْلاً نَحْوُ : (رَأَيْتُهُمْ إِلَّا عَمْرًا) .
فَالْمُسْتَشْنَى فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مَذْكُورٌ بَعْدَ التَّمَامِ . أَيُّ :
بَعْدَ اخْتِذِ الْعَامِلِ مَطْلُوبَهُ الَّذِي الْمُسْتَشْنَى بَعْضُهُ ، لِأَنَّ (زَيْدًا)
بَعْضُ مَذْلُولِ الْوَاوِ مِنْ (قَامُوا) . وَ (عَمْرًا) بَعْضُ مَذْلُولِ الْهَاءِ
وَالْمِيمِ مِنْ (رَأَيْتُهُمْ) .

فَلَوْ لَمْ يَأْخُذِ الْعَامِلُ مَطْلُوبَهُ الَّذِي الْمُسْتَشْنَى بَعْضُهُ نَحْوُ :
(مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ^(٢)) ، وَ (مَا رَأَيْتُ إِلَّا عَمْرًا) ، سُمِّيَ تَفْرِيعاً^(٣) .
وَأَعْطِيَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) الْعَمَلَ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْعَامِلُ قَبْلَهَا :
رَفْعاً كَانَ نَحْوُ : (مَا اجْتَهَدَ إِلَّا رِجَالٌ مُوَلَّعُونَ بِالرَّشْدِ) .

(١) هـ (زيداً) . (٢) ع (وهذا يرد) . (٣) ع هـ (تفريعاً) .

أَوْ غَيْرِ رَفَعٍ نَحْوُ : (مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) وَ (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) .

وَلَا يَتَأْتِي التَّفْرِيعُ^(١) إِلَّا مَعَ نَفْيٍ ، أَوْ شِبْهِهِ .
فَالنَّفْيُ ظَاهِرٌ . وَشِبْهُهُ نَحْوُ^(٢) : (لَا يَقُمُ إِلَّا زَيْدٌ) وَ (هَلْ يَقُومُ إِلَّا هُوَ) ؟

وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّفْيُ ، وَالنَّهْيُ^(٣) ، وَالاسْتِفْهَامُ الْمُسَبَّهُ لِلنَّفْيِ فِي قَوْلِي :

.. (لَا تَنْزُرْ إِلَّا فَتَى لَا يَتَّبِعُ

إِلَّا الْهُدَى ، وَهَلْ زَكَ إِلَّا الْوَرَعُ)

وَمِمَّا يَتَنَاوَلُهُ شِبْهُ النَّفْيِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾^(٤) [لِأَنَّ الْمَعْنَى : وَإِنَّهَا لَا تَخِفُّ ، وَلَا تَسْهَلُ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ^(٥)] .

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ ﴾^(٦) [لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَا يَعْتَرُونَ^(٧) ، وَلَا يَأْمُونُونَ إِلَّا بِعَهْدٍ] .

(١) ع هـ (التفریع) .

(٢) ع وك سقط (نحو) .

(٣) هـ (النهي والنفي) .

(٤) من الآية رقم (٤٥) من سورة (البقرة) .

(٥) هـ سقط ما بين القوسين .

(٦) من الآية رقم (١١٢) من سورة (آل عمران) .

(٧) ع (يقتدرون) .

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ (١) لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَا يُؤَلِّ أَحَدٌ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ .
 وَلَوْ اُعْتَبِرَ مَعْنَى النَّفْيِ مَعَ (٢) التَّمَامِ لَجَازَ فِي الْمُسْتَسْتَنَى
 الْإِبْدَالَ .

وَعَلَى ذَلِكَ تُحْمَلُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ (٣) : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا
 قَلِيلٌ ﴾ (٤) مِنْهُمْ (٥) لِأَنَّ فِي تَقْدِيمِ (٦) ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
 مِنِّي ﴾ مَا يَقْتَضِي تَأْوِيلَ ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ ﴾ (٧) بِ (فَلَمْ) (٨) يَكُونُوا
 مِنْهُ .

وَعَلَى مِثْلِ ذَا (٩) يُحْمَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٦٤ - وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلَقُ
 عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا النُّؤْيُ وَالْوَتْدُ
 لِأَنَّ مَعْنَى (تَغَيَّرَ) (١٠) : لَمْ يَبْقَ عَلَى حَالِهِ .

(١) من الآية رقم (١٢) من سورة (الأنفال) .

(٢) هـ (على التمام) .

(٣) رويت هذه القراءة عن أبي ، والأعمش - رضي الله عنهما - .

(٤) من الآية رقم (٢٤٩) من سورة (البقرة) .

(٥) ع وك سقط (منهم) .

(٦) ع وك (تقدم) .

(٧) ع ك سقط (منه) .

(٨) ع (فلم يكونوا) وفي الأصل وهـ (بلم يكونوا) .

(٩) ع وك (مثل ذلك) .

(١٠) ع ك (لأن تغير بمعنى) .

٣٦٤ - من البسيط قال الأخطل (الديوان ص ١١٤) والرواية فيه :

وبالصريمة منها

وَكَذَا قَوْلُ الْآخِرِ :

٣٦٥- لِدَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ
أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالْجَثُوبُ
لِأَنَّ مَعْنَى (تَغَيَّبَ) (١) : لَمْ يَحْضُرْ .

(ص) وَوَقَعَ (٢) تَوْكِيدٍ بِـ (إِلَّا) جَائِزٌ
وَأَبْدَلَنُ مَا بَعْدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
« مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ »
أَوْ اعْطِفَنُ بِالْوَاوِ نَحْوُ : (لَمْ يَنْمَ) (٣)
إِلَّا أَبُو يَحْيَى (٤) ، وَإِلَّا ابْنُ الْحَكَمِ

والصريمه: موضع وهي في الأصل كل رملة انصرفت من
معظم الرمل. خلق: بال. عاف: دارس. النوى: حفرة
تكون حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر.

(١) ع و ك (لأن تغيب بمعنى) .

(٢) ط (ورفع) .

(٣) ع (يتم) .

(٤) ش ع ك (أبو يعلى) .

٣٦٥- من الخفيف وقد وهم العيني ١٠٥/٣ فجعله من البحر
المديد .

ضائع : هالك . الصبا : الريح الشرقية ويقال لها القبول .

وَإِنْ تَكَرَّرَ دُونَ تَوْكِيدٍ فَمَعَ
تَفْرِيعٍ (١) التَّأَثَّرَ بِالْعَامِلِ دَع

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِ (إِلَّا) اسْتِثْنِي
وَلَيْسَ عَنِ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنٍ
وَدُونَ تَفْرِيعٍ (٢) فَفِي (٣) التَّقْدُمِ

نَصْبُ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمُ
/ وَانْصَبْ لِتَأْخِيرٍ ، وَجِيءَ بِوَاحِدٍ
مِنْهَا (٤) كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ (٥) زَائِدٍ

وَحَكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حَكْمُ الْأَوَّلِ
وَالتَّالِيِ اسْتِثْنَاؤُهُ مِمَّا قَدْ وُلِيَ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا كَد (بَعْضُ مَا

تَرَاهُ بَعْضُ بَعْضٍ كُلُّ قَدِّمَا (٦)
وَاجْبُرَ بِشَفْعٍ مُسْقِطًا لِلْوَتْرِ
وَالْحَاصِلُ الْبَاقِي بِصِدْقِ الْخَبْرِ

(ش) إِذَا كُرِّرَتْ (إِلَّا) تَوْكِيدًا أَبْدَلَ مَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ مِمَّا بَعْدَ الْأُولَى

إِنْ تَوَافَقَا (٧) مَعْنَى ، وَإِلَّا عَطِفَ بِالْوَاوِ .

(١) ع هـ (تفريع) .

(٢) ع ك هـ (مع التقدم) .

(٣) ع سقط (منها) .

(٤) هـ (غير) .

(٥) ع ك هـ (بعض ما تقدما) .

(٦) ع ك هـ (توافقا) وفي الأصل (توافقوا) .

فَمِثَالُ الْبَدَلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلَهُ - ٣٦٦

إِلَّا رَسِيمَهُ وَإِلَّا رَمَلَهُ - ٣٦٧

وَمِثَالُ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٦٨ - هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

وَإِذَا كُرِّرَتْ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ (١) ، وَكَانَ الْاسْتِثْنَاءُ مَفْرَعًا (٢) شُغِلَ

الْعَامِلُ بِوَاحِدٍ مِنَ الْمُسْتَشْتَبِهِينَ ، أَوْ الْمُسْتَشْتَبَاتِ ، وَنُصِبَ مَا سِوَاهُ

كَقَوْلِكَ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا) وَ (إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرُو) .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْرَعًا (٣) :

فَإِمَّا أَنْ تَتَقَدَّمَ الْمُسْتَشْتَبَاتُ عَلَى الْمُسْتَشْتَبَى مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ

تَتَأَخَّرَ (٤) عَنْهُ .

(١) ع و ك (لغير التوكيد) .

(٢) ، (٣) ع و هـ (مفرعا) .

(٤) في الأصل (أو تتأخر عنه) .

٣٦٦ و ٣٦٧ - رجز لا يعلم قائله وهو من شواهد سيبويه الخمسين

١ / ٣٧٤ قال العيني لم أقف على اسم قائله ٣ / ١١٧ ،

الشيخ : الرجل المسن ، وقد يراد به هنا البعير .

الرسيم : الركض .

الرمل : الإسراع .

٣٦٨ - من الطويل قاله أبو نؤيب الهذلي (ديوان الهذليين

١ / ٢١) .

غيارها : غياها .

فَإِنْ تَقَدَّمَتْ نَصِبَتْ كُلُّهَا .

وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَلِوَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الإِعْرَابِ مَالَهُ لَوْ أَنْفَرَدَ ، وَلِمَا سِوَاهُ النَّصْبِ وَهِيَ فِي الْمَعْنَى مُتَسَاوِيَةٌ ، كَمَا تَتَسَاوَى (١) فِيهِ لَوْ عَطَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

هَذَا إِذَا لَمْ يُمَكَّنْ (٢) اسْتِثْنَاءُ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ (٣) نَحْوُ :
(قَامُوا إِلا زَيْدًا إِلا عَمْرًا إِلا بَكْرًا) و (٤) (مَا قَامُوا إِلا زَيْدًا إِلا عَمْرًا إِلا بَكْرًا) (٥) .

فَإِنْ امْكَنَ اسْتِثْنَاءُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ نَحْوُ : (عِنْدِي أَرْبَعُونَ إِلا عِشْرِينَ إِلا عَشْرَةً إِلا خَمْسَةً إِلا اثْنَيْنِ) اسْتِثْنَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِمَّا قَبْلَهُ وَأَسْقَطَ الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ . وَمَا أَشْبَهَهُمَا فِي الوَثْرِيَّةِ ، وَضَمَّ إِلَى البَاقِي بَعْدَ الإِسْقَاطِ الثَّانِي والرَّابِعَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا فِي الشَّفْعِيَّةِ .

فَمَا اجْتَمَعَ فَهُوَ البَاقِي بَعْدَ الاسْتِثْنَاءِ . وَإِلَى هَذَا وَأَمْثَالِهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالتَّالِي اسْتِثْنَاءُ مِمَّا قَدَوِي
إِنْ كَانَ ذَاكَ مُمَكِّنًا ك (بَعْضُ مَا

تَرَاهُ بَعْضُ بَعْضٍ كُلُّ قَدِّمَا (٦)

(١) هـ (يتساوى) .

(٢) ع (يكن) .

(٣) في الأصل (من كل) .

(٤) في الأصل وع وهـ (أو) .

(٥) ع (إلا بكرا إلا عمرا) .

(٦) هكذا في الأصل - وفي باقي النسخ (بعض ما تقدما) .

وَاجْبُرَ^(١) بِشَفْعِ مُسْقِطٍ لِلْوَتْرِ
وَالْحَاصِلُ الْبَاقِي بِصِدْقِ الْخُبْرِ

(ص) وَ (غَيْرُ) يُسْتَنَى بِهَا وَتُعْرَبُ
بِمَا لِمَا اسْتَنَتْهُ (إِلَّا) يُنْسَبُ

وَبِالإِضَافَةِ اجْرُرَنَّ مَا اسْتَنَى
بِهَا كَ : (قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ مَعْنٍ)^(٢)
وَاجْعَلْ لِتَابِعِ الَّذِي قَدْ خَفِضَا
بِهَا الَّذِي لَتَلُو (إِلَّا) يُرْتَضَى^(٣)

(ش) (غَيْرُ) اسْمٌ مُلَازِمٌ^(٤) لِلإِضَافَةِ ، وَقَدْ أَوْقَعْتَهُ الْعَرَبُ مَوْقِعَ
(إِلَّا) فَاسْتَنَّتْ بِهِ .

وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ جَرِّ مَا اسْتَنَتْهُ^(٥) لِلإِضَافَةِ ، وَأَعْرَبَ هُوَ بِمَا
أَعْرَبَ الْاسْمُ الْوَاقِعَ بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى مَا مَضَى مِنَ التَّفْصِيلِ .
فَتَقُولُ : (قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ) وَ (مَا سَارُوا غَيْرَ عَمْرٍو ، وَغَيْرَ عَمْرٍو)
[وَ (جَاءَ)^(٦) غَيْرَ مُحَمَّدٍ الْقَوْمُ] .

وَ (مَا بِهَا إِنْسَانٌ غَيْرَ وَتِدٍ) - عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ -
وَغَيْرُ^(٧) [وَتِدٍ^(٨) - عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ -

(١) فِي الْأَصْلِ (وَاجْبُرَ) .

(٥) ع وَك (مَا اسْتَنَى بِهِ) .

(٢) ط (مَعْنَى) .

(٦) ع (جَاءُوا) .

(٣) هـ (فَاحْفَظْ) س ش (وَإِخْفِضْ) .

(٧) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٤) هـ (مُلَازِمَةٌ) .

(٨) هـ (وَغَيْرُ وَتِدٍ) .

[كَمَا تَقُولُ : (قَامُوا إِلَّا زَيْدًا) وَ : (مَا سَارُوا إِلَّا عَمْرًا
وَإِلَّا عَمْرًا) (١) وَ : (جَاءَ إِلَّا مُحَمَّدًا) (٢) الْقَوْمُ) .

وَ : (مَا بِهَا إِنْسَانٌ إِلَّا وَتَدًا) (٣) ، وَإِلَّا وَتَدٌ (٤)] .

[تُعْرَبُ (غَيْرًا) بِإِعْرَابِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) (٥)] .

وَيَجُوزُ فِي تَابِعِ مَا اسْتُنِي بِـ (غَيْرِ) : الْجَرُّ عَلَى اللَّفْظِ ،
وَ (٦) غَيْرُ الْجَرِّ بِحَسَبِ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّ لَوْ وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا) .

وَيَجُوزُ فِي تَابِعِ مَا اسْتُنِي بِـ (غَيْرِ) : الْجَرُّ عَلَى اللَّفْظِ ،
وَ (٦) غَيْرُ الْجَرِّ بِحَسَبِ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّهُ لَوْ وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا) .

فَمُرَاعَاةِ اللَّفْظِ ظَاهِرَةٌ .

وَمُرَاعَاةِ الْمَحَلِّ عَلَى تَقْدِيرِ (إِلَّا) كَقَوْلِكَ : (قَامُوا غَيْرَ
زَيْدٍ وَعَمْرًا) وَ (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرًا) لِأَنَّ (٧) الْمَعْنَى : (قَامُوا
إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا) وَ (مَا قَامُوا إِلَّا زَيْدٌ وَعَمْرًا) .

وَعَلَى ذَلِكَ فِقِسْ . - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٨) . -

(١) ع وك (عمرو والا عمرا) .

(٢) هـ (محمد) .

(٣) هـ (الأوبدا والأوبد) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) ع ك هـ سقط ما بين القوسين .

(٦) ع (أو غير) .

(٧) ع (ولأن) .

(٨) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

(ص) (سوى) ك (غير) في جميع ما ذكر
 وَعَدُّهُ مِنَ الظُّرُوفِ مُشْتَهَرٌ
 وَمَنَعُ تَصْرِيْفَهُ مِنْ عَدِّهِ
 ظَرْفًا ، وَذَا الْقَوْلِ الدَّلِيلُ رَدُّهُ
 فَإِنَّ إِسْنَادًا إِلَيْهَا كَثْرًا (١)
 وَجَرَّهَا نَثْرًا ، وَنَظْمًا (٢) شُهْرًا

(ش) (سوى) المشار إليه اسم يُسْتَنَى بِهِ . وَيَجْرُ مَا يُسْتَنَى بِهِ
 لِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ ، وَيَعْرَبُ هُوَ تَقْدِيرًا ، كَمَا تَعْرَبُ (غَيْر) لَفْظًا .
 خِلَافًا لِأَكْثَرِ البَصْرِيِّينَ فِي ادِّعَاءِ لُزُومِهَا النَّصْبِ عَلَى
 الظَّرْفِيَّةِ ، وَعَدَمِ التَّصْرِفِ وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ خِلَافَ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ
 لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : إِجْمَاعُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ :
 (قَامُوا سِوَاكَ) و (٣) (قَامُوا غَيْرَكَ) وَاحِدٌ .

وَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : « إِنَّ (سِوَى) عِبَارَةٌ عَنْ مَكَانٍ ،
 أَوْ زَمَانٍ » . وَمَا لَا (٤) يَدُلُّ عَلَى مَكَانٍ ، وَلَا زَمَانٍ فَبِمَعْزَلٍ عَنِ
 الظَّرْفِيَّةِ .

الثَّانِي : أَنَّ مَنْ حَكَمَ بِظَرْفِيَّتِهَا حَكَمَ بِلُزُومِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهَا
 لَا تَتَصَرَّفُ .

(١) هـ (كثيرا) . (٢) ط (نظما ونثرا) .

(٣) ع سقطت الواو . (٤) في الأصل وهـ (وما لم) .

وَالْوَاقِعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَثْرًا، وَنَظْمًا خِلَافَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا
قَدْ أَضِيفَ إِلَيْهَا وَأَبْتَدِيَءَ بِهَا ، وَعَمِلَ فِيهَا نَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ وَغَيْرُهَا
مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى
أَنْفُسِهِمْ » (١) .

وَقَوْلُهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ (٢) وَالسَّلَامُ :
« مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي
جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ » (٣) .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

۳۶۹- وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ مُخِطُّهُ

مُعَلَّلٌ بِسِوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبٌ

(١) أخرجه مسلم في باب الفتن ١٩ ، ومالك في الموطأ باب القرآن ٣٥
وابن ماجه في الفتن ٩ ، وأحمد ٤ / ١٢٣ ، ٣٣٢ ، ٢٤٠ / ٥ ،
٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤٤٥ ، ١٦ / ٦ .

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (الصلاة) .

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق ٤٥ ، ٤٦ الأنبياء ٧ ، ومسلم باب الإيمان
٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، وابن ماجه باب الزهد ٢٤ ،
والنسائي الجنة ١٣ ، وأحمد ١٠ / ٢٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٢٧٨ / ٢ ،
٢٢ / ٣ ، ٤٤١ / ٦ .

٣٦٩- من البسيط قاله أبو نؤاد الإيادي (الديوان ص ٢٩٤) .

مخطئه : لا يصيبه . معلل : مشغول .

بسواء الحق : بغير الحق .

وَمِنَ الْإِسْنَادِ إِلَيْهَا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٧٠- وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي

وَقَالَ آخَرُ فِي رَفْعِهَا بِـ (لَيْسَ) :

٣٧١- أَتَرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَيَيْنَهَا

سِوَى لَيْلَةَ إِنِّي إِذَا لَصَبُورٌ

وَقَالَ آخَرُ فِي نَضْبِهَا بِـ (أَنَّ) (ل) :

٣٧٢- فَآخِ لِحَالِ السُّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ

بِأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ (٢) فِي الْحَرْبِ أَجْنَبٌ

(١) ع سقط (بان) . (٢) ع سقط (في) .

٣٧٠- من الكامل قاله ابن المولى (محمد بن عبدالله بن مسلم)

ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من أبيات رواها صاحب

الحماسة ٢/ ٤٩١ ، وهي في شرح الحماسة للتبريزي

٢/ ٣٥٧ .

٣٧١- من الطويل قيل قائله أبو دهب الجمحي (الديوان ص ٢٩)

وقد نسب إليه في ديوان الحماسة ٢/ ١٦٣ ، والحماسة

البصرية ١٧٧ ، وأمالى المرتضى ١/ ١١٨ ، وزهر الآداب

٢٠٩ ، وتزيين الأسواق ٥٥ .

وقيل قائله المجنون وهو في ديوانه ص ١٢٩ ، وقد نسبه إليه

صاحب الأغاني ٢/ ٧٥ ، ١٨/ ١٣١ ، ولباب الآداب ٤١٤

والدرر اللوامع ١/ ١٧١ .

ورأيته في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٥٩ وقبله :

عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا وليت حكما علي تجور

٣٧٢- من الطويل قاله قراد بن عباد من أبيات وردت في ديوان

وَقَالَ آخِرُ فِي وُقُوعِهَا فَاعِلَةٌ :

٣٧٣ - فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَأَمَسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

٣٧٤ - وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

وَقَالَ آخِرُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا :

٣٧٥ - فَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهُ الْ-
نَاسُ بِجَدْوَى سِوَاكَ لَمْ أَتِقْ

[وَقَالَ آخِرُ :

= الحماسة ١ / ٣٨٦ . قال أبو هلال : قراد بن العيَّار بن محرز
شاعر إسلامي مقل .

المولى : له عدة معان والأقرب أنه يريد ابن العم .
٣٧٣ - ، ٣٧٤ - من الهزج من قصيدة للفند الزماني قالها في حرب
البسوس (ديوان الحماسة ١ / ٢١ ، شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ٣٤ ، أمالي القاضي ١ / ٢٦٠) .

الفند : القطعة من الجبل . زمان : قبيلة . صرح :
انكشف . العدوان : الظلم الصريح . الدين : الجزاء .
وإطلاق المجازاة على فعلهم مشاكلة على حد قوله تعالى :
﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ ﴾ .

٣٧٥ - من المنسرح لم ينسب لقائل معين (الأشموني ٢ / ١٥٩) .
جدوى : عطية .

يَا أَسْمُ لَا يَحْلَى بَعَيْنِي أَبَدًا - ٣٧٦

مَرَأَى سِوَاكَ مُنْذُ مَرَّكَ بَدَا^(١)] - ٣٧٧

وَالِي هَذِهِ الشَّوَاهِدِ وَأَمْثَالِهَا^(٢) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

فَإِنَّ إِسْنَادًا إِلَيْهَا كَثُرًا
وَجَرَّهَا نَثْرًا وَنَظْمًا شُهْرًا

(ص) وَاسْتَنْ نَاصِبًا بِـ (لَيْسَ) وَ(خَلَا)

وَبـ (عَدَا) وَبـ (يَكُونُ) بَعْدَ (لَا)^(٣)

٣١ / وَاجْرُرْ بِسَابِقِي (يَكُونُ) إِنْ تُرِدْ

وَبَعْدَ (مَا) عَنِ انْتِصَابٍ لَا تَحْدُ

وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ

وَبَعْدَ (مَا) : الْجَرْمِيُّ جَرًّا بِهِمَا

أَجَازَ نَاصِبًا زِيَادَةً لـ (مَا)^(٤)

(ش) مِنْ أَدْوَاتِ الْاسْتِنَاءِ (لَيْسَ) وَ(يَكُونُ) مَسْبُوقَةٌ بِـ (لَا)

وَهُمَا عَلَى فِعْلِيَّتَيْهِمَا ، وَعَمَلِيَّتَيْهِمَا .

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) ع ك (وإلى هذا أشرت بقولي) .

(٣) ع (بعد بدلا) .

(٤) سقط البيت الرابع من الأصل .

٣٧٦ - ، ٣٧٧ - رجز لم أفق على اسم قائله والشاهد في قوله

(سواك) حيث وقعت (سوى) مضافة إلى الضمير .

إِلَّا أَنْ الْمَرْفُوعَ بِهِمَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَرْتَرًا ؛ لِأَنَّهِمْ قَصَدُوا إِلَّا
يَلِيهِمَا إِلَّا مَا يَلِي (١) (إِلَّا) لِأَنَّهَا أَصْلُ أَدَوَاتِ الْأَسْتِثْنَاءِ .
وَالْمُسْتَثْنَى بِهِمَا وَاجِبُ النَّصْبِ بِمُقْتَضَى الْخَبَرِيَّةِ .
وَمِنْ الْأَسْتِثْنَاءِ بِ (لَيْسَ) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - :

« يُطَبَعُ الْمُؤْمِنَ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ
وَالْكَذِبَ » (٢) .

أَيُّ : لَيْسَ بَعْضُ خُلُقِهِ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .
هَذَا التَّقْدِيرُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِعْرَابُ .
وَالتَّقْدِيرُ الْمَعْنَوِيُّ : يُطَبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ
وَالْكَذِبَ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ الْأَسْتِثْنَاءِ : (خَلَا) وَ (عَدَا) (٣) وَإِيَّاهُمَا
عَنِتُّ :

..... بِسَابِقِي (يَكُونُ)

وَإِذَا جُرَّ مَا اسْتُثْنِيَ بِهِمَا فَهَمَّا حَرْفًا جَرًّا .
وَإِذَا نَصِبَ فَهَمَّا فِعْلَانِ مُضَمَّرٌ فَاعِلَاهُمَا (٤) لِمَا أَضْمَرَ لَهُ
مَرْفُوعٌ (لَيْسَ) وَ (يَكُونُ) .

(١) هـ سقط (ألا يليهما) فأصبح التعبير (لأنهم قصدوا لا ما يلي إلا) .

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٢٥٢ .

(٣) هكذا في ع وك وهـ - وفي الأصل (عدا وخلا) .

(٤) هـ (فاعلهما) .

فَإِنْ قُرْنَا بِ (مَا) تَعَيَّنَتْ فِعْلِيَّتُهُمَا ، وَنُصِبَ مَا اسْتُنِي بِهِمَا
لِمَفْعُولِيَّتِهِ .

وَإِنَّمَا تَعَيَّنَتْ الْفِعْلِيَّةُ مَعَ (مَا) لِأَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ ، وَوَصَلَهَا
بِفِعْلِ مُتَعَيِّنٍ فِي غَيْرِ نُدُورٍ .

وَمِثَالُ تَعَيِّنِ (١) النَّصْبِ لِلِاقْتِرَانِ بِ (مَا) (٢) قَوْلُ لَيْدٍ :

٣٧٨ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

[وَتَعَيَّنَ النَّصْبُ مَعَ (مَا) هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَحَكَى الْجَرْمِيُّ الْجَرْمَ مَعَ (مَا) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، حَكَاهُ
فِي كِتَابِ «الْفَرَّخِ» (٣) .

وَنَبَّهْتُ عَلَى مَوْضِعِ حَرْفِيَّةِ (خَلَا) وَ (عَدَا) بِقَوْلِي :

وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

وَأَنْفَرَدَ الْجَرْمِيُّ بِإِجَازَةِ الْجَرِّ بِ (عَدَا) وَ (خَلَا) مَقْرُونَتَيْنِ

بِ (مَا) عَلَى أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً .

(١) هـ (بعض) .

(٢) ع سقط (بها) .

(٣) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من الأصل ومن باقي النسخ .

٣٧٨ - من الطويل من قصيدة لبيد بن ربيعة في رثاء النعمان بن

المنذر (الديوان ص ١٣٢) .

باطل : زائل .

(ص) وَكَ (خَلَا) : (حَاشَا) وَلَا تَصْحَبُ (مَا)

وَفِي (سَوَى) (سَوَى) (سَوَاء) عَلِمًا^(١)
وَمَا يَلِي (لَا) سِيْمَا (فَاجْرُرُ)^(٢) وَلَوْ

رَفَعْتَ لَمْ تُمْنَع ، وَعَنْ نَصْبٍ نَهَوًا^(٤)
فِي غَيْرِ ظَرْفٍ ، وَرَوَوْا (لَاسِيْمَا)

يَوْمِ^(٥) بِالْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ فَأَعْلَمًا^(٦)

(ش) الْمَشْهُورُ جَرُّ مَا اسْتَشْنِي بِ (حَاشَا) ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهَا
بِالْحَرْفِيَّةِ .

وَرَوَى الْمُبَرِّدُ نَصْبَ الْمُسْتَشْنِي بِهَا عَلَى أَنَّهَا حِينَئِذٍ فِعْلٌ
كَ (خَلَا) وَ (عَدَا) حِينَ يُنْصَبُ بِهِمَا . وَفِي قَوْلِي :

وَكَ (خَلَا) : (حَاشَا)

إِشْعَارُ^(٧) بِأَنَّهَا حَرْفٌ إِذَا^(٨) جَرَّتْ ، وَفِعْلٌ إِذَا نَصَبَتْ^(٩) .

(١) هـ (فاعلما) .

(٢) ع سقط (لا) .

(٣) هـ (واجرر) .

(٤) ع (تلوا) .

(٥) ع (نوم) .

(٦) هكذا في الأصل - وفي س وش وط وع وك وه جاء هذا البيت

كما يلي :

في غير ظرف أو منكر وفي «لا سيما يوم» سبيل ذا افتنى

(٧) هـ (اشعارا) . (٨) هـ (إن جرت) .

(٩) جاء في المقتضب للمبرد (٤ / ٣٩١) :

وَلَا يَتَقَدَّمُهَا^(١) (مَا) فَيَقَالُ : (مَا حَاشَا زَيْدًا) كَمَا يُقَالُ
(مَا خَلَا زَيْدًا) . وَ (حَاشَ) وَ (حَاشَا) لُغَتَانِ فِي (حَاشَا) .
(سَوَى) وَ (سَوَاءٌ) لُغَتَانِ فِي (سَوَى) .

وَجَرَتْ عَادَةُ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يَذْكُرُوا (لَاسِيْمًا) مَعَ أَدْوَاتِ
الِاسْتِثْنَاءِ مَعَ أَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُنْبَهٌ عَلَى أَوْلَوِيَّتِهِ بِمَا نُسِبَ إِلَى مَا
قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ (أَحِبُّ الْعُلَمَاءَ لَاسِيْمًا الْعَامِلِينَ) - بِالْجَرِّ - .

وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : (لَاسِيْمًا الْعَامِلُونَ) فَالْجَرُّ
بِإِضَافَةٍ (سِي)^(٢) - وَهُوَ بِمَعْنَى (مِثْل) - وَ (مَا) حِينَئِذٍ زَائِدَةٌ .
وَالرُّفْعُ عَلَى أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ^(٣) وَالتَّقْدِيرُ :^(٤) وَلَا مِثْل

= « وأما ما كان حرف سوى (إلا) فحاشا وخلا .
وما كان فعلا فحاشا وخلا - وإن وافقا لفظ الحروف - وعدا ولا
يكون . »

وفي كتاب سيبويه ١ / ٣٧٧ قال :
« وأما (حاشا) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر
(حتى) ما بعدها وفيه معنى الاستثناء . »

قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢ / ٨٤ يتحدث عن رأي المبرد :
وهو قول متين يؤيده ما حكاه أبو عمرو الشيباني وغيره من أن
العرب تحفض بها وتنصب .

(١) ع (تتقدمها) .

(٢) هـ (شى) .

(٣) ع ك (ما بمعنى الذي) .

(٤) ع ك سقطت الواو من (ولا) .

الذِينَ هُم الْعَامِلُونَ .

وَرُوِيَ :

وَلَا سِيْمًا ^(١) يَوْمٌ بِدَارَةَ جُلْجُلٍ

- ٣٧٩

بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

وَرُوِيَ - أَيْضاً - النَّصْبُ عَلَى أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ . وَ (بِدَارَةَ

جُلْجُلٍ) صِلَةٌ . وَ (يَوْمًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِمَا فِي

(بِدَارَةَ) ^(٢) مِنْ مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ .

فَإِنَّ وَقَعَ بَعْدَ (لَا سِيْمًا) غَيْرُ ظَرْفٍ اِمْتَنَعَ نَصْبُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

نَكْرَةً فَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَجُعِلَ (مَا) عِوَضًا مِنَ الْإِضَافَةِ ؛ لِيَكُونَ ^(٣) التَّمْيِيزُ بَعْدَهَا

كَالتَّمْيِيزِ فِي : (عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلَهَا زُبْدًا) . وَقَدْ تُخَفَّفُ يَاءُ

(لَا سِيْمًا) .

(١) ع ك سقطت الواو من (ولاسيما) .

٣٧٩ - هذا عجر بيت من الطويل لامرئ القيس (الديوان ص

١٠) و صدره

..... ألا رب يوم لك منهن صالح

دائرة جلجل : اسم غدِير .

يوم دائرة جلجل : هو اليوم الذي لقي فيه امرؤ القيس

محبوبته وصواحبها يستنقعن في الغدير فأخذ ثيابهن ورفض

أن يردها لواحدة منهن حتى تخرج متجردة فلما يتسوا فعلوا ،

ثم نحر لهن ناقته .

(٢) ع ك (بما في دائرة) .

(٣) ع و ك (فيكون) .

بَابُ الْحَالِ

(ص) مُبِينٌ هَيْئَةً كَظَرْفٍ فَضْلَهُ
حَالَ كَ (مَرُّوا قَاصِدِينَ دِجْلَهُ)
وَذَا اشْتِقَاقٍ وَأَنْتَقَالَ غَالِبًا
يَأْتِي ، وَلَا تَذْكُرُهُ إِلَّا نَاصِبًا
وَرُبَّمَا جُرَّ بِيَاءٍ إِنْ نُفِي
عَامِلُهُ كَ (لَمْ أَعِدْ بِمُخْلَفٍ)

(ش) مُبِينٌ هَيْئَةً : يَعُمُّ الْحَالَ وَ (فِعْلَةً) الْمَوْضُوعَةَ لِلْهَيْئَةِ
كَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ^(١) وَالسَّلَامُ^(٢) -

« إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ »

(١) سقط (الصلاة) من الأصل ومن هـ .
(٢) أخرجه أبو داود في الأضاحي ١٢ ، والترمذي في الديات ١٤ ،
والنسائي في الضحايا ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ وابن ماجه في الذبائح ٣ ،
وأحمد ٤ / ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٢٥ .

والاسم الدال على نوع المصدر نحو^(١) : (رَجَعَ القَهْقَرَى)

وَبَعْضُ الْأَخْبَارِ وَالثُّعُوتِ نَحْوُ : (زَيْدٌ رَاكِبٌ) و (جَاءَ رَجُلٌ رَاكِبٌ) .

فَيُخْرِجُ (فِعْلَةٌ) وَاسْمُ نَوْعِ الْمَصْدَرِ وَالْخَبْرُ ، وَالثَّعْتُ^(٢) بِقَوْلِي :

كَظَرَفٍ

لأن المراد به : التَّقْدِيرُ بِـ (فِي) وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ غَيْرُ مُقَدَّرَةٍ بِـ (فِي) .

وَيُخْرِجُ بِذِكْرِ الْفَضْلَةِ : الْخَبْرُ الْمُشَبَّهُ لِلظَّرْفِ نَحْوُ : (كَيْفَ زَيْدٌ) ؟ فَإِنَّهُ^(٣) بِمَعْنَى : فِي أَيِّ حَالٍ زَيْدٌ ؟ إِلَّا أَنَّهُ عُمْدَةٌ لَا فَضْلَةَ بِخِلَافِ الْحَالِ .

وَالْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى مَعْنَى مُنْتَقِلٍ ، وَبِلَفْظِ مُشْتَقِّ كَ (قَاصِدِينَ) مِنْ قَوْلِي :

مَرُّو قَاصِدِينَ دَجَلَةَ

[وَقَدْ تَدُلُّ^(٤) عَلَى مَا لَا يَنْتَقِلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ قَائِمًا

(١) ع و ك (كرجع) .

(٢) ع و ك (والنعت والخبر) .

(٣) ع و ك (لأنه) .

(٤) ع ك هـ (يدل) .

بِالْقِسْطِ ﴿^(١)﴾ [و] قَوْلِهِ [^(٢)] : ﴿ اَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ [^(٣)] .
 وَكَقَوْلِ الْعَرَبِ : (خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ مِنْ
 رِجْلَيْهَا) وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ الْحَالُ جَامِداً ، وَسَيَّاتِي بَيَانُ ذَلِكَ .
 وَحَقُّ الْحَالِ لِشَبْهِهِ بِالظَّرْفِ : النَّصْبُ . (٤)
 وَقَدْ يُجْرُ بِبَاءٍ زَائِدَةٍ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ مَنْفِيًّا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٨٠- كَائِنِ دُعَيْتُ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِمَةٍ
 فَمَا انْبَعَثُ بِمَزْعُودٍ وَلَا وَكَلٍ
 وَقَالَ آخَرُ :

٣٨١- وَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ
 حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُتَّهَاهَا (٥)]

(١) من الآية رقم (١٨) من سورة (آل عمران) .

(٢) من الآية رقم (٧٣) من سورة (الزمر) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (والنصب) .

(٥) ع وك وه سقط ما بين القوسين .

٣٨٠- من البحر البسيط لم أقف على اسم قائله .

مزعود: خائف. وكل: عاجز.

وقد أنكر أبو حيان على المصنف ما ذهب إليه، وجعل

المعنى بشخص مزعود أي: مذعور ويريد نفسه على حد

قولهم (رأيت منه أسداً).

واستبعد ذلك ابن هشام في المغنى، ورد قول أبي حيان

بالدليل ١٠٢/١ .

٣٨١- من قصيدة قالها القحيف بن سليم العقيلي يمدح حكيم بن =

أَيُّ : فَمَا انْبَعَثُ (١) مَزْمُودًا ، وَلَا وَكَلًا .
وَالْمَزْمُودُ (٢) : المذعورُ .

وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكُلُ أُمُورَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

(ص) وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي (٣)

تَشْبِيهِ ، أَوْ تَفَاعُلٍ غَيْرِ خَفِيِّ

كَ (بِعُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ) (٤)

وَ (كَرَّرَ زَيْدٌ أَسَدًا) (٥) أَيُّ : كَأَسَدٍ

كَذَاكَ فِي تَقْسِيمٍ ، أَوْ تَرْتِيبٍ أَوْ

تَنْوِيعٍ ، أَوْ مَا مِثْلَ ذَا بِهِ عَنَوًا

كَ (اقْسَمَهُ اثْلَاثًا) (٦) وَ (بَابًا بَابًا

تَعَلَّمَ (٧) الْمُحَاسِبُ (٨) الْحِسَابَا)

وَ (قَدْ زَكَ ذَا عِنَبًا وَعُنْجُدًا)

وَ (مَالِكٌ أَقْبَضَ فِضَّةً وَعَسَجَدَا)

= المسيب والقصيدۃ في النوادر ١٧٦ ، والخزانة ٤ / ٢٤٧
وبعضها في الاقتضاب ٢٤٩ ، والمعنى ٢٤٨ .

(١) هـ (فما ابتغيت) .

(٢) ع (والمزدود) .

(٣) ع (شعر) .

(٤) هـ (كبعه مدًّا يدا بيذا بيد) .

(٥) ع (أسد) .

(٦) هـ (أو بابا) .

(٧) ع (يعلم) .

(٨) هـ (والحسابا) .

وَ أَحْمَدُ طِفْلاً أَجَلٌ مِنْ عَلِيٍّ
كَهَلًا (وَمَعْنَى كُلِّ هَذَا ^(١) مُنْجَلِي

(ش) يُعْتَفَرُ فِي الْحَالِ مِنَ الْجُمُودِ مَا لَا يُعْتَفَرُ فِي النَّعْتِ ؛ لِأَنَّ
الْحَالَ شَبِيهَةٌ بِالْخَبْرِ ، وَكَثِيراً مَا يُسَمِّيهَا سَيَبَوِيهَ ^(٢) خَبِراً .
وَكَثُرَ الْجُمُودُ فِيهَا إِذَا بَيَّنَّ بِهَا سَعْرَ ^(٣) نَحْوِ : (بَيْعَ الْبُرْمُدَا ^(٤))
بِنِصْفِ ، وَاللَّحْمُ رِطْلاً بِدَرَاهِمِ .
وَكَذَا إِذَا بَيَّنَّ بِهَا تَشْبِيهَ ^(٥) كَقَوْلِكَ : (كَرَّ زَيْدٌ أَسْداً) أَيُّ :
مِثْلَ أَسَدٍ وَ (بَدَتْ الْجَارِيَةُ قَمِراً ، وَتَشَّتْ غُصْنًا) وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَرَبِ : (وَقَعَ الْمُصْطَرِعَانِ عِدْلِي عَيْرٌ) ^(٦) . وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

٣٨٢ - أَفِي السَّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً

وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟

(١) هـ (وكل كل) .

(٢) الكتاب ١ / ٢٦٠ وما بعدها .

(٣) هـ (شعر) .

(٤) مكيال وهو رطلان أو رطل وثلاث أو ملء كف الانسان إذا مלאهما
ومد يده بهما وقد جرب صاحب القاموس ذلك بنفسه فوجده
صحيحاً .

(٥) هـ (شبيهه) .

(٦) هـ (غير) - والعدل : المثل والنظير ، وعدل العير : نصف حمله .

٣٨٢ - من الطويل قالته هند بنت عتبة لفلٍّ قریش حين رجعوا من

بدر (سيرة ابن هشام ٤٦٨ ، الروض الأنف ٢ / ٨٢ والرواية =

أَيُّ : مِثْلُ أَعْيَارٍ (١) .

وَيُعْتَفَرُ جُمُودُ الْحَالِ - أَيْضاً - فِيمَا دَلَّ (٢) عَلَى تَفَاعُلِ
كَقَوْلِهِمْ : (بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ) ، و (كَلَّمْتُهُ فَمَا لِفَمٍ) أَيُّ :
مُتَنَاجِزِينَ ، وَمُتَشَافِهِينَ .

وَيُعْتَفَرُ جُمُودُ الْحَالِ - أَيْضاً - فِي التَّقْسِيمِ وَالتَّرْتِيبِ نَحْوُ :
(اُقْسِمِ الْمَالَ بَيْنَهُمْ أَثْلَاثًا وَأَخْمَاسًا) . و (تَعَلَّمُ (٣) الْحِسَابَ بَابًا
بَابًا) . و (دَخَلَ الْقَوْمُ رَجُلًا رَجُلًا) .

وَيُعْتَفَرُ جُمُودُهَا - أَيْضاً - فِيمَا دَلَّ (٤) عَلَى النَّوعِ نَحْوُ :
(هَذَا خَاتَمُكَ فِضَّةً) ، و (هَذِهِ جُبَّتُكَ خَزًّا) .

وَهُمَا مِنْ أَمْثِلَةَ الْكِتَابِ (٥) .

وَيُقَارِبُ هَذَا قَوْلُكَ : (زَكَأ ثَمْرُنَا عِنْبًا وَعُنْجُدًا) و (حَبَّدَا
الْمَالَ فِضَّةً وَعَسْجَدًا) .

هناك :

أفي السلم أعيار جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك
الأعيار: جمع عير: الحمار. العوارك: جمع عارك:
الحائض.

ولم ينسب هذا البيت في كتاب سيبويه ١٧٢/١ وروايته أشباه
الإماء (وينظر الخزانة ٥٥٦/١، والعيني ١٤٢/٣).

(١) ع ك هـ سقط (أي مثل أعيار) .

(٢) ع ك (يدل) .

(٣) ع ك (تعلمت) .

(٤) ع و ك (يدل) .

(٥) ينظر الكتاب ١٩٨/١ .

والعُنْجُدُ^(١) : الزَّبِيبُ ، والعَسَجَدُ : الذَّهَبُ .
 وَيُغْتَفَرُ الْجُمُودُ - أَيضاً - فِي نَحْوِ : (خِطُّ هَذَا الثَّوْبِ
 قَمِيصاً) ، و (اِبْرَ هَذِهِ الْقَصَبَةَ قَلَمًا)
 وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾^(٢) وَهِيَ
 حَالٌ مُقَدَّرَةٌ .

ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الكَشَافِ ،^(٣) وَهُوَ مِنْ جَيِّدِ
 كَلَامِهِ .

وَاخْتَلَفَ فِي الحَالِ المُتَوَسِّطِ بَيْنَهُ ، وَبَيَّنَ حَالِ بَعْدَهُ^(٤) آخَرَ
 أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِي :

... أَحْمَدُ طِفْلاً أَجَلٌ مِنْ عَلِيٍّ كَهَلًا ...

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : العَامِلُ فِيهِ مُقَدَّرٌ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : العَامِلُ فِيهِ (أَفْعَلٌ) وَهُوَ الصَّحِيحُ .
 لِأَنَّهُ وَإِنْ ضَعُفَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْمِ الفَاعِلِ ، فَقَدْ قَوِيَ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى العَامِلِ الطَّرْفِيِّ .

(١) سقطت الواو من هـ .

(٢) من الآية رقم (٧٤) من سورة (الأعراف) .

(٣) قال الزمخشري في الكشاف ٢ / ٩٠ .

« فإن قلت : علام انتصب بيوتا ؟ قلت : على الحال ، كما تقول :

(خط هذا الثوب قميصاً) و(ابر هذه القصبه قلما) وهي من الحال

المقدرة ، لأن الجبل لا يكون بيتاً في حال النحت ، ولا الثوب ولا

القصبه قميصاً وقلما في حال الخياطة والبرى » .

(٤) ع و ك سقط (بعده) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَيْهِ كَقِرَاءَةٍ مِّنْ قِرَاءٍ^(١) : ﴿ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾^(٢) - بِنَصْبِ مَطْوِيَّاتٍ -
 فَتَقَدَّمَهَا عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى
 الْفِعْلِ ، وَحُرُوفِهِ .

بِخِلَافِ الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ ، فَإِنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ
 حُرُوفِهِ وَمِنْ تَقَدُّمِ الْحَالِ عَلَى الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٨٣- رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أُذْرَاعِهِمْ
 فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ

(١) نسب ابن خالوية في المختصر هذه القراءة إلى عيسى بن عمر ١٣١
 ونسبها المصنف - وهو من علماء القراءات - إلى الحسن البصري في
 شرح عمدة الحافظ ٣٢٢ قال : « ومن دلائل الجواز قراءة بعض
 السلف وهو الحسن البصري - رحمه الله - والسماوات مطويات
 بيمينه » .

(٢) من الآية رقم (٦٧) من سورة (الزمر) .

قال الفراء في معاني القرآن ٢ / ٤٢٥ .

« وينصب الـ (مطويات) على الحال وعلى القطع والحال أجود » .

وقال الزمخشري في الكشاف ٢ / ٢٧٠ .

« وقرئ (مطويات) على نظم (السماوات) في حكم (الأرض)
 ودخولها تحت القبضة ونصب (مطويات) على الحال » .

٣٨٣ - من الكامل قاله النابغة الذبياني من قصيدة يخاطب بها زرعة

بن عمر (الديوان ٩٩) وهو من شواهد المصنف في شرح

التسهيل ٢ / ١٢٦ ، ١٧٧ وعمدة الحافظ ٣٢٣ .

رهط الرجل : قومه وعشيرته . والرهط : ما دون العشرة من

الرجال ليس فيهم امرأة .

(ص) وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ

تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَ (وَحَدِّكَ^(١) اجْتَهِدْ)

وَ (أَسْرَعُوا خَمْسَتَهُمْ) قَدْ نُقِلَا

بِالنَّصْبِ حَالًا ، وَبِرْفَعٍ بَدَلًا

(ش) حَقُّ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً .

فَإِنْ وَقَعَتْ مَعْرِفَةٌ فِي اللَّفْظِ أَوْلَتْ بِنَكْرَةٍ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ :

(اجْتَهِدْ وَحَدِّكَ) أَيٌّ : مُنْفَرِدًا . وَ (أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ) (٢) أَيٌّ :

مُعْتَرِكَةً . وَ (جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ) أَيٌّ : جَمِيعًا .

وَرُوي (٣) فِي نَحْوِ : (جَاءُوا خَمْسَتَهُمْ) : النَّصْبُ عَلَى

الْحَالِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ .

(ص) وَمَصْدَرٌ مَنْكُرٌ حَالًا يَقَعُ

بِكَثْرَةٍ^(٤) كَ (جَاءَ رَكُضًا الْيَسَعَ)

ابن كوز : يزيد بن حذيفة بن كوز .

مخفي أذراعهم : واضعيها وراء ظهورهم في موضع

الحقائب .

ابن حذار : من بني أسد .

(١) ط (كوجدك) .

(٢) من ذلك قول لبيد (الديوان ٨٦) .

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

والضمير في أرسلها يعود إلى الإبل .

(٣) ع وك (وقد روى) .

(٤) ط (نكرة) .

وَهُوَ بِنَقْلِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ فِي
نَوْعٍ مِنَ الْفِعْلِ قِيَاسًا يَقْتَفِي (١)
(ش) وُرُودُ الْمَصْدَرِ الْمَعْرِفَةِ حَالًا قَلِيلٌ نَحْوُ : (أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ)
و (جَاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ) (٢)
وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بِنَكْرَةٍ .
وَوُرُودُ الْمَصْدَرِ النُّكْرَةِ (٣) حَالًا كَثِيرٌ : (٤)
كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ (٥)
وَكَقَوْلِ الْعَرَبِ : (جَاءَ فُلَانٌ رَكْضًا) وَ (جَاءَ الْأَمِيرُ) (٦)
بِعَجَّةٍ وَفَجَاءَةً)
وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ سَيَّبُوَيْهِ إِلَّا بِسَمَاعٍ (٧) .

(١) س ش ط ع ك جاء هذا البيت كما يلي :
وهو بنقل وأبو العباس ألحق نوع الفعل بالقياس

(٢) ينظر أمثال الميداني ١ / ١٦١ .

(٣) هـ (النكر) .

(٤) هـ (كبير) .

(٥) من الآية رقم (١٥) من سورة (الرعد) .

(٦) هكذا في هـ وفي باقي النسخ (جاء الأمر) .

(٧) قال سيبويه ١ / ١٨٦ .

« هذا باب ما ينصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانصب
لأنه موقع فيه الأمر وذلك قولك (قتلته صبرا) و (لقيته فجاءة
ومفاجأة) .. و (أتيته ركضا وعدوا ومشيا) ... »

وَأَجَازَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقِيَّاسَ عَلَى مَا كَانَ نَوْعًا مِنَ الْفِعْلِ كـ
 (جِئْتُ رَكُضًا) (١) فَيَقْيِسُ عَلَيْهِ : (جِئْتُ سُرْعَةً ، وَرَجَلَةً)
 وَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ .

(ص) وَالزُّمُّوْا ذَا الْحَالِ حَيْثُ نَكَرًا
 تَخْصِيصًا ، أَوْ تَأْخِيرًا ، أَوْ أَنْ يُذَكَّرَا (٢)

= ليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب
 يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا كان حالا .
 ألا ترى أنه لا يحسن (أنا سرعة) ولا (أنا رجلة) .

(١) قال المبرد في المقتضب ٣ / ٢٦٨ وما بعدها :
 « واعلم أن من المصادر مصادر تقع في موضع الحال وتغني غناه ،
 فلا يجوز أن تكون معرفة ، لأن الحال لا تكون معرفة .
 وذلك قولك (جئت ماشيا) . . . وكذلك قوله عز وجل ﴿ ثم ادعهم
 يأتينك سعيًا ﴾ .

وقال الزمخشري في المفصل :
 « وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرًا في قولهم (قم قائمًا)
 وفي قوله :

ولا خارجا من في زور كلام
 وذلك : (قتلته صبرا) و(لقيته فجاءة ، وعيانا وكفاحا) و(كلمته
 مشافهة) و(أتيته ركضا وعدوا ومشيا) و(أخذت عنه سمعا) .

أي : مصبورا ومفاجئا ومعائنا وكذلك البواقي .
 وليس عند سيبويه بقياس ، وأنكر أنا رجلة وسرعة .
 وأجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل .

(٢) س ش (وأن يذكرًا) .

مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُضَاهِيهِ وَلَا
تَمْنَعُ تَنْكُرٌ (١) الَّذِي مِنْ ذَا (٢) خَلَا

(ش) لِلْحَالِ شَبَهُ بِالْخَبْرِ ، وَلصَاحِبِهَا شَبَهُ بِالْمُبْتَدَأِ .

فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُ الْحَالِ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ ، [كَمَا
لَمْ يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ] (٣) .

فَمِنْ مُسَوِّغَاتِ (٤) تَنْكِيرِ صَاحِبِ الْحَالِ : تَخْصِيصُهُ
بِوَصْفٍ كَقَوْلِكَ : (جَاءَنِي (٥) رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ شَاكِيًّا) وَكقِرَاءَةِ
بَعْضِ الْقُرْآنِ (٦) : (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا) (٧) .

أَوْ بِإِضَافَةٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾ (٨) وَ [قَوْلِهِ] : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
لِللسَّائِلِينَ ﴾ (٩) .

(١) س ش ط (يمنع تنكير) ع و ك (تمنع تنكير) .

(٢) س ش ط (من ذي خلا) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (مسموعات) .

(٥) ع و ك (جاء رجل) .

(٦) هو ابن مسعود - رضي الله عنه - (مختصر ابن خالويه ص ٨٠) .

(٧) من الآية رقم (٤٩) من سورة (البقرة) .

(٨) من الآيتين رقم (٤ ، ٥) من سورة (الدخان) .

(٩) من الآية رقم (١٠) من سورة (فصلت) - قرأ الجمهور بنصب

(سواء) وبالرفع أبو جعفر .

وَقُرَىءَ (سَوَاءٍ) - عَلَى النَّعْتِ (١) - حَكَاهَا سَبِيئِيَّةٌ (٢) .
وَمِنْ مُسَوِّغَاتِ تَنْكِيرِهِ تَقْدِيمُ (٣) الْحَالِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ
(جَاءَنِي (٤) رَاكِبًا رَجُلٌ) . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٨٤- وَمَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأْتُمَّ
وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي
وَقَالَ الْآخَرُ (٥) :

٣٨٥- وَبِالْجِسْمِ مِثِّي بَيْنًا لَوْ عَلِمْتِهِ
شُحُوبٌ ، وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ
وَالْأَصْلُ : شُحُوبٌ (٦) بَيْنٌ - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْوَصْفِيَّةِ (٧) ،

(١) قرأ بجر (سواء) زيد ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعمرو بن
عبيد ، وعيسى ويعقوب .

(٢) الكتاب ١ / ٢٧٥ .

(٣) ع ك (تقدم) .

(٤) ع ك (جاء راكباً) .

(٥) ع و ك وهـ (وقال آخر) .

(٦) هـ (شحوب) .

(٧) (على النعت) ع و ك وهـ .

٣٨٤- من الطويل قال العيني ٣ / ٢١٣ لم أقف على اسم قائله .

اللوم : العذل . واللائم : فاعل منه .

٣٨٥- من الطويل من شواهد سبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها

(١ / ٢٧٦ سبويه) .

بيناً : ظاهراً .

الشحوب : تغير اللون .

فَلَمَّا قَدَّمَهُ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ لِتَعَذُّرِ الْوَصْفِيَّةِ (١) .
 وَكَذَا يُفْعَلُ بِكُلِّ صِفَةٍ نَكِرَةٍ إِذَا قُدِّمَتْ عَلَيْهَا .
 وَمِنْ مُسَوِّغَاتِ (٢) تَنْكِيرِ صَاحِبِ الْحَالِ اعْتِمَادُهُ عَلَى
 نَفْيٍ ، أَوْ نَهْيٍ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِ .

..... مُضَاهِيهِ ..

فَمِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا
 وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٣)

فَوَاوُ (وَلَهَا كِتَابٌ) وَأَوْ (٤) حَالِيَّةٌ . وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي
 مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ . وَصَاحِبُ الْحَالِ (قَرْيَةٌ) .
 وَسَوِّغَ كَوْنَهَا صَاحِبَةً حَالٍ النَّفْيُ الَّذِي قَبْلَهَا ، كَمَا سَوِّغَ
 الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكِرَةِ اعْتِمَادَهَا عَلَى النَّفْيِ .

ومِثَالُ تَنْكِيرِ (٥) صَاحِبِ الْحَالِ بَعْدَ النَّهْيِ قَوْلُ قَطْرِيِّ بْنِ

الْفَجَاءَةِ :

٣٨٦- لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ
 يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِجِمَامِ

(١) ع هـ ك (لتعذر جعله نعتاً) .

(٢) هـ (مسموعات) .

(٣) من الآية رقم (٤٠) من سورة (الحجر) .

(٤) ع و ك سقط (واو) .

(٥) هـ سقط (تنكير) .

٣٨٦- من الكامل نسبه مع أبيات ثلاثة أبو تمام في حماسه ١ / ٦٢ =

وَقَدْ يَجِيءُ صَاحِبُ الْحَالِ نَكْرَةً خَالِيَةً مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْمُسَوِّغَاتِ .

مِنْ / ذَلِكَ مَا حَكَى يُونُسُ (١) : أَنَّ نَاسًا مِنْ الْعَرَبِ $\frac{٣٢}{١}$ يَقُولُونَ : (مَرَرْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ) (٢)
وَرَوَى سَبِيوَيْهِ (٣) [عَنِ الْخَلِيلِ إِجَازَةً : (فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا)
وَعَنْ عَيْسَى (٤) إِجَازَةً : (هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا) (٥) .
قَالَ سَبِيوَيْهِ : (٦) [« وَمِثْلُ ذَلِكَ (عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا) (٧) » .

(ص) وَالْأَصْلُ فِي ذِي الْحَالِ أَنْ يُقَدَّمَ
وَلَيْسَ ذَاكَ عِنْدَهُمْ مُلْتَزِمًا

لقطري بن الفجاءة وأيد هذه النسبة المرزوقي ١/ ١٣٦ ،
وأبو علي القالي في الأمالي ٢/ ١٩٠ .
ووقع في شرح ابن الناظم أن قائله الطرماح بن حكيم ، وربما
كان هذا سهو منه أو من النساخ .
الإحجام : النكوص والتأخر . الوغى : الحرب . الحمام :
الموت .

- (١) يونس بن حبيب بن عبدالرحمن الضبي ، أحد القراء الذين غلب
عليهم النحو توفي ١٨٢ هـ .
(٢) كتاب سبيويه ١/ ٢٧٢ .
(٣) الكتاب ١/ ٢٨٧ .
(٤) عيسى بن عمر الثقفي النحوي ، البصري ، له اختيار في القراءة
توفي سنة ١٤٩ هـ .
(٥) الكتاب ١/ ٢٧٢ .
(٦) هـ سقط ما بين القوسين .
(٧) الكتاب ١/ ٢٧٢ .

مَا لَمْ يُضَفَّ إِلَيْهِ نَحْوُ : (سَرْنِي)

مَسِيرُ زَيْدٍ مُسْرِعاً لِلْيَمَنِ (١)

أَوْ يُقْصَدُ (٢) الْحَالُ بِحَضْرَةِ نَحْوُ : (لَمْ)

يَشْكُ (٣) اللَّيْبُ الْجِلْدُ إِلَّا ذَا أَلَمِ (

وَالْتَزَمُوا تَأْخِيرَهُ فِي نَحْوِ (لَنْ)

يَفُوزُ فَذَا بِالْمُنَى إِلَّا الْحَسَنِ (

وَنَحْوُ : (حَلَّ ضَيْفُ زَيْدٍ صَاحِبِهِ)

وَ (سَارَ) (٤) مُنْقَاداً لِعَمْرٍو طَالِبُهُ)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنْ لِصَاحِبِ الْحَالِ شَبْهًا بِالْمَبْتَدَأِ ، وَأَنَّ لَهَا شَبْهًا

بِالْخَبَرِ فَأَصْلُ (٥) الْحَالُ أَنْ تَتَأَخَّرَ (٦) وَيَتَقَدَّمَ صَاحِبُهَا ، كَمَا أَنَّ

أَصْلُ الْخَبَرِ أَنْ يَتَأَخَّرَ وَيَتَقَدَّمَ الْمَبْتَدَأُ . وَمُخَالَفَةُ الْأَصْلِ فِي

الْبَابَيْنِ (٧) جَائِزَةٌ مَا لَمْ يَعْرِضْ مَانِعٌ .

فَمِنْ مَوَاقِعِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ نَحْوُ :

(سَرْنِي مَسِيرُ زَيْدٍ مُسْرِعاً) .

وَكَوْنُ الْحَالِ مَحْضُورَةً (٨) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ

الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٩) .

(١) هـ (للثمن) .

(٢) س ش ط (تقصد) .

(٣) ش (يشكو) .

(٤) س (وصار) .

(٥) هـ (وأصل) .

(٦) في الأصل (يتأخر) .

(٧) هـ (في الناس) .

(٨) هـ (محضوراً) .

(٩) من الآية رقم (٤٨) من سورة

(الأنعام) .

فَإِنْ كَانَ الْمَحْصُورُ صَاحِبُهَا وَجَبَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ نَحْوَ
 قَوْلِكَ : (مَا جَاءَ رَاكِبًا إِلَّا زَيْدٌ) .
 وَمِثْلُهُ قَوْلِي :

..... لَنْ يَفُوزَ فَذَا^(١) بِالْمُنَى إِلَّا الْحَسَنُ
 وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَإِلَى مَا
 فَازَ بِهِ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ، إِذْ أَدْعَنَ لِمُصَالِحَةِ
 مُعَاوِيَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -^(٢) فَأَعَمَدَ اللَّهُ بِفِعْلِهِ سَيْفَ الْفِتَنِ ، تَصَدِيقًا
 لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ :^(٣)
 « إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ^(٤) بَيْنَ فِئَتَيْنِ
 عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »^(٥) .

وَقَدْ يَرِدُ مَا يُوَهِّمُ تَأْخِيرَ الْحَالِ وَصَاحِبُهَا مَحْصُورٌ فَيُقَدَّرُ بَعْدَهُ
 عَامِلٌ فِي الْحَالِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا - ٣٨٧

عَلَى الْيُوتِ قَوُطُهُ الْعَلَابِطَا - ٣٨٨

(١) الفذ : الفرد .

(٢) ع ك هـ (رضي الله عنه) .

(٣) ع ك سقط (فيه) .

(٤) سقط من الأصل (به) .

(٥) أخرجه البخاري في الصلح ٩ وفضائل أصحاب النبي - صلى الله

عليه وسلم - ٢٢٢ والمناقب ٢٥ وأبو داود سنة ١٢ والترمذي مناقب

٣٠ والنسائي جمعة ٢٧ وأحمد ٥ / ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ .

٣٨٧ - ٣٨٨ - جاءت القصيدة التي منها هذا الرجز في النوادر ١٧٣ =

فَالْتَقْدِيرُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ رَاعِنِي هَابِطًا .
 وَجَنَاحُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالْقَوُطُ : قَطِيعُ الْغَنَمِ .
 وَمِنْ مُوجِبَاتِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا اسْتِمَالُهُ عَلَى
 ضَمِيرِ مَا (١) اسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ : (حَلَّ ضَيْفَ زَيْدٍ
 صَاحِبِهِ) .

وَبِغَيْرِ إِضَافَةٍ نَحْوُ : (سَارَ مُنْقَادًا لِعَمْرٍو طَالِبُهُ) .

(ص) وَسَبَقُ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ
 أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
 مِنْ ذَاكَ : (صَادِيًا إِلَيَّ) وَنُقِلَ
 (لَنْ تَذْهَبُوا (١) فِرْعَا (٢) بِقَتْلِ (٣) فَقُبِلَ (٤))

إِذَا كَانَ صَاحِبُ الْحَالِ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ
 الْحَالِ عَلَيْهِ بِإِجْمَاعٍ .

ورود الشاهد في اللسان (قوط) و (جنح) والخصائص
 ٢١١/ ٢ والمحتسب ٩٢/ ١ وأمالي الشجري ٣٨٦/ ١
 وروايته :

ما راعني إلا رباح هابطا .
 وقد بين المصنف معنى قوطه أما العلابط فهو الضخم والقطيع
 من الغنم . وأقلها الخمسون إلى ما بلغت .

(١) هـ (استمالة على ضميرها)

(٢) ط (نذهبوا) .

(٣) ع و هـ (فرعا) .

(٤) ع (قبيل) .

(٥) هـ (فقتل) .

لِأَنَّ نِسْبَةَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُضَافِ (١) كَنِسْبَةِ الصَّلَةِ مِنَ
الْمَوْصُولِ وَمَا تَعَلَّقَ بِالصَّلَةِ (٢) فَهُوَ بَعْضُهَا .

فَكَذَلِكَ مَا تَعَلَّقَ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ هُوَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ
الصَّلَةِ (٣) .

فَلِذَلِكَ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي امْتِنَاعِ تَقَدُّمِ حَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
عَلَى الْمُضَافِ كَقَوْلِكَ (أَعْجَبَنِي ذَهَابُ زَيْدٍ رَاكِبًا) .

وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ يَقِيسُ (٤) الْمَجْرُورَ بِحَرْفٍ عَلَى الْمَجْرُورِ
بِالإِضَافَةِ (٥) فَيُلْحِقُهُ بِهِ فِي امْتِنَاعِ تَقَدُّمِ (٦) حَالِهِ عَلَيْهِ .

فَلَا يُجِيزُونَ فِي نَحْوِ : (مَرَرْتُ بِبِهْدٍ جَالِسَةً) : (مَرَرْتُ
جَالِسَةً بِبِهْدٍ) وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (٧) كَلَامِهِ فِي « الْمَبْسُوطِ » .
وَبَقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ أَقُولُ وَأَخُذُ .

لِأَنَّ الْمَجْرُورَ بِحَرْفٍ مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْمَعْنَى : فَلَا يَمْتَنِعُ
تَقْدِيمُ حَالِهِ عَلَيْهِ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيمُ حَالِ الْمَفْعُولِ بِهِ .

(١) ع ك هـ (لأن نسبة المضاف إليه من المضاف) وفي الأصل (لأن
نسبة المضاف من المضاف إليه) .

(٢) هـ (من الصلة) .

(٣) في الأصل و هـ (بعض صلة) .

(٤) ع ك (يقيسون) .

(٥) ع ك (بإضافة) .

(٦) ع ك (تقديم) .

(٧) سقطت (في) من الأصل .

وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَسْمُوعاً فِي (١) أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ

بِعَرَبِيَّتِهِمْ .

فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : (٢)

٣٨٩- فَإِنْ تَكُ أَزْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ

فَلَنْ تَذْهَبُوا (٣) فِرْعَاً (٤) بِقَتْلِ حِبَالِ

أَرَادَ : فَلَنْ تَذْهَبُوا بِقَتْلِ حِبَالِ فِرْعَاً . أَي : هَدْرًا .

وَحِبَالٍ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :

٣٩٠- [لَيْنٌ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا

إِلَى حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبٌ

(١) ع و ك (من أشعار) .

(٢) في الأصل و هـ (يعقوب) ولعله يقصد يعقوب ابن إسحاق أبو

يوسف المعروف بابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٣ هـ تقريباً . وقد أنشد

يعقوب هذا البيت في إصلاح المنطق ص ١٩ .

وفي ع و ك (أنشده ثعلب) وهو أحمد بن يحيى بن زيد أبو العباس

الملقب بثعلب مات سنة ٢٩١ هـ .

(٣) ع (يذهبوا) .

(٤) ع هـ (فرعا) - وفرعا - بكسر الفاء وقد تفتح .

٣٨٩- هذا واحد من أبيات خمسة قالها طليحة بن خويلد الأسدي من

الطويل ذكرها ابن هشام في السيرة وذكر قصتها ص ٦٣٧

والبيت من شواهد المصنف في شرح التسهيل ١/ ١٢٥ وشرح

العمدة ١/ ٣١٣ والمحاسب ٢/ ١٤٨، واللسان ١٠/ ٣٢٩ ،

١٣/ ١٥٠ والمقاصد النحوية ٣/ ١٥٤) .

أذواد : جمع ذود من الثلاثة إلى العشرة من الإبل .

٣٩٠- من الطويل ينسب إلى عروة بن حزام وهو في ديوانه ص ١٥ ، =

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١)] :

٣٩١- إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئاً
فَمَطَّلَبَهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ
وَقَدْ جَاءَ - أَيْضاً - تَقْدِيمُ حَالِ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ ، وَعَلَى
الْعَامِلِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

٣٩٢- غَافِلاً تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ
عِ فَيُذْعَى وَلَاتُ حِينَ إِبَاءِ

= وإلى كثير عزة وهو في ديوانه ١٩٢/ ٢ ، كما ينسب للمجنون
وهو في ديوانه ص ٥٩ . وهو من شواهد المصنف في شرح
التسهيل ١٢٥/ ١ وشرح العمدة ٣١٤/ ١ .
(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك هـ (وعلى ما يتعلق به الجار كقول الشاعر) .

٣٩١- هذا بيت من الطويل نسبة ابن جني في التنبيه على شرح
مشكلات الحماسة للمعلوط بن بدل القريني، وفي الصحاح
المعلوط السعدي .

وقيل هي لسويد بن خذاق العبدي ، وقيل للمخبل
السعدي .

(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٨ ، عيون الأخبار لابن
قتيبة ٣ / ١٨٩ طبع دار الكتب المصرية) .

المروءة : آداب نفسية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند
محاسن الأخلاق ، وجميل العادات .

الناشئ : الحدث الذي جاوز حد الصغر .

٣٩٢- من الخفيف : قال العيني ٣ / ١٦١ لم أقف على اسم قائله على
كثرة دورانه في كتب النحو وهو من شواهد المصنف في شرح =

(ص) وَحَالٌ مَنْصُوبٌ وَظَاهِرٌ رُفِعَ
 فِي قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ السَّبْقُ مَنَعٌ
 وَلِنَحَاةِ الْبَصْرَةِ اعْزُ الْغَلْبَةَ
 لِقَوْلِهِمْ : (شَتَّى تَوُوبُ الْحَلْبَةِ) (١)

(ش) مَنَعَ الْكُوفِيُّونَ تَقْدِيمَ حَالِ الْمَنْصُوبِ كَقَوْلِكَ : (أَبْصَرْتُ
 زَيْدًا رَاكِبًا) .

لَا يُجِزُونَ : (أَبْصَرْتُ رَاكِبًا زَيْدًا) لِأَنَّهُ يُوْهِمُ أَنَّ
 (رَاكِبًا) مَفْعُولٌ بِهِ ، وَ (زَيْدًا) : بَدَلٌ .
 فَلَوْ كَانَ مَوْضِعَ (رَاكِبًا) (يَرْكَبُ) لَمْ يَمْتَنِعَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ
 لِرِوَالِ الْمَوْهِمِ .

وَلَمْ يَلْتَفِتِ الْبَصْرِيُّونَ لِذَلِكَ الْمَوْهِمِ لِبُعْدِهِ ، فَأَجَازُوا
 التَّقْدِيمَ مُطْلَقًا وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٩٣ - وَصَلْتُ وَلَمْ أَصْرِمُ مُسِيئِينَ أُسْرَتِي (٢)
 وَأَعْتَبْتُهُمْ (٣) حَتَّى يُيْلَقُوا (٤) وَلَايَا

التسهيل ١ / ٦١ ، ٢ / ١٢٥ وشرح عمدة الحفاظ ١ / ٣١٤ .

المنية : الموت . إباء : امتناع .

(١) طوع (الجلبة) .

(٢) هـ (أصري) .

(٣) هـ (وأغنيتهم) .

(٤) هـ (حتى يلاقوا) .

٣٩٣ - من الطويل لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به (همع الهوامع

١ / ٢٤١ ، الدرر اللوامع ١ / ٢٠١) .

وَمَمَعَ الْكُوفِيُّونَ - أَيْضاً - تَقَدَّمَ (١) حَالِ الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ (٢)
إِنْ (٧) كَانَ ظَاهِرًا نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) .

لَا يُجِيزُونَ : (جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ) مَعَ أَنَّهُمْ يُؤَافِقُونَ أَهْلَ
الْبَصْرَةَ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ حَالِ الْمَرْفُوعِ إِنْ كَانَ مُضْمَرًا كَقَوْلِهِ
- تَعَالَى - : ﴿ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ (٤) .

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٩٤ - مُزِيدًا يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرْنِي

وَإِذَا يَخْلُو لَهُ الْحِمَى (٥) رَتَعَ

فَ (خُشَعًا) : حَالٌ صَاحِبِهَا (يَخْرُجُونَ) .

العتبي : الرضا . وأعتبتهم : أعطيتهم العتبي . يريد :
أرضيتهم . أصرم : أقطع . الولي : القرب واللدن . والولي :
المحب والصديق والنصير .

(١) ع وك وهـ (تقديم) .

(٢) سقط عليه من الأصل ومن هـ .

(٣) ع وك (إذا) .

(٤) من الآية رقم (٧) من سورة (القمر) .

(٥) في الأصل (حمى) .

٣٩٤ - من الرمل قائله سويد بن أبي كاهل (أمالي الشجري

١ / ١٢٠ ، المقتضب ٤ / ١٧٠ ورواية المفضليات ١٩٨) .

..... فإذا أسمعتة صوتي انقمع

مزبدا : مكثرا من القول من قولهم أزيد البحر : نور .

الحمى : ما يحميه الانسان فلا يقترب منه أحد .

رتع : أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة .

(وَمُزْبَدًا) : حَالٌ صَاحِبُهَا فَاعِلٌ (يَخْطُرُ) .
 وَبَعْضُ النَّقْلَةِ يَزْعُمُ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ لَمْ يَمْنَعُوا تَقْدِيمَ حَالِ
 الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ إِلَّا إِذَا تَأَخَّرَ هُوَ وَرَافِعُهُ عَنِ الْحَالِ نَحْوُ : (رَاكِبًا
 جَاءَ زَيْدٌ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : (جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ) فَيُجِيزُونَهُ .
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْلُهُمْ مَرْدُودٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : (سَتَى تَوْوَبٌ
 الْحَلْبَةِ) (١)

ب ٣٢
 أَي : مُتَفَرِّقِينَ يَرْجِعُ / الْحَالِبُونَ (٢) .
 وَهَذَا كَلَامٌ مَرْوِيٌّ عَنِ الْفَصَّاحِ ، وَقَدْ تَضَمَّنَ جَوَازَ مَا
 حَكَمُوا بِمَنْعِهِ فَتَعَيَّنَتْ مُخَالَفَتُهُمْ فِي ذَلِكَ .

(ص) وَلَا تُجْزُ حَالُ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ (٣)
 إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
 أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالِهِ أُضِيفَ أَوْ
 كَجُزْئِهِ (٤) عَنْ غَيْرِ ذَيْنِ قَدْ نَهَوَا (٥)

(١) ع (الجلبة) .

(٢) ذلك أنهم يوردون إبلهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل
 كل منهم بجلب ناقته ثم يؤوب الأول فالأول (أمثال الميداني
 ٣٥٨/١) .

(٣) ط ع هـ (حالا من المضاف له) .

(٤) ط (كجزأيه) .

(٥) ط (هذين نهوا) .

فَالجَائِزَانِ كَ (اعْتِكَافِي صَائِمًا

لِي) وَ (سَرَاتِهِ) الْمُدَانِي (قَائِمًا)

(ش) يَجُوزُ كَوْنُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ صَاحِبَ الْحَالِ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ
عَامِلًا فِيهَا كَ (اعْتِكَافِي صَائِمًا لِي) (١) بِلَا خِلَافٍ .

فَإِنْ لَمْ يَصْلُحِ الْمُضَافُ لِلْعَمَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ ، وَلَا كَبَعْضِهِ لَمْ يَجُزْ كَوْنُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ صَاحِبَ حَالٍ .

وَيَجُوزُ ذَلِكَ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ جُزْءًا نَحْوَ قَوْلِهِ - تَعَالَى (٢) - :

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ ﴾ (٣) .

وَنَحْوَ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٣٩٤- كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صِرَايَةَ حَنْظَلٍ

(١) هـ سقط (لي) .

(٢) من الآية رقم (٤٧) من سورة (الحجر) .

(٣) سقط (على سرر) من الأصل .

٣٩٥- من الطويل من معلقة امرئ القيس ورواية الديوان ٢١ :

كأن على الكتفين منه إذا انتحى

مداك عروس أو صراية حنظل

يقول : إن فرسه إذا كان قائمًا عند البيت غير مسرج رأيت
ظهره أملس .

السراة : الظهر . المداك : حجر يسحق عليه الطيب . الصراية :

الحنظلة الخضراء .

[وَرَوِي^(١) : صِرَابَةٌ^(٢) - بِالْبَاءِ -^(٣)] .
 أَوْ كَجُزءٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ
 مُضْبِحِينَ ﴾^(٤) .

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ^(٥) بِفِعْلِ صِرْفًا
 (ص) أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا
 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ^(٦) كَ (مُسْرَعًا
 ذَا رَاحِلٍ)^(٧) وَ (مُخْلِصًا زَيْدًا دَعَا)

وَلَا زِمٌ تَقْدِيمٌ عَامِلٍ سِوَى
 ذَيْنِ كَ (تِلْكَ زَيْنَبُ ذَاتِ جَوَى)
 وَمِثْلُ (تِلْكَ)^(٨) : (لَيْتَ) (عَلَّ) وَ (كَأَنَّ)^(٩)

وَكُلُّ مَا فِيهِ حُصُولٌ اسْتَكَنَّ
 كَ (النَّضْرُ)^(١٠) فِيهَا أَوْ هُنَاكَ مُكْرَمًا
 وَالْخُلْفُ^(١١) فِي تَوْسِيطِ ذِي قَدْ عَلِمَا

(١) هـ (ويروي) .

(٢) ع (صوابه) .

(٣) ط من الأصل ما بين القوسين .

(٤) ن الآية رقم (٦٦) من سورة (الحجر) .

(٥) (تنصب) .

(٦) الأصل وفي هـ (تقديمها) .

(٧) ع و ط (رجل) .

(٨) س ط ع ش ك و هـ (كتلك) .

(٩) س ش ط ع ك هـ (ولعل) .

(١٠) ع (النصر) . (١١) هـ (والخلف) .

كَ (مُحِبِّي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ) وَمَنْ
 يَرُ (١) اَطْرَادَ ذَا يُطِغَ أَبَا الْحَسَنِ
 وَنَحْوُ : (زَيْدٌ مُفْرَدًا) (٢) أَنْفَعُ مِنْ
 عَمْرٍو مُعَانًا) مُسْتَبَاحٌ لَا يَهِنُ

(ش) إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا كـ (دَعَا) .
 أَوْ صِفَةً تُشْبِهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كـ (رَاحِلٌ) (٣)
 وَ (مَقْبُولٌ) جَازَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ مُخْلِصًا
 دَعَا) (٤) وَ (هُوَ مُسْرِعًا رَاحِلٌ) وَ (أَنْتَ شَاهِدًا مَقْبُولٌ) .
 فَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ كَفِعْلِ التَّعَجُّبِ ، أَوْ
 صِفَةً لَا (٥) تُشْبِهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كـ (مِثْلٌ) وَ (شِبْهٌ) لَمْ يَجْزُ
 تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ .

وَكَذَا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ مُتَضَمِّنًا مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ
 كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ وَ (لَيْتَ) (٦) وَ (لَعَلَّ) وَ (كَأَنَّ) .
 وَكَالظُّرُوفِ الْمُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ ، وَإِيَّاهَا عَنِيتُ
 بِقَوْلِي :

وَكُلُّ مَا فِيهِ حُصُولُ اسْتِكْنٍ

كَ (النَّضْرُ) (٧) فِيهَا أَوْ هُنَاكَ مُكْرَمًا)

- (١) ط ع (يرى) .
 (٢) ط (مفرد) .
 (٣) ع (راجل) .
 (٤) ع ك هـ (مخلصا زيد دعا) .
 (٥) ع (لا لا) .
 (٦) هـ (وأنت) .
 (٧) هـ (كالنظر) .

فَلَوْ قُلْتُ : (النَّظْرُ ^(١) مُكْرَمًا فِيهَا) فَقَدَّمْتُ الْحَالَ عَلَى
الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ ^(٢) مَعَ تَقَدُّمِ ^(٣) صَاحِبِهَا جَازًا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِ .

وَحُجَّتُهُ فِي ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ^(٤) : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ
بِيَمِينِهِ ﴾ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٣٩٦- رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَذْرَاعِهِمْ ^(٥)

فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ
فَلَوْ قَدَّمْتُ الْحَالَ عَلَى الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ ^(٦) ، [وَعَلَى
صَاحِبِهَا لَمْ يَجْزُ بِإِجْمَاعٍ .

وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ الْأَخْفَشُ فِي الْعَامِلِ الظَّرْفِيِّ ^(٧)] لَا
يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي لَا تَتَّصِرُ إِلَّا فِي (أَفْعَلِ)
الْمُفْضَلِ بِهِ كَوْنٌ فِي حَالٍ عَلَى كَوْنٍ فِي غَيْرِهَا ، كَقَوْلِهِمْ : (زَيْدٌ
رَاكِبًا أَحْسَنُ مِنْهُ [مَاثِيًا) فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ فِي وَقْتِ

(١) هـ (النظر) .

(٢) هـ (النظر في) .

(٣) ع و ك (مع تقديم) .

(٤) سبق الحديث عن من قرأ ، وعن الآية قريباً .

(٥) هـ (اذراعهم) .

(٦) هـ (النظر في) .

(٧) هـ سقط ما بين القوسين .

٣٩٦- سبق الحديث عن هذا البيت قريباً برقم ٣٨٣ .

رُكُوبِهِ أَحْسَنُ^(١) مِنْهُ]^(٢) فِي وَقْتِ مَشِيهِ (وَ زَيْدُ الْيَوْمِ أَفْضَلُ مِنْهُ
غَدًا) .

[وَإِنَّمَا اخْتَصَّ بِهَذَا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لِأَنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ فِعْلَيْنِ .
فَإِنَّ قَوْلَكَ (زَيْدُ الْيَوْمِ أَفْضَلُ مِنْهُ غَدًا)^(٣)] بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ :
(زَيْدٌ يَزِيدُ فَضْلُهُ الْيَوْمَ عَلَى فَضْلِهِ غَدًا) .

(ص) وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ
لِصَاحِبِ فَرْدٍ ، وَغَيْرِ مُفْرَدٍ^(٤)
كَ (جَاءَ زَيْدٌ غَادِرًا)^(٥) ذَا مَيْنِ)
(وَ زَارَ عَمْرُو عَامِرًا نِضْوَيْنِ)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ صَاحِبَ الْحَالِ وَالْحَالِ شَبِيهَانِ
بِالْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، فَلِذَلِكَ الشُّبُهَةُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحَالِ
وَاحِدًا ، وَيَتَعَدَّدُ حَالُهُ ، كَمَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ وَاحِدًا وَتَعَدَّدَ^(٦) خَبْرُهُ .
وَكَذَا يَكُونُ التَّعَدُّدُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَفِي اللَّفْظِ دُونَ
الْمَعْنَى^(٧) .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك (أحسن منه ماشياً في وقت مشيه) .

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ سقط البيتان وشرحهما .

(٥) ع (عاذرا) .

(٦) ع وك (ويتعدد) .

(٧) ع سقط (وفي اللفظ دون المعنى) .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ غَادِرًا ذَا مَيْنٍ) .
 وَالثَّانِي نَحْوُ : (اشْتَرَيْتُ الرُّمَانَ حُلُومًا حَامِضًا) .
 وَقَدْ تَعَدَّدُ الْحَالُ لِتَعَدُّدِ صَاحِبِهَا بِتَفَرُّقٍ فِي الاِخْتِلَافِ ،
 وَبِاجْتِمَاعِ فِي عَدَمِ الاِخْتِلَافِ .
 فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (لَقِيْتُ زَيْدًا مُضْعِداً مُنْحَدِرًا) .
 وَالثَّانِي نَحْوُ : (زَارَ عَمْرُو عَامِرًا نِضْوَيْنِ) .
 وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ :

٣٩٧ - مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
 رَوَانِفُ^(١) أَلْيَتِكَ وَتُسْتَطَارَا

(ص) وَأَكْدُوا بِالْحَالِ عَامِلًا كَ (لَا)
 تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (فَاقْبَلَا
 وَإِنْ تُؤَكِّدُ جُمْلَةً فَمَضْمُرُ
 عَامِلُهَا ، وَلَفْظُهَا^(٢) يُؤَخَّرُ

(١) ك ع (بواذر) .

٣٩٧ - من الوافر قاله عنترة يهجو عمارة بن زياد ، وكان يحسد عنترة
 ويقول لقومه : إنكم أكثرتم ذكره والله لوددت أني لقيته خالياً
 حتى أعلمكم أنه عبد ، فبلغ ذلك عنترة فقال : (الديوان
 : (٤٣

أعندي تنفض استك مزروها لتقتلني فهأنذا عمارا
 متى ما تلقني

الروانف: جمع رانفة وهي أسفل الألية. وقيل هي أطراف
 الأليتين مما يلي الفخذين .

(٢) س ش ط (وذكراها) .

مِثَالُهُ (أَنَا ابْنُ دَارَةَ) الَّذِي
أَوْلُوهُ (مَعْرُوفًا) ^(١) فَقَسَّ كُلًّا بِذِي

(ش) يُجَاءُ بِالْحَالِ لِقَصْدِ التَّوَكُّيدِ ، وَهِيَ فِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يُؤَكِّدَ بِهَا عَامِلَهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا
تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ^(٢) [وَقَوْلِهِ] ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ
مُدْبِرِينَ ﴾ ^(٣) .

وَالثَّانِي : أَنْ يُؤَكِّدَ بِهَا ^(٤) مَضْمُونٌ ^(٥) جُمْلَةً ابْتِدَائِيَّةً ،
فَيَلْزَمُ ^(٦) تَأْخِيرُهَا ، وَإِضْمَارُ عَامِلِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ^(٧) : ﴿ وَهُوَ
الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ ^(٨) .
وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي ^{٣٩٨-}
وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

(١) ط (أبوه معروفًا) .

(٢) من الآية رقم (٨٥) من سورة (هود) .

(٣) من الآية رقم (٧٥) من سورة (التوبة) .

(٤) هـ سقط (بها) .

(٥) ك (مضمون مضمون) .

(٦) هـ (فلزم) .

(٧) من الآية رقم (٩١) من سورة (البقرة) .

(٨) سقط من ك و ع (لما معهم) .

٣٩٨ - من البسيط من قصيدة لسالم بن دارَةَ هجا بها زميل بن أبيير أحد
بني عبدالله بن مناف الفزاري (أمالى الشجري ٢ / ٢٨٥ ،
الخصائص ٢ / ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٦٠ / ٣ ، نوادر =

(ص) وَمَوْضِعِ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهُ (١)
 كَ (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِخْلَهُ)
 وَحَيْثُ بِاسْمِ صُدِّرَتْ فَاجْمَعُ (٢) لَهَا
 وَأَوَّ (٣) وَمُضْمَرًا تُوَافِقُ (٤) أَصْلَهَا
 وَالْوَاوُ تُغْنِي (٥) ، وَكَذَا الضَّمِيرُ
 وَالْوَاوُ الْاسْتِغْنَاءُ (٦) بِهَا كَثِيرٌ
 وَيَنْدُرُ الْخُلُوءُ مِنْهُمَا (٧) مَعَا
 وَلَيْسَ إِنْ لَمْ يَلْتَبَسْ مُمْتَنِعًا
 تَقَعُ الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ حَالًا . (ش)

فَإِذَا كَانَتْ أَسْمِيَّةً ، فَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ مَقْرُونَةً بِوَاوِ الْحَالِ
 وَمُسْتَمَلَّةً عَلَى ضَمِيرِ مَا هِيَ لَهُ كَقَوْلِي (٨) :

= المخطوطات ٩٢/١ - بتحقيق هارون - ابن يعيش ٦٤/٢ ،
 الشعر والشعراء ٣٦٢ ، الخزانة ٢٨٩/١ العيني ١٨٦/٣
 سيبويه ٢٥٧/١ .

دائرة : اسم أم الشاعر أما أبوه فهو مسافع من بني عبدالله بن
 غطفان بن قيس .

(١) س ش ط هـ (الجملة) .

(٢) هـ سقط (فاجمع) .

(٣) هـ سقطت الواو من (ومضمرا) .

(٤) س ش ع (يوافق) .

(٥) ع (يغني) .

(٦) ط (والاستغناء) .

(٧) س ش ط ع ك (من ذين معا) .

(٨) هـ (كقوله) .

(جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرٌ رَحْلَهُ)

وَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (١) .

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالْوَاوِ عَنِ الضَّمِيرِ كَثِيرًا كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٣٩٩ - وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكْنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وَكَذَلِكَ يُسْتَعْنَى بِالضَّمِيرِ عَنِ الْوَاوِ / إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَثْرَةً ٣٣

الاسْتِعْنَاءِ بِالْوَاوِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ ﴾ (٢) .

[وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - (٤) ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

(١) من الآية رقم (٤٣) من سورة (النساء) .

٣٩٩ - من الطويل من معلقة امرئ القيس (الديوان : ص ١٩) .

أغتدي : أخرج غدوة . وكناتها : جمع وكنة الموضع الذي يبيت

فيه الطائر أو يبيض . منجرد : قصير الشعر . الأوابد :

الوحوش النافرة . هيكل : ضخم .

(٢) من الآية رقم (٣٦) من سورة (البقرة) .

(٣) من الآية رقم (١٠١) من سورة (البقرة) .

(٤) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الأعراف) .

عَدُوٌّ ﴿(١)﴾ .

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - [﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ (٢)] .

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى - (٣) [: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا (٤) قَبْلَكَ مِنْ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ (٥)] .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٠٠ - وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ (٦) بَعْدَمَا
سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلَّصُ

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) من الآية رقم (٦٠) من سورة (الزمر) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ سقط (أرسلنا) .

(٥) من الآية رقم (٢٠) من سورة (الفرقان) .

(٦) هـ (الذكر) .

٤٠٠ - من الطويل من لامية العرب للشنفرى الأزدي وهو من شواهد

المصنف في شرح العمدة ص ٣٣٨ وشرح التسهيل ٢ / ١٢٩

(اللاميتان ٣٩ ، أعجب العجب في شرح لامية العرب

(٢٣) .

أساري : جمع سؤر : بقية الشراب في قعر الإناء . القطا :

ضرب من الحمام . الكدر : جمع أكدر وهو الأغبر .

قال الأصمعي : قلت لأعرابي ما القرب ؟ قال : سير الليل

لورد الغب .

أحناؤها : جوانبها . تتصلصل : تصوت .

[وَنَدَرَ (١) الْخُلُومِ مِنَ الْوَاوِ وَالضَّمِيرِ] فِي قَوْلِ (٢) الشَّاعِرِ :

٤٠١ - نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءَ غَامِرُهُ

وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي

أَرَادَ : بَلَغَ النَّهَارُ نِصْفَهُ ، وَالْمَاءُ غَامِرٌ (٣) هَذَا الْغَائِصِ

لِالْتِمَاسِ هَذَا اللَّوْثِ .

فَحَذَفَ (٤) الْوَاوَ مَعَ كَوْنِ الْجُمْلَةِ لَا ضَمِيرَ فِيهَا يَرْجِعُ إِلَى

صَاحِبِ الْحَالِ وَهُوَ النَّهَارُ] .

وَلَوْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ مُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرٍ لَا يُجْهَلُ عِنْدَ حَذْفِهِ

اسْتُغْنِيَ بِالْعِلْمِ بِهِ عَنِ الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : (بَعْتُ اللَّحْمَ الرَّطْلُ

بِدِرْهِمٍ) . أَي : الرَّطْلُ مِنْهُ بِدِرْهِمٍ .

فَحَذَفَ (٥) (مِنْهُ) لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَأَعْنَى اسْتِحْضَارُهُ فِي

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ .

(٣) ع (عامر) .

(٤) ع (حذف) .

(٥) هـ (بحذف) .

٤٠١ - من قصيدة للأعشى ميمون مدح بها قيس بن معد يكرب

الكندي ، وقد أجاد في التغزل أولها بحبوبته إلى أن شبهها

بالدرة ثم وصف تلك الدرة كيف استخرجت من البحر

(الخزانة ١ / ٥٤٥) وقد ذكر البغدادي في الخزانة أبياتاً من

هذه القصيدة التي لم ترد في ديوان الأعشى المطبوع لأنه من

رواية ثعلب ، وهذه القصيدة من رواية أبي عبيدة وابن دريد :

وقد نسب البيت البطليوسي في الاقتضاب إلى المسيب بن علس

- خال الأعشى - تبعاً للأصمعي الذي أثبت القصيدة له .

الذَّهْنِ عَنِ وَاوِ الْحَالِ .
 وَقَدْ مَثَلَ سَيْبُوهُ بِنَحْوِ مَنْ هَذَا فِي بَعْضِ أَبْوَابِ الْحَالِ ،
 وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ فِي إِيرَادِهِ اسْتِقْبَاحٌ (١) .
 وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

.....
 وَلَيْسَ إِنْ لَمْ يَلْتَبَسْ مُمْتَنِعًا

(ص) وَإِنْ تُصَدَّرَ بِمُضَارِعٍ وَلَمْ
 يُنْفَ قَبْعَدَهُ ضَمِيرٌ يُلْتَزِمُ (٢)

كَ (جِئْتُ أَعْدُو) وَاجْتَنَبَ وَاوًا وَقَدْ
 يَأْتِي (٣) فَيَنْوِي (٤) اسْمٌ لَهُ الْفِعْلُ اسْتَدَّ
 وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا

بِوَاوٍ أَوْ بِمُضَمَّرٍ أَوْ بِهِمَا

(١) قال سيبويه ١ / ١٩٧ :

« وزعم الخليل - رحمه الله - أنه يجوز أن تقول : بعت الدار ذراع
 بدرهم .. وزعم أنه يقول : (بعت داري الذراعان بدرهم) و(بعت
 البر القفيزان بدرهم) ... جعل بمنزلة (لقيته يده فوق رأسه) .

(٢) ورد هذا البيت بروايات منها رواية الأصل . وروايات النسخ الأخرى
 جاءت كما يلي :

س	ولم	تنف فالضمير فيها يلتزم
عوك	ولم	لم تلف فالضمير فيها يلتزم
ط	بمضارع يلم	لم ينف فالضمير فيها ملتزم
ش ط	ولم	لم ينف فالضمير فيها ملتزم

(٣) ع وك (تأتي) .

(٤) (وينوي) .

(ش) أي : وَإِنْ تُصَدَّرَ الْجُمْلَةُ الْحَالِيَةُ بِمُضَارِعٍ غَيْرِ مَنْفِيٍّ (١) بِـ
(لَمْ) (٢) التَّزِمَ فِيهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى صَاحِبِ الْحَالِ [كَقَوْلِي :

..... (جِئْتُ أَعْدُو)
.....

وَتُجْتَنَّبُ الْوَاوُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَّا فِي نَادِرٍ مِنَ الْكَلَامِ] (٣) كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

٤٠٢- فَلَمَّا خَشِيْتُ أَظْفِيرَهُمْ

نَجَوْتُ ، وَأَرْهَهُمْ مَالِكًا

أَيُّ : نَجَوْتُ رَاهِنًا مَالِكًا .

وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُجْعَلَ (أَرْهَهُمْ) خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ

لِتَكُونَ (٤) الْوَاوُ دَاخِلَةً عَلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ .

وَإِنَّمَا اسْتَحَقَّ الْمُضَارِعُ الْمُثَبَّتُ (٥) التَّجَرُّدَ عَنِ الْوَاوِ لِشِدَّةِ

(١) هـ (غير منتهي) .

(٢) سقط من الأصل بـ (لم) .

(٣) هـ سقط ما بين القوسين .

(٤) هـ (ليكون) .

(٥) ع وك وهـ (المضارع الذي لم ينف بلم) .

٤٠٢- من المتقارب قائله عبدالله بن همام السلولي (معاهد التنصيص

١ / ٢٨٥ ، العيني ٣ / ١٩٠) .

أظفير : جمع أظفور لغة في الظفر والمراد به هنا السلاح وفي هـ

(أظافرهـم) . والذي خشيه هو عبيدالله بن زياد وكان قد

أوعده فهرب إلى الشام ، واستجار بيزيد فأمنه وكتب إلى

عبيدالله يأمره أن يصفح عنه .

مالكاً : هو عريفه .

شَبَّهَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ .
وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْوَاقِعُ حَالًا مُسْتَعْنٍ عَنْهَا ، فَكَانَ هُوَ
كَذَلِكَ .

[وَالْمُضَارِعُ الْمَنْفِيٌّ بِ (لَا) بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ (غَيْرِ) فَأَجْرِي مُجْرَاهُ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ عَنِ الْوَاوِ .
أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ - تَعَالَى - : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ ﴾ ^(١)
مَعْنَاهُ ^(٢) : مَا لَكُمْ ^(٣) غَيْرِ مُتَنَاصِرِينَ .
فَكَمَا لَا يُقَالُ : مَا لَكُمْ وَغَيْرِ مُتَنَاصِرِينَ . لَا يُقَالُ مَا لَكُمْ
وَلَا تَنَاصِرُونَ] ^(٤) .
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... سِوَى مَا قُدِّمًا
إِلَى الْجُمْلَةِ الْمُصَدَّرَةِ بِمُضَارِعٍ مَنْفِيٍّ بِ (لَمْ) أَوْ
بِمَاضٍ ^(٦) . مُثَبَّتٍ ^(٧) أَوْ مَنْفِيٍّ فَإِنْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَالًا جَازَ
أَنْ تَصْحَبَهُ الْوَاوُ وَالضَّمِيرُ مَعًا ، أَوْ أَحَدُهُمَا .

(١) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الصفات) .

(٢) ع وك (أن معناه) .

(٣) ع (ما لم) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) سقط من الأصل (بلم) .

(٦) هـ (بماضي) .

(٧) ع (مثلها) .

وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يَخْلُوَ^(١) مِنْهُمَا مَعًا . وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ بَيِّنَةٌ .

(ص) وَعَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا^(٢) يُحَدَفُ

إِنْ بَانَ مَعْنَاهُ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ
أَوْ كَانَ مَفْهُومًا بِذِكْرِ قُدِّمًا

وَالْحَدَفُ - أَيْضًا - قَدْ يُرَى^(٣) مُلْتَزِمًا

وَالْحَالِ جَوِّزٌ حَذْفُهَا إِنْ لَمْ تُفَدَّ

نِيَابَةً عَنْ خَبَرٍ لَفْظًا فَقَدْ

أَوْ كَانَ حَذْفُهَا يُفِيَتْ الْغَرَضَا

كَنَحْوِ^(٤) : (لَمْ أَعُدَّهُ إِلَّا حَرَضًا)

إِذَا دَلَّ^(٥) دَلِيلٌ^(٦) عَلَى عَامِلِ الْحَالِ جَازَ حَذْفُهُ كَمَا

جَازَ حَذْفُ عَامِلِ الظَّرْفِ وَعَامِلِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ، وَالْمَفْعُولِ

بِهِ .

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِمَنْ^(٧) يُحَدِّثُكَ : صَادِقًا . وَلَمْ يَسَافِرُ :

نَاجِيًا ، بِإِضْمَارِ : تَقُولُ (وَ) تَذْهَبُ)

وَالِي مِثْلِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... إِنْ بَانَ مَعْنَاهُ بِشَيْءٍ^(٨)

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

(١) هـ (يخلوا) . (٥) هـ سقط (دل) .

(٢) ع (جواز) . (٦) ع (الدليل) .

(٣) هـ (يروى) . (٧) ع (لم يحدثك) .

(٤) ع (لنحو) . (٨) هكذا في هـ وسقط (بشيء) من باقي النسخ .

أَوْ كَانَ مَفْهُومًا بِذِكْرٍ قُدِّمًا
إِلَى نَحْوِ أَنْ يُقَالَ لَكَ [كَيْفَ جِئْتَ؟ فَتَقُولُ: رَاكِبًا بِإِضْمَارِ
جِئْتُ أَوْ يُقَالَ لَكَ (١): [هَلْ لَقِيتَ فُلَانًا (٢)؟ فَتَقُولُ:
(بَلَى مُحْرَمًا)
وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾ (٣) أَيُّ : نَجْمَعُ
عِظَامَهُ قَادِرِينَ
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالْحَذْفُ - أَيْضًا - قَدِيرِي مُلْتَزِمًا

إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : (أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا) .
التَّقْدِيرُ : فَذَهَبَ الثَّمَنُ صَاعِدًا .
وَمِثْلُهُ فِي التِّزَامِ حَذْفِ الْعَامِلِ قَوْلُهُمْ : (أْتَمِيمًا مَرَّةً
وَقَيْسِيًّا (٤) أُخْرَى) .

بِتَقْدِيرِ : أَتَّحَوَّلُ (٥) ؟
وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

-
- (١) ع ك سقط ما بين القوسين .
(٢) ع و ك (ألم تلق فلانا) ؟ .
(٣) من الآية رقم (٤) من سورة (القيامة) .
(٤) ع (فقيسيا) .
(٥) ك (أنظهر) ع (أنظهر التحول) .

٤٠٣ - أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ

وَفِي الْعِيَادَةِ^(١) أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ
وَأَصْلُ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ جَائِزَةً الْحَذْفِ لِأَنَّهَا كَالظَّرْفِ .
وَيَعْرَضُ لَهَا مَا يُوجِبُ التِّزَامَهَا مِثْلُ : كَوْنِهَا جَوَابًا . أَوْ
مَقْصُودًا حَضْرَهَا . أَوْ نَائِبَةً عَنْ خَبَرٍ .

فَالأَوَّلُ مِثْلُ^(٢) : (جِئْتُ رَاكِبًا)^(٣) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ :
كَيْفَ جِئْتَ ؟

وَالثَّانِي نَحْوُ^(٤) : (لَمْ أَعُدْهُ إِلَّا حَرَضًا)^(٥)
وَالثَّلَاثُ نَحْوُ : (ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا)

(١) ع (العبادة) .

(٢) هـ (نحو) .

(٣) ع (من جواب) .

(٤) ع ك سقط (نحو) .

(٥) الحرض : الفساد في البدن أو في العقل والمشرف على الهلاك .

٤٠٣ - من البسيط قالته هند بنت عتبة (السيرة ٤٦٨ ، العيني

١٤٢/٣ ، الخزانة ١/٥٥٦ ، الروض الأنف ٢/٨٢ ،

٨٣ ، لم ينسبه اللسان (غير) ولا مادة (عرك) المقتضب

٢٦٥/٣ ، المقرب ٥٦ ، اللسان (علل) سيويه

١/١٧٢) .

وقد مر هذا الشاهد .

علات : جمع علة ، وهي : الضرة . وبنو العلات : بنو

أمهات شتى .

بَابُ التَّمْيِيزِ

(ص) مُزِيلٌ إِبْهَامٍ مُنْكَرٍ حَوَى
مَعْنَى (مِنْ) التَّمْيِيزُ نَحْوُ (كَمْ لَوَى)

وَآكْثَرُ^(١) اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الْعَدَدِ
كَذَا كَثِيرًا بَعْدَ مِقْدَارٍ وَرَدَ

كَ (شِبْرٍ أَرْضًا) وَ (قَفِيزٌ بُرًّا)
وَ (مَنْوِينَ عُنْجُدًا)^(٢) وَتَمْرًا

وَاجْرُرَةٌ بَعْدَ ذِي وَنَحْوَهَا إِذَا
أَضْفَتْهَا كَ (مُدُّ بُرٌّ كَالِ ذَا)

مُزِيلٌ إِبْهَامٍ يَصْدُقُ عَلَى الْمَفْعُولَاتِ ، وَالنَّعْتِ الرَّافِعِ
لِلْإِشْتِرَاكِ وَالْحَالِ .

فَخَرَجَ^(٣) بِ (مَنْكَرٍ) مَا سِوَى الْحَالِ .

(١) هـ (و غالب) .

(٢) العنجد : الزبيب .

(٣) ع ك (فيخرج) .

وَوَخَّرَجَ الْحَالَ بِقَوْلِي :

..... حَوَى مَعْنَى (مِنْ) (١)

وَوَخَّرَجَ بِقَوْلِي :

..... مُزِيلُ إِبْهَامٍ
اسْمٌ « لَا » التَّبْرِئَةُ فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) لَكِنَّهُ لَيْسَ مُزِيلاً
لِإِبْهَامٍ وَ (لَوَى) مِنْ قَوْلِي :

..... (كَمَ لَوَى)

مَنْصُوبُ الْمَحَلِّ (٢) عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٠٤ - حَثِينَا (٣) مَطَايَانَا فَلَمْ نَذَرِكُمْ لَوَى

قَطَعْنَا فَهَلْ يُقْضَى لَنَا بَعْدَ ذَا قُرْبٍ ؟

وَلَمَّا كَانَ الْغَرَضُ بِالتَّمْيِيزِ رَفَعَ (٤) الإِبْهَامَ ، وَكَانَ الإِبْهَامُ

بَعْدَ الْعَدَدِ ، وَالْوِزْنَ وَالْكَيْلَ وَالْمِسَاحَةَ أَكْثَرَ مِنْهُ بَعْدَ مَا سِوَى ذَلِكَ
قَوِي دَاعِي التَّمْيِيزِ مَعَ هَذِهِ فَوْقَ بَعْدَهَا أَكْثَرَ مِنْ وُقُوعِهِ بَعْدَ
غَيْرِهَا .

(١) هـ سقط (من) .

(٢) ع ك هـ (في موضع نصب) .

(٣) ك هـ (حثينا) ع (حثيث) .

(٤) هـ (دفع) .

٤٠٤ - من الطويل .

اللوى : ما التوى من الرمل أو مسترقه .

وَالْعَدَدُ أَوْلَىٰ بِهِ لِوَجْهِينَ :
 أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْعَدَدَ قَدْ يُمَيِّزُ بِالْكَيْلِ ، وَالْوَزْنَ وَالْمِسَاحَةَ
 نَحْوُ : (عِشْرِينَ مُدًّا) و (ثَلَاثِينَ رِطْلًا) و (أَرْبَعِينَ شِبْرًا)
 وَالثَّانِي : أَنَّ مِنْ مُمَيِّزِ الْعَدَدِ مَا يَجِبُ انْتِصَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ
 كَ (عِشْرِينَ دِرْهَمًا) .

وَلَيْسَ مِنْ مُمَيِّزِ الثَّلَاثَةِ مَا يَجِبُ انْتِصَابُهُ .
 بَلْ مُمَيِّزِ الثَّلَاثَةِ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَجَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ
 إِلَيْهِ .

وَلِذَا لَمَّا مَثَلْتُ بِ (شِبْرٍ أَرْضًا) و (قَفِيزٍ بُرًّا) و (مَنَوِينِ
 عُنْجُدًا وَتَمْرًا) (١) قُلْتُ :

وَأَجْرُهُ بَعْدَ ذِي وَنَحْوَهَا إِذَا (٢) أَضْفَتْهَا
 وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ (٣) : (لَا تَحْقِرَنَّ ظُلَامَةً ، وَلَوْ شِبْرًا) (٤) أَرْضٍ ،
 وَلَا بُرًّا وَلَوْ مُدًّا بُرًّا ، أَوْ رِطْلًا مَلْحًا .

(ص) وَكَالثَّلَاثَةِ اجْعَلْنِي كُلِّ وَعَا
 مُمَيِّزًا بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ (٥) مَعَا

(١) سقط من الأصل (وتمرا) .

(٢) في الأصل (ذي الثلاثة إذا) وهو لا يتفق مع ما ذكره في النظم أول
 الفصل .

(٣) ع و ك (وذلك نحو قولك) .

(٤) ك (ولو لشبر) .

(٥) ط (بالنصب والجر) .

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يُنَوَّ مَقْدَارٌ مُنَع
كَ (ظَرْفٌ سَمْنٍ فِيهِ مَالُهُ صُنْعٌ)

٣٣
ب

(ش) / المرادُ بِالثَّلَاثَةِ: الكَيْلُ ، وَالْوَزْنُ وَالْمِسَاحَةُ .
وَقَدْ أُجْرَتِ الْعَرَبُ الْأَوْعِيَّةَ مُجْرَاهَا فِي الْاِفْتِقَارِ إِلَى مُمَيِّزٍ
يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مَنْصُوبًا ، وَتَارَةً مَجْرُورًا بِشَرْطِ أَنْ يُرَادَ الْمِقْدَارُ .
تَقُولُ: (عِنْدِي رَاقُودٌ^(١) خَلًا ، وَرَاقُودٌ خَلٌّ) (وَزَرْفٌ سَمْنًا ،
وَزَرْفٌ سَمْنٍ) ، (وَحَبٌّ^(٢) مَاءً ، وَحَبٌّ مَاءٍ) .

وَالنَّصْبُ أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ ، لِأَنَّ النَّصْبَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْمُتَكَلِّمَ أَرَادَ : أَنَّ عِنْدَهُ مَا يَمْلَأُ الْوِعَاءَ الْمَذْكُورَ ، مِنَ الْجِنْسِ
الْمَذْكُورِ .

وَأَمَّا الْجَرُّ : فَيَحْتَمِلُ^(٣) أَنْ يَكُونَ مَرَادُ الْمُتَكَلِّمِ كَمُرَادِهِ
حِينَ نَصَبَ^(٤) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بَيَانُ أَنَّ عِنْدَهُ الْوِعَاءَ الصَّالِحَ
لِلْمَذْكُورِ ، دُونَ مَا هُوَ وِعَاءٌ لَهُ كَقَوْلِكَ : (اشْتَرَيْتُ ظَرْفَ سَمْنٍ
فَارِغًا) وَ (بَعْتُ سِقَاءَ لَبْنٍ مَمْلُوءًا عَسَلًا)

(١) الراقود : دَنٌّ كَبِيرٌ أَوْ طَوِيلٌ الْأَسْفَلِ .

(٢) الْحَبُّ : الْحِجْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَغَطَاؤُهَا : الْكِرَامَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ (حَبَا
وَكَرَامَةُ) .

(٣) هـ - (فَيَحْتَمِلُ) .

(٤) ع ك (حِينَ يَنْصَبُ) .

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ بَعْدَ مَا أُضِيفَ إِنَّ

لَمْ يُغْنِ عَمَّا بِالْمُضَافِ قَدْ قُرِنَ

(ش) مُمَيِّزُ الْمُضَافِ إِنَّ لَمْ يُغْنِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَعَيَّنَ نَصْبُهُ .

وَأَنَّ أَغْنَى عَنْهُ جَازٌ أَنْ يُجْرَّ بِإِضَافَةِ الْمُمَيِّزِ إِلَيْهِ .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (لِي مِلْؤُهُ ^(١) عَسَلًا)

وَالثَّانِي نَحْوُ : (هُوَ أَشْجَعُ النَّاسِ رَجُلًا) ، فَلَكَ فِي هَذَا

أَنْ تَقُولَ : (هُوَ أَشْجَعُ رَجُلٍ) .

وَلَيْسَ لَكَ فِي الأَوَّلِ أَنْ تَقُولَ : (لِي مِلْءُ عَسَلٍ) .

(ص) وَأَنْصِبُهُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

إِنْ وَافَقَ الفَاعِلَ بِالتَّأْوِيلِ

وَأَنْصِبُهُ بَعْدَ مَا ب (مِثْل) جُرَّ أَوْ

(مِلْءٍ) وَمَا ضَاهَاهُمَا كَمَا قَضُوا

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا

فَشَاكَ (أَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا)

(ش) إِذَا حَسُنَ مَوْضِعَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمَذْكُورِ بَعْدَهُ ^(٢) نِكْرَةٌ :

فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَصَلَحَ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى النِّكْرَةِ فَهِيَ تَمْيِيزٌ .

فَإِنَّ حَسُنَ مَوْضِعَهُ (بَعْضُ) مُضَافٌ إِلَى جَمْعٍ قَائِمٍ مَقَامَ

النِّكْرَةِ جُرَّتْ بِالإِضَافَةِ .

(١) ع (ملاؤه) .

(٢) هـ (بعد) .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : (زَيْدٌ ^(١) أَكْمَلُ فِقْهًا) فَتَنْصِبُ النِّكْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : كَمَلَ فِقْهُهُ .

وَالثَّانِي نَحْوُ : (زَيْدٌ أَفْضَلُ فِقْهِهِ) فَتُضَيِّفُهُ لِأَنَّهُ يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَ ^(٢) مَوْضِعَهُ (بَعْضًا) مُضَافًا إِلَى جَمْعٍ قَائِمٍ مَقَامَ النِّكْرَةِ فَتَقُولُ : (زَيْدٌ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ) .

فَمِنْ نَحْوِ هَذَا احْتَرَزْتُ بِقَوْلِي :

وَأَنْصِبُهُ

أَي : التَّمْيِيزِ .

... بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِنَّ وَافَقَ الْفَاعِلَ بِالتَّأْوِيلِ
أَي : إِنَّ كَانَ مَا بَعْدَ (أَفْعَلِ) فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى ، كَمَا كَانَ
(الْفِقْهُ) بَعْدَ (أَكْمَلِ) حِينَ وُضِعَ مَوْضِعَهُ (كَمَلَ) .

وَتَقُولُ : (لِي مِثْلُ الْغَنَمِ خَيْلًا) و (مِلءُ الْجُبِّ ^(٣) زَيْتًا)
وَ (مِقْدَارُ الْكَيْبِ دَقِيقًا) .

فَالْيَ هَذَا وَنَحْوَهُ ^(٤) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَأَنْصِبُهُ بَعْدَ مَا ب (مِثْلِ) جُرَّ أَوْ

(مِلءِ) وَمَا ضَاهَاهُمَا

(١) هـ (زيدا كمل) .

(٢) في الأصل و ع (يجعل) .

(٣) الجب : البئر .

(٤) هـ (ونحوها) .

وَمِنْ أَنْتَصَابِهِ بَعْدَ (مِثْلِ) قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٠٥ - فَإِنْ خِفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلْجَأَ بِكَ الْهَوَى

فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

وَتَقُولُ : (وَئَيْلَ لَزِيدٍ رَجُلًا ، وَوَيْحَهُ إِنْسَانًا) وَ : (حَسْبُكَ

بِعَمْرٍو فَارِسًا ، وَمَا أَكْرَمَهُ فَتَى)

وَإِلَى هَذَا وَنَحْوَهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا

فَشَاكَ (أَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبًا)

وَالْمَرَادُ بِ (أَبِي بَكْرٍ) : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ (١) .

(ص) وَاجْرُرْ بِ (مِنْ) إِنْ شِئْتَ تَمْيِيزًا (٢) سَوَى

مَعْدُودٍ أَوْ مَا الْفَاعِلِيَّةُ اقْتَضَى

لِذَاكَ (بُرٌّ) مِنْ (قَفِيزٌ بُرًّا)

يَجُوزُ كَوْنُهُ بِ (مِنْ) مُنْجَرًّا

(١) سقط من الأصل (رضي الله عنه وأرضاه) وفي هـ (ورضي عن أبي بكر) .

(٢) س ش ط (تميز سوى) .

٤٠٥ - من الطويل ثاني بيتين أنشدهما ابن الاعرابي ولم يعزهما لقائل ،

والبيت الأول هو :

فرعت ظنابيب الهوى يوم عالج ويوم اللوى حتى قسرت الهوى قسرا
لج في الأمر : تمادى ، وأبى أن ينصرف عنه .

وَنَحْوِ (نَفْسٍ) مِنْ (تَطْيِبُ نَفْسًا)
جُنُبَ (مِنْ) كَذَلِكَ (شَبَّتَ رَأْسًا)

(ش) كُلُّ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) وَبَعْضُهُ يَصْلُحُ
لِمُبَاشَرَتِهَا ، وَبَعْضُهُ لَا يَصْلُحُ .

[كَمَا أَنَّ كُلَّ ظَرْفٍ فِيهِ مَعْنَى (فِي) ^(١) وَبَعْضُهُ يَصْلُحُ
لِمُبَاشَرَتِهَا وَبَعْضُهُ لَا يَصْلُحُ] ^(٢) .

وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَامَةً مَالًا يَصْلُحُ لِمُبَاشَرَةٍ (مِنْ) وَقُوعِهِ
بَعْدَ ^(٣) عَدَدِكَ (أَحَدَ عَشَرَ دَرَاهِمًا) .

وَكَوْنُهُ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى نَحْوِ : (تَطْيِبُ نَفْسًا) وَ (شَبَّتَ
رَأْسًا) .

فَإِنَّ مَعْنَاهُمَا : تَطْيِبُ نَفْسِكَ ، وَشَابَ رَأْسُكَ

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ وَهُوَ مَا
لَوْ أَسْقَطَ التَّمْيِيزُ كَانَ مُبْهَمًا

وَإِنْ يُؤَخَّرُ ، وَهُوَ فِعْلٌ صُرْفًا
فَابْنُ يَزِيدَ بِالْجَوَازِ مُقْتَفَى

(١) ع سقط (في) . (م)

(٢) ه سقط ما بين القوسين .

(٣) ه (بعد كل عدد) .

مِنْ ذَاكَ (مَاءً) بَعْدَهُ (تَحَلُّبًا) .
و (نَفْسًا) الذَّبِ (يَطِيبُ) (١) انْتَصَبًا

(ش) عَامِلُ التَّمْيِيزِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ الْمُفْتَقِرَةِ إِلَيْهِ .
وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِذَا كَانَ غَيْرَ فِعْلٍ كـ (عِشْرِينَ
دِرْهَمًا) ، أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ : (نَعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ) .
فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا ؛ فَمَذْهَبُ سَيِّبُوِيَه (٢) مَنَعَ التَّقْدِيمَ -
أَيْضًا - نَظْرًا إِلَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَاعِلٌ وَقَدْ أُوْهِنَ بَزَوَالِ رَفْعِهِ ،
وَالْحَاقِقِ لَفْظًا بِالْفَضْلَاتِ ، فَلَا يَزَادُ وَهَنَا بِتَقْدِيمِهِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (تَطِيبُ) وَفِي بَاقِي النِّسْخِ (يَطِيبُ) .

(٢) قَالَ سَيِّبُوِيَه فِي الْكِتَابِ ١ / ١٠٥ :

« وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا قَدْ أَنْفَذَ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَمْ يَقُو قُوَّةَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ
تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (امْتَلَأْتُ مَاءً) وَ(تَفَقَّاتُ
شَحْمًا) .

وَلَا تَقُولُ : امْتَلَأْتَهُ ، وَلَا تَفَقَّاتَهُ ، وَلَا يَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ .
وَلَا يَقْدَمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ فَتَقُولُ : مَاءً امْتَلَأْتُ ، كَمَا لَا يَقْدَمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ
فِي الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَلَا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْفَاعِلِ .

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْفِعَالِ لَا
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ نَحْوُ : (كَسَرْتَهُ فَانكَسَرَ) وَ(دَفَعْتَهُ فَانْدَفَعَ) .

فَهَذَا النِّحْوُ : إِنَّمَا يَكُونُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ فَصَارَ (امْتَلَأْتُ)
مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَلَأْنِي فَامْتَلَأْتُ ، وَمِثْلُهُ دَحْرَجْتَهُ
فَدَحْرَجَ .

وَإِنَّمَا أَصْلُهُ امْتَلَأْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَفَقَّاتُ مِنَ الشَّحْمِ ، فَحُذِفَ هَذَا
اسْتِخْفَافًا .

وَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ^(١) ، وَالْمُبَرِّدِ^(٢) ، وَالْكَسَائِيِّ جَوَازُ
تَقْدِيمِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ عَامِلٌ قَوِيٌّ بِالتَّصْرِيفِ ، فَمَنْعُ تَقْدِيمِ
مَعْمُولِهِ ، وَلَيْسَ فَاعِلًا فِي اللَّفْظِ لَا مُوجِبَ لَهُ .

(١) جاء في هامش النسخة (٦٥) نحو دار الكتب المصرية من كتاب
سيبويه عند قول سيبويه : « ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى
﴿ فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ » . ١٠٨/١ : (المازني يرى
- وهو القياس في التمييز ما يراه في الحال من التقديم إذا كان العامل
فعالاً فيقول (شحماً تفقات) و(عرقاً تصببت) .
وأنشدني أبو عثمان للمخبل في تقديم التمييز :
أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب
قال أبو إسحاق : الرواية : وما كان نفسي) .
وقال ابن جنبي في الخصائص ٢ / ٣٨٤ .

(وما يقبح تقديمه : الاسم المميز وإن كان الناصبه فعلاً متصرفاً ، فلا
نجيز (شحماً تفقات) ولا (عرقاً تصببت) . فأما ما أنشده أبو عثمان
وتلاه فيه أبو العباس من قول المخبل : أتهجر ليلى . . . فنقابله برواية
الزجاجي وإسماعيل بن نصر وأبي إسحاق (وما كان نفسي) فرواية
برواية والقياس من بعد حاكم) .

(٢) قال المبرد في المقتضب ٣ / ٣٦ وما بعدها :

« واعلم أن التبيين إذا كان العامل فيه فعلاً جاز تقديمه لتصرف
الفعل . . . وهذا لا يميزه سيبويه لأنه يراه كقولك (عشرون درهماً)
(هذا أفرهم عبداً) وليس هذا بمنزلة ذلك لأن عشرين درهماً إنما
عمل في الدرهم ما لم يؤخذ من الفعل ألا ترى أنه يميز (هذا زيد
قائماً) ولا يميز (قائماً هذا زيد) لأن العامل غير فعل . . فلذلك أجزنا
تقديم التمييز إذا كان العامل فعلاً .

وهذا رأي أبي عثمان المازني . وقال الشاعر فقدم التمييز :

أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب

وَلَوْ كَانَتْ الْفَاعِلِيَّةُ الْأَصْلِيَّةُ مُوجِبَةً لِلتَّأخِيرِ مَانِعَةً مِنْ
 التَّقَدُّمِ ^(١) لَعَمِلَ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ فِي نَحْوِ : (أَذْهَبْتُ زَيْدًا) .
 فَكَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : (زَيْدًا أَذْهَبْتُ) : لِأَنَّ أَصْلَهُ :
 ذَهَبَ زَيْدٌ وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكَمَ
 بِجَوَازِ ^(٢) (صَدْرًا ضَاقَ زَيْدٌ) وَمَا أَشْبَهَهُ .
 وَمَنْ شَوَّاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٠٦ - وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعًا أَضِيقُ بِضَارِعِ
 وَلَا يَأْسٍ عِنْدَ التَّعْسُرِ مِنْ يُسْرِ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

٤٠٧ - وَوَارِدَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا
 تُثِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
 ٤٠٨ - رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ
 كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

(١) ك (التقديم) .

(٢) في الأصل (نحو أو صدرا) .

٤٠٦ - من الطويل قال العيني ٣ / ٢٣٣ ما وقفت على اسم قائله .

ذرعاً : الذرع بسط اليدين . وضقت بالأمر ذرعاً : لم أطقه
 ضارع : دليل .

٤٠٧ - ٤٠٨ - بيتان من الطويل لربيعة بن مقروم الضبي (المفضليات

١٧٦) من قصيدة . والبيتان من شواهد المصنف في شرح

عمدة الحفاظ ص ٣٥٩ ، وفي شرح التسهيل ٢ / ١٣٢ .

الواردة : أراد بها قطع الخيل . عصب القطا : جماعاتها . =

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(١) .

٤٠٩- أَتَهْجُرُ لَيْلِي لِلفِرَاقِ حَبِيبِهَا

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ يَطِيبُ^(٢)

وَأَلَى هَذَيْنِ^(٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

مِنْ ذَاكَ (مَاءً) بَعْدَهُ^(٤) (تَحَلَّبًا)

وَ(نَفْسًا) الَّذِي بـ (يَطِيبُ) انْتَصَبًا

[وَمِثْلُهُمَا :

عجاجا : غبارا . الأصهب : الأحمر . السنابك : أطراف
مقدمات الخوافر . السيد : الذئب . نهد : ضخم . مقلص :
طويل القوائم محوصها . الكميش : الجاد في عدوه .
عطفاه : جانباه . تحلب : سال .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) في الأصل (تطيب) .

(٣) هـ (والى هذا) .

(٤) ع (بعد) .

٤٠٩ - من الطويل اختلف في قائله والراجح أنه للمخيل السعدي

(هامش كتاب سيبويه ١٠٨/١ ، الخصائص ٣٨٤/٢ ،

المقتضب ٣/٣٦) ونقل أبو الحسن أنه لأعشى همدان وأن

الرواية في الديوان :

أتؤذّن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب

(العيني ٢٣٥/٣) .

وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَارًا مِثْلَهَا - ٤١٠

قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَدَّ كُفُّهَا - ٤١١

ناراً: (١) تمييز [- والله أعلم (٢) -

(١) سقط من ع و ك ما بين القوسين كما سقط من هـ .
(٢) هكذا في ع و ك وسقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .
٤١٠ - ، - ٤١١ - معدّ بن عدنان : أبو العرب .

بَابُ حُرُوفِ الْجَرِّ

(ص) هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ (مِنْ) (إِلَى) ^(١) (حَتَّى)

(خَلَا) (حَاشَا) (عَدَا) (فِي) (عَنْ) (عَلَى)

(مُدًّا) (مُنْذُ) (رُبَّ) (اللَّامُ) (وَالْكَافُ) (وَتَا)

(وَالْوَاوُ) (وَالْبَاءُ) (كَيَّ) (لَعَلَّ) (وَ) (مَتَى)

وَنَحْوِهَا (لَوْلَايَ) مَجْرُورٌ لَدَى

عَمْرٍو وَرَفَعَهُ سَعِيدٌ أَبَدًا

وَأَنْكَرَ اسْتِعْمَالَهُ ^(٢) الْمُبْرَدُ

وَلِلْمُجِيزِ حُجْجٌ لَا تُجْحَدُ

(ش) / قَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأِسْتِثْنَاءِ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ (خَلَا)

(وَعَدَا) (وَحَاشَا) أَفْعَالٌ إِذَا نَصَبَتْ ، وَحُرُوفٌ إِذَا جَرَّت .

ثُمَّ ذَكَرَتْ هُنَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اسْتِقْصَاءٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ جَاءَ هَذَا الشَّرْطُ كَمَا يَلِي :

لِلْجَرِّ عَشْرُونَ حُرُوفًا (مِنْ) (إِلَى)

(٢) ط (اسْتِعْمَالُهَا) .

وَلِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا تَفْصِيلٌ يَأْتِي إِلَّا (كَيَّ) وَ (لَعَلَّ) وَ (مَتَى) وَ (لَوْلَا) فَقَلَّ مَنْ يُذَكِّرُهُنَّ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِنَّ وَغَرَابَتِهِنَّ ، وَلِلْخِلَافِ^(١) فِي (لَوْلَا) هَلْ هُوَ مِنْ جُمْلَتِهَا أَمْ لَا ؟ وَلِنَبْدِ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَتَقُولُ :

أَمَّا (كَيَّ) فَإِنَّهَا اسْتُعْمِلَتْ^(٢) حَرْفَ جَرٍّ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا : قَوْلُهُمْ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَنْ عِلَّةِ الشَّيْءِ (كَيْمَه) ؟ بِمَعْنَى (لِمَه) ؟

فَ (كَيَّ) هُنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ حَرْفٌ^(٣) جَرٌّ دَخَلَ عَلَى (مَا) فَحُذِفَتْ أَلْفُهَا وَزِيدَتْ هَاءُ السَّكْتِ وَقَفَاءً . كَمَا يُفْعَلُ مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْجَرِّ الدَّاخِلَةِ عَلَى (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي : قَوْلُهُمْ : (جِئْتُ كَيَّ أَرَاكَ) بِمَعْنَى : (لَأَنَّ أَرَاكَ) .

فَ (أَنَّ) الْمُضْمَرَةُ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ جَرِّ بـ (كَيَّ) . كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : (لَأَرَاكَ) .

وَيَدُلُّ^(٤) عَلَى إِضْمَارِ (أَنَّ) بَعْدَ (كَيَّ) ظُهُورُهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (والخلاف) .

(٢) ع ك (تستعمل) .

(٣) ع سقط (حرف) .

(٤) هـ (وتدل) .

٤١٢- فَقَالَتْ : أَكَلَّ النَّاسُ أَصْبَحَتْ مَانِحًا
لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا
وَقَدَّ وَقَعَتْ حَرْفَ جَرِّ فِي مَوْضِعِ ثَالِثٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤١٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ فَإِنَّمَا
يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
أَي : لِضُرٍّ (١) مَنْ يَسْتَحِقُّ الضَّرَّ وَلِنَفْعٍ (٢) مَنْ يَسْتَحِقُّ النَّفْعَ .
فَ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ . وَهِيَ وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ جَرِّ بِ (كَيْ) (٣) .

- (١) هكذا في ك و ع (لضر) - وفي الأصل (يضر) وفي هـ (ليضر) .
(٢) هكذا في ك و ع (لنفع) - وفي الأصل (ينفع) وفي هـ (لينفع) .
(٣) ع (بكل) .

٤١٢- من الطويل من قصيدة لجميل بثينة مطلعها : (الديوان
(٤١)

عرفت مصيف الحلي والتربعا كما خطت الكف الكتاب المرجعا
ونسب الزمخشري الشاهد لحسان بن ثابت .

٤١٣- من الطويل اختلف في قائله فقيل هو قيس بن الخطيم وهو في
ديوانه ص ٢٣٥ وهو كذلك في إعجاز القرآن للباقلاني ١٢٦ ،
والصناعتين ٣١٥ .

وفي أخبار أبي تمام للصولي ٢٨ ، وفي الخزانة ٣ / ٥٩١ منسوب
إلى عبد الأعلى بن عبد الله .

وفي حماسة البحتري ص ٢١٣ ومجموعة المعاني ص ١٧٥
منسوب إلى عبد الله بن معاوية .

ونسبه السيوطي في شرح الشواهد إلى النابغة . وليس في
ديوانه ، وإن كان العيني ٤ / ٣٧٩ أيد هذه النسبة .

وَأَمَّا (لَعَلَّ) فَإِنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ فِي لُغَةِ بَنِي (١) عَقِيلٍ [كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

٤١٤- لَعَلَّ اللَّهُ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا
جَهَاراً مِنْ زَهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ (٢)]
رَوَى ذَلِكَ عَنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ (٣) .
وَحَكَى الْجَرَّ بِهَا - أَيْضاً - الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ .
وَرُوِيَ فِي لَامِهَا الْأَخِيرَةِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، وَأُنشِدَ
بِاللُّغَتَيْنِ (٤) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤١٥- لَعَلَّ اللَّهُ فَضْلُكُمْ عَلَيْنَا
بَشْيِءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيئِمْ

(١) ك سقط (بني) .

(٢) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من باقي النسخ والأصل .

(٣) سعيد بن أوس بن حرام أبو زيد الأنصاري ، كان كثير الرواية عن
العرب ، وبنوادره مشهورة توفي سنة ٢١٥ هـ .

(٤) ع ك (في قول) .

٤١٤- من الوافر من قصيدة قالها خالد بن جعفر (الخزاعة ٤ / ٣٧٥ ،

اللسان ١٣ / ٥٠١ ، شرح التسهيل ١ / ٧٢ ، شرح عمدة

الحافظ ١ / ١٦٨) .

زهير : هو زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي . أسيد : - بفتح

الهمزة وكسر السين - : أخو زهير .

٤١٥- من الوافر لم ينسب لقائل معين (المقرب ٤١ ، الخزاعة

٤ / ٣٦٨ ، العيني ٣ / ٢٤٧ ، التصريح ٢ / ٢ ، الأشموني

٢ / ٢٠٤) .

[الشَّرِيمُ : هِيَ الْمُفْضَاة] (١) .
 وَأَمَّا (مَتَى) فَهِيَ فِي (٢) لُغَةِ هَذَيْلٍ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى
 (مِنْ) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤١٦- شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتَ
 مَتَى لَجَجَ خُضِرٌ لَهْنٌ نَثِيجٌ
 وَمِنْ كَلَامِهِمْ : (أَخْرَجَهَا مَتَى كُمَّه) يُرِيدُونَ (٣) : مِنْ
 كُمَّه .

وَأَمَّا (لَوْلَا) فَإِذَا وَلِيَّهَا (٤) مُضَمَّرٌ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهُ (٥) أَحَدٌ
 الْمُضَمَّرَاتِ الْمَرْفُوعَةِ الْمُنْفَصِلَةَ ، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ .
 قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (٦) .

(١) هكذا في هـ و ك وسقط ما بين القوسين من الأصل ومن ع .
 (٢) ع سقط (في) .
 (٣) هـ (يرون) .

قال ابن الشجري في أماليه : ٢٧٠ / ٢ :
 حكى الكسائي عن العرب : (أخرجه من متى كمه) أي : وسط
 كمه ، وهي لغة هذيل .
 (٤) ع (وليئها) .
 (٥) هـ (كونها) .

(٦) من الآية رقم (٣١) من سورة (سبأ) .
 ٤١٦- من الطويل قاله أبو ذؤيب الهذلي يصف سحبا (ديوان
 الهذليين ١ / ٥١) .
 اللهجة : معظم الماء . نثيج : صوت مرتفع .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : (لَوْلَايَ) و (لَوْلَانَا) . . . إِلَى
(لَوْلَاهُنَّ) .

وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ مَنْ يُحْتَجُّ
بِكَلَامِهِ (١) .

وَمَا زَعَمَهُ مُخَالَفٌ لِقَوْلِ سَيَّبِيهِ (٢) ، وَأَقْوَالِ

(١) قال المبرد في الكامل :

فأما قوله: (لولاك) فإن سيبويه يزعم أن (لولا) تخفض المضمرة، ويرتفع بعدها الظاهر بالابتداء، فيقال له: إذا قلت (لولاك) فما الدليل على أن الكاف مخفوضة دون أن تكون منصوبة؟. وضمير النصب كضمير الخفض؟ فيقول: إنك تقول لنفسك (لولاي) ولو كانت منصوبة لكانت النون قبل الياء كقولك (رمانى) و(أعطاني) قال يزيد بن الحكم:

وكم موطن لولاى طحت كماهوى بإجرامه من قلة النيق منهوى
فيقال له: الضمير في موضع ظاهره فكيف يكون مختلفاً؟ . . .
وزعم الأخفش سعيد أن الضمير مرفوع، ولكن وافق ضمير
الخفض، كما يستوي الخفض والنصب، فيقال: فهل هذا في غير
هذا الموضع؟؟

قال أبو العباس: والذي أقوله: إن هذا خطأ لا يصلح إلا أن تقول
(لولا أنت) كما قال الله عز وجل: ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ .

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١ / ٣٨٨ :

« هذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر
بعد الاسم، وذلك (لولاك) و(لولاى) : إذا أضمرت الاسم فيه
جر، وإذا أظهرت رفع .

ولو جاءت علامة الإضمار على القياس لقلت: (لولا أنت) كما قال
سبحانه: ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ ولكنهم جعلوه مضمراً مجروراً .

الْكُوفِيِّينَ (١) .

وَأَنْشَدَ سَبِيحِيهِ :

٤١٧- وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مِنْهُوِي

= والدليل على ذلك أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوعة .
قال الشاعر يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى
وهذا قول الخليل - رحمه الله - ويونس .

(١) قال الفراء في معاني القرآن : ٨٥/ ٢ .

« وقد استعملت العرب (لولا) في الخبر وكثر بها الكلام حتى
استجازوا أن يقولوا (لولاك) و(لولاي) والمعنى فيها كالمعنى في قولك
(لولا أنا) و(لولا أنت) .

فقد توضع الكاف على أنها خفض والرفع فيها الصواب ، وذلك أنا لم
نجد فيها حرفاً ظاهراً خفض . . . وإنما دعاهم إلى أن يقولوا :
(لولاك) في موضع الرفع لأنهم يجدون المكنى يستوي لفظه في الخفض
والنصب ، فيقال : ضربتك ومررت بك ويجدونه يستوي أيضاً في
الرفع والنصب والخفض . . . فلما كان ذلك استجازوا أن يكون
الكاف في موضع (أنت) رفعا إذ كان إعراب المكنى بالدلالات لا
بالحركات . . . » .

٤١٧- من الطويل من قصيدة ليزيد بن الحكم الثقفي يعاتب أخاه أو
ابن عمه أوردها له القالي في الأمالي ١ / ٦٨ وصاحب الخزانة
٤٩٦/ ١ .

طاح : هلك . الجرم : الجسم . كأنه جعل أعضائه أجراماً
توسعاً . النيق : أرفع الجبل . قلة النيق : ما استدق من رأس
الجبل . وفي الأصل (قنة النيق) .

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

٤١٨ - أَطْمِعُ^(١) فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا

وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا^(٢) حَسَنٌ
وَإِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَأَمْثَلِهِمَا^(٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَلِلْمُجِيزِ حُجْبٍ لَا تُجْحَدُ

وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ فِي بَاءِ (لَوْلَايَ) وَأَخْوَاتِهَا أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ
جَرِّ بـ (لَوْلَا)^(٤) لِأَنَّ الْيَاءَ وَأَخْوَاتِهَا لَا يُعْرَفُ وَقَوْعُهَا إِلَّا فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ .

وَالنَّصْبُ هُنَا مَمْتَنٌّ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَنْصَبُ بِغَيْرِ اسْمٍ إِلَّا
وَمَعَهَا نُونُ الْوَقَايَةِ وَاجِبَةٌ ، أَوْ جَائِزَةٌ .
وَلَا تَخْلُو مِنْهَا وَجُوبًا إِلَّا وَهِيَ مَجْرُورَةٌ .
وَيَاءُ (لَوْلَا) خَالِيَةٌ مِنْهَا وَجُوبًا ، فَاْمْتَنَعُ كَوْنُهَا مَنْصُوبَةً ،
وَتَعَيَّنَ كَوْنُهَا مَجْرُورَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَيْطَمِعُ) .

(٢) هـ (لِأَحْسَابِنَا) .

(٣) ع (وَأَمْثَلُهَا) .

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ١ / ٣٨٨ وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ .

٤١٨ - من الطويل من قصيدة لعمر بن العاص يخاطب بها معاوية بن
أبي سفيان وأراد بحسن : الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي
الله عنهما - (العيني ٣ / ٢٦٠ ، الإنصاف ٦٩٣ ؛ ابن يعيش
٣ / ١٢٠) وأنشد الفراء الشاهد في معاني القرآن ٢ / ٨٥ ولم
ينسبه .

وَفِي ذَلِكَ مَعَ شُدُوذِهِ^(١) اسْتِيفَاءُ حَقِّ لِ (لَوْلَا) كَانَ فَتْرِكَ .

وَذَلِكَ أَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالاسْمِ غَيْرُ مُشَابِهَةٍ لِلْفِعْلِ ، وَمَقْتَضَى ذَلِكَ ، أَنْ تَجْرَّ^(٢) الْاسْمَ^(٣) - مُطْلَقًا - .

لَكِنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ شَبْهَهَا بِمَا اخْتَصَّ بِالْفِعْلِ مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ فِي رِبْطِ جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ .

وَأَرَادُوا التَّنْبِيهَ عَلَى مُوجِبِ الْعَمَلِ فِي الْأَصْلِ فَجَرُّوا بِهَا الْمُضْمَرَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ .

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ : أَنَّ الْيَاءَ وَأَخْوَاتِهَا بَعْدَ (لَوْلَا) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نِيَابَةً عَنِ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَفَصِّلَةِ .

وَنَظَرُهُ بِنِيَابَةِ الْمَرْفُوعِ عَنِ الْمَجْرُورِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : (مَا أَنَا كَأَنَّ)^(٤) .

(١) ع و ك (شُدُوذُهَا) .

(٢) ع و ك (يَجْرُ) .

(٣) هـ (الْأَسْمَاءُ) .

(٤) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ : (ابن يعيش ٣ / ١٢٢) .

مَذْهَبُ سَيَّبُوهِ - وَقَدْ حَكَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ - أَنَّ الْكَافَ وَالْيَاءَ بَعْدَ (لَوْلَا) فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ . . . وَهُمَا بَعْدَ (عَسَى) فِي مَحَلِّ النِّصْبِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ (لَعَلَّكَ) وَ(لَعَلَّنِي) .

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ ، وَأَنَّ الرَّفْعَ فِي (لَوْلَا) مَحْمُولٌ عَلَى الْجَرِّ ، وَفِي (عَسَى) عَلَى النِّصْبِ .

كَمَا حَمَلَ الْجَرُّ عَلَى الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِمْ (مَا أَنَا كَأَنَّ) وَالنِّصْبَ عَلَى الْجَرِّ فِي مَوَاضِعَ .

(ص) بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ (مُنْدُ) (مُدُّ) ^(١) وَ (حَتَّى)

وَالْكَافَ وَالْوَاوُ ^(٢) وَ (رُبُّ) وَالتَّاءُ
 وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ بِالْيَمِينِ خُصَّتَا
 وَمَعَ (رُبُّ الكَعْبَةِ) اسْتَعْمِلَ ^(٣) تَا
 وَاخْصُصْ بِـ (مُدُّ) وَ (مُنْدُ) وَقَتَاوِبِـ (رُبُّ)
 مُنْكَرًا ، وَالتَّاءُ لِـ (لِلَّهِ) وَ (رُبُّ)
 وَلَمْ ^(٤) يُجْرَ ^(٥) (الرَّبُّ) إِلَّا وَهُوَ
 أُضِيفَ لِـ (الكَعْبَةِ) فِيمَا ^(٦) قَدْ وَرَدَ

(ش) لَمَّا كَانَ تَعَضُّ الحُرُوفِ المذكَورَةِ يَجْرُ الظَّاهِرُ دُونَ
 المُضْمَرِ وَجَبَ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ .
 فَ (مُدُّ) وَ (مُنْدُ) لِابْتِدَاءِ غَايَةِ الزَّمَانِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا .
 وَلِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ حَاضِرًا هُوَ أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ : (مَا رَأَيْتَهُ مُدُّ
 يَوْمَ الجُمُعَةِ ، وَمُدُّ يَوْمِنَا ، وَمُدُّ يَوْمَيْنِ) .
 وَ (حَتَّى) لِلْغَايَةِ - مُطْلَقًا - نَحْوُ : (سِرْتُ حَتَّى الصَّبَاحِ)

- (١) هـ (ومد) .
 (٢) ط (والواو والكاف) .
 (٣) سقط هذا البيت من الأصل ، وجاء في س متقدما وترتيبه الثالث بين
 أبيات هذا الباب ، وجاء نظمه كما يلي :
 ومع (رب الكعبة) استعمل تَا والواو والتاء باليمين خصتا
 (٤) ط (فلم) .
 (٥) ع وك (تجر) .
 (٦) سقط هذا البيت من ش .

و (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا)

وَالكَافُ لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ : (زَيْدٌ كَأَلَّاسِدِ) .

وَزَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ (١)

و [قوله] ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٥) . وَكَقَوْلِ (٣) رُوْبَةَ (٤) :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ

- ٤١٩

وَلِلتَّلْغِيلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ (٥)

وَجَعَلَ ابْنُ بَرَّهَانَ (٦) مِنْ هَذَا قَوْلَهُ - تَعَالَى : ﴿ وَيَكُنَّ لَهُ لَا

يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٧) [أَي : أَعْجَبُ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ] (٨) .

(١) من الآية رقم (٢٥٩) من سورة (البقرة) .

(٢) من الآية رقم (١١) من سورة (الشورى) .

(٣) ع (ولقول) .

(٤) في الأصل (وكقول الراجز) .

(٥) من الآية (١٩٨) من سورة (البقرة) .

(٦) عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي أبو القاسم العكبري النحوي

اللغوي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

(٧) من الآية رقم (٨٢) من سورة (القصص) .

(٨) سقط ما بين القوسين من هـ .

٤١٩ - هذا رجز ينسب لرؤبة (الديوان ١٠٦) والضمير يعود إلى

(ذات الطوق) في بيت سابق وهما من جملة أبيات في وصف

حمار وحش وأتن من قصيدة طويلة تزيد على مائتي بيت .

لِللَّوَّاحِقِ : اسم فاعل من لَحِقَ لِحَوْقًا : ضمِر وهزل .

الْأَقْرَابِ : جمع قُرْبٍ : الخاصرة ، يريد أنها ضامرة البطون ،

وَضَمِير (فيها) لِلْأَقْرَابِ . المقق : الطول .

كَذَا قَدَّرَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

« وَحِكْمَى سَيَّوِيهِ : (كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ) (١)

وَالْتَقْدِيرُ : لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ(مَا) زَائِدَةٌ بَيْنَ الْكَافِ وَ(أَنْ) « هَكَذَا قَالَ ابْنُ

بَرْهَانَ .

وَلَا يُقَالُ : (مُدَّةٌ) وَلَا (مُنْذَةٌ) وَلَا (حَتَّاهُ) وَلَا (كَهٌ) إِلَّا

فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا

- ٤٢٠

كَهٌ ، وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا

- ٤٢١

وَيُقَالُ : (وَاللَّهِ) وَ(تَاللَّهِ) . وَلَا يُقَالُ : (وَهُ) وَلَا

(تَهُ)

وَلَا يُجْرُبُ (مُدٌّ) وَ(مُنْذٌ) غَيْرُ وَقْتٍ .

وَلَا بـ (رُبٌّ) غَيْرُ نِكْرَةٍ مَعْنَى وَلَفْظًا (٢) ، أَوْ مَعْنَى لَا لَفْظًا

(١) كتاب سيبويه ١ / ٤٧٠ .

(٢) ع ك هـ (لفظاً ومعنى) .

٤٢٠ - ٤٢١ - هذا رجز ينسب لرؤبة بن العجاج وهو في زيادات

الديوان ص ١٢٨ من قصيدة مسدسة مرجزة يصف فيها حماراً

وحشياً وأنته ورواية الديوان (فلا ترى) . ونسبه ابن حمدون

في حاشيته على المكودي ١ / ١٨١ للعجاج تبعاً لنسبته في

كتاب سيبويه ١ / ٣٩٢ .

البعل : الزوج . الحلائل : جمع حليلة . وحليلة الرجل :

امرأته . الحافظل : المانع .

نحو: (رُبُّهُ رَجُلًا) وَ (رُبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ)
فَإِنَّ هَاءَ: (رُبُّهُ رَجُلًا) (٢) لَا تَدْخُلُ (٣) عَلَى مُعَيَّنٍ ، وَإِنْ
كَانَ لَفْظُهَا لَفْظَ مَعْرِفَةٍ .

وَكَذَا لَفْظُ (أَخِيهِ) بَعْدَ (٤) (رَجُلٍ) كَلْفِظَ مَعْرِفَةٍ ، وَهُوَ فِي
الْمَعْنَى نَكِرَةٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: (رُبُّ رَجُلٍ ، وَأَخٍ لَهُ) .
وَلَا يُجْرَى بِالتَّاءِ إِلَّا (اللَّهُ) إِلَّا مَا حَكَى الْأَخْفَشُ مِنْ قَوْلِ
بَعْضِهِمْ (تَرَبُّ الكَعْبَةِ) (١) .

(ص) وَمُضْمَرِ الغَيْبَةِ كَأَنَّ خَفَضًا

فِي الشَّعْرِ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مَنْ مَضَى
(وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَاتِلًا)
كُهُ وَلَا كَهَنَّ إِلَّا حَاطِلًا)

/ وَ (رُبُّهُ عَطِبًا) اسْتَنْدِرَ وَقِسَ

عَلَيْهِ إِنْ شِئْتَ وَحِدًا عَنْ مُلْتَبَسٍ

(١) سقط (رجلا) من الأصل .

(٢) هـ (لا يدل) وفي ع (لا تدخل) .

(٣) هـ (قعد) .

(٤) قال الزمخشري في المفصل :

وواو القسم مبدلة عن الباء الإلصاقية في (أقسمت بالله) أبدلت عنها
عند حذف الفعل .

ثم التاء مبدلة عن الواو في (تالله) خاصة .

وقد روى الأخفش (ترب الكعبة) .

(٥) سقطت من هـ علامة النظم (ص) ووضعت أمام البيت الثالث ، وجاء

البيتان الأولان في ذيل الشرح مما يوهم بأنها تكملة لما سبق .

(ش) اسْتَعْنُوا فِي جَرِّ الضَّمَائِرِ بِـ (مِثْل) عَنِ الكَافِ .
 إِذْ لَوْ لَمْ يَسْتَعْنُوا بِـ (مِثْل) (١) لَزِمَهُمْ دُخُولُ الكَافِ عَلَيَّ
 كَافِ المُخَاطَبِ إِذَا كَانَ مُشَبَّهًا بِهِ وَذَلِكَ فِي غَايَةِ مِنْ (٢) الِاسْتِثْقَالِ .
 فَإِذَا اضْطُرُّوا وَالضَّمِيرُ ضَمِيرُ غَائِبٍ أُدْخِلُوا عَلَيْهِ الكَافِ
 كَقَوْلِ العَجَّاجِ (٣) :

- ٤٢٢ [خَلَا الذَّنَابَاتِ (٤) شَمَالًا كَتَبَا (٥)]

- ٤٢٣ وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا (٦) أَوْ أَقْرَبَا

وَكَقَوْلِ الأخر (٧) فِي حِمَارٍ وَحَشٍ وَأَتْنِ :

- ٤٢٤ وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا

- ٤٢٥ كَهُ وَلَا كَهَنَّ إِلَّا حَاطِلًا

(١) ع ك سقطت (مثل) .

(٢) ع وك سقط (من) .

(٣) هـ (الراجز) .

(٤) ع (الذنابات) .

(٥) سقط هذا البيت من الأصل ومن هـ .

(٦) ع (ها) .

(٧) هو رؤبة بن العجاج من قصيدته التي مدح بها سليمان بن علي
 (الديوان ١٢٨) .

٤٢٢ ، ٤٢٣ - رجز العجاج (الديوان ص ٧٤) .

خلا : ذهب في خلوة . الذنابات : جمع ذنابة - بالضم -

التابع . وذنابة - بالكسر - القرابة والرحم . كتبنا : قريبا .

الشمال : ضد اليمين . الوعل : تيس الجبل .

٤٢٤ ، - ٤٢٥ - سبق هذان البيتان قريبا وهما في زيادات ديوان رؤبة

ابن العجاج ص ١٢٨ .

وَأَشَدُّ ثَعْلَبٌ شَاهِدًا عَلَيَّ (رُبُّهُ رَجُلًا) .

٤٢٦ - وَاهٍ (١) رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعَ أَعْظَمَهُ
وَرُبُّهُ عَطْبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... (وَقِسْ) عَلَيْهِ إِنْ شِئْتُ

إِلَى أَنْ هَذَا الضَّمِيرَ لَا بُدَّ مِنْ إِفْرَادِهِ ، وَتَذْكِيرِهِ ، وَتَفْسِيرِهِ
بِمُمَيِّزٍ بَعْدَهُ عَلَيَّ حَسَبِ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ فَيَقَالُ . (رُبُّهُ رَجُلًا)
وَ (رُبُّهُ امْرَأَةً) وَ (رُبُّهُ رَجُلَيْنِ ، وَرَجَالًا) وَ (رُبُّهُ امْرَأَتَيْنِ ،
وَنِسَاءً)

فَيَخْتَلِفُ الْمُمَيِّزُ ، وَلَا يَخْتَلِفُ الضَّمِيرُ . هَذَا (٢) هُوَ
الْمَشْهُورُ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ تَطَابُقَهُمَا فِي التَّائِيثِ ، وَالشَّيْنِيَةِ ،
وَالْجَمْعِ ، جَائِزٌ .

(١) ع سقط (واه) .

(٢) ع وك (وهذا) .

٤٢٦ - من البسيط أنشده ثعلب ولم يعزه لقائل معين وهو من شواهد

المصنف في شرح العمدة ١٧٠ وشرح التسهيل ١ / ٢٧ ،

وآبن عقيل ١١٦ / ٢ ، والسيوطي في همع الهوامع ١ / ٦٦ ،

والأشموني ٢ / ٢٠٨ ، ورواه في اللسان : ١٧ / ٢٥٥

كائن رأيت وهايا صدع أعظمه وربّه عطبا أنقذت م العطب

وشيكاً: سريعاً. الصدع: الشق. العطب الأول صفة مشبهة

وهي بكسر الطاء بمعنى هالك، والعطب الثاني مصدره،

وطاؤه، مفتوحة، ومعناه: الهلاك.

(ص) بَعْضٌ وَعَلَّلٌ وَابْتَدَىءٌ بِـ (مِنْ) وَفِي
 بَدَأَ الزَّمَانَ الْخُلْفُ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ (١)
 وَبَعْدَ نَفْيٍ ، أَوْ كَنَفِي نَكِيرَةٍ
 (مِنْ) جَرَّ زَائِدًا كـ (مَالِي مِنْ ذُرَّة)
 - مُطْلَقًا - الْأَخْفَشُ زَادَهَا وَمِنْ
 أَقْسَامِهَا تَبَيَّنَ جِنْسٌ لَمْ يَبِينْ
 لِإِلَاتِنِهَا (حَتَّى) وَلَا مٌ وَ (إِلَى)
 وَ (مِنْ) وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا
 وَاجْعَلْ (إِلَى) - أَيْضًا - كـ (عِنْدَ) أَوْ كـ (مَعَ)
 وَاللَّامُ [مِثْلُ (عِنْدَ) (٢) أَوْ (مَعَ) قَدْ (٣) تَقَعُ]
 وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ ، وَشِبْهِهِ وَفِي
 تَعْدِيَةٍ - أَيْضًا - وَتَعْلِيلٍ قُفِي
 وَزَيْدٌ مَعَ مَفْعُوغٍ ذِي الْوَاحِدِ إِنْ
 بِالسَّبْقِ أَوْ تَفْرِيعٍ (٤) عَامِلٍ يَهِنُ
 بِالْبَاءِ وَ (فِي) التَّعْلِيلُ وَالظَّرْفِيهِ
 عَنَّا فُكُنْ ذَا فِطْنَةٍ مُرْضِيهِ

(١) هـ (غير مختفي) .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(٣) في الأصل (تبع) .

(٤) ع وهـ (تفريع) وفي الأصل وكـ (تفريع) .

وَ (فِي) لِلِاسْتِعْلَاءِ وَالْمُصَاحِبَةِ (١)
 وَفِي اسْتِعَانَةٍ لَهَا مُنَاسِبَةٌ
 وَعَدُّ بِالْبَاءِ ، وَاسْتَعْنُ وَالصِّقُ
 وَمِثْلُ (مَعَ) وَ (مِنْ) وَ (عَنْ) (٦) بِهَا أَنْطَقَ

(ش) التَّبَعِيضُ بِـ (مِنْ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنُ
 يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ (٣) .

والتَّعْلِيلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - (٤) : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٥) .

وابتداء الغاية في المكان كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (٦) .

وابتداء الغاية في الزمان كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسَسَّ
 عَلَى النَّبِيِّ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾ (٧) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي وَصْفِ سَيْوْفٍ :

(١) هـ (وللمصاحبة) .

(٢) هـ (وعنها) .

(٣) من الآية رقم (٨) من سورة (البقرة) .

(٤) من الآية (٣٢) من سورة (المائدة) .

(٥) ع ك هـ سقط (بني إسرائيل) .

(٦) من الآية رقم (١) من سورة (الإسراء) .

(٧) من الآية رقم (١٠٨) من سورة (التوبة) .

٤٢٧ - تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ
وَالْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ أَنَّ (مِنْ) لَا
تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ . بَلْ يَخْصُونَهَا بِالْمَكَانِ .
وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشَ ^(١) جَوَازُ اسْتِعْمَالِهَا فِي ابْتِدَاءِ
الْغَايَةِ - مُطْلَقًا - وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِصِحَّةِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ .
وَتَزَادُ (مِنْ) جَارَةً لِتَكْرِرَهُ بَعْدَ نَفْيِ نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ﴾ ^(٢)
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... أَوْ كُنْفِي

إِلَى التَّنْهِيِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ بِ (هَلْ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ^(٣) .

(١) سقط من الأصل (الأخفش) .

٤٢٧ - من الطويل قاله النابغة الذبياني (الديوان ٦٠) والضمير في
(تخيرن) يعود إلى السيوف التي سبق ذكرها في بيت سابق

هو :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
يوم حليلة : قال العسكري في التصحيف : هو يوم كان بين ملوك الشام
من الغسانيين وملوك العراق من المناذرة .

وحليمة : هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني الأعرج ملك عرب
الشام ، ونسب إليها اليوم لأنها حضرت المعركة محضضة عسكر أبيها .

(٢) من الآية رقم (٦٥) من سورة (الأعراف) .

(٣) من الآية رقم (٢) من سورة (فاطر) .

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

مُطْلَقًا

إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ مِنْ جَوَازِ زِيَادَتِهَا - مُطْلَقًا - (١)
وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٢٨ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ

فَكَيْفَ بَيْنِ كَانِ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ
أَرَادَ : وَكُنْتُ أَرَى بَيْنَ سَاعَةٍ كَالْمَوْتِ ، فَزَادَ (مِنْ) .
ومثله قول الآخر :

(١) قال الزمخشري في المفصل في مبحث حروف الصلة : (ابن يعيش

. (١٣٧/ ٨) .

« وتزاد (من) عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ما جاءنا من بشير ولا نذير ﴾ ، والاستفهام كالنفي . قال تعالى : ﴿ هل من مزيد ﴾ وقال : ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ .

وعن الأخفش زيادته في الإيجاب » .

وقال في مبحث الإضافة : (ابن يعيش ١٠/ ٨) يتحدث عن

(من) .

ولا تزداد عند سيبويه إلا في نفي ، والأخفش يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله تعالى : ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ .

٤٢٨ - من الطويل من قصيدة لسلمة بن يزيد بن مجمع الجعفي

(إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٣٦) . وروى القصيدة أبو

علي القالي في الأمالي ٧٣/ ٢ وجاء الشاهد كما يلي :

فهذا لِيَيْنِ قَدْ عَلِمْنَا إِيَابَهُ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانِ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ

٤٢٩ - يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ يَمُثِلُ قَائِماً

وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الأَبَاعِرِ

أَرَادَ : وَيَكْثُرُ فِيهِ حَنِينُ الأَبَاعِرِ .

فَزَادَ (مِنْ) مَعَ الفَاعِلِ المَعْرِفَةَ دُونَ نَفْيِ ، وَلَا مَا يُشْبِهُهُ .

وَرُوِيَ مِثْلُ ذَلِكَ - أَيْضاً - عَنِ الكِسَائِيِّ .

وَمِثَالُ (مِنْ) المِثْنَةُ لِلْجِنْسِ : قَوْلُهُ تَعَالَى - :

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ ﴾ (١) .

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى -] ﴿ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٢) .

وَدَلَالَةُ (حَتَّى) وَ (إِلَى) (٣) عَلَى الأَنْتِهَاءِ كَثِيرٌ .

إِلَّا أَنْ (إِلَى) أَمَكْنُ مِنْ (حَتَّى) ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ :

(سَرَى زَيْدٌ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، وَعَمَرُوا إِلَى الصَّبَاحِ) .

وَلَا يُجْرُ بِ (حَتَّى) إِلَّا آخِرٌ أَوْ مَا اتَّصَلَ بِآخِرِ كَقَوْلِهِ -

(١) من الآية رقم (٣٠) من سورة (الحج).

(٢) من الآية رقم (١٨٥) من سورة (الأعراف) .

(٣) ع وك (إلى وحتى) .

٤٢٩ - من الطويل في صفة يوم حار . ذكره العيني ٣ / ٢٧٥ ولم

ينسبه .

الحرباء : ذكر أم حيين ، وهو حيوان بري له سنام كسنام الجمل ، يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ، ويتلون ألواناً بحر الشمس . وهو في الظل أخضر ، ويكنى أبا قرة ويضرب به المثل في الحزامة ، لأنه يلزم ساق الشجرة ولا يرسله إلا ويمسك ساقاً آخر .

تَعَالَى [(١) - ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٢) .
وَمِثَالُ الْإِنْتِهَاءِ بِاللَّامِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ

مُسَمًّى ﴾ (٣) .

وَمِثَالُ (مِنْ) الدَّالَّةِ عَلَى الْبَدَلِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ (٤) وَلَوْ
نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ (٥) أَي :

بَدَلِكُمْ .

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا - ٤٣٠

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا - ٤٣١

أَي : بَدَلِ الْبُقُولِ .

وَمِثَالُ الْبَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْبَدَلِ قَوْلُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) من الآية رقم (٥) من سورة (القدر) .

(٣) من الآية رقم (٥) من سورة (الزمر) .

(٤) من الآية رقم (٦) من سورة (الزخرف) .

(٥) سقط من الأصل ومن هـ (في الأرض يخلقون) .

٤٣٠ - ، ٤٣١ - هذا رجز ينسب إلى ابن نخيلة السعدي ؛ يعمر بن

حزن بن زائدة (العيني ٣ / ٢٧٧ الشعر والشعراء ٥٨٤ ،

العقد الفريد ٥ / ٣٦٦ المخصص ١١ / ١٣٩ ، العمدة

٢ / ١٧٨) .

وورد البيت الثاني في ديوان رؤبة ص ١٨٠ .

المرققا : الرغيف الواسع الرقيق .

السَّلَام - (١) :

« لَا يَسْرُنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ » (٢)

وقولُ الشَّاعِرِ :

٤٣٢ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا
شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا
وَكَوْنٌ (إِلَى) بِمَعْنَى (عِنْد) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٣٣ - أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ ، وَذَكَرَهُ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى (مَعَ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا

(١) في هـ (قول النبي صلى الله عليه وسلم) وفي ع و ك (قوله عليه الصلاة والسلام) .

(٢) أخرجه البخاري في الجمعة ٢٩ ، والخمس ١٩ ، والتوحيد ٤٩ ،
وأحمد ١٠٣/١ ، ١٨١/٢ ، ٦٩/٥ ، ٢٤١ .

٤٣٢ - من البسيط قاله قريط بن أنيف العنبري من قطعة أوردتها له
صاحب الحماسة (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤) .
شَنُّوا : من شَنَّ إِذَا فَرَّقَ أَي : فَرَّقُوا أَنفُسَهُمْ لِأَجْلِ الإِغَارَةِ ،
أَوْ هُوَ بِمَعْنَى تَفَرَّقُوا ، لِأَنَّهُمْ عِنْدَ الإِغَارَةِ عَلَى الأَعْدَاءِ يَتَفَرَّقُونَ
لِيَأْتُوهُمْ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ .

٤٣٣ - من الكامل قاله أبو كبير الهذلي (ديوان الهذليين ٢/٨٩ ،
الاقْتَضَابُ : ٤٤٠) .

الرحيق : الخمر أو أطيبها أو الخالص الصافي منها . السلسل :
الليئة الباردة .

أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴿١﴾
وَكُونِ اللَّامُ بِمَعْنَى (عند) (٢) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿لَا
يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ (٣) .

وَكَقَوْلِهِمْ : (كَانَ ذَلِكَ لِلَّيْلَةِ بَقِيَّتَ مِنَ الشَّهْرِ) .
وَمِثَالُ كَوْنِ اللَّامِ بِمَعْنَى (مَعَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٣٤ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا

لِطَوَّلِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا
وَكُونُهَا لِلْمَلِكِ [كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٤)]

وَكُونُهَا لِشِبْهِ الْمَلِكِ (٥) [كَقَوْلِكَ : (السَّرْجُ لِلْفَرَسِ)
و (الْقَتَبُ لِلْبَعِيرِ)]

وَمِثَالُ التَّعَدِيَةِ بِهَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
يَرِثُنِي﴾ (٦) .

(١) من الآية رقم (٢) من سورة (النساء) .

(٢) هـ سقط (عند) .

(٣) من الآية رقم (١٨٧) من سورة (الأعراف) .

(٤) من الآية رقم (٢٨٤) من سورة (البقرة) .

(٥) هـ سقط ما بين القوسين .

(٦) من الآيتين رقم (٤ ، ٥) من سورة (مريم) .

٤٣٤ - من الطويل من قصيدة لمتعم بن نويرة الصحابي اليربوعي يرثي

أخاه مالكا (أمالى الشجري ٢ / ٢٧١ ، المفضليات ٢٦٧ ،

الاقتضاب ٤٥٤ ، سمط اللآلي ٨٧ ، المخصص

١٣ / ١١٩) .

ومثال التعليل قول الشاعر :

٤٣٥ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلْلَهُ الْقَطْرُ

وَتَزَادُ اللَّامُ مُقْوِيَةً^(١) لِعَامِلٍ ضَعْفَ بِالتَّأخِيرِ كَقَوْلِهِ -

تَعَالَى - [: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾^(٢)] وَ [قَوْلِهِ] :

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾^(٣) .

أَوْ بِكَوْنِهِ فَرَعًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى^(٤)] - : ﴿ مُصَدِّقٌ لِّمَا

مَعَهُمْ ﴾^(٥) وَ [قَوْلِهِ] ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾^(٦) وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ إِلَّا

بِمُتَعَدٍّ / إِلَى وَاحِدٍ .

إِذْ لَوْ فُعِلَ ذَلِكَ بِمُتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْنِ فَإِمَّا أَنْ يُزَادَ فِيهِمَا^(٧)] ، أَوْ

(١) هـ سقط (مقوية) .

(٢) من الآية رقم (٤٣) من سورة (يوسف) .

(٣) من الآية رقم (١٥٤) من سورة (الأعراف) وسقط من الأصل

(هم) .

(٤) هـ سقط ما بين القوسين .

(٥) من الآية رقم (١٠١) من سورة (البقرة) .

(٦) من الآية رقم (١٦) من سورة (البروج) .

(٧) ك (لم تخل من أن تزداد فيهما) .

٤٣٥ - من الطويل قاله أبو صخر الهذلي (ديوان الهذليين بشرح

السكري ٩٥٧ ، أمالي القالي ١ / ١٤٩) . ونسب الشاهد في

مسالك الأبصار ١٤٢٩ ، والأغاني ٥٦ / ٢ ، ٧٠ ، ١٦ / ٥ ،

١٧٢ / ٨ ، ٩٤ / ٢١ ، وفي تزيين الأسواق ٢٦٧ ، والشعر

والشعراء ٣٥٥ للمجنون وهو في ديوان المجنون ص ١٣٠ .

فِي أَحَدِهِمَا ، وَفِي كِلَيْهِمَا مَحْدُورٌ :
 أَمَّا الزِّيَادَةُ فِيهِمَا فَيَلْزَمُ (١) مِنْهَا [تَعْدِيَةٌ فِعْلٍ وَاحِدٍ إِلَى
 مَفْعُولَيْنِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ .
 وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فِي أَحَدِهِمَا فَيَلْزَمُ مِنْهَا تَرْجِيحٌ دُونَ مُرْجِحٍ ،
 وَإِبَاهَامٌ غَيْرُ الْمَقْصُودِ فَوَجِبَ اجْتِنَابُهُ (٢) .
 وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَزَيْدٌ مَعَ مَفْعُولٍ ذِي الْوَاحِدِ إِنْ
 بِالسَّبْقِ أَوْ تَفْرِيعِ عَامِلٍ (٣) يَهِنُ
 وَمِثَالُ التَّعْلِيلِ بِالْبَاءِ وَ (فِي) قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ
 الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ (٤) وَقَوْلُهُ -
 تَعَالَى - : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴾ (٥) .

(٥) وَمِثَالُ الظَّرْفِيَّةِ بِهِمَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ أَلَمْ غُلِبْتَ الرَّومَ
 فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ، وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ، فِي بَضْعِ
 سِنِينَ ﴾ (٦) . وَ [قَوْلُهُ] : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك هـ (اجتنابها) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَاحِدٍ) .

(٤) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (١٦٠) مِنْ سُورَةِ (النِّسَاءِ) .

(٥) مِنَ الْآيَةِ رَقْم (٦٨) مِنْ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) .

(٦) الْآيَاتِ رَقْم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) مِنْ سُورَةِ (الرُّومِ) .

وَبِاللَّيْلِ ﴿١﴾ .

والاستِعْلَاءُ بِـ (فِي) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿٢﴾ لَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴿٣﴾ وَكَقَوْلِ عَثْرَةَ : ﴿٤﴾

٤٣٦- بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

٤٣٧- وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ بُقْيَايَ فَيْكُمْ
لَلَّمْتُكُمْ لَوْمًا أَحْرًا مِنَ الْجَمْرِ

(١) من الآية رقم (١٣٧) من سورة (الصفات) .

(٢) ع ك سقط (تعالى) .

(٣) من الآية رقم (٧١) من سورة (طه) .

(٤) هـ (غيره) .

٤٣٦- من الكامل من معلقة عثرة والضمير يعود إلى حامي الحقيقة

الذي ورد ذكره في بيت سابق (الديوان ص ٣٠) .

السرحة : الشجرة العظيمة . يحذى : أي يجعل له حذاء ،

والحذاء : النعل . نعال السبت : النعال المصنوعة من جلد

البقر المدبوغ بالقرظ .

يصف شخصاً بطول القامة واستواء الخلق .

٤٣٧- من الطويل وقد بين المنصف موطن الشاهد وفي مجالس ثعلب

١/ ١٧١ نسب إلى عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

المتوفى سنة ٩٨ في رجلين يعاتبهما مرا به وهو أعمى فلم يسلم

عليه .

وقد ينسب هذا البيت إلى أبي العميثل (البيان والتبين

١/ ٢٨٠ ، أمالي القالي ١/ ٩٨ الخزانة ٢/ ٢٠٩) .

فِيكُمْ بِمَعْنَى : عَلَيْكُمْ . و (بَقِيَايَ) : بَدَلٌ مِّن (اِتِّقَاءِ
اللَّهِ) وَمَعْنَى الْبُقْيَا هُنَا : الْإِتِّقَاءُ .

وَكَوْنُهَا لِلْمُصَاحِبَةِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
فِي زِينَتِهِ ﴾ (١) .

وَكَوْنُهَا لِمَا يُنَاسِبُ الْاِسْتِعَانَةَ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ جَعَلَ
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾ (٢)

أَيُّ : يُكْثِرُكُمْ بِهِ . كَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ (٣) .
ومثالُ الْبَاءِ الْمُعَدِّيَةِ قَوْلُهُ - تَعَالَى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ ﴾ (٤) .

ومثالُ وُرُودِهَا لِلاِسْتِعَانَةِ قَوْلُكَ : (٥) (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ) .

ومثالُ وُرُودِهَا لِلِالْتِصَاقِ قَوْلُكَ : (وَصَلْتُ هَذَا بِهَذَا) .

ومثالُ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (مِنْ) (٦) التَّبْعِيضِيَّةِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ (٧) :

(١) من الآية رقم (٧٩) من سورة (القصص) .

(٢) من الآية رقم (١١) من سورة (الشورى) .

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٣ / ٧٩ .

﴿ جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذُرُّكم فيه ﴾
معنى فيه : به ، والله أعلم .

(٤) من الآية رقم (١٧) من سورة (البقرة) .

(٥) ع و ك (كقولك) .

(٦) ع سقط (من) .

(٧) هكذا في ك ، وفي بقية النسخ (قول الشاعر) .

٤٣٨ - فَلْتَمْتُ فَأَهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا
شُرِبَ النَّزِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ
ذَكَرَ ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ .

وَرُوِيَ مِثْلُ (١) ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٣٩ - شَرِبِينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ
مَتَى لَجَجِ خُضِرٍ لَهْنٌ نَيْبِجِ
وَمِثَالُ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (مَعَ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ ﴾ (٢) .

وَمِثَالُ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (عَنِ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ

(١) ع وك سقط (مثل) .

(٢) من الآية رقم (٣٠) من سورة (البقرة) .

٤٣٨ - من الكامل نسب لجميل بثينة (الديوان ٤١ ، ٤٢) . وفي
الأغاني ١ / ٧٥ قصة ذكرها صاحب الأغاني تتعلق بأبيات منها
هذا الشاهد في ترجمة عمر بن أبي ربيعة تدل على أنها له .
وهي في ديوانه ص ٤٨٨ وقبل البيت :

قالت وعيش أبي وحرمة إخوتي لأنبهن الحي إن لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت فعلمت أن يمينها لم تخرج

قرونها : صفائرها . النزيف : بمعنى المنزوف من الخمر المزوجة بالماء .
ماء الحشرج : نوع من الماء .

٤٣٩ - سبق الحديث عن هذا البيت .

السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ ﴿١﴾ [وَقَوْلُهُ] : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ﴾ ﴿٢﴾ . -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿٣﴾ -

(ص) (عَلَى) لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى (فِي) وَ(عَنْ)
بِهَا ﴿٤﴾ تَجَاوَزُ ، وَمَعْنَى (بَعْدَ) عَنْ
وَبِـ (عَلَى) عَنْهَا غَنَى ، وَ (عَنْ) بِهَا
كَذَاكَ عَنْ (عَلَى) غِنَى لِلنُّبْهَاءِ
وَيُلْفِيَانِ اسْمَيْنِ ﴿٥﴾ بَعْدَ (مِنْ) كَ (مَا
مِنْ عَنْ يَمِينٍ) (مِنْ عَلَيْهِ) اذْكُرْهُمَا

(ش) مِثَالُ وُرُودِ (عَلَى) بِمَعْنَى (فِي) قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ ﴿٦﴾ وَقَوْلُهُ -
تَعَالَى ﴿٧﴾ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ﴿٨﴾ .
وَالْأَصْلُ فِيهَا الْاسْتِعْلَاءُ .

وَكَذَا دَلَالَةُ (عَنْ) عَلَى التَّجَاوُزِ هُوَ الْأَصْلُ .
وَوُرُودُهَا بِمَعْنَى (بَعْدَ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا

- (١) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الفرقان) .
- (٢) من الآية رقم (١) من سورة (المعارج) .
- (٣) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .
- (٤) س (بعن) .
- (٥) ط (ويلغيان) ع وك (واسمين يلفيان) .
- (٦) من الآية رقم (١٠٢) من سورة (البقرة) .
- (٧) ه سقط (تعالى) .
- (٨) من الآية رقم (١٥) من سورة (القصص) .

عَنْ طَبَقٍ ﴿١﴾

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

٤٤٠- لَيْنٌ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وَهُوَ قَلِيلٌ بِالنُّسْبَةِ لِذِلَالَتِهَا عَلَى التَّجَاوُزِ .

وَمِثَالُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِ (عَلَى) عَنْ لَفْظِ (عَنْ) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٤١- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وَمِثَالُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِ (عَنْ) عَنْ لَفْظِ (عَلَى) قَوْلُ الْآخَرِ :

٤٤٢- لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (الانشقاق) .

٤٤٠- من البسيط قاله الأعشى من قصيدة ليزيد بن مسهر الشيباني

والرواية في الديوان (لم تلفنا) ص ١٤٩ .

ننتفل : نتبرأ .

٤٤١- من الوافر قاله القحيف بن سليم العقيلي يمدح حكيم بن

المسيب (النوادر ١٧٦) . وقشير : - بالتصغير - هو قشير بن

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٤٤٢- من البسيط قاله ذو الأصبغ العدواني من أبيات وردت في

الأغاني ٣ / ١٠٤ ، المفضليات ٢٦٦ ، الحماسة الشجرية

١ / ٢٦٩ ، الاقتضاب ٢٨٧ ، أمالي القاضي ١ / ٩٣ .

لاه : الله أو لاه من الملاهة وهي المنازعة ، يقال : لاهاه إذا

نازعه .

أَي : فَتَسُوْسُنِي .

وَدُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٤٣- أَذِلَّكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرُخَهَا

لَقَى بِشَرَوْزَى كَالْيَتِيمِ الْمُعِيَلِ

٤٤٤- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّوْهَا

تَصَلُّ وَعَنْ قِيْضٍ بَزِيْزَاءٍ مَجْهَلٍ

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

٤٤٥- فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ

مِنْ عَنِ يَمِيْنِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

٤٤٦- أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأَى بَصْرِي

أَمْ وَجَهَ عَالِيَةً اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

= الديان : القاهر ، والقاضي ، والحاكم ، والراعي ،

والحاسب والمجازي ...

خزاه ، ساسه وقهره وملكه .

٤٤٣ - ٤٤٤ - من الطويل قالها مزاحم بن الحارث العقيلي ، شبه

فيها ناقته بقطاة واردة من عند فرخها . ورواية النوادر

: ١٦٣

..... بعد ما تم خمسها

..... وعن قيض ببيداء ...

غدت من عليه : طارت من فوقه . تم ظمؤها : كملت مدة صبرها عن

شرب الماء . تصل : تصوت من أحشائها لشدة العطش . عن قيض :

عن قشر البيض . زيزاء : أرض غليظة . مجهل : مجهولة مقفرة يتيه فيها الناس .

٤٤٥ ، - ٤٤٦ - من البسيط ينسبان إلى القطامي (النوادر ١٦٣ ، =

(ص) شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ
يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدٍ
وَقَدْ يُرَى اسْمًا : فَاعِلًا أَوْ مُبْتَدَأً
أَوْ ذَا أَنْجَرَارٍ بِاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ بَدَأَ

(ش) كَوْنُ الْكَافِ الْجَارَةِ حَرْفٌ تَشْبِيهِهُ هُوَ الْمَشْهُورُ .
وَدَلَّالَتُهَا عَلَى التَّغْلِيلِ كَثِيرَةٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَادْكُرُوهُ
كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ (٢)

وَقَوْلِهِ (٣) - : ﴿ وَيَكَّانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٤)
أَيُّ : أَعْجَبُ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ . كَذَا قَدْرَةُ ابْنِ
بَرَّهَانَ .

سيبويه ٢ / ٣١٠ ، المقتضب ٣ / ٥٣ ، الكامل ٤٨٨ ، شرح
المفصل ٨ / ٣٧ ، الخزانة ٤ / ٨٥٣ ، همع ٢ / ٣٦ ، الدرر
٢ / ٣٦ ، مجالس ثعلب ٧٣ ، العيني ٣ / ٣٠١ ، التصريح
٢ / ١٩٠ ، الأشموني ٢ / ٣٦) .

والبيتان من قصيدة القطامي التي أولها :

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل
وإن بليت وإن طالت بك الطول
الحبيا : قرية الحسانين : بني حسان الزهريين . نظرة قبل : أي نظرة لم
يكن قبلها نظرة . السنا : الضوء . عالية : اسم محبوبة الشاعر . اختالت
به الكلل : تبخترت الستور به .

(ينظر جهرة أشعار العرب لأبي زيد القسم الثاني ص ٨١٤) .

(١) س ش هـ (وبه) .

(٢) من الآية رقم (١٩٨) من سورة (البقرة) .

(٣) ع ك هـ (وقوله) .

(٤) من الآية رقم (٩٣) من سورة (القصص) .

وَحَكَى^(١) سَيِّوَيْهِ : (كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٢)
وَالْتَقْدِيرُ : لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ . وَ (مَا) : زَائِدَةٌ .
وَمِثَالُ وَقُوعِ الْكَافِ زَائِدَةٌ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(٣) .
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤) :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِّقِ - ٤٤٧

أَرَادَ : فِيهَا مَقَّقُ ، أَيَّ : طَوَّلَ .

وَمِثَالُ وَقُوعِهَا اسْمًا مُحْكُومًا بِفَاعِلِيَّتِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

٤٤٨ - أَتَتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ

كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ^(٦) فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

وَمِثَالُ وَقُوعِهَا مُبْتَدَأُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) ع و ك (وحكاه) .

(٢) الكتاب ١ / ٤٧٠ .

(٣) من الآية رقم (١١) من سورة (الشورى) .

(٤) ع و ك (قول رؤبة) .

(٥) ع و ك (قول الأعشى) .

(٦) ع و ك (يذهب) .

٤٤٧ - سبق الحديث عن هذا الرجز .

٤٤٨ - من البسيط قاله الأعشى ليزيد بن مسهر الشيباني من قصيدة

(الديوان ١٤٩) والرواية فيه :

هل تنتهون؟ ولن ينهي ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

٤٤٩ - [أَبْدَأُ كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذَرَاهَا

حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارُ

وَمِثَالُ أَنْجِرَارِهَا بِاسْمِ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

٤٥٠ - فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

وَمِثَالُ أَنْجِرَارِهَا بِحَرْفِ قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) : [.

٤٥١ - بِكَالَلُّقَوَةِ الشُّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ

لَأَوْلَعَ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقْنَعِ

= ٤٤٩ - من الخفيف لم ينسب إلى قائل معين (العيني ٣/ ٢٩٢)

يصف الشاعر رجلاً يأوي ذرا الجبال بالليلالي خوفاً من عدوه
أن يدهمه في منزله كحمير الوحش التي تتعلق دائماً بروؤوس
الجبال في الليالي خوفاً من دهمة مفترس .

الفراء : جمع الفراء : الحمار الوحشي . الذرا : جمع ذروة :
أعلى كل شيء . حين يطوى : حين يسد . الصرار : الطير
الذي يصيح بالليل .

أبدأ : نصب على الظرف . والكاف في كالفراء في محل الرفع
على الابتداء وفوق ذراها : خبره .

(١) ه سقط ما بين القوسين .

٤٥٠ - هذا بيت من مشطور الرجز آخر أربعة أبيات موجودة في

زيادات ديوان روبة ص ١٨١ ، وقد ينسب لحميد الأرقط .

العصف : ورق الزرع الذي يبقى في الأرض بعد الحصاد ،
فتعصفه الرياح وتأكله الماشية .

٤٥١ - من الطويل أنشده ثعلب ولم يعزه (العيني ٣/ ٢٩٥) .

اللقوة : العقاب . الشغواء : المعوجة المنقار . الكمي :

الشجاع المتغطي بسلاحه . المقنع : المغطي رأسه بالبيضة .

ورواية الأصل (الشغواء) .

(ص) وَ (مُدُّ) وَ (مُنْدُ) اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
وَ فِي إِضَافَةٍ كَ (إِذْ) قَدْ وَقَعَا

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (مُدُّ) وَ (مُنْدُ) يَكُونَانِ (١) حَرْفَيْنِ فِي جُرَّانِ
الزَّمَانِ بِمَعْنَى (مِنْ) تَارَةً، وَ بِمَعْنَى (فِي) تَارَةً .
وَ الْإِشَارَةُ الْآنَ إِلَى أَنَّهُمَا إِذَا ارْتَفَعَا مَا وَلِيَهُمَا مِنَ الزَّمَانِ
فَهُمَا اسْمَانِ .

فَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًّا فَهُمَا بِمَعْنَى (أَوَّلِ الْمُدَّةِ) .
وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَاضِيًّا فَهُمَا بِمَعْنَى (جَمِيعِ الْمُدَّةِ) .
فَالأَوَّلُ : كَقَوْلِكَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)
وَ الثَّانِي : كَقَوْلِكَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) أَي : مُدَّةُ
انْتِفَاءِ الرُّؤْيَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وَ قَالَ (٢) سِيبَوِيهِ - فِي بَابِ مَا يُضَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ - :

« وَ مِمَّا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ قَوْلُكَ : (مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ كَانَ
عِنْدِي ، وَ مُنْدُ جَاءَنِي) (٤) .
فَصَرَّحَ بِإِضَافَةِ (مُدُّ) إِلَى (كَانَ) ، وَ بِإِضَافَةِ (مُنْدُ) إِلَى
(جَاءَنِي) .

(١) ع سقط (يكونان) .

(٢) ع وك (قال) بسقوط الواو .

(٣) ع (ومد) .

(٤) ينظر كتاب سيبويه ١ / ٤٦٠ .

وَأَلَى ذَلِكَ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَفِي إِضَافَةٍ كـ (إِذْ) قَدَّوَقَعَا

فَإِنَّ (إِذْ) تُضَافُ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ ، وَأَلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ .
وَ (مُذُّ) وَ (مُنْذُ) / يُضَافَانِ إِلَيْهِمَا - أَيْضاً -

٣٥
ب

وَمَنْ إِضَافَةٍ (مُذُّ) إِلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٥٢ - وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ ضَعِيفَةً

وَمُضْطَلَعِ الْأَضْغَانِ مُذُّ أَنَا يَافِعُ

وَمَنْ إِضَافَتِهِ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (١) :

٤٥٣ - مَا زَالَ مُذُّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ

فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

٤٥٤ - [يُذْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقِ تَلْتَقِي

فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ (٢) مُثَارِ]

(١) هـ (قول الآخر) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

٤٥٢ - من الطويل ينسب إلى الكميت بن معروف جد الكميت بن

زيد (إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ١٠٦ ، سيويه

٢٣٩/١ ، العيني ٣/٣٢٤) .

الضعيفنة : الحقد .

يافع : شاب .

٤٥٣ - ، - ٤٥٤ - بيتان من الكامل قاهما الفرزدق من قصيدة في مدح

يزيد بن المهلب (الديوان ٣٧٨) ورواية الخزانة ١/١٩٧ :

يذني خوافق من خوافق للتقى في كل معتبط

(ص) وَزَيْدٌ بَعْدَ (مِنْ) وَ (عَنْ) وَالْبَاءِ (مَا) (١)
 وَقَدْ تَرُدُّ (٢) الْبَاءُ (مَا) كَ (رُبَّمَا)
 وَكَفَّتِ الْكَافُ وَ (رُبُّ) غَالِبًا
 وَقَدْ يُرَى (كَمَا) لِفِعْلِ نَاصِبًا

(ش) زِيَادَةُ (مَا) بَيْنَ الْبَاءِ وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَبِمَا
 رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (٣) .
 وَيَبِينُ (عَنْ) وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ
 لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ (٤) .
 وَيَبِينُ (مِنْ) وَمَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ مِمَّا
 خَطِئْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ﴾ (٥) .

ويروى :

يدني كتائب من كتائب تلتقي
 سما : شب . أدرك : بلغ . وفاعلها ضمير يعود إلى يزيد في بيت سابق .
 الخوافق : الرايات . المعترك : موضع الاعتراك ، وهو المحاربة وأراد
 بظله : الغبار الشائر في المعركة .
 وقبل هذين البيتين :
 أما يزيد فإنه تأبى له
 نفس موطنة على المقدار

(١) ع و ك

(ويعد با و (من) و (عن) قد زيد ما.....

(٢) ع (تزد) .

(٣) من الآية رقم (١٥٩) من سورة (آل عمران) .

(٤) من الآية رقم (٤٠) من سورة (المؤمنون) .

(٥) من الآية رقم (٢٥) من سورة (نوح) .

وَقَدْ تُحَدِّثُ زِيَادَةً (مَا) مَعَ الْبَاءِ تَقْلِيلًا ، وَهِيَ لُغَةٌ
هَدْيِيَّةٌ . وَإِلَيْهَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَقَدْ تَرُدُّ الْبَاءَ (مَا) كـ (رُبَّمَا)

وَتَتَّصِلُ (مَا) - أَيْضًا - بِالْكَافِ وَبِ (رُبِّ) فَيَبْقَى
عَمَلُهُمَا (١) وَذَلِكَ قَلِيلٌ .

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْكَافِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٥٥ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسُ : مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي (رُبِّ) قَوْلُ الْآخَرِ :

٤٥٦ - مَاوِيَّ يَا رَبُّمَا غَارَةَ

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ

(١) ع هـ ك (عملها) .

٤٥٥ - من الطويل قاله عمرو بن براءة الهمداني ، وبراقة : اسم أمه

أما أبوه فاسمه منبه (المؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦٧ العين)

٣ / ٣٣٢ .

وقبل الشاهد :

إذا جر مولانا علينا جريرة

صبرنا لها إنا كرام دعائم

٤٥٦ - من السريع من أبيات لضمرة بن ضمرة النهشلي . ورواية أبي

زيد في النوادر ٥٥ :

ماوي بل ربتما غارة

(و) يا في يا ربتما ليست للنداء وإنما هي للتنبيه .

وَالكَثِيرُ كَوْنُ (مَا) الْمَزِيدَةِ بَعْدَ الْكَافِ وَ (رَبُّ) كَافَّةٌ
وَمُهَيَّبَةٌ لِأَنَّ يَدْخُلًا عَلَى الْجُمْلِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ .
وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْكَافِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٥٧ - تَحَالَفَ يَشْكُرُ وَاللُّؤْمُ قَدَمًا
كَمَا جَبَلًا قَسًا مُتَحَالَفَانِ
وَقَالَ آخَرُ :

٤٥٨ - أَحْ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدِ
كَمَا سَيْفٌ عَمِرُو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

= قال أبو زيد : الغارة الشعواء : الغارة المنتشرة .
اللدعة : من لدعته بالنار : أحرقتة .
الميسم : ما يوسم به البعير بالنار .
وجواب (ربتما) في بيت بعد الشاهد هو :

ناهبتها الغنم على طيع أجرد كالقدح من الساسم

(أمالي ابن الشجري ٢ / ١٥٣ ، معاني القرآن ٢ / ٢٣٦) .

٤٥٧ - من الوافر . يشكر بن علي بن بكر بن وائل ، ويشكر بن
مبشر : أبوا قبيلتين .

قسا : قارة لتميم - وفي معجم ما استعجم للبكري : جبل
ببلاد باهلة . وقساً : بفتح أوله مقصور على وزن فَعَل .
يكتب بالألف .

٤٥٨ - من الطويل قاله نهشل بن حري من أبيات يرثي بها أخاه
مالكاً ، وكان قتل بصفين مع الإمام علي - كرم الله وجهه -
(ديوان الحماسة ١ / ٣٦٠ بشرح التبريزي) .

وَقَالَ آخِرُ :

٤٥٩- فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا
كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ
وَمَثَلُ ذَلِكَ فِي (رُبَّمَا) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٦٠- رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمَوْبِلُ فِيهِمْ
وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ
وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... وَقَدْ يُرَى^(١) (كَمَا) لِفِعْلِ^(٢) نَاصِباً

الماجد : الشريف الكريم .

المشهد : مجتمع الناس .

سيف عمرو : الصمصامة . وعمرو : هو عمرو بن معديكرب
الزبيدي .

(١) هـ (ترى) . (٢) ع (للفعل) .

٤٥٩- من الوافر قاله زياد الأعجم (الخزانة ٢٨٢/٤ ، أمالي الشجري

٢ / ٢٣٥ ، ورواية الخزانة عن الأخفش) :

وجدنا الحمر من شر المطايا

قال الأخفش : معناه كالذين هم الحبطات .

وإن شئت جعلت (ما) زائدة وجررت الحبطات بالكاف .

٤٦٠- من الخفيف قاله أبو ذؤاد الإيادي جارية بن الحجاج

(الديوان ص ٣١٦) .

الجميل : جماعة الإبل . المؤبل : الإبل المعدة للفنية .

العناجيج : - بالعين المهملة - جياذ الخيل واحدا عنجوج

كعصفور : الفرس الطويل العنق . المهار : - بكسر الميم -

جمع مهر - بضم الميم - وهو ولد الفرس .

إِلَى مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٦١- وَطَرْفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرَفْتَهُ
كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ
ومثله قول الآخر :

٤٦٢- اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا
وَقَدَّرَ أَبُو عَلِيٍّ النَّصْبَ بِـ (كَمَا) فِي الْبَيْتَيْنِ . وَزَعَمَ أَنَّ
الْأَصْلَ (كَيْمَا) فَحُذِفَتِ الْيَاءُ . وَهَذِهِ دَعْوَى لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا .
(ص) وَحُذِفَتِ (رَبُّ) فَجَرَّتْ بَعْدَ (بَلِّ)

وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا (١) الْعَمَلِ
وَدُونَهُنَّ جَسْرٌ : (رَسَمَ (٢) دَارِ)
وَفِيهِ بَانَتْ حُجَّةُ الْإِضْمَارِ

(١) هـ (وذا شاع) .

(٢) هـ (اسم) .

٤٦١ - من الطويل قاله عمر بن أبي ربيعة والرواية في الديوان ص

١٠٤

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
وفي ديوان جميل ص ٩٠ :

وطرفك إما جئتنا فاحفظنه فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
وفي ص ٩٢ :

سامنح طرفي حين ألقاك غيركم لكيما يروا أن الهوى حيث أنظر
وفي الأصل : (تحسبوا) .

٤٦٢ - من البسيط قاله عدي بن زيد (الديوان ١٥٨) .

(ش) كَثِيرٌ حَذَفُ (رُبُّ) وَإِبْقَاءُ عَمَلِهَا بَعْدَ الْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٤٦٣- وَيَلِي كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
وَزَعَمَ (١) قَوْمٌ أَنَّ الْوَاوَ هِيَ الْجَارَةُ .
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ : لِأَنَّ الْجَرَّ بِـ (رُبُّ) مَحذُوفَةٌ بَعْدَ
الْفَاءِ ، وَ (بَلُّ) قَدْ ثَبَتَ ، وَلَا قَائِلَ بَيْنَهُمَا الْعَامِلَانِ .
وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ زُوِيَ الْجَرُّ بِـ (رُبُّ) مَحذُوفَةً دُونَ شَيْءٍ
قَبْلَهَا ، فَعَلِمَ أَنَّ الْجَرَّ بَعْدَ الْوَاوِ [إِنَّمَا هُوَ بِـ (رُبُّ) كَمَا هُوَ بِهَا
بَعْدَ الْفَاءِ وَ (بَلُّ) وَعِنْدَ التَّجَرُّدِ مِنْهُمَا وَمِنْ (٢) الْوَاوِ] .
وَمِثَالُ الْجَرِّ بِهَا مُضْمَرَةٌ بَعْدَ الْفَاءِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

٤٦٤- فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلِ

(١) ع (فزعم) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

٤٦٣- من الطويل من معلقة امرئ القيس الكندي (الديوان ص ٣٦) وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ص :
١٧١ وشرح التسهيل ٢ / ١٦٨ .

سدوله : ستوره . لبيتلي : لينظر ما عندي من صبر أو
جزع .

٤٦٤- من الطويل من معلقة امرئ القيس (الديوان ٣١) ورواية
الديوان .

[ومثالُ الجرِّ بِهَا مُضْمَرَةٌ بعد (بَل) قولُ الرَّاجِزِ :

بَلْ بَلَدٍ مِْلَاءِ الْفِجَاجِ (١) قَتْمُهُ (٢)] - ٤٦٥
ومثالُ الجرِّ بِهَا مُضْمَرَةٌ دونَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَ (بَل) قولُ
الشَّاعِرِ :

٤٦٦ - رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ
كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
وَقَدْ فَهَمَ هَذَا مِنْ قَوْلِي :

..... = ذي تَمَائِمٍ مَحُولٍ
مثلك : ينصب مفعولا مقديا لطرقت ، ويخفص على معنى (رب) وهو
الشاهد . التمام : جمع تيمة وهو ما يعلق على الصبي من تعاويد .
المغيل : المرضع وأمه حيلي أو تجماع .
(١) ع ، ك :

بل بلد مثل الأكام قتمه

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

٤٦٥ - رجز قاله رؤبة بن العجاج (الديوان ص ١٥٠) وهو من
شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ١/ ١٧٢ ، وشرح
التسهيل ٢/ ١٦٨ .

القتم : الغبار . الفجاج : الطريق الواسع بين جبلين .
٤٦٦ - من المنسرح قاله جميل بن معمر (الديوان ٥٣) وهو من
شواهد المصنف في شرح عمدة الحفاظ ١/ ١٧٢ ، وشرح
التسهيل ٢/ ١٦٨ .

الرسم : ما لصق بالأرض من آثار الديار .
الطلل : ما شخص وارتفع من آثار الديار .
ورواية الديوان :

وَدُونَهُنَّ جَرُّ (رَسْمِ دَارٍ) ..
 وَفِيهِ بَأْتٌ حُجَّةُ الإِضْمَارِ
 (ص) وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى (رُبِّ) لَدَى
 حَذْفِ وَفِي (اللَّهِ) يَمِينًا عَهْدًا^(١)
 وَهُوَ ضَعِيفٌ وَبِائِرٌ كَلًّا
 يَقْوَى قَلِيلًا ، وَيَصِيرُ سَهْلًا^(٢)
 مِنْ بَعْدِ (هَا) أَوْ (آ) وَقَطَعَ الهمز^(٣) قَدْ
 يُغْنِي وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ يُعْتَمَدُ
 وَقَدْ يُجَرُّ دُونَ تَعْوِيضٍ وَمَنْ
 يَنْصِبُهُ حَيْثُذِ فَمَا وَهَنْ^(٤)]

(ش) قَالُوا فِي الْيَمِينِ (هَا اللَّهُ) بِإِثْبَاتِ أَلْفِ (هَا) وَحَذْفِهَا
 وَ(اللَّهِ) بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ كَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ،
 وَخَفَضُوا^(٥) .

= كدت أقضي الغداة

وينظر حديث ابن جني في هذه المسألة والشاهد في سر صناعة الاعراب

. ١٤٩/ ١

(١) ه ط ش (وردا) .

(٢) سقط هذا البيت من الأصل ومن ع و ك وجاء في ط وس وش .

(٣) ع (من بعد أو وقطع الهمز) .

(٤) سقط ما بين القوسين من ه وجاء في ه عوضاً :

كذلك في جر بفا الجزا قرن نحو فخور بعد إما تعرضن

(٥) ينظر سر صناعة الاعراب لابن جني ١ / ١٤٩ .

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِ السَّلَفِ^(١) ، ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾^(٢) - بِالتَّوْبِينَ وَالْمَدِّ ، وَالخَفْضِ -

وَمِنْ التَّوْبِينَ مَنْ يَنْسَبُ الْخَفْضَ إِلَى حَرْفِ الْجَرِّ الْمَحذُوفِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْمَجْعُولِ عَوَضًا .

وَقَدْ يَسْتَعْنُونَ عِنْدَ^(٣) الْحَذْفِ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ : (أَفَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ) وَرَبِّمَا جَرَّ هَذَا الْأِسْمَ دُونَ تَعْوِيضِ .

وَالْمَعْرُوفُ حِينَ لَا يُعَوِّضُونَ ، النَّصْبُ كَمَا يُفْعَلُ بِغَيْرِهِ حِينَ يُحذفُ^(٤) الْجَارُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٦٧ - إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ

فَلِهَذَا قُلْتُ :

..... وَمَنْ يَنْصِبُهُ حَيْثُذُ فَمَا وَهَنَ

(١) ع وك (بعض القراء) .

والقراء هم : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والشعبي

بخلاف ، ونعيم بن مسيرة .

(المحتسب ١ / ٢١٢ وما بعدها) .

(٢) من الآية رقم (١٠٦) من سورة (المائدة) .

(٣) ع (عن الحذف) .

(٤) هـ (حذف) .

٤٦٧ - من الوافر من شواهد سيبويه الخمسين ، ويقال إنه مما وضعه

النحويون (سيبويه ١ / ٤٣٤ ، ابن يعيش ٩ / ٩٢ ، ١٠٢ ،

١٠٤ ، اللسان (آدم) .

أَيُّ : فَمَا ضَعُفَ رَأْيُهُ ..

(ص) وَبَعْدَ (كَمْ) مَجْرُورَةٌ جَرُّ بِ (مِنْ)

مَحذُوفَةٌ فِي غَيْرِ إِخْبَارٍ قَمِنْ

وَالنَّصَبَ جَوِّزٌ فَهُوَ أَصْلُ كَ (بِكَمْ)

فَقِيهِ ، أَوْ فَقِيهَاً اعْتَنَى الْحَكَمَ

(ش) لما ذكرتُ حَذَفَ الحرفِ المجرورِ به^(١) (الله) محلُوفاً به

رَأَيْتُ أَنْ أُرِدَفَ ذَلِكَ بِمَا يُمَائِلُهُ فِي الحَذْفِ الَّذِي لَا يُقْتَصَرُ فِيهِ

عَلَى المَسْمُوعِ .

فَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ (مِنْ) بَعْدَ (كَمْ) الاستِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ كَقَوْلِي :

(بِكَمْ فَقِيهِ . . . اعْتَنَى الْحَكَمَ)

فَجَرُّ (فَقِيهِ) . وَشَبَّهَ بِ (مِنْ) مُضْمَرَةٌ .

وَهُوَ مَذْهَبُ الخَلِيلِ وَسَيَّبِيهِ^(٢) وَأَكْثَرُ التَّحْوِينِ .

وَزَعَمَ ابْنُ بَابِشَاذَ^(٣) أَنَّهُ لَيْسَ مَذْهَبَ المَحْقُقِينَ .

(١) فِي الأَصْلِ (لَمَا ذَكَرْتُ حَرْفَ المَجْرُورِ بِهِ اللهُ مَحْلُوفاً) .

(٢) قَالَ سَيَّبِيهِ فِي الكِتَابِ ١ / ٢٩٣ :

« وَسَأَلْتَهُ عَن قَوْلِهِ (عَلَى كَمْ جَزَعُ بَيْتِكَ مَبْنِي) ؟ »

فَقَالَ : القِيَاسُ النِّصْبُ ، وَهُوَ قَوْلُ عَامَةِ النَّاسِ .

فَأَمَّا الَّذِيْنَ جَرُّوا فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا مَعْنَى (مِنْ) وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوهَا هَهُنَا

تَخْفِيفاً عَلَى اللِّسَانِ ، وَصَارَتْ (عَلَى) عَوْضاً مِنْهَا .

(٣) طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ أَبُو الحَسَنِ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ بَابِشَاذَ =

وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ خَرُوفٍ^(١) ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ فِي ذَلِكَ فَاسِداً
وَقَالَ :

« هُوَ نَصُّ كَلَامِهِمْ إِلَّا الزَّجَاجُ^(٢) - وَحَدَهُ - فَإِنَّ ابْنَ^(٣)
النَّحَّاسِ^(٤) حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْخَفْضَ بِـ (كَمْ)^(٥)
نَفْسِهَا .

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ :

« وَلَا يُمْكِنُ الْخَفْضُ بِهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ يَنْصِبُ^(٦) مُمَيِّزَهُ
وَذَلِكَ لَا يُجْرُ مُمَيِّزُهُ بِإِضَافَةٍ ، فَكَذَا مَا أُقِيمَ مَقَامَهُ .

(ص) وَنَحْوُ : (مُرٌّ بِغَلَامٍ صَالِحٍ
إِلَّا غَلَامٌ صَالِحٍ فَطَالِحٍ)

-
- = (ومعناه الفرح والسرور) النحوي ، المصري ، أحد الأئمة في فنون
العربية ، وفصاحة اللسان ، توفي سنة ٤٦٩ هـ تقريباً .
- (١) علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف ،
الأندلسي ، النحوي كان إماماً محققاً ، مدققاً ، ماهراً ، مشاركاً في
الأصول ، أقام بحلب زمناً ، واختل عقله في آخر عمره ومات سنة
٦٠٩ هـ تقريباً .
- (٢) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، أخذ عن ثعلب ،
ثم مال إلى المبرد ولزمه إلى أن مات سنة ٣١١ هـ .
- (٣) سقط من الأصل (ابن) .
- (٤) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المعروف بابن النحاس ، كان
واسع العلم غزير الأدلة ، كثير التأليف مصنفاً تزييد على الخمسين
توفي بمصر سنة ٣٠٧ هـ .
- (٥) هـ سقط (بكم) . (٦) ع سقط (ينصب) .

وَ (أَمْرٌ بِأَيْهِمْ أَجَلٌ إِنْ أَبِي

زَيْدٍ وَإِنْ سَعِيدِ الْمَرْجَبِ) (١)

حَكَاهُ يُونُسُ ، وَعَمَرُوا قَرْرَهُ / ٣٦
١

وَجَرَّ بَعْدَ (إِنْ) بَيَاءٍ مُضْمَرِهِ

(ش) حَكَى سَيْبُوِيَهٗ (٢) : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحًا
فَطَالِحٌ ، وَإِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا) .

وَقَدَّرَهُ : إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَهُوَ طَالِحٌ ، وَإِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ
لَقِيْتَهُ طَالِحًا فَتَصَبَّ (طَالِحًا) عَلَى الْحَالِ .

وَحَكَى يُونُسُ : (٣) (إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ) عَلَى تَقْدِيرٍ : إِلَّا
أَمْرٌ (٤) بِصَالِحٍ فَقَدْ مَرَرْتُ بِطَالِحٍ .

وَأَجَازَ : (أَمْرٌ بِأَيْهِمْ هُوَ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٍ وَإِنْ عَمَرُوا) عَلَى
مَعْنَى : إِنْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو .

وَجَعَلَ سَيْبُوِيَهٗ (٥) إِضْمَارَ هَذِهِ الْبَيَاءِ بَعْدَ (إِنْ) أَسْهَلَ مِنْ
إِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَ الْوَاوِ ، فَعَلِمَ أَنَّ إِضْمَارَ الْجَارِ فِي هَذَا النَّوْعِ
غَيْرُ قَبِيحٍ .

(١) المرجب : المعظم وفي ط (المرحب) .

(٢) كتاب سيبويه ١ / ١٣١ .

(٣) نفس المرجع والصفحة .

(٤) ع سقط (أن) .

(٥) كتاب سيبويه ١ / ١٣٢ .

(ص) وَالْجَرْ بِالْمَحذُوفِ فَاشِ إِنَّ تَلَا
 مُمَائِلًا كَقَوْلِ بَعْضِ مَنْ خَلَا
 (أَوْصِيَتْ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حَرًّا
 بِالْكَلْبِ خَيْرًا ، وَالْحَمَاءِ شَرًّا)
 فِي نَحْوِ (١) : (جِيءَ بِزَيْدٍ أَوْ (٢) عَمْرٍو (٣) وَلَوْ (٤))

كَلَيْهِمَا (الْبَا بَعْدَ (لَوْ) فِيهِ نَوَوًا
 وَبَعْدَ تَخْصِيصٍ ، أَوْ الِهَمْزِيْرَى
 سَعِيْدُ الْجَرْ بِحَرْفِ أَضْمِرًا
 كَ (اسْمٍ) اَثْرٍ (انْطَقَ بِهَا) وَ (هَلَاءُ
 زَيْدٍ) لِقَائِلٍ : (لُدَّ بَعْبِدِ الْأَعْلَى)
 وَمَا سِوَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ (٥)
 فَذُو سُذُوذٍ كَ (ارْتَقَى الْأَعْلَامِ)

(ش) إِذَا وَقَعَ بَعْدَ غَيْرِ مَجْرُورٍ ، وَمَجْرُورٍ (٦) بِحَرْفِ عَاطِفٍ

(١) ط (ونحو) .

(٢) هـ (وعمر) .

(٣) ع ك (جىء بعمر) أو زيد) .

(٤) هـ (أو) .

(٥) هكذا في الأصل . وفي س وش وط وع وك جاء هذا الشرط كما يلي :

وغير ذي وما لدى الإقسام

(٦) هـ سقط (ومجرور) .

عَلَيْهِمَا جَازَ أَنْ يُجَاءَ بِالْمَجْرُورِ مَحذُوفَ الْعَامِلِ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى (١) - : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ، وَمَا يَبُثُّ مِنْ
 دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
 السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ ﴾ (٢) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٦٨ - أَخْلَقَ بِنْدِي الصَّبْرَ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ
 وَمُذْمِنَ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 وَكَذَا قَوْلُ الرَّاجِزِ : (٣)

٤٦٩ - أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا
 ٤٧٠ - بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَاةِ شَرًّا

(١) الأيتان رقم (٤ ، ٥) من سورة (الجاثية) .

(٢) سقط من الأصل (من رزق) .

(٣) ع وك (الآخر) .

٤٦٨ - من البسيط قاله محمد بن بشير من قصيدة ذكرها صاحب
 الحماسة ٤٨/ ٢ ، وجاءت في شرح التبريزي ٣٤/ ٢ .
 أخلق : أجدر .

٤٦٩ - ، ٤٧٠ - هذا رجز قاله أبو النجم العجلي من أرجوزة يوصي
 ابنته برة عندما خرجت إلى بيت الزوجية ، وللأبيات قصة
 ذكرها صاحب الخزانة ٤٠٧/ ١ وابن الشجري في الأمالي
 ٤٨/ ١ وبعد الشاهد :

لا تسأمي ضرباً لها وجرا
 حتى ترى حلو الحياة مرا
 وإن كستك ذهباً ودرا

وَكَذَا قَوْلِي :

... جِيءَ بِزَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو وَلَوْ كِلَيْهِمَا ...

وَيَجُوزُ فِي (كِلَيْهِمَا) وَنَحْوِهِ - أَيْضاً - النَّصْبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ نَاصِبٍ ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ رَافِعٍ .
ذَكَرَ هَذَا الْأَصْلَ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ .
قَالَ :

« وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ [فَتَقُولُ : أَزِيدُ بِنِ عَمْرٍو ؟

وَيُقَالُ : جِئْتُ بِدِرْهَمٍ فَيُقَالُ : هَلَّا دِينَارٌ ؟

قَالَ : « وَهَذَا كَثِيرٌ » هَذَا نَصُّهُ .

قُلْتُ : وَمِثْلُ (أَزِيدُ بِنِ عَمْرٍو) بَعْدَ (١) قَوْلِ الْقَائِلِ :

(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) [(٢) قَوْلُكَ لِمَنْ قَالَ : (انْطِقْ بِكَلِمَةٍ) : (اسْمٌ أَمْ فِعْلٌ) .

وَمِثْلُ قَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (جِئْتُ بِدِرْهَمٍ) : (هَلَّا

دِينَارٌ) : قَوْلُكَ لِمَنْ قَالَ : (لُدَّ بَعْبِدِ الْأَعْلَى) : (هَلَّا زَيْدٌ) .

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا سَوَى ذَلِكَ

إِلَى نَحْوِ (٣) قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (وقول) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) هـ سقط (نحو) .

٤٧١ - وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتَّةِ
 حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ
 أَرَادَ : إِلَى الْأَعْلَامِ فَحَذَفَ^(١) (إِلَى) وَأَبْقَى عَمَلَهَا دُونَ
 دَلِيلٍ . [وَمَا فِي الْقَسَمِ^(٢) يَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى -]^(٣) .

(ص) وَالْفَضْلُ بَيْنَ حَرْفٍ جَرٍّ وَالَّذِي
 جُرَّ بِهِ لَدَى اضْطِرَارٍ احْتِذِي
 كَقَوْلِهِ : (فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو) بَعْدَ (لَدَى)
 خَيْرٍ (وِ) بِالْخَرَقِ^(٤) (الْهَبُوعِ) نُقْلًا

(ش) الْمَشْهُورُ [عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ كَلَامُهُمْ^(٥) فِي] الْفَضْلِ بَيْنَ
 الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ .

[وَكَمَا فَصَّلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ^(١) إِلَيْهِ] فَصَّلَ بَيْنَ

(١) ع (فحذفت) .

(٢) هـ (الإقسام) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٤) ط (وبا الجرق) .

(٥) هكذا في هـ وسقط ما بين القوسين من باقي النسخ والأصل .

٤٧١ - من الكامل قال العيني ٣ / ٣٤١ : لم أقف على اسم قائله .

كريمة : يقصد كريم فألحق التاء للمبالغة ، وليس هذا من
 الأمثلة التي تدخل عليها التاء لأنها ثلاثة هي فعالة كمناسبة ،
 وفعولة كفروقة ، ومفعولة كمهذارة .

وحذف التنوين من قيس للضرورة .

تبذخ : تكبير وعلا وشرف . ارتقى : صعد . الأعلام :

الجبال . ألفتة : صحبته .

حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ (٢) :

٤٧٢- إِنْ عَمْرًا لَا خَيْرَ فِي - الْيَوْمَ - عَمِرُوا
إِنْ عَمْرًا مُخْبِرٌ (٣) الْأَحْزَانِ
فَفَصَّلَ بِ (الْيَوْمَ) بَيْنَ (فِي) وَ (عَمِرُوا) . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
٤٧٣- وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى (٤)

وَأَقَطَعَ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ
أَرَادَ : وَأَقَطَعَ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ .
وَالْهَبُوعُ : الْبَعِيرُ الْمَادُّ عُنُقَهُ فِي السَّيْرِ . وَالْمُرَاجِمُ : الَّذِي
يَخْبِطُ بِقَوَائِمِهِ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ فِي الْأَخْتِيَارِ الْفَضْلَ بِالْقَسَمِ بَيْنَ حَرْفِ
الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : (اشْتَرَيْتُهُ بِوَاللَّهِ دِرْهَمٍ) أَرَادَ : بِدِرْهَمٍ
وَاللَّهُ .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع وك (أنشده أبو علي) .

(٣) ع وك (محبر) .

(٤) ع وك (ما انطوى) .

٤٧٢- من الخفيف استشهد به السيوطي في همع الهوامع ٢ / ٣٧ ولم

ينسبه وروايته : مكث الأحران

٤٧٣- من الطويل نسبه المصنف للفرزدق ولم أعر عليه في ديوانه .

الخرق : القفر ، أو الأرض الواسعة تتخرقها الرياح .

الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وطوى كشحه على الأمر :
أضمه وستره .

بَابُ الْقَسَمِ

(ص) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ
لِلْقَسَمِ اجْعَلْ قَاصِدًا إِلَيْهِ
نَحْو: (عَلَيَّ عَهْدُهُ) وَ (أُقْسِمُ
بِهِ) وَجُمْلَةُ الْجَوَابِ تَخْتِمُ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ جَمَلِ الْأَسْمَاءِ
مُثَبَّتَةً فَاللَّامُ قَبْلُ جَاءَ
أَوْ (إِنَّ) نَحْوِ (قَسَمِي اللَّهُ لَذَا) (١)
أَوْ إِنَّهُ بَرٌّ بَعِيدٌ مِنْ أَدَى
وَإِنْ تُصَدَّرُ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ
مُسْتَقْبَلًا فَالنُّونُ إِيَّاهُ تَلَتْ
وَاللَّامُ قَبْلُ، وَهِيَ - وَحْدَهَا - تَرِدُ
مَعَ حَرْفِ تَنْفِيسٍ، وَإِنْ حَالَ قَصِدُ

(١) ع وهـ (كذا)

أَوْ قَارَنْتَ مَعْمُولَهُ كَ (لِإِلَى) (١)
 مِنْ قَبْلِ (تُحْشِرُونَ) ذُو (اللَّهِ) تَلَا
 إِفْرَادَهَا فِي غَيْرِ ذِي شَذِّ وَفِي
 (مُرَّةً أَثَارَنَّ) بِالنُّونِ اكْتُفِيَ

(ش) الْقَسْمُ جُمْلَةٌ يُجَاءُ بِهَا لِتَوْكِيدِ جُمْلَةٍ، وَتَرْتَبُطُ إِحْدَاهُمَا
 بِالْأُخْرَى ارْتِبَاطَ جُمْلَتَيْ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ. وَكِلْتَاهُمَا اسْمِيَّةٌ،
 وَفِعْلِيَّةٌ.

[وَالْمُؤَكَّدَةُ هِيَ الْأُولَى (٢)] .

وَالْمُؤَكَّدَةُ هِيَ الثَّانِيَّةُ. وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ جَوَابًا. وَلِذَلِكَ
 قُلْتُ:

..... وَجُمْلَةُ الْجَوَابِ تَخْتِمُ

وَجَعَلْتُ:

..... (عَلَى عَهْدِهِ)

مِثَالًا لِلْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ ..

و (أَقْسِمُ بِهِ)

مِثَالًا لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

وَنَبِّهْتُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ الْجَوَابِ إِنْ كَانَتْ اسْمِيَّةً، مُثَبَّتَةٌ

(٢) هـ وسقط ما بين القوسين

(١) ط (كلا إلى)

لَزِمَهَا اللَّامُ . أَوْ (إِنَّ) نَحْوُ: (وَاللَّهُ لَزِيدٌ ذَا) وَ^(١) (لَعَمْرُكَ^(٢)) إِنَّهُ
بَعِيدٌ مِنْ أَدَى).

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ الْجَوَابِ إِنْ صُدِّرَتْ بِفِعْلِ مُضَارِعٍ
مُثَبَّتٍ مُسْتَقْبَلٍ صَحِبَ اللَّامُ . وَإِحْدَى^(٣) نُونِي التَّوَكِيدِ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى - : ﴿وَلْتَن لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيْسَجَنَّ وَلِيَكُونًا مِنْ
الصَّاعِرِينَ﴾^(٤).

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

..... وَهِيَ وَحْدَهَا تَرَدُّ^(٥)

عَلَى أَنَّ اللَّامَ تَنْفَرِدُ مَعَ مَا قُرِنَ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

٤٧٤ - فَوْرِي لَسَوْفَ يُجْزَى الَّذِي أُسِّدُ

لَفَهُ الْمَرْءُ سَيِّئًا أَوْ جَمِيلًا

وَمَعَ مَا أُرِيدُ بِهِ الْحَالُ نَحْوُ: (وَاللَّهُ لَأَظُنُّكَ صَادِقًا).

(١) ع و ك (أو)

(٢) ع (لعمرك)

(٣) ع ك (وأحد)

(٤) من الآية رقم (٣٢) من سورة (يوسف)

(٥) ع ك سقط (ترد)

٤٧٤ - من الخفيف لم ينسب الي قائل معين (التصريح ٢٠٤/٢)

وَمَعَ مَعْمُولٍ مَا قَدَّمَ مَعْمُولُهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَلَئِن مَّثُمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (١).

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٤٧٥ - قَسَمًا لِحِينٍ تَسِبُّ نِيرَانُ الْوَعَى
يُلْفَى لَدَيَّ شِفَاءً كُلِّ غَلِيلٍ

وَ (ذُو) مِنْ قَوْلِي:

..... ذُو (اللَّهِ) تَلَا

بِمَعْنَى (الَّذِي)

ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... إِفْرَادُهَا (٢) فِي غَيْرِ ذِي شَذُّ

إِلَى أَنَّ انْفِرَادَ (٣) اللَّامِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُضَارِعُ مُقْتَرَنًا بِحَرْفِ
ب ٣٦ تَنْفِيسٍ / وَلَا مُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ، وَلَا مُرَادًا بِهِ الْحَالُ شَاذٌ. وَكَذَلِكَ
انْفِرَادُ التُّونِ .

فَمِنْ انْفِرَادِ اللَّامِ شُدُودًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) من الآية رقم (١٥٨) من سورة (آل عمران)

(٢) في الأصل (وإفرادها)

(٣) هـ (إفراد)

٤٧٥ - من الكامل

٤٧٦ - تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي
عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ^(١)

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي كِتَابِ^(٢) الْمَعَانِي :

٤٧٧ - لَيْتُنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتِكُمْ
لَيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

وَمِنْ أَنْفِرَادِ التُّونِ قَوْلُ الْآخِرِ :

٤٧٨ - وَقَتِيلٌ مُرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ
فِرْعُ وَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يُثَارِ

(١) ع (مقايد)

(٢) هـ سقط (كتاب)

٤٧٦ - من الطويل من أبيات لزيد بن حصين أوردتها له صاحب
الحماسة ٣١٠/١ تألى حلف حلفة : منصوب على
المصدرية من تألى على غير اللفظ.

المفائد : جمع مفاد وهي عيدان الحديد التي يشوى عليها
اللحم يشير بذلك الى خستهن.

ابن أوس : هو قيس بن أوس بن حارثة الطائي المشهور .
وكان أقسم لياخذن زيدا أسيرا في قصة جرت له معه فقتله
زيد . وقيل أسره [التبريزي ٢١٧/١]

٤٧٧ - من الطويل أنشده الفراء في كتاب المعاني في أوائل سورة البقرة ولم
ينسبه ثم أنشده ثانياً في سورة الإسراء عند قوله - تعالى - ﴿ قُلْ لئن
اجتمعت الإنس والجن... ﴾ ١٣١/٢ .

وقال : أنشدني الكسائي للكميت بن معروف . (الخزانة ٤/٢٢٠ ،
٥٤٥) .

٤٧٨ - من الكامل لعامر بن الطفيل ورواية الديوان ٥٦ ، والمفضليات

(ص)

وَالْمَاضِي مُثَبِّتاً مُصَرِّفاً يَلِي
(لَقَدْ) كَذَا (لَرُبَّمَا) (١) - أَيْضاً - وَلي
أَوْ (لَبِمَا) وَاللَّامُ حَسْبُ قَدْ تَرَد
وَأَفْرَدَتْ حَتْمًا لِتَصْرِيْفٍ فَقَدْ
أَوْ سَبْقُ مَعْمُولٍ وَقَدْ يَعْرِى لَدَى
طُولِ كَلَامٍ مَعَ تَصْرِيْفٍ بَدَأَ
وَيَكْتَفَى بِ (قَدْ) كَ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ)
وَذَا بِلَا اسْتِطَالَةٍ غَيْرُ حَسَنٍ
وَقَدْ يَلِي (٢) مُضَارِعُ (قَدْ) أَوْ (بِمَا)
أَوْ (رُبَّمَا) إِذَا مُضِيًّا أَفْهَمَا
وَإِنْ يَكُ الْجَوَابُ مَنَّيًّا فَلَا
تَوَقُّعَهُ إِلَّا بَعْدَ (مَا) وَ (إِنْ) وَ (لَا)
وَالْمَاضِي لَفْظًا آتِيًّا مَعْنَى نَفِي
بِأَخَوِي (مَا) وَ بِ (مَا) قَدْ يَتَنَفَّى

٣٦٤، والأصمعيات ٢٥٢، والخزانة ٢١٦/٤، وشرح الدرر
لابن الخباز ٢٩.

..... فرع وإن أخاهم لم يقصد

قتيل مرة : أخو الشاعر قتله بنو مرة فرغ : هدر لم يثار، أو

فرع: شريف على كلتا الروايتين

وفي اصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٩ . يقال: ذهب دمه

فرغاً اي: هدرأ باطلا

(١) فى الأصل (كربما) (٢) س وش (قد تلي)

وَحَذَفُ مَا يَنْفِي الْمُضَارِعَ اشْتَهَرَ
 وَمَعَ سِوَاهُ دُونَ لَبْسٍ ذَا نَدْرٍ
 وَمَعَ حَذْفِ قَسَمٍ قَدْ يُحَذَفُ
 نَافِي مُضَارِعٍ بِحَيْثُ يُعْرَفُ
 وَشَذُّ (لَنْ) وَ (لَمْ) جَوَابًا وَ (لِمَا)
 نَفِيًّا وَتَرَكَ اللَّامَ فِي التَّثْرِ الزَّمَ
 إِذَا صُدِّرَتْ جُمْلَةٌ الْجَوَابِ بِفِعْلٍ مَاضٍ مُتَّصِرٍ مُثَبَّتٍ
 فَحَقُّهُ أَنْ يَقْتَرَنَ بِاللَّامِ وَ (قَدْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ
 عَلَيْنَا) (١).

أَوْ بِاللَّامِ وَ (رُبَّمَا) كَقَوْلِ قَيْسِ الْعَمِيرِيِّ :

لَيْتَن نَزَحْتُ دَارٌ لِلَّيْلِ لَرُبَّمَا - ٤٧٩

غَيْنِنَا بِخَيْرٍ وَ الدِّيَارُ جَمِيعٌ (٢)]

أَوْ بِاللَّامِ وَ (بِمَا) بِمَعْنَى (رُبَّمَا) كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَلَيْتَن بَانَ أَهْلُهُ لَبِمَا كَانَ يُؤْهَلُ - ٤٨٠

(١) من الآية رقم (٩١) من سورة (يوسف)

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

٤٧٩ - من الطويل ذكره صاحب الخزانة ٢٢٣/٤ وروى (للبنى)

موضع (الليلى) وذكره ٥٤١/٤ وروى (لسلمى) موضع

(الليلى) ولم ينسبه في الموضعين

٤٨٠ - من مجزوء الخفيف قاله عمر بن أبي ربيعة ورواية الديوان

.٣٤٠

..... فيما كان يؤهل

بان: فارق

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

... وَاللَّامُ حَسْبُ قَدْتَرِدِ

عَلَى أَنَّ الْمَاضِيَّ الْمَجَابَ بِهِ إِذَا كَانَ مُثْبِتًا، مُتَّصِرًا قَدْ يُقْرَنُ بِاللَّامِ وَحَدَّهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ (١).

وَكَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

فَوَاللَّهِ لَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الصُّبْحِ فَأَنَاخَ (٢).

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

..... وَأَفْرَدَتْ حَتْمًا لِتَضْرِيْفٍ فَقَدَ

عَلَى وُجُوبِ (٣) انْفِرَادِ اللَّامِ لِعَدَمِ تَصَرُّفِ الْفِعْلِ الْمَاضِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٨١ - لَعَمْرِي لِنَسْعَمَ الْفَتَى مَالِكُ

إِذَا الْحَرْبُ أَصَلَتْ لَظَاهَا رِجَالًا

وَعَلَى وُجُوبِ انْفِرَادِهَا لِتَقَدُّمِ مَعْمُولِ الْفِعْلِ كَقَوْلِ أُمِّ حَاتِمِ

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (الروم)

(٢) أخرجه احمد في مسنده ٣٨٠/٦ عن امرأة من بني غفار

(٣) ع ك (وجود)

٤٨١ - من المتقارب

الطائي :

٤٨٢ - لَعْمَرِي لِقَدَمًا عَضْنِي الْجُوعُ عَضَّةً
فَأَلَيْتُ أَلَّا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا

ثُمَّ نَبَهْتُ (١) بِقَوْلِي :

..... وَقَدَّيْعَرَى لَدَى طُولِ كَلَامٍ مَعَ تَصْرُفٍ بَدَأَ

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) (٢).

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى اقْتِرَانِهِ عِنْدَ الاسْتِطَالَةِ بِ (قَدْ) - وَحْدَهَا -

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٣).

وَلَوْ جِيءَ دُونَ اسْتِطَالَةِ بِفِعْلِ مَاضٍ مُجَرَّدٍ كَ (قُتِلَ) ، أَوْ

مَقْرُونٍ بِ (قَدْ) - وَحْدَهَا - كَ (قَدْ أَفْلَحَ) لَمْ يَحْسُنَ .

ثُمَّ قُلْتُ :

وَقَدْ يَلِي مُضَارِعُ (قَدْ) أَوْ (بِمَا)

أَوْ (رُبَّمَا) إِذَا مُضِيًّا أَفْهَمًا

فَأَشْرْتُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) ع ك (ثم أشرت)

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (البروج)

(٣) من الآية رقم (٩) من سورة (الشمس)

٤٨٢ - من الطويل نسبة المصنف لقائله

عضني الجوع: آلمني آليت: أقسمت

٤٨٣ - لَيْنٌ أُمِّسَتْ رُبُوعُهُمْ يَبَاباً
لَقَدْ تَدْعُو الْوُفُودُ لَهَا وَفُوداً

وَإِلَى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

٤٨٤ - فَلَيْنٌ تَغَيَّرَ مَا عَهَدَتْ وَأَصْبَحَتْ
صَدَفَتْ فَلَا بَدْلٌ وَلَا مَيْسُورٌ

٤٨٥ - لَبِمَا تُسَاعِفُ^(١) فِي اللَّقَاءِ وَلِبُهَا^(٢)

[فَرِحَ بِقُرْبِ مَزَارِنَا مَسْرُورٌ^(٣)]

وَإِلَى قَوْلِ مُطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ:

٤٨٦ - فَلَيْنٌ صِرَتْ لَا تُحِيرُ جَوَاباً
لَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ

(١) ع ك (يساعف).

(٢) ع ك (وليها).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

٤٨٣ - من الوافر ذكره في الخزانة ٢٢٣/٤ عرضاً ولم ينسبه.

ربوعهم: ديارهم

يبابا: خرابا.

٤٨٤، ٤٨٥ - من الكامل قالهما عمر بن أبي ربيعة، ورواية الديوان

(١٣١) توافق رواية الأصل التي اعتمدها.

صدفت: أعرضت.

اللب: القلب.

٤٨٦ - نسب المصنف هذا البيت لمطيع بن إياس تبعا للقالبي في

أماليه الذي أورد الأبيات التي قالها مطيع بن إياس في رثاء =

فَلَمَّا أَنْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى الْجَوَابِ الْمُثَبَّتِ أَخَذْتُ أُبَيِّنُ
الْجَوَابَ (١) الْمَنْفِيَّ.

فَبَيَّنْتُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُنْفَى إِلَّا بِ (مَا) أَوْ (إِنْ) أَوْ (لَا). وَلَا
فَرَقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

إِلَّا أَنَّ الْأَسْمِيَّةَ إِذَا نَفَيْتَ بِ (لَا) وَقَدَّمَ الْخَبْرَ، أَوْ كَانَ (٢)
الْمُخْبِرُ عَنْهُ مَعْرِفَةً لَزِمَ تَكَرُّرُهَا (٣) فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ نَحْو: (وَاللَّهِ لَا
زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَلَا عَمْرُو) (٤) وَ (لَعَمْرِي لَا أَنَا هَاجِرُكَ وَلَا
مُهَيْتُكَ).

ثُمَّ قُلْتُ:

وَالْمَاضِي لَفْظًا آتِيًا مَعْنَى نَفِي
بِأَخْوَي (مَا) وَبِ (مَا) قَدْ يَنْتَفِي

يحيى بن زياد الحارثي (الأمالي ١/٢٧٠) ومنها الشاهد
ونسبه صاحب الدرر اللوامع ٤١/٢ تبعاً للعيني لصالح بن
عبد القدوس (المقاصد النحوية ٣/٣٤٧).

تحير: مضارع أحر- بالحاء المهملة - بمعنى أجاب.
والجملة بعد اللام في (لبما) الواقعة في جواب القسم:
جواب القسم لا جواب الشرط - كما وهم العيني -.

(١) ع ك سقط (الجواب).

(٢) في الأصل (وقدم الجزاء وكان المخبر).

(٣) ع (تكرارها).

(٤) هكذا في جميع النسخ - والأقرب أن يكون المثال (والله لا في
الدار زيد ولا عمرو).

فَنَبِّهْتُ عَلَى قَوْلِهِمْ: (تَاللَّهِ لَا زُرْتُكَ). وَ(وَاللَّهِ إِنْ
كَلَّمْتُكَ). بِمَعْنَى: لَا أَزُورُكَ وَإِنْ أَكَلَّمْتُكَ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٤٨٧ - رِدُّوا فَوَاللَّهِ مَا دُذِّنَاكُمْ أَبَدًا

مَا دَامَ فِي مَائِنَا وَرَدُّ لِنُزَالِ

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى - : ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ

بَعْدِهِ﴾ (١).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَبِ (مَا) قَدِّبْتَنِي

إِلَى قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ﴾ (٢). بِمَعْنَى: لَا

يَتَّبِعُونَ.

وَجَعَلَ الْفَرَاءَ هَذَا مِنْ إِجْرَاءِ (لِثْنِ) مُجْرَى (لَوْ) كَمَا أُجْرِيَتْ

(١) من الآية رقم (٤١) من سورة (فاطر).

(٢) من الآية رقم (١٤٥) من سورة (البقرة).

٤٨٧ - من البسيط لم ينسب إلى قائل معين، ورواية السيوطي في

همع الهوامع ٩/١.

..... ما دام في مائنا ورد لوراد

الذود: السوق والطرود والدفع.

الورد: الإشراف على الماء وغيره دخله أم لم يدخله

نزل بالقوم: حل بهم.

مُجْرَاهَا فِي [قَوْلِهِ - تَعَالَى - (١)] : ﴿وَلَكِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ
مُضْفَرًا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (٢).

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى اشْتِهَارِ حَذْفِ مَا يَنْفِي الْمُضَارِعَ نَحْوُ:
(وَاللَّهُ أَقْوَمٌ) بِمَعْنَى : وَاللَّهُ لَا أَقْوَمُ.

وَجَازَ ذَلِكَ لِلْعِلْمِ (٣) بِأَنَّ الْإِثْبَاتَ غَيْرُ مُرَادٍ لِأَنَّهُ لَوْ (٤) كَانَ
مُرَادًا لَجِيءَ بِاللَّامِ وَالنُّونِ فَحَقِيلٌ : (وَاللَّهُ لَا أَقْوَمَنَّ).
وَإِذَا لَمْ يَرِدْ إِثْبَاتٌ تَعَيَّنَ كَوْنُ النَّفْيِ مُرَادًا إِذْ لَا بُدَّ لِلْكَلامِ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿تَاللَّهِ تَفْتًا تَذَكَّرُ
يُوسُفَ﴾ (٥).

أَيُّ : لَا تَزَالُ تَذَكَّرُ يُوسُفَ (٦) :

ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَعَ سِوَاهُ دُونَ لَبْسٍ (٧) ذَانْدَرُ

إِلَى أَنَّ نَافِي الْمَاضِي قَدْ يُحذفُ إِذَا دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى إِرَادَةِ
النَّفْيِ كَقَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيِّ :

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (الروم).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (من بعده يكفرون).

(٣) هـ (العلم).

(٤) ع (ان).

(٥) من الآية رقم (٨٥) من سورة (يوسف).

(٦) سقط من الأصل ومن هـ (يوسف).

(٧) هـ (ليس).

٤٨٨ - فَإِنْ شِئْتَ آتَيْتُ بَيْنَ (١) الْمَقَامِ

مِ وَالرُّكْنَ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدِ

٤٨٩ - نَسِيتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي

أَمُّدٌ بِهِ أَمَدُ السَّرْمَدِ

أَرَادَ: لَا نَسِيتُكَ فَحَذَفَ النَّافِي لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَصِحُّ إِلَّا

بِتَقْدِيرِهِ.

وَلِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْإِثْبَاتَ لَقَالَ: (لَقَدْ نَسِيتُكَ).

وَقَدْ يُحَذَفُ - أَيْضاً - نَافِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِم

الْمَعْنَى إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ رَوَاحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - :

٤٩٠ - فَوَاللَّهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نَيْلٌ مِنْكُمْ

بِمُعْتَدِلٍ وَفَقٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ

(١) هـ سقط (بين).

(٢) سقط من الأصل (عبدالله) وكذلك سقط من هـ.

٤٨٨ ، ٤٨٩ - من المتقارب قاله أمية بن أبي عائد الهذلي (شرح

السكري ٤٩٣). ولا توجد هذه الأبيات في ديوان الهذليين لأن

القسم الذي فيه شعر أمية بن أبي عائد من رواية الأصمعي

مفقود.

السرمذ: الدائم والطويل من الليالي.

٤٩٠ - نسبة المصنف لعبد الله بن رواحة وليس في ديوانه - وهو من

الطويل - ونسبه المصنف في شرح التسهيل لحسان بن ثابت

= ٣٩/١ حيث أورد هناك رأياً يخالف رأيه هنا فقال:

/ أَرَادَ: مَا (٢) مَا نِلْتُمْ، وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدِلٍ. فَحَذَفَ ٣٧
(مَا) النَّافِيَةَ، وَأَبْقَى (مَا) الْمَوْصُولَةَ.

وَجَازَ ذَلِكَ لِدَلَالَةِ الْبَاءِ الرَّائِدَةِ فِي الْخَبَرِ (٣). وَلِدَلَالَةِ
الْعَطْفِ بِ (وَلَا).

وَهَذَا الْبَيْتُ وَبَيْتُ أُمِّيَّةٍ غَرِيْبَانِ.

ثُمَّ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَمَعَ حَذْفِ قَسَمٍ قَدْ يُحَذَفُ

إِلَى أَنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ حَذْفِ الْقَسَمِ وَحَذْفِ نَافِيِ الْجَوَابِ
كَقَوْلِ النَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

=
وإذا كان الموصول اسماً أجاز الكوفيون حذفه إذا علم،
ويقولهم في ذلك أقول، وإن كان خلاف قول البصريين إلا
الأخفش، لأن ذلك ثابت بالقياس والسمع.
فالقياس على (أَنْ) فإن حذفها مكنتني بصلتها جائز بإجماع
مع أن دلالة صلتها عليها أضعف من دلالة صلة الموصول
من الأسماء عليه، لأن صلة الاسم مشتملة على عائد يعود
عليه ...

وأما السماع فمته قول حسان - رضي الله عنه -

فوالله ما نلتُم وما نيلَ منكم

أراد: ما الذي نلتُم وما نيلَ منكم.

(١) سقطت (ما) من الأصل وفي ع (بما ما).

(٢) يقصد قوله (بمعتدل).

٤٩١ - وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ
تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَوُوبَ الْمُتَنَخِّلِ

أَرَادَ: وَاللَّهِ لَا تُلَاقُونَهُ. فَحَذَفَ (١) الْقَسَمَ، وَحَرَفَ (٢)
النَّفْيِ.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ جَوَابَ الْقَسَمِ قَدْ يُنْفَى بِ (لَنْ)
وَبِ (لَمْ) (٣) وَذَلِكَ (٤) فِي غَايَةِ (٥) الْغَرَابَةِ.

وَشَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُخَاطِبُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (٦).

(١) ع ك (بحذف).

(٢) هـ (وحذف النفي).

(٣) ع وك (ولم).

(٤) هـ سقط (ذلك).

(٥) سقط من الأصل ومن ع (من).

(٦) هكذا في هـ وسقط من ك ع (تسليماً كثيراً) وفي الأصل (عليه
السلام).

٤٩١ - من الطويل قائله النمر بن توبل (الديوان ٨٥) ورواية
الديوان.

وقولي إذا ما غاب يوماً بعيرهم

والمنخل: شاعر يشكري اتهامه النعمان بامرأته المتجردة
فجيسه، ثم انقطعت أخباره فضربت به العرب المثل فيمن
يذهب ولا يعود.

(جمهرة أشعار العرب ص ١١٠، شرح شواهد المغني
للسيوطي ٢١٤).

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ

حَتَّى أَوَارَى فِي التُّرَابِ دَفِينًا

وَشَاهِدُ الثَّانِي: مَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ:

أَلَك بَنُونَ؟؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَالِقِهِمْ لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجِبَةٌ.
ثُمَّ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَلِمَا نَفِيًّا

- وَعَظْفُهُ عَلَى مَا شَدَّ مِنْ نَفِي الْجَوَابِ بِ (لَنْ) وَ (لَمْ) - إِلَى

أَنَّ الْجَوَابَ الْمَنْفِيَّ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بِغَيْرِ لَامٍ.

فَإِنَّ (١) جَاءَتْ اللَّامُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حُكْمًا بِالشُّدُودِ،

وَخُصَّ بِالضَّرُورَةِ فَلِذَلِكَ قُلْتُ:

..... وَتَرَكْتُ اللَّامَ فِي التَّثْرِ الزَّمَا

وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ مَسْعُودِ بْنِ بَشِيرٍ:

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى

لَيْسَ غَبْتُ عَنْ عَيْنِي لَمَّا غَبْتُ عَنْ قَلْبِي.

(١) فِي الْأَصْلِ (وَأَنَّ).

٤٩٢ - هَذَا وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةِ آيَاتٍ مِنَ الْكَامِلِ تَنْسِبُ لِأَبِي طَالِبٍ عَم

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (دِيوان أبي طالب ص ٤ ، غَايَةَ

الْمَطَالِبِ فِي شَرْحِ دِيوانِ أَبِي طَالِبٍ لِلخَطِيبِ ص ١٧٦).

٤٩٣ - مِنَ الطَّوِيلِ وَبَعْدَهُ فِي أَمْالِي الْقَالِي ١٩٦/٢ .

يُوهَمُنِيكَ الشُّوقُ حَتَّى كَأَنَّكَ أَنْاجِيكَ مِنْ قَرَبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَرِيبِي

قَالَ ابْنُ بَرَّهَانَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ:

٤٩٤ - لَمَّا أَغْفَلْتَ شُكْرَكَ فَاصْطَنِعْنِي
وَكَيْفَ (١) وَمِنْ عَطَائِكَ (٢) جُلُّ مَالِي (٣)

شَبَّهَهَا بِ (مَا) الْمَوْصُولَةِ فَلِذَلِكَ أُدْخِلَ عَلَيْهَا اللَّامَ . - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - (٤)

(ص) وَقَدْ يَجِيءُ بَيْنَ نَفْيَيْنِ الْقَسَمِ
وَرُبَّمَا اسْتَعْنَوْا بِمَا قَبْلَ ارْتِسَامِ
وَقَدْ يَكُونُ مُثَبِّتًا جَوَابُ مَا
أُولَى (لَا) نَافِي مَا تَقَدَّمَ
أَوْ زَائِدًا مُؤَكِّدًا، وَقِيلَ فِي
(لَا أُقْسِمُ) الْوَجْهَانِ فَاقْتَفَى مَا أَقْتَفِي
وَنَابَ (٥) عَنْ (أُقْسِمُ) مَنْصُوبًا (قَسِمُ)
وَشَبَّهَهُ كَذَا (الْقَضَا) بِذَا اتَّسَمَ

(١) ك (فكيف).

(٢) ع (عطائك).

(٣) هـ (ما إلى).

(٤) هكذا في الأصل فقط وسقط (والله أعلم) من باقي النسخ.

(٥) ع (وبان)

٤٩٤ - من الوافر قاله النابغة الذبياني من قصيدة في مدح النعمان بن
المنذر (الديوان ١٣٩).

وَاسْتَعْمَلُوا كَذَلِكَ الْيَقِينَ
 وَالْحَقُّ، وَالنَّذْرَ رَأَوْا يَمِينًا
 وَ(لَكَ) (١) أَوْ (عَلَيَّ) فِي الْإِيمَانِ
 قُلْ رَافِعَ (اللَّهِ) أَوْ (الرَّحْمَنِ)
 وَكَثُرَ اسْتِغْنَاؤُهُمْ (٢) بِ(عِلْمًا)
 وَشِبْهَهُ وَ(خَفْتِ) جَاءَ قَسَمًا
 كَذَاكَ (عَاهَدْتُ) وَ (وَأَنْقَتُ) (٣) وَمَا
 سَاوَاهُمَا (٤)، أَوْ نَالَ قُرْبًا مِنْهُمَا

(ش) قَدْ يَقْصِدُ الْمُقْسِمُ توكِيدَ نَفْيِ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ فَيُوقِعُ الْقَسَمَ
 بَيْنَ نَافِيَيْنِ كَقَوْلِ بَعْضِ الطَّائِفِينَ:

٤٩٥ - أَحِلَاءٌ لَا تَنْسَوُا مَوَائِقَ بَيْنَنَا
 فَإِنِّي لَا وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَاكِرًا

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالنَّافِيِ الْمَتَقَدِّمِ عَلَى الْقَسَمِ عَنِ النَّافِيِ
 الْمُبَاشِرِ لِلْجَوَابِ كَقَوْلِ الْمُتَخَلِّ:

(١) ط (كذلك)

(٢) ع (استفاهم)

(٣) ع (ووثقت)

(٤) س (سواهما)

٤٩٥ - من الطويل لم أقف على اسم قائله ورواية ع وك (أخلاي).

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي
هُدُوا بِالْمَسَاوَةِ وَالْعَلَاطِ

أَرَادَ : مَا نَادَى

فَحَذَفَ (مَا) اسْتِغْنَاءً^(١) عَنْهَا بِ (لَا) الَّتِي قَبْلَ الْقَسَمِ .
وَأِلَى^(٢) هَذَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَقَدْ يَجِيءُ بَيْنَ نَفْيَيْنِ الْقَسَمِ
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِمَا قَبْلُ ارْتَسَمَ^(٣)

ثُمَّ قُلْتُ :

وَقَدْ يَكُونُ مُبْتَأً جَوَابُ مَا
أُولَى (لَا) نَافِي مَا تَقَدَّمَ

فَنَبَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَيَّ مِثْلَ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - :

(١) ع و ك (و استغنى).

(٢) في الأصل وهـ (فإلى)

(٣) في الأصل (اتسم)

٤٩٦- من الوافر قاله المتنخل الشكري من قصيدة مشهورة مفتخر
بأن ضيفه مصون لا ينادى في الحي بما يكره (شرح ديوان
الهذليين للشكري ١٢٦٩، ديوان الهذليين ٢ / ٢١).

العلاط: بعين فطاء مهملتين - الخصومة، ومصدر علاطه بشر:
ذكره بسوء يقول: لا والله لا ينادي الحي ضيفي بعد الهدوء
بالمساءة.

فَلَا وَأَبِي لَنَأْتِيَهَا جَمِيعاً

وَلَوْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا نَدْعُهَا، ثُمَّ قَالَ : وَأَبِي لَنَأْتِيَهَا جَمِيعاً.

وَفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى الْاِسْتِغْنَاءِ بِاللَّامِ عَنِ نُونِ التَّوَكِيدِ.

وَقِيلَ فِي (لَا) مِنْ [قَوْلِهِ - تَعَالَى -] : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ

التَّجُومِ﴾^(١) وَشَبَّهَهُ إِنَّهَا نَفْيٌ لِقَوْلِ (٢) الْكَافِرِينَ الْمُخَالَفِ (٣) لِمَا

أُقْسِمَ عَلَيْهِ. فَحُذِفَ الْمَنْفِيُّ وَبَقِيَ حَرْفُ النَّفْيِ كَمَا يُفْعَلُ فِي

الجَوَابِ.

وَقِيلَ (لَا) زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ التَّقْدِيمُ. لِأَنَّ

مَا قَبْلُ، وَمَا بَعْدُ [فِي حَكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْقَسَمِ]^(٤) قَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ لَفْظُ

الْقَسَمِ، وَالْيَمِينُ وَالْأَلْيَةُ، وَالْقَضَاءُ، وَالْيَقِينُ وَالْحَقُّ، وَغَيْرُ

ذَلِكَ.

(١) من الآية رقم (٧٥) من سورة (الواقعة)

(٢) ع وك (كقول)

(٣) ك وع (المخالفين)

(٤) ع سقط ما بين القوسين

٤٩٧- من الوافر قاله ابن رواحة في غزوة مؤتة (الديوان ص ١٠٣؛

سيرة ابن هشام ٧٩٣) ورواية الديوان:

فلا وأبي مآب لنأتينها وإن كانت بها عرب وروم

ومآب: مدينة في أطراف الشام من نواحي البلقاء

فَمِنْ [نِيَابَةِ لَفْظِ الْقَسَمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

- ٤٩٨

قَسَمًا لِأَصْطَبِرُنْ عَلَى مَا سُمْتِنِي
مَا لَمْ تَسُومِي هَجْرَةً وَصُدُودًا

وَمِنْ ^(١) [نِيَابَةِ الْيَمِينِ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

- ٤٩٩

يَمِينًا لِنَعَمِ السَّيِّدَانِ ^(٢) وَوَجِدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمَبْرَمٍ

[وَمِنْ نِيَابَةِ (الْيَةِ) قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ إِسْلَامِيٍّ:

- ٥٠٠

الْيَةِ لِيَحِقَّقَنَّ بِالْمُسِيءِ - إِذَا

مَا حُوسِبَ النَّاسُ طُرًّا - سُوءَ مَا عَمَلَا ^(٣)]

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) ع (السبيل ان)

(٣) هـ سقط ما بين القوسين

٤٩٨ - من الكامل، وسمتني: كلفتني، وأكثر ما يستعمل في العذاب
والشر (قاموس) والصدود: الإعراض.

٤٩٩ - من الطويل من معلقة زهير بن أبي سلمى

يمينا: مصدر مؤكد لقوله أقسمت في البيت قبله وهو:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قریش وجرهم

السيدان: الحارث بن عوف، وهرم بن سنان.

السحيل: الحبل لم يحكم قتله، وأراد به الأمر السهل
الضعيف.

المبرم: الحبل المفتول مرتين، وأراد به الأمر الشديد القوي.

٥٠٠ - من البسيط. يحيق: ينزل، والحيق: ما يشتمل على الانسان =

وَمِنْ نِيَابَةِ الْقَضَاءِ مَا حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ (١) مَنْ يَثِقُ بِهِ :
إِنَّ الْعَرَبَ تَنْصِبُ قَضَاءَ اللَّهِ وَتَجْعَلُهُ قَسَمًا .

وَمِنْ نِيَابَةِ الْيَقِينِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٠١ - وَيَقِينَا لِأَشْرَبِنَ بِمَاءٍ
وَرَدُّهُ فَعَاجِلًا وَتَثِيهِ

وَمِنْ نِيَابَةِ (الْحَقِّ) قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ (٢) ﴾
وَالْحَقُّ أَقُولُ . لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿ (٣) .

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَالنَّذْرُ (٤) رَأُوْا يَمِينَا

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٠٢ - عَلِيٌّ إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ حَجَّةً
أُوَافِي بِهَا نَذْرًا وَلَمْ أَنْتَعِلْ نَعْلًا

= من مكروه فعله . - طرأ : جميعاً وهو منصوب على المصدر أو

الحال (لسان)

(١) ع وك (عمن يثق به)

(٢) ع وك (ومن نيابة الحق قول الحق تعالى فالحق)

(٣) الآيتان (٨٤ ، ٨٥) من سورة (ص)

(٤) ع (والنذور) .

٥٠١ - من الخفيف - التثية : التلبُّث والتحبُّس .

٥٠٢ - من الطويل

٥٠٣ - لَقَدْ مَنَحْتُ لَيْلَى الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا
وَإِنَّ لَهَا مِنَّا الْمَوَدَّةَ وَالْبَدْلَا

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَ (لَكَ) (١) أَوْ (عَلَيَّ) فِي الْأَيْمَانِ
قُلْ رَافِعَ (اللَّهُ) أَوْ (الرَّحْمَنَ)

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٥٠٤ - لَكَ اللَّهُ لَا أَلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِيًا
فَلَا تَكُ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنُ

وَإِلَى قَوْلِهِ :

٥٠٥ - نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صِبَاً وَصَبَابَةٍ
أَلَا فَعَلَيَّ اللَّهُ أَوْجَدُ صَابِيًا

وَإِلَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) هـ - (ذَلِكَ أَوْ عَلَيَّ)

٥٠٣ - من الطويل . البذل : العطاء .

٥٠٤ - من الطويل

٥٠٥ - من الطويل . الصبوة : جهلة الفتوة ويقال : صبا

اليها : حن . الصُّبَابَةُ : القليل من المال والبقية من

الشراب ، والصُّبَابَةُ : الشوق ، وقيل رفته وحرارته .

٥٠٦ - لَقَدْ حَلَيْتِكَ الْعَيْنُ أَوْلَ نَظْرَةٍ

فَأُعْطَيْتَ مِنِّي يَا ابْنَ عَمِّ قَبُولًا

٥٠٧ - أَمِيرًا عَلَى مَا شِئْتَ مِنِّي مُسَلِّطًا

فَسَلْ فَلَكَ الرَّحْمَنُ تُمْنَعُ سُورًا

وَمَنْ اسْتِغْنَائِهِمْ بِ (عَلِمَ) عَنِ الْقَسَمِ (١) قَوْلُ ضُرَيْبِ بْنِ

أَسَدِ الْقَيْسِيِّ :

٥٠٨ - إِنِّي عَلِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي

لَقَدْ أَرَادَ هَوَانِي الْيَوْمَ دَاوُدُ

وَدَخَلَ تَحْتَ هَذَا

..... وَشَبَّهِهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى - : ﴿ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ (٢) فَإِنَّهُ جَارٍ

مَجْرَى (نَقِسْمُ) : وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْدَهُ (٣) : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ

جُنَّةً ﴾ (٤)

(١) ع وك (ومن استغنائهم عن القسم بعلم)

(٢) من الآية رقم (١) من سورة (المنافقون)

(٣) ع ك هـ (ولذلك قال بعد ذلك)

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (المنافقون)

٥٠٦ ، ٥٠٧ - بيتان من الطويل (ديوان عمر ٣٥٦) والرواية فيه

..... تمنح سولا

٥٠٨ - من البسيط

وَفِي الْحَدِيثِ:

«أَمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ لِأَدْرَدَنْ» (١)

فَأَجْرَى (خِفْتُ) مُجْرَى الْقَسَمِ .

وَمِنْ إِجْرَاءِ (عَاهَدْتُ) وَ (وَأَثَقْتُ) مُجْرَى الْيَمِينِ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

٣٧
ب

٥٠٩ - / أَرَى مُحْرِزاً عَاهَدْتُهُ لِيُؤَافِقَنِي

فَكَانَ كَمَنْ أَغْرَيْتُهُ بِخِلَافٍ

وَقَالَ فِي (وَأَثَقْتُ):

٥١٠ - وَأَثَقْتُ مِثَّةً لَا تَنْفَكُ مُلْغِيَةً

قَوْلِ الْوُشَاةِ فَمَا أَلْغَتْ لَهُمْ قِيلاً

وَتَنَاوَلَ (٢) قَوْلِي:

..... وَمَا سَاوَاهُمَا أَوْ نَالَ قُرْباً مِنْهُمَا

قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ

(١) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٠/٢ الدَّرْدُ: سَقُوطُ الْأَسْنَانِ وَالْمَعْنَى: حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .

(٢) ع وَك (وَيَتَنَاوَلُ)

٥٠٩ - مِنَ الطَّوِيلِ

غَرَى بِالشَّيْءِ: أَوْلَعَ بِهِ

٥١٠ - مِنَ الطَّوِيلِ

وَتَقَى بِهِ ثِقَةً وَمَوْثِقًا: ائْتَمَنَهُ، وَالْمِيثَاقُ وَالْمَوْثِقُ: الْعَهْدُ .

دِمَاءُكُمْ ﴿١﴾

و [قوله]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ﴾ ﴿٢﴾

و [قوله]: ﴿وَتَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّنَهُ وَأَهْلَهُ﴾ ﴿٣﴾

(ص) وَيُحَذِّفُ الْفِعْلُ فَيَنْصَبُ مَا حَلِيفُ ﴿٤﴾

بِهِ، وَمَا بِهِ يُجَرُّ قَدْ عُرِفَ
وَالْبَاءُ أَصْلُ وَارَوْ (لِلَّهِ) وَ (مِنْ)
رَبِّي (يَمِينِي) وَ (مَنْ رَبِّي) زُكِنَ
وَ (اللَّهُ) فِي الْيَمِينِ جَرُّهُ اشْتَهَرَ
عَنْهُمْ إِذَا مَا عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ جَرِّ
هَمْزَةَ الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ (هَا) مُثَبَّتًا
أَلْفَهَا أَوْ مُسْقَطًا، وَقَدْ أَتَى
عَنْهُمْ (فَاللَّهِ) (هَآلِلَهُ) ﴿٥﴾ وَ (هَا)
اللَّهُ) كُلُّ نَقْلُهُ مَا إِنْ وَهَى
وَمَا بِهِ عُلِّقَ خَافِضُ الْقَسَمِ
فَحَذَفُهُ إِلَّا مَعَ الْبَاءِ مُلْتَزِمًا

(١) من الآية رقم (٨٤) من سورة (البقرة).

(٢) من الآية رقم (١٨٧) من سورة (آل عمران)

(٣) من الآية رقم (٤٩) من سورة (النمل)

(٤) هـ (حذف)

(٥) ط (ها الله)

وحذف إحدى جملتي ذا الباب قد
شاع لدى أمن التباسٍ واطرد
لما كان القسم مستطالاً لتضمنه جملتين كثر تخفيفه: (ش)
تارة بحذف الجملة الأولى.

وتارة [بحذف الجملة الثانية.
وتارة بالاقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى.
وتارة]^(١) بِالْاِقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ.
فَمِنْ الْاِقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ^(٢) الْأُولَى قَوْلُهُمْ:
(قَسَمًا لِأَفْعَلَن).

الأصل: أقسم قسماً، ثم حذف الفعل، وناب اسم
مصدره^(٣) عنه.

وكذلك يحذفون الفعل ويدعون المحلوف به مجروراً
بأحد الحروف المستعملة في القسم.

وقد يحذف^(٤) الجار، ويبقى عمله في (الله) خاصة:

(١) ع سقط ما بين القوسين

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (الجملة)

(٣) ع وك (اسم المصدر)

(٤) ع وك (يحذفون) ينظر في هذه المسألة: سر صناعة

الإعراب لابن جني ١٤٩/١

بِضَعْفٍ إِنْ كَانَ الحَذْفُ بِلاَ عَوْضٍ .

وَبِغَيْرِ ضَعْفٍ إِنْ كَانَ بِعَوْضٍ .

فَإِنْ حُذِفَ الفِعْلُ ، وَلَمْ يُتَوَّحَرْفِ الجَرُّ نُصِبَ المَحْلُوفُ
بِهِ ^(١) كَأَنَّ مَا كَانَ ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٥١١ - إِذَا مَا الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةٌ اللّهِ الثَّرِيدُ

ومثله قول الآخر:

٥١٢ - لَا: كَعْبَةَ اللّهِ مَا هَجَرْتِكُمْ
إِلَّا وَفِي النُّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبٌ ^(٣)

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمَا بِهِ يُجْرَقُ دُعْرَفُ

إِلَى الواوِ، وَالتَّاءِ، وَالبَّاءِ، وَاللَّامِ .

وَمِنْ ثَمَّ قُلْتُ :

(١) ع وك سقط (به)

(٢) ع سقط (ما كان)

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

٥١١ - سبق الحديث عن هذا البيت في باب حروف

الجر .

٥١٢ - من المنسرح لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به

لقائل معين

وَالْبَاءُ أَصْلٌ.....

وَلِكَوْنِهَا أَصْلًا (١) فَضَّلْتُ بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: التَّعَلُّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ، أَوْ مُضْمَرٍ.

وَالثَّانِي: دُخُولُهَا عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ بِهِ.

وَالثَّلَاثُ: اسْتِعْمَالُهَا فِي الطَّلَبِ وَغَيْرِهِ.

وَالْوَاوُ بَدَلٌ فِيهَا، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَمِنْ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَى ضَمِيرِ الْمُحْلُوفِ بِهِ، وَالْفِعْلُ ظَاهِرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥١٣ - بِكَ رَبِّ أَقْسِمُ لَا بَغَيْرِكَ لَا أَرَى
أَبْدًا مُوَالِيٍّ غَيْرٍ مِنْ وَالِيٍّ

وَمِنْ دُخُولِهَا عَلَى الضَّمِيرِ، وَالْفِعْلُ مُضْمَرٌ قَوْلُهُ (٢):

٥١٤ - رَأَى بَرَقًا، فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ
بَلَا بِكَ (٣) مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا (٤)

(١) ع (أصل) (٣) هـ (يك).

(٢) ع و ك (قول الشاعر) (٤) ك (أشاما).

٥١٣ - من الكامل

٥١٤ - من الوافر نسبه القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح من ٦١ متابعا

لأبي زيد في النوادر ص ١٤٦ لعمر بن يربوع بن حنظلة بن يربوع

ابن زيد مناة بن تميم ويروي (ولا أشاما) ورواية النوادر (وما أغاما)

ورواية المصنف هي رواية صاحب الخصائص ١٩/٢ .

وَدُخُولَهَا^(١) عَلَى ظَاهِرٍ وَالْفِعْلُ ظَاهِرٌ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى (٢): ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لِيُؤْمِنُوا بِهَا﴾ (٣).

وَمَنْ تَعَلَّقَهَا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ قَوْلُ تَعَالَى: ﴿فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغَوِّيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

وَمَنْ دُخُولَهَا فِي الْقَسَمِ الطَّلَبِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥١٥ - رُقَى بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا
وَمَتَيْنَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

وَلِقُرْبٍ مِنَ الْأَصْلِ فَضَّلْتَ عَلَى التَّاءِ بَانَ جُرَّ بِهَا كُلُّ
ظَاهِرٍ مَحْلُوفٍ بِهِ.

أَوْضَعُ : لَزِمَ . مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْضَعْتَ الْإِبِلَ : لَزِمْتَ الْمَرْعَى ، أَوْ
أَسْرَعَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْضَعْتَ النَّاقَةَ : أَسْرَعْتَ . أَسَالُ : اجْرَى . أَشَامُ
الْبُرْقُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يَمْطُرُ . أَغَامَا : أَصَابَ السَّمَاءَ
بِالْغَيْمِ وَلِهَذَا الْبَيْتُ قِصَّةُ ذَكَرْتَ فِي الْحَيَوَانَ ١٨٦/١ وَاللَّأْيَاءُ
لِلْبَكْرِ ٧٠٣ .

(١) ك (ومن دخولها).

(٢) من الآية رقم (٥٢) من سورة (النور).

(٣) ع و ك سقط (لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها) .

(٤) من الآية رقم (٨٢) من سورة (ص) .

٥١٥ - من الوافر قاله ابن قيس الرقيات (الديوان ص ١٣٧) .

وَلْبُعْدِ التَّاءِ مِنَ الْأَصْلِ لَمْ يُجْرَ بِهَا الْأَسْمُ^(١) اللَّهُ - تَعَالَى -
(٢) وَقَدْ يُجْرُ بِهَا الرَّبُّ^(٣)،

وَقِيلَ : لَا يُجْرُ بِهَا (الرَّبُّ) إِلَّا مُضَافًا إِلَى (الْكَعْبَةِ).

وَجَرُّوا الْمُحْلُوفَ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ بِاللَّامِ كَقَوْلِهِمْ : (لِلَّهِ^(٤)) لَا
يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ بِمَعْنَى : تَأَلَّه^(٥).

ومنه قولُ الشَّاعر:

٥١٦ - لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جُونَ السَّرَاةِ ، رَبَاعٍ ، سُنُّهُ غَرْدٍ

(١) سقط من الأصل ومن هـ (اسم).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ.

(٣) ع وك (وقد تجر الرب).

(٤) هـ (به) في مكان (لله).

(٥) ع (تا الله).

٥١٦ - من البسيط قاله أبو نؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١/١٢٤).

ونسبه في اللسان في مادة (بقل) الى مالك بن خويلد وفي (غرد)
الى أبي نؤيب.

المبتقل: الذي يرعى البقل، او الذي نبت الشعر في وجهه.

السراة: الظهر وهو أعلى كل شيء.

الجون: الأبيض أو الأسود او الأحمر.

غرد: طيب الصوت.

رباع: القوي. يقال للذكر من الابل اذا طلعت إحدى اسنانه

الأربع التي تلي الثنايا رباع، وذلك اذا دخل في السنة الرابعة.

وَيُرَوَّى: تَاللَّهُ (١).

وقالوا - أيضاً - في القسم: (مِنْ رَبِّي إِنَّكَ لِأَشِسْ).

وأجازوا ضَمَّ مِيمٍ (مِنْ) هذه.

وزعمَ بعضهم أَنَّ (مُن) مُخْتَصِرٌ مِنْ (أَيْمُن) وليسَ بِصَحِيحٍ؛ لأنَّهُ لو كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَلِهَ (الرَّبِّ) وَلَمْ يَسْكُنْ (٢) نُونَهُ.

ولما كَانَ إِقْسَامُهُمْ بِـ (اللَّهِ) أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ خُصِّنَ فِي الْقِسْمِ بِدُخُولِ التَّاءِ عَلَيْهِ.

وتحذفُ جَارَةٌ بِغَيْرِ عَوَظٍ قَلِيلاً، ويعوضُ كثيراً.

وَالْعَوَظُ: إِمَّا هَمْزَةٌ الِاسْتِفْهَامِ مَمْدُودَةٌ،

وَإِمَّا قَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وَإِمَّا هَاءٌ ثَابِتَةٌ الْإِلْفِ وَسَاقِطَتِهَا.

فَيُقَالُ: (اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ)؟ و(قَالَ اللَّهُ (٣) لَأَفْعَلَنَّ (٤)) و(هَآلِلَهُ) -

بِالْمَدِّ - و(هَآلِلَهُ) - بِلَا مَدِّ -

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (هَآلِلَهُ) - بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ (٥) -

و(هَآلِلَهُ) - بِهَمْزَةٍ دُونَ مَدِّ -

(١) هذه رواية ديوان الهذليين ١/١٢٤.

(٢) ع، ك (تسكن).

(٣) ع (تالله).

(٤) ع ك سقط (لأفعلن).

(٥) ع ك (الهمزة).

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ^(١) أَنَّ الْجَرَ - هُنَا - بِالْعِوَاضِ مِنَ الْحَرْفِ
لَا بِالْحَرْفِ الْمَحذُوفِ .

وَتَبَعَ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَقِّقِينَ وَهُوَ مَذْهَبُ
قَوِيٍّ ، لِأَنَّهُ^(٢) شَبِيهٌ بِتَعْوِيضِ الْوَاوِ مِنَ الْبَاءِ ، وَالتَّاءِ مِنَ الْوَاوِ^(٣) .
وَلَا^(٤) خِلَافَ فِي أَنَّ^(٥) الْجَرَ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَالتَّاءِ بِهِمَا ،
فَكَذَا يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ الْجَرَ بَعْدَ (آ) أَوْ^(٦) (هَآ) بِهِمَا لَا
بِالْمَعْوِضِ مِنْهُ .

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَجْعَلُ الْجَرَ بِالْحَرْفِ الْمَحذُوفِ ، وَإِنْ
كَانَ لَا يُلْفِظُ بِهِ ، كَمَا كَانَ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَ(أَوْ)^(٧)
وَ(حَتَّى) وَ(كَي) الْجَارَّةُ بـ (أَنَّ) الْمَحذُوفَةَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَازِمَةً
الْحَذْفِ .

وَلَا يَجُوزُ تَعْلِيْقُ غَيْرِ الْبَاءِ مِنْ خَوَافِضِ الْقَسَمِ بِفِعْلٍ ظَاهِرٍ .
بَلْ يَجِبُ كَوْنُ مَا تَعَلَّقَ بِهِ مُضْمَرًا .

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا بِهِ عُلِّقَ خَافِضُ الْقَسَمِ

فَحَذْفُهُ إِلَّا مَعَ الْبَاءِ مُلْتَزِمٌ

وَقَدْ عُوْمِلَتْ جُمَلَتَا الْقَسَمِ فِي جَوَازِ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا مُعَامَلَةً

(١) هـ (لأخفش) .

(٥) ع و ك و هـ (في كون) .

(٢) سقط من الأصل (لأنه) .

(٦) ع هـ (وها) .

(٣) ع و ك (من الباء) .

(٧) ك ع سقط (وأو) .

(٤) هـ (فلا) .

جُمَلَتِي الشَّرْطِ وَأَكْثَرُ مَا يُحَدَفُ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لِتَقَدُّمِ مَا هُوَ فِي
مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ؟ قَالُوا: بَلَى
وَرَبَّنَا ﴾ (١).

أَوْ لِدَلَالَةِ مَعْمُولِ بَاقٍ ، كَدَلَالَةِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ يَوْمَ
تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٢) عَلَى (لِتَبْعُنَّ) أَوْ نَحْوِهِ.

وَأَكْثَرُ مَا يُحَدَفُ الْمُقْسَمُ بِهِ إِذَا كَانَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ مَسْبُوقًا
بِـ (لَقَدْ) ، وَ(٣) مُؤَكِّدًا ، بِالثَّوْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى - : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ﴾ (٤).

(ص) بِالطَّلَبِ الْبَاخِضِ كَذَا (نَشَدْتُكَ) (٥)

اللَّهُ) أَوْ (بِاللَّهِ) أَوْ (عَمَّرْتُكَ) (٦)

/ (عَمَّرُكَ اللَّهُ) كَذَا (وَاللَّهُ) قَدْ

يُقَالُ كُلُّ طَلَبًا فِي ذِي اعْتِمَادٍ

وَفِيهِ بَعْدَ (قَعَدَكَ) (٧) اللَّهُ) اسْتَحَقَّ

نَضْبًا كَذَا (٨) بَعْدَ (قَعِيدِكَ) اتَّفَقَ

(١) من الآية رقم (٣٠) من سورة (الأنعام).

(٢) الآية رقم (٦) من سورة (النازعات).

(٣) في كل النسخ (أو مؤكدا) والأقرب أن يكون (ومؤكدا).

(٤) من الآية رقم (٣) من سورة (العنكبوت).

(٥) ط (أنشدتكا).

(٦) س و ش (بالله عمرتكا).

(٧) ط (فعلك الله).

(٨) ط (كذي).

والعمرُ إن لم يكُ رافعاً، ولم
يُنصب فرُفِعهُ مَعَ اللّامِ انْحَمَّ
وَدُونَهَا انْصَبَ، وَأَضِفُهُ أَبَدًا
كَذَا الْمُنَاسِبَانِ لَفْظًا (١) (قَعْدًا) (٢)
وَضَمَّ عَيْنِهِ امْنَعِ الْآ أَنْ يُجَرَّ
فَعِنْدَ ذَلِكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقَرَّ
قَدْ تَقَدَّمَ الشَّبِيهُ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ هِيَ أَصْلُ الْحُرُوفِ الْخَافِضَةِ (ش)
لِلْقَسَمِ، وَأَنَّ لَهَا عَلَى غَيْرِهَا مَزَايَا.
وَمِنْ مَزَايَاهَا: اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقَسَمِ الطَّلْبِيِّ.
فَأَشِيرَ (٣) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى ذَلِكَ.
ثُمَّ قُلْتُ:

..... كَذَا (نَشَدْتُكَ اللهُ) أَوْ (بِاللَّهِ) أَوْ (عَمَّرْتُكَ)
فَبَيَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْاسْتِعْطَافِ: (نَشَدْتُكَ اللهُ أَوْ
بِاللَّهِ) بِمَعْنَى: ذَكَرْتُكَ اللهُ مُسْتَحْلِفًا (٤).
وَمِثْلُهُ (عَمَّرْتُكَ اللهُ) مَعْنَى وَاسْتِعْمَالًا، إِلَّا أَنَّ (عَمَّرْتُكَ)
مُسْتَعْنٍ عَنِ الْبَاءِ.

(١) ط (لفظاً).

(٢) ط (قَعْدًا) - بضبط القاف بالضم والعين بالفتح -

(٣) هـ و ك ع (فأشرت).

(٤) ع (مستلحقاً).

وَأَصْلُ (نَشَدْتُكَ اللهُ): طَلَبْتُ مِنْكَ بِاللَّهِ .
وَأَصْلُ (عَمَّرْتُكَ اللهُ): سَأَلْتُ اللهُ تَعْمِيرَكَ ، ثُمَّ ضَمْنَا مَعْنَى
(اسْتَحَلَفْتُ) مَخْصُوصَيْنِ بِالطَّلَبِ .

وَالْمُسْتَحَلَفُ^(١) عَلَيْهِ بَعْدَهُمَا مُصَدَّرٌ بِ (إِلَّا) ، أَوْ (لَمَّا)
بِمَعْنَاهَا ، أَوْ بِاسْتِفْهَامٍ ، أَوْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ .
وَمِنْ وُرُودِ (عَمَّرْتُكَ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥١٧ - عَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا
هَلْ كُنْتِ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

وَاسْتَعْمَلُوا (عَمَّرَكَ اللهُ) بَدَلًا مِنْ اللَّفْظِ بِ (عَمَّرْتُكَ اللهُ) .
كَقَوْلِ قَيْسِ الْعَامِرِيِّ:

٥١٨ - يَا عَمَّرَكَ اللهُ إِلَّا قُلْتِ صَادِقَةً
أَصَادِقًا وَصَفَ الْمَجْنُونُ أُمَّ كَذِبًا

وَكَانَ الْأَصْلُ أَنَّ يُقَالَ: (تَعْمِيرَكَ اللهُ) لَكِنْ خُفِّفَ بِحَذْفِ

(١) ع و ك (والمحلوف عليه) وفي الأصل (والمستخلف).

٥١٧ - من البسيط من قصيدة للأخوص اليربوعي الأنصاري (الديوان

٢٠١) ذو سلم: جبل قريب من المدينة.

٥١٨ - من البسيط نسبة المصنف إلى قيس العامري وهو في ديوانه ص

الزوائد^(١).

وَحَكَى الْمَازِنِيُّ عَنِ أُعْرَابِيٍّ : (عَمَّرَكَ اللَّهُ).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْمَرَادُ^(٢) : عَمَّرَكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، فَأَصَافَ

(١) في (عمرك الله) بنصب (عمر) آراء :

فقد ذكر أبو العباس المبرد أن انتصابه على المصدر بتقدير عمرتك الله تعميروا وهذا ما قرره سيويوه حين استشهد بقول الأخوص السابق :
عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذى سلم
وذكر أبو العباس وجها آخر هو ان ينتصب بتقدير حذف الجار، لأنه ذكره
مع قولهم (يمين الله) و(عهد الله) في قول من نصبهما، وإنما النصب
فيهما بتقدير أقسم : بيمين الله وبعهد الله . فلما حذفوا الباء وصل الفعل
فعمل .

وعلى هذا يكون قولهم (عمرك الله) تقديره أقسم بعمرك الله، فيكون
عمرك الله قسما محذوف الجواب . ويكون المعنى أقسم بتعميرك الله
أي : بإقرارك له بالدوام والبقاء .
وقال أبو علي :

(عمرك الله) مصدر استعملوه بحذف الزوائد، وأصله بالزيادة (تعميرك
الله) والأصل فيه (عمرتك الله تعميروا مثل تعميرك إياه نفسك) أي : سألت
الله تعميرك مثل سؤالك إياه تعمير نفسك .
فالتعمير الأول مضاف إلى الفاعل - يعني الكاف - والاسمان الآخران
مفعول بهما - يعني إياه نفسك -

قال أبو علي : ثم اختصر هذا الكلام وحذفت زوائد المصدر .
فعلى قول أبي علي لم يكن قولهم (عمرك الله) قسما، لأنه إخبار بأن
المتكلم يدعو للمخاطب .

(٢) هـ (فالمراد) .

المَصْدَرِ إِلَى المَفْعُولِ، وَرَفَعَ بِهِ الفَاعِلُ (١) كَقَوْلِ الحُطَيْثَةِ:

- ٥١٩ -

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ

لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفُ

وَذَكَرَ الأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ (الأَوْسَطُ) وَجَهَ الرُّفْعِ فَقَالَ:

أَصْلُهُ: أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِكَ اللّهُ، أَيُّ: بِأَنْ يُعَمِّرَكَ اللّهُ.

وَحُذِفَتْ (٢) زَوَائِدُ المَصْدَرِ، وَالفِعْلُ، وَالبَاءُ، فَانْتَصَبَ مَا

كَانَ مَجْرُوراً بِهَا.

وَأَمَّا (قَعْدَكَ اللّهُ) وَ (قَعِيدَكَ اللّهُ) فَقِيلَ: هُمَا مَصْدَرَانِ

بِمَعْنَى المُرَاقَبَةِ كَ (الحِسِّ) وَ (الحَسِيسِ).

(١) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَقِيبَ كَلَامِهِ فِي (عَمْرِكَ اللّهُ): [الأَمَالِي الشَّجَرِيَّة

[٣٥٠/١]

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ: حَكَى عَنِ أَبِي العَبَّاسِ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ (عَمْرِكَ اللّهُ) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَا يَجِيءُ هَذَا عَلَى تَفْسِيرِ

النَّصْبِ، وَالمَعْنَى فِيهِ - إِنْ كَانَ ثَبَتًا - أَنَّهُ أَرَادَ: عَمْرِكَ اللّهُ تَعْمِيرًا فَأُضَافَ

المَصْدَرُ إِلَى المَفْعُولِ، وَذَكَرَ الفَاعِلَ بَعْدَ كَقَوْلِ الحُطَيْثَةِ:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفُ

(٢) هَكَذَا فِي الأَصْلِ - وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ (حُذِفَ).

٥١٩ - مِنْ الطَّوِيلِ مَطْلَعٌ قَصِيدَةٌ لِلحُطَيْثَةِ فِي مَدْحِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ وَالي

المَدِينَةِ المَنُورَةِ (الدِّيْوَانُ ص ٨١)

رَسْمِ الغَيْثِ الدَّارِ: عَفَاها وَأَبْقَى فِيها أَثْرًا لاصْفًا بالأَرْضِ .

الشُّؤْنُ: مَجَارِي الدَّمُوعِ. الوَكِيفُ: سَقُوطُ الدَّمْعِ أَوْ القَطْرِ. =

وَأَنْتَصَابُهُمَا بِتَقْدِيرِ (أَقْسِمَ) أَي: (١) أَقْسِمَ (٢) بِمِرَاقِبَتِكَ
اللَّهِ (٣).

وَقِيلَ: (قَعْدٌ) و (قَعِيدٌ) بِمَعْنَى: الرَّقِيبِ (٤) وَالْحَفِيفِ مِنْ
قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (٥): أَي: رَقِيبٌ حَفِيفٌ.

وَنَظِيرُهُمَا (خَلٌّ) و (خَلِيلٌ) و (نَدٌّ) و (نَدِيدٌ).

(١) ك (أَي أَي).

(٢) سقط من الأصل (أقسم).

(٣) في قولهم (قعدك ألا تفعل) و(قعيدك ألا تقوم) و(قعدك الله) و(قعيدك
الله) وجهان:

أحدهما: أنهما مصدران جاءا على الفعل والفعل والفعيل ك (الحس) و(الحسيس) ومعناهما: المراقبة فانتصابهما بتقدير (أقسم) فكأنه قيل:
أقسم بمراقبتك الله.

فلما اضم الفعل (أقسم) عدى بنفسه، لأن الفعل إذا كان يتعدى
بالخافض ثم اضم حذف الخافض، ووصل الفعل فنصب كما قال
الشاعر.

أتيت بعبدالله في القدموثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر

والقول الآخر: أن معنى القعد والقعيد: الرقيب الحفيظ من قوله - تعالى -
﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أَي: رقيب حفيظ ف (قعد) و(قعيد) في
هذا القول من صفات القديم سبحانه وتعالى فهو الرقيب الحفيظ.
فإذا قيل (قعدك الله) أو (قعيدك الله) على هذا المعنى نصب اسم (الله)
على البدل.

(٤) سقطت الواو من الأصل ومن هـ.

(٥) من الآية رقم (١٧) من سورة (ق).

وَإِذَا كَانَا بِمَعْنَى الرَّقِيبِ^(١) وَالْحَفِيفِ فَالْمَعْنَى بِهِمَا
اللَّهُ - تَعَالَى - وَنَضَبُهُمَا بِتَقْدِيرِ (أَقْسَمَ) مُعَدَّى بِالْبَاءِ .

ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ وَالْبَاءُ، وَانْتَصَبَا، وَأُبْدِلَ مِنْهُمَا (اللَّهُ) .
وَمِنْ شَوَاهِدِ نَضَبِ^(٢) مَا بَعْدَ [قَعْدَ] قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٢٠ - قَعْدَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي
فِي هَوَاكِ اسْتَطَبْتُ كُلَّ مُعْنَى

وَمِنْ شَوَاهِدِ نَضَبِ مَا بَعْدَ [قَعِيدَ] (قَعِيدَ)^(٣) قَوْلُ قَيْسِ الْعَامِرِيِّ:

٥٢١ - قَعِيدَكَ رَبِّ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكِ
أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعَمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) سقطت الواو من الأصل ومن هـ .

(٢) ع و ك (ومن شواهد النضب) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ .

٥٢٠ - من الخفيف .

قعدك الله: مصدر واقع موقع الفعل والمعنى: سألت الله أن
يحفظك .

٥٢١ - من الطويل ذكره صاحب اللسان في مادة (قعد) ونسبه إلى قرية

الاعرابية مأوى: المكان الذي أوى إليه .

المعصَّب: السيد، أو الذي يتعصب بالخرق جوعا، والرجل
الفقير .

٥٢٢ - قَعِيدُكُمَْا اللّٰهُ الَّذِي اَنْتَمَا لَهُ
اَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

ثُمَّ قُلْتُ:

وَالْعَمْرُ اِنْ لَمْ يَكُ رَافِعًا وَلَمْ
يَنْصِبْ فَرَفَعُهُ مَعَ اللّٰمِ اِنْحَتَمَ
فَنَبِهْتُ بِذَلِكَ عَلٰى وُجُوْبِ الرَّفْعِ عِنْدَ اقْتِرَانِهِ بِاللّٰمِ ،
وَعَدَمِ اَعْمَالِهِ عَمَلِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالٰى - : ﴿ لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِي
سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١) .

ثُمَّ قُلْتُ:

وَدُونَهُمَا اَنْصِبُ
فَنَبِهْتُ عَلٰى وُجُوْبِ (٢) النَّصْبِ عِنْدَ (٣) نَزْعِ اللّٰمِ ، وَعَدَمِ
اَعْمَالِهِ عَمَلِ الْفِعْلِ كَقَوْلِ اَبِي شِهَابِ الْهَذَلِيِّ :

(١) من الآية رقم (٧٢) من سورة (الحجر) .
(٢) هكذا في ع و ك و هـ . أما في الأصل فجاءت كلمة (جواز) موضع
(وجوب) .
(٣) هـ (على نزع اللام) .

٥٢٢ - من الطويل قاله الفرزدق (الديوان ص ٨٩٥) .
البيضان: موضع، قال ياقوت إنما هو البيضة بالإفراد، وأن
الشاعر ثناه ورواية ياقوت

حبيب دعا والرمل بيني وبينه واسمعي سقيا لذلك داعيا
أعيذكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

٥٢٣ - فَإِنَّكَ عَمَرَ اللَّهُ إِنْ تَسَأَلِيهِمْ
بِأَحْسَابِنَا إِذَا تَجَلَّى الْكَبَائِرُ

٥٢٤ - يُنْبُوكِ أَنَا نُفْرِجُ الْهَمَّ كُلَّهُ
بِحَقِّ وَأَنَا فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرُ

ثُمَّ قُلْتُ:

..... وَأَضِيفُهُ أَبَدًا كَذَا الْمُنَاسِبَانِ لَفْظَ (قَعْدَا)
[فَتَبَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى وُجُوبِ إِضَافَةِ (عَمْرٍ) الْمُسْتَعْمَلِ فِي
هَذَا الْبَابِ مُجَرَّدًا مِنَ الطَّلَبِ كَانَ أَوْ مُضْمَنًا مَعْنَاهُ.
إِلَّا أَنَّ الطَّلِبِيَّ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ. وَغَيْرِ
الطَّلِبِيَّ يُضَافُ إِلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ.

وَ(قَعْدَا) وَ(قَعِيدًا) مِثْلُ (عَمْرٍ) الطَّلِبِيَّ فِي لُزُومِ الإِضَافَةِ إِلَى
ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَإِلَيْهِمَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... كَذَا الْمُنَاسِبَانِ لَفْظَ (قَعْدَا) (١)
ثُمَّ قُلْتُ:

وَضَمَّ عَيْنَهُ اِمْتَعَ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ
فَعِنْدَ ذَلِكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقَرَّ

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

٥٢٣، ٥٢٤ - من الطويل قاله أبو شهاب الهذلي (شرح أشعار الهذليين

للسكري ٢ / ٦٩٥) مساعرا: جمع مسعر، وهو الذي يسعر في

الحرب أي: يوقدها. كما تسعر النار.

فَنَبَّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ (عَمْرًا) الْمُسْتَعْمَلِ فِي هَذَا الْبَابِ
يُلْتَزَمُ فِي عَيْنِهِ الْفَتْحُ.

وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقَسَمِ ذَا لُغَتَيْنِ .

وَقَدْ رُوِيَ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ (١) فِي قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

٥٢٥ - أَقَامَ أُمْسِ خَلِيطُنَا أُمَّ سَارَا

سَائِلِ بِعُمْرِكَ أَيَّ ذَاكَ اخْتَارَا

وَإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... فَعِنْدَ ذَاكَ الضَّمُّ كَالْفَتْحِ اسْتَقَرَّ (٢)

٥٢٥ - من الكامل (ديوان عمر ص ١١٩).

الخليط: الذي خلطته بنفسك، أو المجاور لك.

(١) ع و ك و هـ (وقد روي الضم والفتح).

(٢) ذهب أبو العلاء المعري في قول العرب (عمرك الله) إلى خلاف ما أجمع

عليه الأئمة النحويون من المتقدمين والمتأخرين.

فزعم أن الـ (عمر) مأخوذ من قولهم (عمرت البيت الحرام) إذا زرته قال:
ومنه اشتقاق الاعتمار والعمرة.

ونصب عمرك من قولهم (عمرك الله) بتقدير: اذكرك عمرك الله.

قال: كأنك قلت اذكرك خدمتك الله.

قال:

ويحتمل أن يكون قولهم (عمرك الله) مأخوذًا من (عمرت الديار) من

العمارة أي: بعمرك المنازل المشرفة بذكر الله وعبادته.

ذكر هذا المعنى في تفسيره لقول المتنبي:

عمرك الله هل رأيت بدورا قبلها في براقع وعقود

(ص) وَكَ (لَعْمَرٍ) : (أَيْمَنُ) و(أَيْمٌ) (أَيْمُنُ)
و(إِيْمٌ) - أَيْضاً - وَكَذَا (مُ) ^(١) و(مُنُ)

مُثَلَّثِينَ، وَلَهْمِزٍ غَيْرِ (إِيْمٌ)
فِي الْبَدءِ فَتْحُ، وَانكسَارُهُ زُعْمٍ
وَعَارِيًّا مِنْ لَامِ الْاِبْتَدَاءِ يَقِلُّ
وَذَا إِضَافَةٍ إِلَى (اللَّهِ) قَبْلُ
وَوَافِرًا لِلْكَافِ وَالْكَعْبَةِ قَدْ
يُضَافُ وَالْحَدِيثُ فِيهِ قَدْ وَرَدَ
و(أَيْمٌ) الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ وَمَا
(أَيْمُنُ) ذَا جَمْعًا فِي الْاَوَّلَى فَاَعْلَمَا

(ش) مِنْ الْمَخْصُوصِ بِالْقَسَمِ (أَيْمُنُ) الْمَقُولُ فِيهِ (أَيْمُنُ)
و(أَيْمُنُ) وَ(لَيْمُنُ) ^(٢)

وَاحْتَرَزْتُ بِهِذِهِ الْقِيُودِ الثَّلَاثَةَ مِنْ (أَيْمُنُ) جَمْعُ (يَمِينٍ)؛
فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ قَسَمًا وَغَيْرَ قَسَمٍ.

وَيَلْزَمُ هَمْزَتَهُ الْفَتْحُ وَالْقَطْعُ. وَيَلْزَمُ مِيمَهُ الضَّمُّ.

= وأورده عنه التبريزي في تفسيره لشعر أبي الطيب ونقله عنه الشجري في
الأمالى ٣٥١/١.

كما اختصره عن أبي العلاء أبو المرشد سليمان المعري في كتابه تفسير
آيات المعاني من شعر أبي الطيب ص ١١٢.

(١) ط (أم ومن).

(٢) ع سقط (ليمن).

وَكَذَآ كُلُّ جَمْعٍ عَلَى (أَفْعَل) ك (أَنعَم) و(أَفْلَس) و
 و**بجواز** (١) هذه الأُمُورِ الثلاثةِ فِي (أَيْمُن) المُشَارِ إِلَيْهِ عُلِمَ
 ضَعْفُ قَوْلِ الكُوفِيِّينَ : إِنَّهُ جَمْعٌ (يَمِين).
 إِذْ لَوْ كَانَ كَمَا زَعَمُوا لَمْ يَجْزُ كَسْرُ هَمْزَتِهِ ، وَلَا حَذْفُهَا ، وَلَا
 فَتْحُ عَيْنِهِ .

كَمَا لَا يَجُوزُ فِي (أَنعَم) وَنَحْوِهِ .
 وَإِذَا انْتَمَى كَوْنُهُ جَمْعًا تَعَيَّنَ كَوْنُهُ اسْمًا مُفْرَدًا مُشْتَقًّا مِنْ
 (الْيَمِين) .

وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَك (لَعَمْرُ) (أَيْمُن)

عَلَى لُزُومِهِ الْإِضَافَةَ وَالرَّفْعَ بِالْإِبْتِدَاءِ .
 ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا فِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُغَةً .
 ثَلَاثٌ مَعَ الْوُفُورِ وَهِيَ :
 فَتْحُ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ ، وَفَتْحِهَا .
 وَكَسْرُ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ .
 وَفَتْحُ الْهَمْزَةِ أَوْ كَسْرُهَا مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ .

(١) ك (ولجواز) .

وكسر الهمزة مع حذف الياء والتون.

وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى / مِيمٍ وَنُونٍ مَضْمُومَتَيْنِ، أَوْ مَفْتُوحَتَيْنِ، $\frac{38}{ب}$
أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى مِيمٍ مَضْمُومَةٍ، أَوْ مَفْتُوحَةٍ، أَوْ
مَكْسُورَةٍ.

وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيمَ ^(١) بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ
كَالتَّاءِ.

وَبَعْضُهُمْ - أَيْضًا - يَجْعَلُ (مِنِ اللَّهِ) - بِكَسْرَتَيْنِ - غَيْرَ
مَأْخُوذٍ مِنْ (أَيْمَن) بَلَّ يَجْعَلُهَا ^(٢) (مِنْ) الْمُسْتَعْمَلَةِ ^(٣) فِي قَوْلِهِمْ:
(مِنْ رَبِّي إِنَّكَ لِأَشْر).

وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ ذِكْرِ لُغَاتِ هَذَا الْاِسْمِ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ
اسْتِعْمَالَهُ عَارِيًّا مِنْ لَامِ الْاِبْتِدَاءِ يَقِلُّ.

وَأَنَّ اسْتِعْمَالَهُ مَقْرُونًا بِهَا يَكْثُرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٢٦ - فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ
نَعَمْ ، وَفَرِيقٌ لِيُؤْمِنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي

(١) هـ (هذا الميم).

(٢) ك (يجعلهما) ع (يجعلهما).

(٣) ع وك (المستعمل).

٥٢٦ - من الطويل قاله نصيب بن رباح (الديوان ٩٤) ورواية المصنف هي

رواية الديوان وذكر ابو علي القالي في الأمالي تسعة أبيات من

القصيدة، وروى البيت الشاهد بروايتين هما:

وَأَنَّهُ يُضَافُ فِي لُغَاتِهِ كُلِّهَا إِلَى (اللَّهِ).

وَلَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مَنقُوصاً إِلَّا مَا نَدَرُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). مِنْ كَلَامِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٢):

« وَأَيْمٌ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ [لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ] » .

وَأُضِيفَ غَيْرَ مَنقُوصٍ إِلَى (الكَعْبَةِ) [وَإِلَى كَافِ
الضَّمِيرِ (٤)] كَقَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

« لَيْمُنْكَ لَيْثِنٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ » (٥).

وَقَوْلِي :

..... وَمَا (أَيْمُنُ) ذَا جَمْعًا فِي الْأَوَّلَى

نَبَّهْتُ بِهِ عَلَى أَنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ :

= فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق قال: وملك ما ندري
فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق أيمن الله ما ندري

(الأمالي ٢٠٧/٢)

(١) ع وك - (صلى الله عليه وسلم).

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ٢٣، ومسلم في الايمان ٢٥، والنسائي في
الايمان ٤٠.

(٣) ه سقط ما بين القوسين.

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) (فقد عافية).

وينظر النهاية لابن الأثير ٦٦/١.

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ جَمْعٌ (يَمِين)

وَالْآخَرُ: أَنَّهُ مُفْرَدٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاسْتِدْلَالُ عَلَى صِحَّتِهِ. - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) - .

(ص) وَ(جَيْرٍ) أَوْ (جَيْرِ) يَنْوِبُ عَنْ قَسَمٍ
كَذَا يَنْوِبُ عَنْهُ - أَيضاً - (لَا جَرَمَ)
وَبِجَوَابِ سَابِقٍ مِنْ شَرْطٍ أَوْ
يَمِينٍ اسْتَغْنَوْا، وَرَبَّمَا اكَتَفَوْا
بِمَا لَشَرْطٍ، وَهُوَ تَالٍ قَسَمًا
وَمُطْلَقًا تَغْلِيْبٌ شَرْطٍ حَتْمًا (٢)
فِي جُمْلَةٍ قُدِّمَ فِيهَا ذُو خَيْرٍ
نَحْوُ: (الْفَتَى وَاللَّهُ إِنْ يُقْصَدَ يَبْرَ)
وَبِجَوَابِ الْقَسَمِ اغْنِ إِنْ وُصِلَ
بِالْفَاءِ بَعْدَ الشَّرْطِ حَتْمًا ذَا فِعْلٍ
وَصَاحِبِ الْأُصُولِ ذِي الْفَاءِ جَعَلَا
تَقْدِيرَهَا كَلْفِظَهَا مُؤَوَّلَا
[وَبِجَوَابِ (لَوْ) وَ(لَوْلا) اسْتُغْنِيََا
حَتْمًا إِذَا مَا تَلَوَا أَوْ تَلِيَا

(١) سقط من الأصل ومن هـ (والله اعلم).

(٢) في الأصل (ختما) وفي باقي النسخ (حتما) - بالحاء المهملة -

وَقَدْ يُرَى نَحْوُ: (لَقَدْ فَعَلْتَ) مِنْ
 بَعْدِهِمَا مِنْ بَعْدِ إِقْسَامِ يَعْنِ [١]
 وَلَا مُ نَحْوُ (لَئِنْ) أَثَرَ الْقَسْمِ
 سَمَّوْا مُوْطِئًا، وَلَمْ تُلْتَزِمِ [٢]
 وَزَيْدَ دُونَ قَسْمِ نَحْوُ: (لَئِنْ)
 كَانَ الرَّحِيلُ غَدًا أَحْفَظَ وَاسْتَبِينَ
 يُقَالُ: (جَيْرِ [٣] لِأَفْعَلَنَّ) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ [٤].

(ش)

وَ (لَا جَرَمَ لِأَفْعَلَنَّ).

فَيُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْمُقْسَمِ بِهِ بِ (جَيْرِ) وَبِ (لَا جَرَمَ).
 فَمِنْ الِاسْتِعْنَاءِ بِ (جَيْرِ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَالُوا: قَهَرْتَ فَقُلْتُ: جَيْرِ لِيَعْلَمَنَّ - ٥٢٧
 عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمَقْهُورُ

وَمِنْ الِاسْتِعْنَاءِ بِ (لَا جَرَمَ) قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَسَأْتُ إِذْ خَالَفْتَنِي وَلَا جَرَمَ - ٥٢٨

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) س وش ، وط وع وك (يلتزم).

(٣) هـ (جير معاً لأفعلن).

(٤) ع وك (بالفتح والكسر).

٥٢٧ - من الكامل لم أقف على اسم قائله.

٥٢٨ ، رجز لم ينسب لقائل معين.

لَيُؤَدُّونَ مِنْكَ أَسْوَأَ الَّذِي نَدِمْتَ
 وَ (جَيْرٍ) : حَرْفٌ بِمَعْنَى (نَعَمْ) [لَا اسْمٌ بِمَعْنَى (حَقًّا) .
 لِأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ (جَيْرٍ) يَصْلُحُ أَنْ يُوقَعَ (١) فِيهِ
 (نَعَمْ)] (٢) .

وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ [جَيْرٍ] يَصْلُحُ أَنْ يُوقَعَ فِيهِ
 (حَقًّا) فَالْحَاقُّهَا بِـ (نَعَمْ) أَوْلَى .

وَ - أَيْضًا - فَإِنَّهَا (٣) أَشْبَهُ بِـ (نَعَمْ) لَفْظًا وَاسْتِعْمَالًا ،
 وَلِذَلِكَ بُنِيَ .

وَلَوْ وَافَقَتْ (حَقًّا) فِي الْأَسْمِيَّةِ لِأَعْرَبَتْ ، وَلَجَازَ أَنْ
 يَصْحَبَهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَمَا أَنَّ (حَقًّا) كَذَلِكَ .

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ بِمَعْنَى (نَعَمْ) لَمْ تُعْطَفْ عَلَيْهَا فِي قَوْلِ بَعْضِ
 الطَّائِبِينَ :

٥٣٠ - أَبِي كَرَمًا ، لَا آفًا جَيْرٍ أَوْ نَعَمْ
 بِأَحْسَنِ إِيْفَاءٍ ، وَأَنْجَزِ مَوْعِدِ

(١) ك (توقع) .

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) ك ع (فإنه) .

٥٢٩ - رجز لم ينسب لقاتل معين .

٥٣٠ - من الطويل

لا : مقصود لفظها مفعول به . آفا: حال من فاعل أبي

جير : مفعول به لـ (آفا) .

- وَلَمْ (١) يُؤَكِّدْ (نَعَمْ) بِهَا فِي قَوْلِ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :
- ٥٣١ - وَقُلْنَ عَلَى الْبَرْدِيِّ أَوْلَ مَشْرَبٍ
نَعَمْ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رِوَاءً أَسَافِلُهُ
وَلَا قُوبِلَ (٢) بِهَا (لَا) فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
- ٥٣٢ - إِذَا يَقُولُ لَا أَبُو الْعَجِيرِ
٥٣٣ - يَصْدُقُ لَا إِذَا يَقُولُ جَيْرٌ
فَهَذَا تَقَابُلٌ ظَاهِرٌ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
- ٥٣٤ - يَرْجُونَ عَفْوِي، وَلَا يَخْشَوْنَ بَادِرَتِي
لَا جَيْرٌ لَا جَيْرٌ، وَالْغَرَبَانُ لَمْ تَشِبْ
(١) ك (ولولم). (٢) هـ (ولا قول).

٥٣١ - من الطويل (ديوان طفيل الغنوي ص ١٠) والضمير في (قلن) يعود إلى الطعائن في بيت سابق هو:
طعائن أبرقن الخريف وشممه وخفن الهمام أن تقاد قنابله
البردى: غدير ينبت البردى وهو خير مقدم وأول مشرب: مبتدأ مؤخر والجملة مقول القول، وقوله: أجل جير مقول لقول محذوف أي: فليلهن: أجل جير، رواء: جمع ريان كعطاش جمع عطشان وأسافل: جمع أسفل: المكان المنخفض.

٥٣٢، ٥٣٣ - رجز لم ينسب إلى قائل معين ورواية عوك وه هي رواية المغني والسيوطي في شرح الشواهد ١ / ٣٦٢ وهي:
إذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير
٥٣٤ - من البسيط نسبه المصنف لقائله.
البادرة: ما ييدر من حدة في الغضب من قول أو فعل.

أَرَادَ: لَا يَثْبُتُ مَرْجُوهُمْ، نَعَمْ تَلَحَّطُهُمْ بِأِدْرَتِي أَي: سُرْعَةً
غَضْبِي.

وَقَرِيبٌ مِنْهُ اجْتِمَاعُ (أَجَلٍ) وَ (لَا) فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:
- ٥٣٥ تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلٌ لَا وَلَوْ كَانَتْ طَوَالًا مَحَامِلُهُ

وَاحْتَجَّ مَنْ ادَّعَى اسْمِيَّةَ (جَيْرٍ) بِتَنْوِينِهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
- ٥٣٦ وَقَائِلَةٌ أَسَيْتَ، فَقُلْتُ جَيْرٍ
أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ
وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُ فَعَلٌ مُضْطَرٌّ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُهُ أَرَادَ توكِيدَ (جَيْرٍ) بِ (إِنَّ) الَّتِي
بِمَعْنَى (نَعَمْ) فَحَدَفَ هَمْزَتَهَا وَخَفَّفَ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ آخِرَ النَّصْفِ بِآخِرِ الْبَيْتِ فَتَوْنٌ تَنْوِينٌ

٥٣٥ - ديوان ذي الرمة ص ٥٦١ من قصيدة من البحر الطويل . ينصف
الساق: يبلغ نصفه . نعل السيف: حديدة في أسفل غمد السيف
المحامل: علاقة السيف.

٥٣٦ - من الوافر ينسب لذي الرمة من أبيات أولها: (الخرانة ٤/ ٢٣٨)
ألا يا طال بالغربات ليلى وما يلقي بنو أسد بهته
أسيت: بناء الخطاب - من الأسى وهو: الحزن، أسى: خبر مبتدأ
محذوف والتقدير: أنا أسى أي: حزين، ومن: تعليلية، ذلك: اسم
إشارة يعود إلى ما لقي بنو أسد من التزوج بالغربات وهذه الأبيات
ليست في ديوان ذي الرمة.

التَّرْنَمِ وَهُوَ لَا يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ، بَلْ يَلْحَقُ الْحَرْفَ وَالْفِعْلَ.
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ (١) عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ (٢): «جَيْرٌ لَا
أَفْعَلٌ».

قَالَ: مَعْنَاهَا (نَعَمْ) (٣).

وَمِنْ شَوَاهِدِ كَوْنِهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَتَى تَبَأَى (٤) بِقَوْمِكَ فِي مَعَدٍّ
تَقُلُّ تَصْدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ جَيْرٌ
وَأَنْشَدَ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ (٥):

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام الخزازي، كان مؤدبا وولى القضاء في طرسوس. كان فقيها محدثا نحويا توفي سنة ٢٢٤ هـ.

(٢) في الأصل (قال).

(٣) قال أبو زيد في النوادر ١٨٤: (معنى جير: نعم وأجل).

(٤) تبأى: البأو في اللسان الفخر، وذكر البيت.

(٥) على بن اسماعيل بن سيده أبو الحسن اللغوي من أهل مرسية كان أكمه بن أكمة توفي سنة ٤٥٨ هـ.

٥٣٧ - من الوافر ذكره ابن الشجري في أماليه ١/٣٧٤، ٢/٣٢٤ ولم ينسبه وروايته:

متى تفخر بيتك في معد

ومعنى الشطر الثاني: يقول العلماء جير لتصديقك فلما حذفت اللام من لتصديقك انتصب المصدر.

- ٥٣٨

قَالَتْ: أَرَأَيْكَ هَارِباً لِلْجَوْرِ

- ٥٣٩

مِنْ هَدْيَةٍ (١) السُّلْطَانِ قُلْتُ: جَيْرٌ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٢):

(لَا جَرَمَ (٣) أَنَّهُمْ) (٤): كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - بِمَنْزِلَةِ «لَا بُدَّ أَنْكَ قَائِمٌ» و«لَا مَحَالَةَ أَنْكَ ذَاهِبٌ».

فَجَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهَا حَتَّى صَارَتْ
بِمَنْزِلَةِ (حَقًّا).

أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: (لَا جَرَمَ لِأَتَيْتُكَ) و(لَا جَرَمَ لَقَدْ
أَحْسَنْتَ)

وَجَعَلَ الْمُفَسِّرُونَ تَفْسِيرَهَا: «حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ»

وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَمْتُ، أَي: كَسَبْتُ (٥).

(١) فِي الْأَصْلِ (هَذِهِ).

(٢) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٩، ٨/٢.

(٣) مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ (٢٢) مِنْ سُورَةِ (هُود).

(٤) هـ سَقَطَ (إِنَّهُمْ).

(٥) فِي الْقَامُوسِ جَرَمٌ يَجْرِمُ: قَطَعَ ٨٨/٤.

٥٣٨، ٥٣٩ - رَجَزٌ نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ جَيْرٍ) لِبَعْضِ الْأَغْفَالِ. هَدْيَةٌ

السُّلْطَانِ: صَوْتُهُ. وَرَوَايَةُ ابْنِ الْخُبَّازِ فِي شَرْحِ الدَّرَةِ قَالَ أَرَأَيْكَ

هَارِباً مِنْ جَوْرِ.

وَبَنُو فَرَازَةَ يَقُولُونَ «لَا جَرَ أَنْكَ» (١) قَائِمٌ (٢) . فَيَحْدِفُونَ
الْمِيمَ .

وَبَعْضُ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ (٣) : (لَا ذَا جَرَمٍ) (٤) .
وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَبِجَوَابِ (٥) سَابِقٍ مِنْ شَرْطٍ أَوْ
يَمِينٍ اسْتَعْنَوْا

عَلَى (٦) أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ شَرْطٌ وَقَسَمٌ اسْتَعْنَى
بِجَوَابِ أَحَدِهِمَا عَنْ جَوَابِ الْآخَرِ .

وَكَانَ الشَّرْطُ حَقِيقًا بِأَنَّ (٧) يُسْتَعْنَى بِجَوَابِهِ - مُطْلَقًا - لِأَنَّ
تَقْدِيرَ سُقُوطِهِ مُخِلٌ بِمَعْنَى الْجُمْلَةِ الَّتِي هُوَ مِنْهَا .

وَتَقْدِيرُ (٨) سُقُوطِ الْقَسَمِ غَيْرُ مُخِلٍّ ، لِأَنَّهُ مَسُوقٌ (٩) لِمُجْرَدِ
التَّوَكُّيدِ ، وَالِاسْتِعْنَاءُ عَنِ التَّوَكُّيدِ سَائِغٌ .

فَفُضِّلَ الشَّرْطُ بِلُزُومِ الْاسْتِعْنَاءِ بِجَوَابِهِ - مُطْلَقًا - إِذَا تَقَدَّمَ
عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَسَمِ ذُو خَبَرٍ نَحْوِ :

-
- (١) فِي الْأَصْلِ (بَأَنَّكَ) .
(٢) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ٩/٢ .
(٣) ع وَك (يَقُولُ) .
(٤) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ٩/٢ .
(٥) هـ (وَجَوَابِ) .
(٦) هـ سَقَطَ (عَلَى) .
(٧) فِي الْأَصْلِ (أَنْ يَسْتَعْنَى) .
(٨) ع (وَبِتَقْدِيرِ) .
(٩) هـ (مَسْبُوقِ) .

..... (الْفَتَى وَاللَّهِ إِنْ يُقْصَدُ) (١) يِنَّ

فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذُو خَبَرٍ، وَأُخِّرَ الْقَسَمَ وَجَبَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْ
جَوَابِهِ بِجَوَابِ الشَّرْطِ.

وَإِنْ أُخِّرَ الشَّرْطُ اسْتُغْنِيَ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ عَنْ جَوَابِهِ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجْنَ ﴾ (٢).

وَلَا يَمْتَنِعُ (٣) الِاسْتِغْنَاءُ بِجَوَابِ الشَّرْطِ مَعَ تَأَخُّرِهِ.

وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

- ٥٤٠ - لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَائِ الْقَوْمِ نَتَنَفَّلُ

وَلَا (٤) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(١) ع (تقصد).

(٢) من الآية رقم (٥٢) من سورة (النور).

(٣) ع و ك (ولا يمتنع).

(٤) ع و ك وهـ (ومنها قول).

٥٤٠ - سبق الحديث عن هذا البيت وهو من البسيط (ديوان الأعشى ص

(١٤٩).

نتنفل : تبرأ.

٥٤١ - لَيْنٌ بَلٌّ لِي أَرْضِي بِلَالٌ بَدْفَعَةٍ

مِنَ الْغَيْثِ فِي يُمْنِي يَدِيهِ انْسِكَابُهَا

٥٤٢ - أَكُنْ كَالَّذِي صَابَ الْحَيَا أَرْضَهُ النَّبِيَّ

سَقَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَدِيئاً جَنَابُهَا

[وَقَوْلُ (١) ذِي الرُّمَّةِ :

٥٤٣ - لَيْنٌ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى

تَبَارِيحٍ مِنْ مَيِّ فَلَئِمْتُ أَرْوَحَ (٢)]

وَقَوْلُهُ - أَيْضاً - (٣) :

لَيْنٌ قَطَعَ الْيَأْسُ الْحَنِينَ فَإِنَّهُ

٥٤٤ - رَقُوءٌ لِتَذْرَافِ (٤) الدَّمُوعِ السَّوَافِكِ

وَقَالَ آخَرُ (٥) أَنَشَدَهُ الْفَرَّاءُ (٦) :

(١) ع و ك و هـ (ومنها قول).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ع و ك و هـ (ومنها قول ذي الرمة - أيضاً).

(٤) هـ (المذراف).

(٥) ع و ك و هـ (ومنها قول الآخر).

(٦) معاني القرآن للفراء ١٣٠/٢.

٥٤١ ، ٥٤٢ - من الطويل قالهما الفرزدق في مدح بلال من قصيدة

(الديوان ٥٤/١)

الحيا: الغيث الجذب: انقطاع المطر ويس الأرض

٥٤٣ - من الطويل ديوان ذي الرمة ص ١١٨

٥٤٤ - من الطويل قاله ذو الرمة (الديوان ص ٥٠٧).

عيون سوافك: تذرري بالدموع. رقوء: جعل اليأس دواء لتذراف العيون.

٥٤٥ - لَيْنٌ كَانَ مَا حَدَّثَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
أَصُمٌ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ (١) لِلشَّمْسِ بَادِيَا

٥٤٦ - وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ
وَأَعْرُ مِنْ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا
فَتَبَّتْ (٢) الْمَرْيَةَ لِلشَّرْطِ (٣) مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهِ:

أَحَدَهَا: لُزُومُ الْاسْتِغْنَاءِ بِجَوَابِهِ عِنْدَ [تَقَدُّمِهِ، وَعِنْدَ] (٤)
تَقَدُّمِ ذِي خَبَرٍ.

وَالثَّانِي: لُزُومُ الْاسْتِغْنَاءِ بِجَوَابِهِ عِنْدَ تَقَدُّمِهِ، وَعَدَمِ تَقَدُّمِ
ذِي خَبَرٍ.

وَالثَّلَاثُ: جَوَازُ الْاسْتِغْنَاءِ بِجَوَابِهِ عِنْدَ تَأْخُرِهِ، وَعَدَمِ
تَقَدُّمِ (٥) ذِي خَبَرٍ.

فَلَوْ تَأَخَّرَ الْقَسَمُ، وَقُرِنَ بِفَاءٍ وَجَبَ الْاسْتِغْنَاءُ بِجَوَابِهِ، لِأَنَّ

(١) هـ القِيض

(٢) ك و ع وهـ (فتبتت).

(٣) هـ (للشروط).

(٤) ع سقط (تقدم).

٥٤٥، ٥٤٦ - من الطويل أنشدهما الفراء في معاني القرآن ١٣٠/٢ ولم

ينسبهما وقال العيني ٤٣٨/٤ أقول: قائلتهما امرأة فصيحة من

عقيل، وهو ما قاله الفراء.

القيظ: شدة الحر، باديا: بارزاً للشمس، ويروى ضاحيا.

الخاتام: لغة في الخاتم، صغرى شماليا: الخنصر.

ومعنى قولها: وأركب حماراً بين سرج وفروة: الدعاء على نفسها

بالهيئة التي ينادى بها على المجرم.

الْفَاءُ تَقْتَضِي الِاسْتِثْنَاءَ، وَعَدَمُ تَأْتُرِ مَا بَعْدَهَا بِمَا (١) قَبْلَهَا.

وَمِنْهُ (٢) قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْعِيزَارَةِ:

٥٤٧ - فَاِمَّا اَعِشْ حَتَّى اَدِبَّ عَلَيَّ الْعَصَا (٣)

فَوَاللَّهِ اَنْسَى (٤) لَيْلَتِي بِالْمَسَالِمِ

فَعَلَى هَذَا نَبَّهْتُ بِقَوْلِي:

وَبِجَوَابِ الْقَسَمِ اَغْنِ اِنْ وُصِلَ

بِالْفَاءِ بَعْدَ الشَّرْطِ حَتْمًا ذَا فِعْلٍ

ثُمَّ نَبَّهْتُ (٥) بِقَوْلِي:

وَصَاحِبِ الْأُصُولِ ذِي الْفَاجِعَلَا

تَقْدِيرَهَا كَلْفِظَهَا مُوَوَّلَا

عَلَى قَوْلِ ابْنِ السَّرَاجِ:

«وَتَقُولُ (٦): (إِنْ تَقُمْ وَاللَّهِ أَزْرُكَ) تَعْتَرِضُ (٧) بِالْيَمِينِ فَيَكُونُ

بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ.

وَإِنْ جَعَلْتَ الْجَوَابَ لِلْقَسَمِ أَتَيْتَ بِاللَّامِ فَقُلْتَ (٨): (إِنْ

(١) ع (بها قبلها). (٥) ك و ع (ونبهت).

(٢) ك و ع (ومنها). (٦) سقط من الأصل (وتقول).

(٣) ع (الغضا). (٧) في الأصل (يعترض).

(٤) ك و ع (أمسى). (٨) هـ (فتقول).

٥٤٧ - من الطويل قائله قيس بن العيزارة (ديوان الهذليين بشرح

السكري ٦٠١).

تَقُمْ - يَعْلَمُ اللَّهُ - لَأُزَوِّرَنَّكَ).

تُرِيدُ^(١): فَيَعْلَمُ اللَّهُ لَأُزَوِّرَنَّكَ. هَكَذَا قَالَ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا.

ثُمَّ قُلْتُ:

وَبِجَوَابِ (لَوْ) وَ (لَوْلَا) اسْتُغْنِيَا
حَتْمًا إِذَا مَا تَلَوْا أَوْ تَلِيَا

فَبَنَيْتُ بِذَلِكَ عَلَى نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٤٨ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَبَدَى النَّدِيُّ^(٢) سَوَادَهُ

لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرٌ

[الْمُسَالَاتُ^(٣): جَمْعُ مُسَالَةٍ، وَهِيَ جَانِبُ اللَّحِيَةِ^(٤)].

وَعَلَى نَحْوِ قَوْلِ الْآخَرِ:

(١) ع (يريد).

(٢) ع وك (البدى).

(٣) سقط من الأصل (المسالات).

(٤) ه سقط ما بين القوسين

٥٤٨ - من الطويل أنشده الجوهري ولم يعزه وروايته.

فلو كان في الحي النجي سواده

ورواية الأصل هي رواية العيني ٤/٤٥٠ والأشموني ٤/٢٨.

أبدى: أظهر الندي: مجلس القوم ومتحدثهم سواده: شخصه

مسالات: جمع مسالة، قال الجوهري: مسالا الرجل جانباً لحيته

الواحد: مسالة وأنشد البيت:

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

ثُمَّ قُلْتُ:

وَقَدْ يُرَى نَحْوُ: (لَقَدْ فَعَلْتُ) مِنْ
بَعْدِهِمَا مِنْ بَعْدِ إِقْسَامٍ يَعْنِ (١)
فَنَبِّهْتُ بِذَلِكَ عَلَى قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ (٢) -

فَوَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ النَّارِ بَغْتَةً
عَلَيَّ لَقَدْ أَقْبَلْتُ نَحْرِي مِغْوَلًا (٣)

ثُمَّ قُلْتُ:

وَلَا مُمْ نَحْوُ (لَيْتَن) أَثَرَ الْقَسَمِ
سَمَّوْا مُوْطِئًا وَلَمْ يُلْتَزَمَ

(١) ع (يمن).

(٢) ع وك (عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما).

(٣) ك (مغولا)

٥٥٠، ٥٤٩ - رجز ينسب لعبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - (الديوان

ص ١٠٧) والرواية هناك: يا رب لولا أنت ما اهتدينا.

وفي سيرة ابن هشام ٧٥٦ والبخاري ٤٤/٥، وابن الأثير

٨٩/٢ نسب لعامر بن الأكوع قاله في خير وفي العيني

٤٥١/٤ نسب إلى سلمة بن الأكوع. وهو من الرجز

المسدس.

٥٥١ - من الطويل نسبه المصنف لقائله

بغته: فجأة

فَأَشْرَتْ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ الْمَقْدَمَ عَلَيْهَا قَسَمَ
مَلْفُوظٌ بِهِ أَوْ مَحْذُوفٌ يُتَقَرَّنُ بِهَا فِي الْغَالِبِ لَأَمْ مَفْتُوحَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا
طَلَبُ الْقَسَمِ لِحُجُوبِهِ .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ (إِنْ) وَالْقَسَمِ مَحْذُوفٌ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى - : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١) .

وَقَدْ اقْتَرَنَتْ بِ (مَا) الشَّرْطِيَّةُ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَإِذْ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ . ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ (٢) .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

وَلَمَّا رُزِقْتَ لَيْسَاتِيَنَّكَ سَيْبُهُ

جَلْبَاءً وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تُرَزَقِ

وَمَنْ وُرُودَهَا بَعْدَ الْقَسَمِ الظَّاهِرِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ (٣) .

(١) من الآية رقم (١٤٥) من سورة (البقرة)

(٢) من الآية رقم (٨١) من سورة (آل عمران)

(٣) من الآية رقم (١٠٩) من سورة (الأنعام)

٥٥٢ - من الكامل قاله القطامي (الديوان ص ٣٦)

السبب: العطاء جلباء: مسوقا إليك، من قولهم جلبه: ساقه من
موضع لآخر .

وَقَدْ يُجَاءُ مَعَ نِيَّةِ الْقَسَمِ بِـ (إِنْ) مُسْتَغْنِيَةً عَنِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى :- [﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١) .

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) [﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٣) .

قَالَ سَيِّوِيَهْ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) :- « وَلَا بُدَّ مِنْ هَذِهِ اللَّامِ مُظْهِرَةً
أَوْ مُضْمَرَةً » (٥) .

وَقَدْ يُجَاءُ بِـ (لَيْتَن) وَالْقَسَمِ غَيْرُ مُرَادٍ كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

- ٥٥٣ - أَلَيْمٌ بِرِزَيْبٍ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا
قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْتَنَ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

(١) من الآية رقم (٧٣) من سورة (المائدة)

(٢) هـ سقط ما بين القوسين

(٣) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الأعراف)

(٤) ع وك وه سقط (رحمه الله)

(٥) كتاب سيويه ١ / ٤٣٦

٥٥٣ - من البسيط قاله عمر بن أبي ربيعة (الديوان ص ٣٩١) وفي

ملحقات الديوان ص ٤٨٩ جاء البيت بصورة أخرى هي :

يا أم طلحة إن البين قد أفدا

أفد البين : عجل وأسرع : الثواء طول الإقامة

وَلَا يَدْعُنِي (١) قَوْمِي صَرِيحاً لِحُرَّةٍ (٢)
لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً وَيَسْلَمَ عَامِرُ

وَإِلَى هَذَا وَشَبَّهَهُ (٣) أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَزَيْدٌ دُونَ قَسَمٍ نَحْوُ: (لَئِنْ
[كَانَ الرَّحِيلُ غَدًا] أَحْفَظُ (٤) وَأَسْتَبِينُ [

قَالَ الْفَرَّاءُ: «اللَّامُ فِي (لَئِنْ) مُلْغَاةٌ» يَعْنِي فِي :

لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً ... (٥)]

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦) -

(١) فِي الْأَصْلِ (وَلَا يَدْعَى)

(٢) ك (بِحَرَّة)

(٣) ع وَك سَقَطَ (وَشَبَّهَهُ)

(٤) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ هـ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٥) ع وَك وَهـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

(٦) سَقَطَ مِنْ هـ وَمِنْ الْأَصْلِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)

٥٥٤ - مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ بْنُ جَدِيمَةَ .

وَأَرَادَ بِعَامِرٍ: عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ .

وَالْمَعْنَى: لَئِنْ قَتَلْتُ وَعَامِرٌ سَالِمٌ مِنَ الْقَتْلِ، فَلَسْتُ بِصَرِيحٍ

النَّسَبِ حُرِّ الْأُمِّ .

سَيَبُوه ٤٢٧/١، مَعَانِي الْقُرْآنِ ٦٧/١، شَرْحُ آيَاتِ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ

٣٧٢، ٣٦٨/٤ .

بَابُ الْإِضَافَةِ

(ص) نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا
 مِمَّا تُضَيَّفُ احْدَفْ كَ (طُورِسِينَا)
 وَحَدَفْ تَا التَّائِيثِ مِنْهُ قَدْ يَرِدُ
 فِي كَلِمَاتٍ سَمِعْتُ فَلَا تُرَدُّ (١)
 وَالثَّانِي اجْرُرْ وَأَنْوِ (مِنْ) أَوْ (فِي) إِذَا
 صَحَّ وَلَمْ تَلَفْ لِالْمِ مَنفَذًا (٢)
 وَجُرَّ (٣) وَأَنْوِينْ مَعْنَى الالْمِ فِي
 سِوَاءِ ذَلِكَ كَ (ابْنُنَا ذُو شَرْفِ) (٤)

(١) ك ع (فلا تزدد)

(٢) هـ:

أضفت بعضاً أو كبعض فافهما

والثاني اجرر ناويا (من) كلما

الأصل :

صح ولم تلف للام منفذا

والثاني اجرر وانومن أوفى اذا

(٣) ط (أوجر)

(٤) س و ك و ع:

(ش) إِذَا قُصِدَتْ (١) إِضَافَةٌ اسْمٍ حُذِفَ مَا فِيهِ مِنْ تَنْوِينٍ ظَاهِرٍ
كَقَوْلِكَ فِي (تَوْبٍ): (هَذَا تَوْبُكَ)

أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِكَ فِي (دَرَاهِمٍ): (هَذِهِ دَرَاهِمُكَ)

أَوْ نُونٍ تَلِي الإِعْرَابَ كَقَوْلِكَ فِي (تَوْبَيْنِ) وَ (بَيْنِ):
(أَعْطَيْتُ تَوْبَيْكَ بَيْنِكَ).

وَيَدْخُلُ (٢) فِي نُونِ تَلِي الإِعْرَابِ نُونُ (اِثْنَيْنِ) وَ (عِشْرِينَ)
فَإِنَّ نَوْنَيْهِمَا (٣) يُحْذَفَانِ لِلِإِضَافَةِ، لِأَنَّهُمَا يَجْرِيَانِ مَجْرَى الْمُثْنِيِّ،
وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حَدِّهِ.

فَيُقَالُ: (قَبَضْتُ اِثْنَيْكَ، وَعِشْرَيْكَ)

وَرُبَّمَا اعْتَقَدَ بَعْضُ النَّاسِ امْتِنَاعَ إِضَافَةِ / (اِثْنَيْنِ) ٣٩
ب
وَ (عِشْرِينَ) وَأَخَوَاتِهَا.

وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِضَافَتِهَا (٤) إِلَى غَيْرِ مُمَيِّزِهَا (٥).

= وجره ناوي معنى اللام في سواهما نحو (ابننا ذو شرف)

هـ:

وجروانو اللام إن تضاف سوى هذين كـ (ابني ليس من أهل الهوى)

(١) ك و ع (قصد)

(٢) ك و ع و هـ (وتدخل)

(٣) في الأصل و ع (نونهما)

(٤) ع و ك (إضافتهما)

(٥) ع و ك (مميزهما)

وَأَمَّا تَمْتَنَعُ (١) إِضَافَتُهَا (٢) إِلَى مُمَيِّزِهَا (٣) إِلَّا فِي
ضُرُورَةٍ (٤).

وَلِذَلِكَ (٥) عَدُّوا مِنَ الضَّرُورَاتِ (٦) قَوْلَ الرَّاجِزِ:

٥٥٥ - كَأَنَّ حُضَيْيَه مِنْ التَّدْلِيلِ

٥٥٦ - ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

عَلَى أَنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (عَشْرُو
دِرْهَمٍ) (٧).

(١) هـ - (يمنع) ع والأصل (يمتنع)

(٢) ك و ع (إضافتهما)

(٣) ع و ك (مميزهما)

(٤) ع و ك و هـ سقط (إلا في ضرورة)

(٥) ع (وكذلك)

(٦) ع و ك (عدوا ضرورة)

(٧) في الأصل (عشروا درهم)

٥٥٥ ، ٥٥٦ - رجز نسبة القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ١٦٧

إلى جندل بن المثنى الطهوي. ورواية ديوان الحماسة

٥٤٦/٢.

سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقد ينسب هذا الرجز إلى خطام المجاشعي، وإلى سلمى

الهدلية، وإلى شماء الهدلية (سيبويه ١٧٧/٢ أمالي الشجري

٢٠/١، شرح ابن يعيش للمفصل ١٤/٤، ١٤٤، ١٨/٦،

الخزانة ٣١٤/٣، والمقتضب ١٥٦/٢) السحق: الشوب

البالي.

فَأَصَافَ (عِشْرِينَ) إِلَى مُمَيِّزِهَا مَعَ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الإِضَافَةِ
بِنَصْبِ المُمَيِّزِ بِـ (عِشْرِينَ).

وَإِذَا صَحَّتِ الإِضَافَةُ مَعَ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا كَانَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ
الْحَاجَةِ إِلَيْهَا أَحَقَّ وَأَوْلَى .

وَقَدْ يُحَذَفُ مِنَ المُضَافِ تَاءُ التَّائِيثِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٥٧- وَنَارٍ^(١) قُبَيْلَ الصُّبْحِ بَادَرْتُ قَدْحَهَا
حَيَا النَّارِ قَدْ أَوْقَدْتُهَا لِلْمَسَافِرِ

أَرَادَ: حَيَاةَ النَّارِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

٥٥٨- إِنَّ الخَلِيْطَ أَجَدُّوا البَيْنَ وَأَنْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ^(٣) الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

(١) فِي الأَصْلِ (وَفَار)

(٢) فِي الأَصْلِ (وَقَالَ آخَر) وَفِي ع (وَقَالَ الرَّاجِز).

(٣) ع وَك (عِدَا) وَهـ (عَدَى)

٥٥٧- مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْ قَصِيْدَةِ (الدِّيَّانِ ص ١٨٥)

قَدَحَ النَّارِ مِنَ الزَّنْدِ: أَخْرَجَهَا مِنْهُ

بَادَرَ إِلَى القَدْحِ: أَسْرَعَ

٥٥٨- مِنَ البَسِيْطِ قَالَهُ أَبُو أَمِيَّةَ: الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي

لَهَبٍ

الخَلِيْطُ: القَوْمُ الَّذِيْنَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ. البَيْنُ: الفِرَاقُ =

أَرَادَ: عِدَّةَ الْأَمْرِ.

وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ بَعْضِ الْقُرْآنِ (١): (لَأَعْدُوا لَهُ عُدَّةً) (٢).

وَجَعَلَ الْفُرَّاءَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ (٣).

وَإِذَا حُذِفَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ مَا فِي الْمِضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ
وَالْتَّنُونِ الْمَذْكُورِينَ وَجِبَ جَرُّ الْمِضَافِ إِلَيْهِ بِالْمِضَافِ لِمَا فِيهِ مِنْ
مَعْنَى اللَّامِ، أَوْ مَعْنَى (٤) (مِنْ) [(٥) أَوْ (فِي)].

= انجردوا: اندفعوا وبعثوا. العدة: الوعد.

(المخصص ١٤/١٨٨، الخصائص ٣/١٧١، شرح التسهيل

٢/١٧٣، اللسان ٤/٤٧٥، ٩/١٦٤، المقاصد النحوية

٤/٥٧٣، التصريح ٢/٣٩٦ الأشموني ٢/٢٣٧، ٤/٣٤١)

(١) روى ابن وهب عن حرملة بن عماد أنه سمع محمد بن عبد الملك

يقرأ (لأعدوا له عده) - بضم العين - (المحتسب ١/٢٩٢)

وروى عن زر بن حبیش (لأعدوا له عده) - بكسر العين - (شواذ ابن

خالويه ٤٦)

قال أبو الفتح:

«وطريقه أن يكون أراد (عدته) أي: تأهبوا له إلا أنه حذف تاء

التأنيث وجعل هاء الضمير كالعوض منها»

(٢) من الآية رقم (٤٦) من سورة (التوبة) وفي الأصل (عدة)

(٣) من الآية رقم (٣) من سورة (الروم)

(٤) هكذا في هـ. وفي الأصل من معنى (من) أو (إلى) أو (اللام) وفي

ع، ك (من) معنى (من) أو (في) أو (اللام).

(٥) بداية سقط كبير من هـ

ومعنى اللام هو الأصل.

ولذلك يُحَكَّمُ بِهِ مَعَ صِحَّةٍ [تَقْدِيرِهَا وَامْتِنَاعٍ] ^(١) تَقْدِيرِ
غَيْرِهَا نَحْو: [دَارَ زَيْدٍ].

وَمَعَ صِحَّةٍ تَقْدِيرِهَا وَتَقْدِيرِ غَيْرِهَا نَحْو: (يَدَ زَيْدٍ وَرِجْلَهُ)
وَعِنْدَ امْتِنَاعٍ تَقْدِيرِهَا وَتَقْدِيرِ غَيْرِهَا نَحْو ^(٢): (عِنْدَهُ) وَ
(مَعَهُ).

وَلِذَلِكَ - أَيْضاً - اخْتَصَّتْ بِجَوَازِ ^(٣) إِقْحَامِهَا بَيْنَ الْمَضَافِ،
وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ نَحْو:

..... يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ٥٥٩

وَمَوَاضِعُ (مِنْ) أَقَلِّ مِنْ مَوَاضِعِ اللَّامِ .
وَمَوَاضِعُ (فِي) أَقَلِّ مِنْ مَوَاضِعِ (مِنْ).

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين

(٢) ع سقط ما بين القوسين

(٣) ع، ك سقط (بجواز)

٥٥٩ - جزء من بيت من مجزوء الكامل قاله سعد بن مالك من قطعة
له، وتمام البيت:

يا بؤس للحرب التي وضعت أراھط فاستراجوا

(سيبويه ٣١٥/١، ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٥٠٠،

الخصائص ١٠٢/٣، ابن يعيش ١٠/٢، ١٠٥، ابن

الشجري ٢٧٥/١، ٨٣/٢، شرح الشواهد للسيوطي ١٩٨).

وَلَا يُحَكَّمُ بِمَعْنَى (مِنْ)، وَلَا بِمَعْنَى (فِي) إِلَّا حَيْثُ يَحْسُنُ
تَقْدِيرُهُمَا دُونَ تَقْدِيرِ غَيْرِهِمَا.

فَمَوَاضِعُ (مِنْ) مَضْبُوطَةٌ بِكَوْنِ الْمَضَافِ بَعْضَ الْمَضَافِ
إِلَيْهِ مَعَ صِحَّةِ إِطْلَاقِ اسْمِهِ عَلَيْهِ كـ (ثَوْبٌ خَزٌّ) و (خَاتَمٌ فِضَّةٌ)

ف (الثَّوْبُ) بَعْضُ الْخَزِّ وَيَصِحُّ إِطْلَاقُ اسْمِهِ عَلَيْهِ.

و (الخَاتَمُ) بَعْضُ الْفِضَّةِ وَيَصِحُّ إِطْلَاقُ اسْمِهَا عَلَيْهِ.

وَمِنْ هَذَا إِضَافَةُ الْأَعْدَادِ إِلَى الْمَعْدُودَاتِ، وَالْمُقَادِيرِ إِلَى
الْمُقَدَّرَاتِ (١).

أَمَّا (يَدُ زَيْدٍ) و (عَيْنُ عَمْرٍو) فَالْإِضَافَةُ فِيهِ (٢) بِمَعْنَى اللَّامِ
لِعَدَمِ إِطْلَاقِ اسْمِ الثَّانِي فِيهِ (٣) عَلَى الْأَوَّلِ.

هَذَا مَعْنَى (٤) قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ (٥) بِنِ السَّرَاجِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٦).

(١) ع و ك (المقدورات)

(٢) ، (٣) ع و ك سقط (فيه) في الموضعين

(٤) ع سقط (معنى)

(٥) سقط من الأصل (أبي بكر)

(٦) قال ابن السراج في الأصول ٥٦/١ وما بعدها:

«الإضافة تكون على ضربين: تكون بمعنى اللام، وتكون بمعنى (من)
فأما الإضافة التي بمعنى اللام فنحو قولك (غلام زيد) و (دار عمرو) ألا
تري أن المعنى غلام لزيد ودار لعمرو إلا أن الفرق بين ما أضيف بلام
وما أضيف بغير لام أن الذي يضاف بغير لام يكتسب مما يضاف إليه
تعريفه وتنكيره...»

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

لَا قَوْلُ ابْنِ كَيْسَانَ (١) وَالسِّيْرَافِي فَإِنَّهُمَا جَعَلَا إِضَافَةً كُلِّ بَعْضٍ بِمَعْنَى (مِنْ) وَلَمْ يُفَرِّقَا بَيْنَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْأَوَّلِ (اسْمُ الثَّانِي ، وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ) (٢) .

[(٣) فَالْمُضَافُ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) كُلُّ مُضَافٍ هُوَ بَعْضُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ أَوْ كَبَعْضُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ .

فَالْأَوَّلُ : كَ (جُزْءِ) (٤) الشَّيْءِ ، وَرَبْعِهِ ، وَثُلُثِهِ ، وَجُلِّهِ ، وَدِقِّهِ (٥) وَظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ ، وَأَعْلَاهُ ، وَأَسْفَلِهِ ، وَأَحَدِ الْقَوْمِ ، وَصَغِيرِهِمْ ، وَكَبِيرِهِمْ ، وَذَكَرِهِمْ ، وَأُنْثَاهُمْ ، وَأَسْوَدِهِمْ ، وَأَحْمَرِهِمْ) .

= أما الإضافة بمعنى (من) فهو أن تضيف الاسم إلى جنسه نحو قولك (ثوب خز) و (باب حديد) تريد ثوباً من خز. وباباً من حديد. فأضفت كل واحد منهما إلى جنسه الذي هو منه.

وهذا لا فرق فيه بين إضافته بغير (من) وبين إضافته بـ (من). وإنما حذفوا (من) هنا استخفافاً

(١) محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، حفظ مذهب البصريين والكوفيين ولم يتعصب لأحد توفي ٢٩٩ هـ

(٢) نهاية سقط هـ

(٣) بداية سقط كبير من ع و ك، وهذا الذي سقط من ع و ك جاء متأخراً في الأصل عما يأتي بعده من شرح لهذه الآيات.

(٤) هـ (حر الشيء)

(٥) هـ (ودقة وجله)

وَالثَّانِي : ك (خَاتَمِ فِضَّة) و (خَمْسِ ذَوْدٍ) و (مُدِّ بُرٍّ) و (ثَوْبٍ خَزٍّ) (١).

صَرَّحَ ابْنُ كَيْسَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِمَعْنَى (مِنْ) وَلَمْ يَذْكُرْ خِلَافًا فِي ذَلِكَ . وَلَا فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ خِلَافَ لِذَلِكَ .

[(٢) وَكَلَامِ السَّيْرَانِيِّ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ ابْنِ كَيْسَانَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي شَرْحِ بَابِ الْجَرِّ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوَيْهِ .

«وَالِإِضَافَةُ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى أَحَدِ حَرْفَيْنِ : وَهُمَا (مِنْ) وَ (اللَّامِ) .

فَ (مِنْ) إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَاهَا بِتَبْعِيضٍ .»

ثُمَّ قَالَ : - بَعْدَ كَلَامٍ - .

«وَرُبَّمَا أَوْهَمَتْكَ الْإِضَافَةُ الْخُرُوجَ عَنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَإِذَا تَدَبَّرْتَهَا رَأَيْتَهَا لِأَزْمَةٍ لِأَحَدِ الْحَرْفَيْنِ كَقَوْلِكَ : (أَفْضَلُهُمْ زَيْدٌ) أَي : الْفَاضِلُ مِنْهُمْ .

وَ (بَعْضُ الْقَوْمِ) أَي : شَيْءٌ مِنْهُمْ» (٣) .

وَأَغْفَلَ أَكْثَرَ التَّحْوِيلِينَ الْإِضَافَةَ بِمَعْنَى (فِي) وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَمِنْ شَوَاهِدِهَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - :

(١) هـ (وثوب حرين)

(٣) نهاية سقط ع و ك

(٢) بداية سقط كبير من هـ

﴿ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ (١)
 و ﴿ هُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ (٢) و ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ (٣) و ﴿ يَا
 صَاحِبِي السَّجْنِ ﴾ (٤) و ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (٥).

وَمِنْهَا قَوْلُ الْأَعْشَى مَيِّمُونَ:

٥٦٠- مَهَادِي النَّهَارِ لَجَارَاتِهِمْ
 وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ
 وَمِنْهَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

٥٦١- وَعَئِثٌ تَبَطَّنَتْ قَرِيَانَهُ
 بِأَجْرَدٍ (٦) ذِي مَيْعَةٍ مِنْهُمْ
 ٥٦٢- مِسْحُ الْفَضَاءِ كَسِيدِ الْإِبَاءِ جَمَّ الْجِرَاءِ شَدِيدِ الْحُضْرِ

(١) من الآية رقم (٢٢٦) من سورة (البقرة)

(٢) من الآية رقم (٢٠٤) من سورة (البقرة)

(٣) من الآية رقم (١٩٦) من سورة (البقرة)

(٤) من الآية رقم (٣٩) من سورة (يوسف)

(٥) من الآية رقم (٢٣) من سورة (سبأ)

(٦) في ع (بأمرد).

٥٦٠- من المتقارب نسبة المصنف للأعشى وليس في ديوانه.

هادي جاراته : أرسل كل منهما هدية إلى الآخر، أو جاء كل

منهما بطعام وأكلا في مكان واحد أو جعلها تمايل في مشيتها.

حرم: جمع حرام (نقيض الحلال)

(اللسان ١٥/٨، ٩/١٥ شرح التسهيل ١٧٣/٢، شرح عمدة

الحافظ ٣٦٩)

٥٦١، ٥٦٢- من المتقارب

وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

٥٦٣- مِنَ الْحُورِ مَيْسَانَ الضُّحَى بُخْتَرِيَّةً
ثَقَالٌ (١) مَتَى تَنْهَضُ إِلَى الشَّيْءِ (٢) تَقْتُرُ
وَمِنْهَا قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) -

٥٦٤- تُسَائِلُ عَنْ قَرْمٍ هِجَانَ سَمَيْذَعٍ
لَدَى الْيَأْسِ مِغْوَارِ الصَّبَاحِ جَسُورِ
فَلَا يَخْفَى أَنَّ مَعْنَى (فِي) (٥) فِي الْأَوَّلِ، وَمَعْنَى (فِي) فِي الثَّانِي

قريان الغيث : مسيلة من التلاع جمع قريي . وتبطن القريان :
سار في بطنه .

الفرس الأجرد: القصير الشعر، ذو ميعه: في أوائل الشباب،
مسح: جواد. الماء المنهمر: السائل، مسح الفضاء: جواد،
جم الجراء: كثير الجري الحضر: ارتفاع الفرس في عدوه ،
كسيد الإباء: لا يأبى ولا يمتنع ، والكساد: ضد التفاق

(١) ع (مقال) (٤) ع وك سقط (رضي الله عنه)

(٢) في الأصل (الى الشر) (٥) في الأصل (معنى من)

(٣) سقط من الأصل (ابن ثابت)

٥٦٣- ميسان الضحى: لا تقوم لحاجتها حتى يرتفع الضحى ويقصد
منعمة عندها من يخدمها. الميسان: التبخر بخترية: تبخر في
مشيتها أي: ذات مشية حسنة. ثقال: ثقيلة الأرداف، تفتُر:
تضعف.

٥٦٤- القرم: السيد المعظم، الهجان: الكريم الحسب، السيمذع: الشجاع
الشريف السخي

صَبِيحَانَ بِلَا تَكْلُفٍ .

وَأَنَّ اعْتِبَارَ مَعْنَى اللَّامِ ، فِيهِمَا لَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَكْلُفٍ [(١)]
[وَلَمَّا كَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ قِسْمَيْنِ : بَعْضٌ ، وَشَبِيهٌ بِبَعْضٍ قُلْتُ بَعْدَ
التَّشْبِيهِ عَلَيْهِمَا :

وَجَرَّوَانُوا اللَّامَ إِنْ تُصِفُ سِوَى هَذَيْنِ

وَذَلِكَ نَحْوُ : (هَذَا ابْنُ زَيْدٍ) و (أَبُو عَمْرٍو) و (دَارُ بَشْرٍ) وَهَذَا الْقِسْمُ
أَوْسَعُ مَجَالاً ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً مِنَ الْقِسْمِ الْآخَرَ [(٢)] . فَهَذَا (٣) كُلُّهُ مِمَّا
إِضَافَتُهُ مَعْنَوِيَّةٌ ، وَحَقِيقِيَّةٌ ، وَمَحْضَةٌ ، لِأَنَّهَا مُؤَثَّرَةٌ فِي الْمُضَافِ تَعْرِيفاً إِنْ
كَانَ الثَّانِي مَعْرِفَةً . وَتَخْصِيصاً إِنْ كَانَ الثَّانِي نَكْرَةً مَا لَمْ يَمْنَعِ مَانِعٌ .

وَسَائِبِينَ الْمَانِعِ (٤) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - (٥)

(ص) وَإِنْ يُضَفُّ وَصِفُ كَفِعَلٍ فِي الْعَمَلِ
فَهُوَ مُضَافٌ اللَّفْظِ رَفْعاً لِلثَّقَلِ
وَكَوْنُ ذَا الْمُضَافِ مَقْرُوناً بِ (أَلِ)
مُغْتَفَرٌ إِنْ كَانَ شَرْطُهُ حَصَلَ

(١) نهاية سقط هـ

(٢) سقط ما بين القوسين من ع و ك

(٣) ك (هذا)

(٤) ع و ك (وسنبين ذلك إن شاء الله تعالى)

(٥) سقط (تعالى) من الأصل

أَعْنِي دُخُولَ (أَل) عَلَى الْجُزْأَيْنِ
ك (المكثّر الخير، القرير العين)

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ
مُثْنِيَّ أَوْ مَا كَمُثْنِيَّ أَنْجَمَ
ك (الفارجو باب الأمير المُبهم)

و (الخالدان المستقيلا^(١) حديم^(٢))

(ش) / الوصفُ الذي هُوَ كالفعل في العمل : مَا أُرِيدُ بِهِ الْحَالُ ، $\frac{40}{4}$
أَوْ الْأَسْتِقْبَالُ مِنْ : اسْمِ فَاعِلٍ . أَوْ اسْمِ مَفْعُولٍ . أَوْ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ
بِاسْمِ الْفَاعِلِ .

وَيَبَيِّنُ مَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَوْصَافِ . وَمَا لَا يَعْمَلُ
عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِغْنَاءِ يَذَكِّرُ فِي (بابِ إِعْمَالِ^(٣) اسْمِ الْفَاعِلِ) - إِنْ
شَاءَ اللَّهُ^(٤) -

وَبَيَّهْتُ بِقَوْلِي :

فَهُوَ مُضَافٌ اللَّفْظِ رَفْعًا لِلثَّقَلِ

عَلَى أَنَّ إِضَافَتَهُ لَمْ تُفَدَّ تَعْرِيفًا ، وَلَا تَخْصِيصًا ، لِأَنَّهَا فِي
نِيَّةِ الْأَنْفِصَالِ .

وَإِنَّمَا أَفَادَتْ تَخْفِيفَ اللَّفْظِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ ، وَالتَّنْوِينِ .

(٣) ع و ك سقط (إعمال)

(٤) ه سقط (إن شاء الله)

(١) ه (المستقبلان)

(٢) ط (حديم)

فَإِنَّ قَوْلَكَ: (هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ) وَ: (هَؤُلَاءِ مُكْرِمُو عَمْرٍو)
 أَخْفُ مِنْ قَوْلِكَ: (هَذَا ضَارِبُ زَيْدًا) وَ (هَؤُلَاءِ مُكْرِمُونَ
 عَمْرًا)
 وَمَعْنَى الْمُضَافِ مِنْ هَذَا النُّوعِ ، وَالْمَتْرُوكِ الْإِضَافَةِ
 وَاحِدٌ.

وَلِذَلِكَ بَقِيَ الْمُضَافُ مِنْهُ إِلَى مَعْرِفَةِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ
 التَّنْكِيرِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (رُبُّ) [كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

يَا رَبُّ غَابِطْنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ

لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا

وَنُعِتَ بِهِ التَّنْكِيرُ^(١) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى: ﴿ هَدِيًّا بَالِغَ
 الْكَعْبَةِ ﴾^(٢)

وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ [كَقَوْلِهِ - تَعَالَى^(٣): ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
 يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِيًا

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) من الآية رقم (٩٥) من سورة (المائدة)

(٣) من الآيتين رقم (٩،٨) من سورة (الحج)

٥٦٥ - من البسيط قاله جرير الخطفي من قصيدة في هجاء الأخطل

(الديوان ٥٩٥) ومعنى البيت: رب انسان يغطني بمحبتني

لكم لو كان مكاني للاقى ما لاقيته من حرمان.

الغبطة: تمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها.

عُطِفِهِ ﴿١﴾ [

(٢) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشِ الْفُؤَادِ مَبْطَنًا - ٥٦٦

وَتَضَمَّنَ تَمَثِيلِي بِـ

(المكثّر الخير القريّر العين)

الوصف المُساوي لِلْفِعْلِ فِي عَمَلِ النَّصْبِ. وَالْمُساوِي لَهُ فِي عَمَلِ الرَّفْعِ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا: (المكثّر خيره، القريرة عينه)

ومثل (القريّر العين) فِي الإِضَافَةِ إِلَى مَرْفُوعٍ فِي المَعْنَى إِضَافَةٌ اسْمِ المَفْعُولِ نَحْو: (المضروب العبد)

بِمَعْنَى: المَضْرُوبُ عَبْدُهُ.

وَيَبِينُ (٣) أَنَّ (٤) هَذِهِ الإِضَافَةُ يُغْتَفَرُ فِيهَا وَجُودُ الأَلِفِ وَاللَّامِ فِي المُضَافِ بِشَرَطِ وَجُودِهِمَا فِي المُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِي:

(١) هـ سقط ما بين القوسين (٣) ع (ويثبت)

(٢) هـ سقطت الواو. (٤) هـ سقطت (أن)

٥٦٦ - صدر بيت من الكامل وعجزه

سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

والقصيدة قالها أبو كبير الهذلي في وصف تأبط شرا وكان الشاعر قد تزوج أمه (ديوان الهذليين ٩٢/٢)

حوش الفؤاد: حديده - والحوش: بلاد الجن. الفؤاد: القلب أو ما يتعلق بالمرء من كبد ورثة وقلب. مبطناً: ضامر البطن السهد: القليل النوم. الهوجل: المفازة البعيدة لا علم بها.

(المُكثِرُ الخَيْرِ القَرِيرِ العَيْنِ)

أَوْ كَوْنِ المُضَافِ مُثْنِيٍّ أَوْ مَجْمُوعاً عَلَى حَدِّ المُثْنِيِّ
كَقَوْلِي :

(الخَالِدَانِ المُسْتَقْبِلَا حَدِيمِ)

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ (١).

الفَارِجُ بَابِ الأَمِيرِ المُبْهَمِ

- ٥٦٧

فَلَوْ كَانَ المِضَافُ غَيْرَ مُثْنِيٍّ وَلَا مَجْمُوعٍ عَلَى حَدِّ المُثْنِيِّ
لَمْ يُضَفْ مَقْرُوناً بِالأَلِفِ وَالأَلَامِ إِلَى عَارِ مِنْهُمَا إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ
القُرَّاءِ (٢).

٥٦٧ - رجز نسبه المصنف لرؤبة ونسب في كتاب سيبويه ١ / ٩٥

لرجل من ضبة وروايته:

الفارجي

الفارج : الفاتح ، المبهم : المغلق

ورواية المصنف هي رواية الزجاجي في الجمل ١٠١ ،

والمبرد في المقتضب ٤ / ١٥٤ .

(١) في الأصل (وكقول الشاعر وهو رؤبة)

(٢) قال الزمخشري في المفصل في مبحث الإضافة اللفظية:

«وتقول في اللفظية (مررت بزيد الحسن الوجه) و (بهند الجائلة الوشاح) و

(هما الضارب بزيد) و (هم الضارب بزيد) قال الله تعالى و (المقيم الصلاة) .

ولا تقول (الضارب بزيد) لأنك لا تفيد فيه خفة بالإضافة، كما أفدتها في المثنى

والمجموع .

وَلَا إِلَىٰ ضَمِيرٍ إِلَّا عَلَىٰ مَذْهَبِ الرُّمَّانِيِّ ، وَالْمُبَرَّدِ - فِي أَحَدِ
قَوْلَيْهِ - وَبِذَلِكَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١).

فَعِنْدَهُمْ أَنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ ، وَالْيَاءَ مِنْ قَوْلِكَ : (زَيْدُ
الْمَكْرَمِمْ ، وَأَنْتَ الْمَكْرَمُ ، وَالْمَكْرَمِيُّ) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ .

وقد أجازته «الفراء» .

قال ابن يعيش ١٢٣/٢ يعلل مذهب الفراء :
«نظراً إلى الاسمية وأن الإضافة لفظية لم يحصل بها تعريف فيكون مانعاً من
الإضافة» .

(١) قال الزمخشري في المفصل في مبحث الإضافة اللفظية :
«وإذا كان المضاف إليه ضميراً متصلاً جاء ما فيه تنوين أو نون ، وما عدم
واحداً منهما شرعاً في صحة الإضافة ؛ لأنهم لمارفوضوا فيما يوجد فيه التنوين
أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعاً
فقالوا : الضارباك والضاربانك ، والضاربي والضارباتي كما قالوا : ضاربك
والضارباك والضاربوك والضاربي والضاربي» .

قال ابن يعيش ١٢٤/٢ معقبا على ذلك :
«فحاصل كلامه أنه لا يتصل باسم الفاعل ضمير المجرور ، ولا أعرف هذا
المذهب وقيل إنه رأي لسيبويه ، وقد حكاه الرمانى في شرح الأصول .
والمشهور من مذهب سيبويه ما حكاه السيرافي في الشرح من أن سيبويه يعتبر
المضممر بالمظهر في هذا الباب فيقول : الكاف في (ضاربوك) في موضع
مجرور لا غير ، لأنك تقول ضاربو زيد بالخفض لا غير ، والكاف في
(الضارباك) و (الضاربوك) يجوز أن تكون في موضع جر ، وأن تكون في
موضع نصب . . . وإذا قلت (الضارباك) كانت في موضع نصب لا غير . . .» .
ثم قال ابن يعيش :

«وكان أبو الحسن الأخفش فيما حكاه أبو عثمان الزيادي يجعل المضممر إذا
اتصل باسم الفاعل في موضع نصب على كل حال»

وَهُوَ خِلَافٌ قَوْلِ سَيَّبِيئِهِ وَالْأَخْفَشِ .

فَإِنَّ سَيَّبِيئَهُ يَحْكُمُ عَلَى مَوْضِعِ الضَّمِيرِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ
الظَّاهِرُ الْوَاقِعُ مَوْقَعُهُ^(١) وَالْأَخْفَشُ يَحْكُمُ بِنَصْبِ الضَّمِيرِ، قَرْنَ مَا
اتَّصَلَ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ لَمْ يُقْرَنَّ .

فَ (الضَّارِبُكَ) وَ (ضَارِبُكَ) عِنْدَهُ سَيَّانٍ فِي اسْتِحْقَاقِ
النُّصْبِ .

وَهُمَا عِنْدَ الرُّمَّانِيِّ سَيَّانٍ فِي اسْتِحْقَاقِ الْجَرِّ .

وَالْأَوَّلُ عِنْدَ سَيَّبِيئِهِ نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ . وَالثَّانِي مُضَافٌ
وَمُضَافٌ إِلَيْهِ . كَمَا لَوْ قُلْتَ : (الضَّارِبُ زَيْدًا) وَ (ضَارِبُ زَيْدٍ)

(ص) وَغَيْرُ هَذَا الْوَصْفِ إِنْ أُضِيفَا

إِلَى مُعْرِفٍ^(٢) أَيْلٍ^(٣) تَعْرِيفَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُلَازِمَ الْإِبْهَامِ

مُقَرَّرَ الشِّيَاعِ فِي الْأَفْهَامِ

(١) قال سيبويه في الكتاب ٩٦/١

«وإذا قلت (هم الضاربوك) و(هما الضارباك) فالوجه الجر، لأنك إذا كفت
النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر. ولا يكون في قولهم (هم
ضاربوك) أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الإظهار
لم يكن إلا جراً .

ولا يجوز في الإظهار (هم ضاربوا زيداً) .»

(٢) ع (معرفة) .

(٣) س و ش، و ط و ع و ك (بيل)

كَ (غَيْر) إِنْ لَمْ يَكُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

تَنَافِيًا كَ (الصَّعْبُ غَيْرُ الْهَيْنِ)

(ش) غَيْرُ هَذَا الْوَصْفِ - أَيُّ غَيْرُ الْوَصْفِ الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلِ
الْفِعْلِ - إِذَا أُضِيفَ فإِضَافَتُهُ مَحْضَةٌ .

فَيَتَعَرَّفُ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . مَا لَمْ يَكُنِ
الْمُضَافُ مُلَازِمًا لِلإِبْهَامِ كَ (غَيْر) وَ (مِثْل) وَ (شَبَه) فَإِنَّ إِضَافَةَ وَاحِدٍ
مِنْ هَذِهِ وَمَا أَشَبَّهَا لَا تُزِيلُ إِبْهَامَهُ إِلَّا بِأَمْرٍ خَارِجٍ عَنِ الإِضَافَةِ .

كَوْقُوعِ (غَيْر) بَيْنَ ضِدَّيْنِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : (رَأَيْتُ الصَّعْبَ
غَيْرَ الْهَيْنِ) (١) وَ (مَرَرْتُ بِالْكَرِيمِ غَيْرَ الْبَخِيلِ) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) :
﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ ﴾ (٣) .

وَقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ :

- | | |
|---|-------|
| يَا رَبِّ إِمَّا يَخْرُجَنَّ (٤) طَالِبِي (٥) | - ٥٦٨ |
| فِي مَقْنَبٍ (٦) مِنْ تِلْكَ الْمَقَانِبِ | - ٥٦٩ |
| فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ | - ٥٧٠ |
| وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ | - ٥٧١ |

(١) هـ - (غير البين)

(٢) الآية رقم (٧) من سورة الفاتحة

(٣) سقط من ع و ك (ولا الضالين)

(٤) هـ - (تخرجن)

(٥) ع و ك (طالب)

(٦) هـ - (مقنت)

٥٦٨ - ٥٧١ - رجز نسبه المصنف لأبي طالب - عم الرسول صلى الله عليه ،

وسلم . المقنب جماعة الخيل والفرسان .

فَبُوقُوعٍ (غَيْرِ) بَيْنَ ضِدَّيْنِ يَرْتَفِعُ اِبْهَامُهُ ، لِأَنَّ جِهَةَ الْمَغَايِرَةِ
تَتَعَيَّنُ . بِخِلَافِ خُلُوقِهَا مِنْ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ)
وَكَذَا (مِثْلُ) إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ دُونَ قَرِينَةٍ تُشْعِرُ بِمِمَّاثَلَةٍ
خَاصَّةٍ فَإِنَّ الْإِضَافَةَ لَا تُعَرَّفُهُ ، وَلَا تُزِيلُ اِبْهَامَهُ .

فَإِنَّ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَقَارَنَهُ مَا يُشْعِرُ بِمِمَّاثَلَةٍ خَاصَّةٍ
تُعَرَّفُ

(ص) وَغَالِبًا^(١) (حَسْبُ) وَ (مِثْلُ) مَعَ مَا
ضَاهَاهُمَا التَّنْكِيرُ فِيهَا^(٢) لَزِمَا
وَ (عَبْدَ بَطْنِهِ) قَلِيلًا نَكْرًا
وَذَا عَلَيَّ (وَاحِدَ أُمَّه) جَرَى^(٣)
كَلٌّ لِي (رُبَّ ابْنٍ وَأُمَّه) وَ (كَمَّ
شَاةٍ وَنَسَلِهَا) بِتَّنْكِيرٍ حَكَمَ
(ش) لَا يَتَعَرَّفُ - غَالِبًا - (حَسْبُكَ) وَلَا مَا فِي مَعْنَاهُ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى :
كَافِيكَ وَهُوَ^(٤) اسْمٌ فَاعِلٍ مُرَادٌ^(٥) بِهِ الْحَالُ .

(١) ع (وغالب)

(٢) ع (فيهما الزما) وك (فيها الزما)

(٣) هـ

(وذا على واحد أمه جرى وعبد بطنه قليلاً نكراً)

(٤) ع وك (وهي)

(٥) ع وك (مراداً)

وَمَا فِي مَعْنَى (حَسْبُكَ): (شَرَعُكَ) و (بِجَلِّكَ) (١) و
(قَطُّكَ) و (قَدُّكَ)

وَكُلُّهَا نِكْرَاتٌ لِتَأْدِيتِهَا مَعْنَى الْفِعْلِ.

وَمَا فِي مَعْنَى (٢) (مِثْلُ): (شِبْهَةٌ) و (نِدٌّ) و (نَحْوٌ) وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ.

وَكُلُّهَا - أَيْضًا - نِكْرَاتٌ.

إِلَّا إِذَا أُرِيدَ بِهَا خُصُوصٌ (٣) الْمُشَابَهَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقَوْلِ
فِي (مِثْلُ) وَكَذَلِكَ (حَسْبُكَ) وَأَخَوَاتُهَا (٤)، وَقَدْ يَعْرُضُ لَهَا مَا
تَصِيرُ بِهِ مَعَارِفٌ صَرَّحَ بِذَلِكَ سَبِيؤُهُ (٥)
إِلَّا أَنَّ الشَّائِعَ تَنْكِيرُهَا، وَلِذَلِكَ قُلْتُ:

وَعَالِيًا (حَسْبُ) و (مِثْلُ) مَعَ مَا

ضَاهَاهُمَا التَّنْكِيرُ فِيهَا (٦) لَزِمَا (٧)

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ: (وَاحِدًا أُمَّه) و (عَبْدَ
بَطْنِهِ) نِكْرَتَيْنِ فَيُدْخِلُ عَلَيْهِمَا (رُبَّ). وَكُونُهُمَا مَعْرِفَتَيْنِ أَشْهُرٌ.

وَإِذَا عَطَفَ عَلَى مَجْرُورٍ (رُبَّ)؛ أَوْ مَنْصُوبٍ (كَمْ)
الاسْتِفْهَامِيَّةُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِهِ (٨) فَهِيَ نِكْرَةٌ بِإِجْمَاعِ نَحْوِ قَوْلِكَ:

(١) ع (ويخلق) (٥) ينظر الكتاب ٢٧٢/١

(٢) ع سقط معنى (٦) ع (فيهما)

(٣) ع و ك (حصول) (٧) ع و ك (الزما)

(٤) سقطت من الأصل ومن هـ الواو (٨) ع و ك (وضمير)

ب / (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ لَقِيْتُهُمَا) و (كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلَهَا لَكَ)؟
لأنَّ العَامِلَ فِي المَعْطُوفِ هُوَ العَامِلُ فِي المَعْطُوفِ عَلَيْهِ
عَلَى الأَصَحِّ. وَ (رُبَّ) وَ (كَمْ) لَا يَعْمَلَانِ إِلاَّ فِي نَكْرَةٍ.
فَتَقْدِيرُ (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ): رُبَّ رَجُلٍ وَأَخٍ لَهُ.
وَتَقْدِيرُ: (كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلَهَا): كَمْ نَاقَةٌ وَفَصِيلًا لَهَا.
وَكَذَا التَّقْدِيرُ فِي (رُبَّ ابْنٍ وَأُمِّهِ) ^(١)، وَ (كَمْ شَاةٌ وَنَسْلُهَا) ^(٢).

فَصَلِّ

(ص) قَدْ يُجْعَلُ المُضَافُ كَالَّذِي لَهُ
أَضِيفَ فِي بَعْضِ الذِّي أَنِيْلَهُ
بِشَرْطِ أَنْ يَصْلِحَ أَنْ يُسْتَفْنَى
بِهِ عَنِ الأَوَّلِ فِيمَا يُعْنَى ^(٣)
كَ (نَسَفْتُهُ مَرُّ رِيحٍ شَمَالٍ
وَمَرُّهَا سَرِيعَةٌ التَّحَوُّلِ)

(ش) إِذَا كَانَ المُضَافُ صَالِحًا لِلحَذْفِ، وَالاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ
بِالمُضَافِ إِلَيْهِ جَازًا أَنْ يُعْطَى المُضَافُ بَعْضَ أَحْوَالِ المُضَافِ
إِلَيْهِ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٣) هـ (يعني)

(١) هـ (وعبده)

(٢) هـ (وسخلها)

٥٧٢ - مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

فَأَعْطِيْهِ ال (مَرٌّ) وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَأْنِيثٌ (الرِّيحِ) لِأَنَّ الْإِسْنَادَ
إِلَى الرِّيحِ مُغْنٍ عَنِ ذِكْرِ ال (مَرٌّ).

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

٥٧٣ - أَتَيْتِ الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ

وَلَدَيْهِمْ تَرَكُّ الْجَمِيلِ جَمَالٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا

خَاضِعِينَ﴾ (١).

فَأَعْطِيْهِ الْأَعْنَاقُ مَا هُوَ لِأَصْحَابِهَا مِنَ الْإِخْبَارِ بِ (خَاضِعِينَ)
لِصَلَابَةِ الْأَعْنَاقِ لِلْحَذْفِ، وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِضَمِيرِ أَصْحَابِهَا،
وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: (فَظَلُّوا لَهَا خَاضِعِينَ).

(١) من الآية رقم (٤) من سورة (الشعراء)

٥٧٢ - من الطويل قاله ذو الرمة ورواية الديوان ص ٦٩٥

..... رويدا كما اهتزت

تسفتت الرياح الرماح: حركتها واستخفتها.

النواسم: ضعيفة الهبوب - واحدها: ناسمة.

٥٧٣ - من الكامل قال العيني ٣/٣٦٨ إنه للفرزدق ذم به قوم

الأخطل، ولم أعثر عليه في ديوان الفرزدق وقد أنشده الفراء

في معاني القرآن ٢/١٦٥ ولم ينسبه

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ:

وَلَوْ قِيلَ فِي (قَامَ غَلَامٌ هِنْدٌ): (قَامَتْ غَلَامٌ هِنْدٌ) لَمْ يَجْزُ.
لأنَّ الغُلامَ غيرَ صالحٍ لِلحذفِ وَالاستِغناءِ بما بَعْدَهُ عَنْهُ،
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ (مَرَّ الرِّيحُ) وَ(أَتَى الفَوَاحِشُ)
وَأَشْبَاهَهُمَا^(١).

وَكَمَا جَازَ تَأْنِيثُ المذكَرِ لِإِضَافَتِهِ^(٢) إِلَى مُؤنَّثِ صَالِحٍ
لِلاستِغناءِ بِهِ. [كَذَلِكَ يَجُوزُ تذكِيرُ المؤنَّثِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مُذكَرٍ
صَالِحٍ لِلاستِغناءِ بِهِ]^(٣) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُؤْيَةُ الفِكرِ مَا يُووِلُّ لَهُ الأَمْرُ مَعِينٌ عَلَيَّ اجْتِنَابِ التَّوَانِي - ٥٧٤
وَيَمكُنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤)

(١) ع و هـ (وَأَشْبَاهُهَا)

(٢) ع و ك (لِلإِضَافَةِ)

(٣) ع سقط ما بين القوسين

(٤) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الأعراف)

٥٧٤ - من الخفيف قال العيني ٣/٣٦٩ لم أقف على اسم قائله.

ويروى الشطر الثاني مع بعض تغيير كما يلي:

..... على اكتساب الثواب

والاستشهاد به يجوز أن يكون في قوله (له الأمر) حيث قال (له) ولم يقل
(لها) ويجوز أن يكون في (مُعِين) حيث وقع خبراً مع أن المبتدأ (رؤية)
مؤنث، وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه وهو (الفكر)

(ص) وَمُبْهَمٌ كَ (غَيْرِ) إِنْ يُضَفُّ لِمَا
بَنَوْا أَجْزُ بِنَاءِ لِلَّذِ قُدِّمًا

(ش) المراد بـ (مُبْهَمٌ كَغَيْرِ) (١): مَا لَا يَتَّضِحُ (٢) مَعْنَاهُ إِلَّا بِمَا
يُضَافُ (٣) إِلَيْهِ كـ (مِثْل) و (دُونَ) و (بَيْنَ) و (حِينَ) مِمَّا فِيهِ شِدَّةٌ
إِنْبَاهٍ تَقْرِبُهُ (٤) مِنَ الْحُرُوفِ.

فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى مَبْنِيٍّ جَازَ أَنْ يَكْتَسِبَ مِنْ بِنَائِهِ، كَمَا
تَكْتَسِبُ النِّكَرَةُ الْمُضَافَةُ إِلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ تَعْرِيفِهَا.

فَمِنْ اِكْتِسَابِ الْبِنَاءِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَبْنِيٍّ قَوْلُهُ - تَعَالَى - :
﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ (٥) وَقَوْلُهُ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (٦) - بَفَتْحِ
الْثَوْنِ - و [قَوْلُهُ]: ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (٧) - بَفَتْحِ
الْلامِ -

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ - ٥٧٥

حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

(١) ع و ك (لغير)

(٢) هـ (ما لا ينتظم)

(٣) ع و ك (الاضافة)

(٤) ع و ك (يقربه)

(٥) من الآية رقم (١١) من سورة (الجن)

(٦) من الآية رقم (٩٤) من سورة (الأنعام)

(٧) من الآية رقم (٢٣) من سورة (الذاريات)

٥٧٥ - من البسيط نسبة البغدادي في الخزانة ٤٦/٢ لأبي قيس بن الأسلت

- يَفْتَحُ الرَّاءِ -

(ص) وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ
مَعْنَى وَمَا أَوْهَمَ ذَا إِذَا وَرَدَ

فَهُوَ مُؤَوَّلٌ بِمُبْدِي الْعُدْرِ فِي
نُطْقِي بِهِ تَأْوِيلِ ذِي تَلَطَّفِ

(ش) الْمُضَافُ يُعْرَفُ أَوْ يُخَصَّصُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ .

وَالشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ وَلَا يَتَخَصَّصُ إِلَّا بِغَيْرِهِ .

فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الْمُضَافِ غَيْرَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِوَجْهِ مَا .

فَإِنْ تُؤْهِمُ خِلَافَ ذَلِكَ فِي مُضَافٍ وَمُضَافٍ (١) إِلَيْهِ تَلَطَّفَ
فِي تَقْدِيرِ الْمُعَايِرَةِ .

فَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : (صَلَاةُ الْأُولَى) أَنَّ الْمُرَادَ : صَلَاةُ
السَّاعَةِ (٢) الْأُولَى .

يصف ناقه وهو من الخمسين المجهولة القائل في كتاب سيبويه ،
والضمير في (منها) يعود إلى ناقته الوجناء في بيت سابق هو:
ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت إلى وجناء شمالا

نطقت: صرخت، في: بمعنى على، الأوقال: الدوم اليابس
والمعنى: أن ناقته حديدة النَّفْسِ يخامرها فزع وذعر لحدة
نفسها وذلك محمود في النياق

(١) هـ سقط (ومضاف)

(٢) ع (المساعة)

وَفِي قَوْلِهِمْ : (مَسْجِدِ الْجَامِعِ) وَ (دِينِ الْقِيَمَةِ) (١) وَ (حَبَّةِ
الْحَمَقَاءِ) أَنَّ الْمُرَادَ (٢) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ أَوْ الْوَقْتِ الْجَامِعِ ، وَدِينُ
الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، وَحَبَّةُ الْبِقَلَةِ الْحَمَقَاءِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : (سَعِيدٌ كُرْزٌ) لِمَنْ اسْمُهُ : سَعِيدٌ ، وَلَقَبُهُ :
كُرْزٌ أَنَّ (٣) الْأَوَّلَ مُوَوَّلٌ بِالْمُسَمَّى ، وَالثَّانِي غَيْرُ مُوَوَّلٍ ، بَلْ اُعْتَبِرَ
بِهِ (٤) مُجَرَّدُ اللَّفْظِ .

فَإِذَا (٥) قُلْتَ : جَاءَنِي سَعِيدٌ كُرْزٌ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : جَاءَنِي
مُسَمَّى هَذَا اللَّقَبِ .

وَيَنْحُو هَذَا يُعَامَلُ : (يَوْمُ الْخَمِيسِ) وَ (فَعَلْتَ ذَلِكَ) (٦)
ذَاتَ (٧) يَوْمٍ ، وَذَا صَبَاحٍ) .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : (نَفْسُ الشَّيْءِ) وَ (كُلُّ الْقَوْمِ) .

فَإِنَّ الْمُغَايِرَةَ فِيهِ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بَيِّنَةٌ ، لِأَنَّ (نَفْسًا)
وَ (كُلًّا) قَبْلَ أَنْ يُضَافَا صَالِحَانِ لِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةِ الْحَقَائِقِ ، وَالَّذِي
يُضَافُ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا دَالٌّ عَلَى مُعَيَّنٍ .

(١) من الآية رقم (٥) من سورة (البينة)

(٢) هكذا في هـ وسقط (أن المراد) من الأصل ومن باقي النسخ

(٣) ع سقط (ان)

(٤) ع وك (فيه)

(٥) هـ (وإذا)

(٦) ع وك (ذاك)

(٧) هـ سقط (ذات)

فَإِذَا طَرَأَتِ الْإِضَافَةُ اتَّحَدَا مَعْنَى ، وَبَقِيَ الشُّعُورُ بِمَا كَانَا
عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُضَافَا مُسَوِّغًا لِجَعْلِهِمَا مُضَافًا ، وَمُضَافًا إِلَيْهِ فِي
اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَا - فِي الْمَعْنَى - وَاحِدًا .

وَأَمَّا نَحْوُ : (جَرْدٌ^(١)) قَطِيفَةٌ) فَمُلْحَقٌ بِـ (خَاتَمُ فِضَّةٍ) وَبَابِهِ .

فَصَلِّ (٢)

(ص) وَهَآءُ أَسْمَاءُ تُضَافُ^(٣) أَبَدًا
مِنْهَا (قُصَارَى) وَ(حُمَادَى)^(٤) وَ(لَدَى)

(بَيْدٌ) (سَوَى) (عِنْدُ) (لَدُنْ) (ذُو) وَ(أُولُو)

هُمَا لِجِنْسٍ^(٥) ظَاهِرٍ قَدْ يُوصَلُ

(ذَوُو)^(٦) - بِمُضْمَرٍ - كَمَا^(٧) (ذَوُوهَا)

كَذَا (ذَوُوهُ) فَاعْرِفِ الْوُجُوها

(ذُو) (ذَاتُ) : أَثْنَاهُ ، (ذَوَاتُ) : الْجَمْعُ

وَجَرِيَانِ الْأَصْلِ يَجْرِي الْفِرْعُ

(١) ثوب جَرْدٌ: خَلَقَ (٢) سقط من ع و ك (فصل)

(٣) هـ (يضاف)

(٤) ع (جمادى)

(٥) س ط (بجنس)

(٦) ط (وذو).

(٧) هـ و ع و ك (كما) - وفي الأصل (كذا) لكن حديث المصنف بعد قليل يؤيد ع و ك و هـ

وَقَلَّ أَنْ يُضَافَ (ذُو) إِلَى عِلْمٍ
 غَيْرِ مُصَدَّرٍ بِهِ كَ (ذِي سَلَمٍ)
 وَنَحْوُ^(١) (ذِي تَبُوكَ)^(٢) (ذِي بَكَّةَ) قَدْ
 شَدَّ، فَلَا تَنْكَرُ نَظِيرًا إِنْ وَرَدَ

(ش) مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَا مَعْنَى، وَلَا
 لَفْظًا^(٣).

وَمِنْهَا مَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ مَعْنَى، وَيَنْفَكُ عَنْهَا
 لَفْظًا^(٤).

فَمِنَ الْأَوَّلِ: (قُصَارَى الشَّيْءِ وَحُمَادَاهُ) أَي: غَايَتُهُ.
 وَمِنْهَا (لَدَى) وَ (عِنْدَ) وَمَعْنَاهُمَا: الْحُضُورُ وَ الْقُرْبُ.
 هَكَذَا قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٥).

وَلَمْ يَجْعَلْ (لَدَى) لُغَةً فِي (لَدُنْ)^(٦) كَمَا فَعَلَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ^(٧).

-
- (١) هـ (وجر)
 (٢) فِي الْأَصْلِ (وَذِي بَكَّةَ)
 (٣) ع وَ ك (لَا مَعْنَى وَلَا لَفْظًا)
 (٤) ع وَ ك (عَنِ لَفْظِهَا)
 (٥) يَنْظُرُ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ (٣١١/٢)
 (٦) يَنْظُرُ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ ٤٤/٢ وَمَا بَعْدَهَا
 (٧) يَنْظُرُ مَبْحَثَ الظُّرُوفِ فِي مَفْصَلِ الزَّمَخْشَرِيِّ

وَ (بَيْدٌ) بِمَعْنَى (غَيْرٍ) وَلَمْ تَقَعِ الْإِضَافَةُ إِلَّا إِلَى (١) مُسْتَشْنَى
بِهَا (٢).

وَ (سَوَى) لَا يَلِيهَا إِلَّا مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ.

٤١
أ

وَ قَدْ مَضَى الْكَلَامُ / عَلَيْهَا فِي بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ.

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُلَازِمُ الْإِضَافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى (ذُو)
بِمَعْنَى : صَاحِبٌ، وَفُرُوعُهَا وَهِيَ : (ذَوَا) فِي التَّثْنِيَةِ . وَ (ذَوُو) فِي
الْجَمْعِ . [وَ (أَوْلَى) (٣) وَ (ذَات) فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّائِيثِ . وَ (ذَوَاتَا)
فِي التَّثْنِيَةِ . وَ (ذَوَات) فِي الْجَمْعِ] (٤).

وَلَا يُضْفَنُ إِلَّا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ إِلَّا مَا نَدَرْنَا مِنْ قَوْلِ

الشَّاعِرِ :

٥٧٦ - صَبَحَنَ الْخَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ

أَبَارَ ذَوِي أُرُومَتِهَا ذُووَهَا

وَكَذَا قَوْلُ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَع (عَلَى)

(٢) هـ (وَلَمْ تَقَعِ إِلَّا مِضَافَةً إِلَى أَنْ مُسْتَشْنَى بِهَا)

(٣) هـ سَقَطَ (وَأَوْلَى)

(٤) ع وَك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

٥٧٦ - مِنَ الْوَافِرِ مِنْ أَيْبَاتِ لِكَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ (الديوان ٢١٢) وَرَوَايَةٌ

الديوان

صباحنا أبدا

أرهف السيف: رققه. الأرومة: الأصل

٥٧٧ - إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذُوهُ

وَأِلَى (١) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... كَمَا ذُووَهَا كَذَا ذُووَهُ

[وَمِنْ إِضَافَةِ (ذُو) إِلَى مُضْمَرِ قَوْلِ الْأَحْوَصِ:

٥٧٨ - وَإِنَّا لَنَرْجُو (٢) عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَمَا

رَجَوْنَاهُ قَدَمًا مِنْ ذَوِيكَ (٣) الْأَفْضَلِ]

وَأُضِيفَ (ذُو) إِلَى عَلَمٍ وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا:
نَادِرٌ. وَالْآخَرُ: كَثِيرٌ.

فَالنَّادِرُ أَنْ يَكُونَ (ذُو) غَيْرَ جُزْءٍ مِنَ الْعَلَمِ بَلْ تَكُونَ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ (فَالِى)

(٢) ع (لنرجوا)

(٣) مَقْطُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ هـ

(٤) فِي الْأَصْلِ (يَكُونَ)

٥٧٧ - مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَعْزِهِ لِقَائِلٍ مَعِينٍ،

وَرَوَايَةُ ابْنِ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٣٨/٣ وَالسِّيُوطِي فِي

هَمْعِ الْهُوَامِعِ ٥٠/٢ وَابْنِ الْخَبَّازِ فِي الْغُرَّةِ الْمَخْفِيَةِ ص ١٢

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُوهُ

وَأَنْشَدَ عَبْدَ الْقَاهِرِ قَبْلَ الْبَيْتِ:

أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تَبْتَذِلْ فِيهِ الْوَجْوهَ

٥٧٨ - مِنَ الطَّوِيلِ (دِيَوَانِ الْأَحْوَصِ ص ١٧٩) وَيَنْظُرُ - أَيْضًا - تَفْسِيرَ

أَبِي حِيَانَ ١ / ٢٨١).

إِضَافَتُهُ إِلَى عِلْمٍ تَامًّا كَإِضَافَةِ (صَاحِبِ) (١) إِلَيْهِ .
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : (ذُو تَبُوكَ)
وَمِثْلُهُ (أَنَا) (٢) اللَّهُ (٣) ذُو بَكَّةَ) - وَجِدَ مَكْتُوبًا فِي حَجَرٍ مِنْ
أَحْجَارِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .
وَالكَثِيرُ الَّذِي لَيْسَ نَادِرًا : أَنْ يَكُونَ (ذُو) بَعْضَ الْعِلْمِ
كَقَوْلِهِمْ :
(ذُو يَزَنَ) (٤) وَ (ذُو الْكَلَاعِ) (٥) - لِرَجُلَيْنِ -
وَ (ذُو سَلَمٍ) (٦) - لِمَوْضِعٍ -

فَصَّلْ

(ص) لَمْفِهِمِ اثْنَيْنِ بِلَا عَطْفٍ وَلَا
تَنْكُرٍ أُضِيفَ (كِلْتَا) وَ (كِلا)

(١) ع (صاب)

(٢) ع (ان)

(٣) سقط من الأصل ومن هـ كلمة (الله).

(٤) ذو يزن: ملك لحمير لأنه حمى الوادي المسمى (يزن)

(٥) ذو الكلاع: شخصان الأكبر: يزيد بن النعمان، والأكبر: سُمَيْعُ بْنُ

ناكور بن عمرو بن يَعْفُرَ بْنِ ذِي الْكَلَاعِ الْأكْبَرِ. وهما من أدواء اليمن

والتكلع: التجمع وبه سمي ذو الكلاع.

(٦) ذو سلم: موضع بجزيرة العرب.

(لَبِّي) (١) و(سَعْدَى) ثُمَّ (وَحْد) لَا تُضَف
 إِلَّا لِمُضْمَرٍ كَ (وَحَدَكَ أَنْصَرِفِ)
 وَمُعْرَبٍ (٢) مُضِيفٌ (لَبِّي) لَ (يَدِي)
 وَلَمْ يَجِيءَ جَاعِلُهُ فَرْدًا بِشَيْ
 (ش) مِنْ اللَّازِمِ (٣) الْإِضَافَةِ (٤) لَفْظًا وَمَعْنَى (كِلَا) وَ (كِلْتَا)
 وَلَا يُضَافَانِ إِلَّا لِمَعْرِفَةِ مُثْنِيٍّ مَعْنَى وَلَفْظًا (٥) كَقَوْلِكَ : (جَاءَ
 كِلَا الرَّجُلَيْنِ).

أَوْ مُثْنِيٍّ مَعْنَى لَا لَفْظًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٧٩ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى
 وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ
 وَلَا يُضَافَانِ إِلَى مَعْطُوفٍ وَمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ إِلَّا مَا شَدَّ كَقَوْلِ
 الشَّاعِرِ:

(١) ط (لبنى).

(٢) ط (ومعرب).

(٣) في الأصل (اللام).

(٤) ع و ك (للإضافة).

(٥) ع و ك (لفظًا ومعنى).

٥٧٩ - من الرمل من قصيدة قالها عبد الله بن الزبير القرشي قالها

في وقعة أحد قبل إسلامه (سيرة ابن هشام ٦١٦).

المدى: الغاية، الوجه: مستقبل كل شيء.

٥٨٠ - [كِلَا أَخِي ، وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا

في النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمَلَمَاتِ (١)]

وَمِنَ اللَّازِمِ لِلإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَمَّرِ دُونَ الظَّاهِرِ: (لَيْتَكَ)
وَ (سَعْدَيْكَ) وَ (وَحَدَّكَ).

وَزَعَمَ يُونُسُ (٢) أَنَّ (لَيْتَكَ) مُفْرَدٌ. وَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ (لَبِّي) (٣)
عَلَى (فَعْلَى) (٤) فَقَلِبْتَ أَلْفَهُ يَاءً فِي الإِضَافَةِ كَانْقِلَابِ أَلْفِ (لَدَى)
وَ (إِلَى) وَ (عَلَى) (٥).

وَقَالَ سَبِيوِيهِ (٦):

(١) سقط ما بين القوسين من هـ وجاء موضعه:

(كلا السيف والساق التي ضربت به

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١٧٥/١.

وزعم يونس أن (ليتك) اسم واحد، ولكنه جاء على هذا اللفظ في
الإضافة كقولك (عليك).

(٣) ع (البا) وك (لبي).

(٤) ع وك (فعلا).

(٥) في الأصل (إلى ولدى وعلى).

(٦) قال سيبويه ١٧٥/١ (في باب ما يجيء من المصادر مثني) «ومن

ذلك ليتك...»

ولست تحتاج في هذا الباب إلى أن تفرد لأنك إذا أظهرت الاسم
تبين أنه ليس بمنزلة عليك وإليك، لأنك لا تقول: لبي زيد،
وسعدى زيد...».

٥٨٠ - من البسيط لم ينسبه أحد لقائله معين.

الخليل: من الخلة وهي صفاء المحبة، عضدا: كناية عن =

بَلْ هُوَ مُثَنَّى لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُفْرَدًا جَارِيًا مَجْرَى (لَدَى) وَ (إِلَى)
وَ (عَلَى) (١) لَمْ تَنْقَلِبْ أَلْفُهُ إِلَّا مَعَ الْمُضْمَرِ.

كَمَا لَا تَنْقَلِبُ أَلْفُ (لَدَى) وَ (إِلَى) وَ (عَلَى) (٢) إِلَّا مَعَهُ.
وَ فِي وُجُودِ يَاءِ (لَيْتِكَ) مَعَ الظَّاهِرِ دَلِيلٌ عَلَى مُخَالَفَتِهَا يَاءِ
(لَدَيْكَ) وَ (إِلَيْكَ) وَ (عَلَيْكَ).

قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٨١ - دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
فَلَّبِي فَلَئِي يَدِي مِسُورِ

= الإعانة والتقوية.

النائبات: المصائب، الملمات: نوازل الدهر.
(العيني ٤١٩/٣، التصريح ٤٣/٢، الشاهد رقم ٣٦٨ في
المغنى، همع الهوامع ٥٠/٢، الدرر ٦١/٢).

(١) في الأصل (لدى وعلى وإلى).

(٢) هـ (لدى وعلى وإلى).

٥٨١ - من المتقارب من أبيات سيويه الخمسين التي لا يعلم قائلها،

وقد ينسب لأعرابي من بني أسد.

قال الأعلام ١٧٦/١.

يقول دعوت مسورا لرفع نائبة نابنتي فأجابني بالعطاء فيها
وكفاني مؤنتها وإنما لبي يديه لأنهما الدافعتان إليه ما سأله
منه فخصهما بالتلبية لذلك.

مسور: اسم رجل.

لما نابني: لما أصابني ونزل بي.

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمُغْرِبٌ مُضِيفٌ (لَبِي) لـ (يَدِي)

أَيُّ : هُوَ جَاءَ بِغَرِيبٍ .

(ص) حَتْمًا أُضِيفَ الْفَمُّ حَيْثُ حُذِفَا

ثَانِيهِ وَاسْتَنْدِرَ (خِيَاشِيمَ وَفَا)

وَالزَّمْ إِضَافَةٌ (إِزَاءً) وَ (حِذَا)

ظَرْفَيْنِ (وَسَطَ) (بَيْنَ) (حَيْثُ) (إِذْ) (إِذَا) (١)

فِي (بَيْنَ) قِيلَ (بَيْنَمَا) فَلَمْ تُضَفْ (٢)

وَإِنْ يُقَالُ (بَيْنَا) فَحِكْمُهَا اخْتَلَفَ

فَانْجَرَّ تَالِيهَا ، وَطَوْرًا ارْتَفَعَ (٣)

وَالْجَرُّ فِي اسْمِ الْعَيْنِ قَلَّمَا يَقَعُ

(ش) وَمِنَ اللَّازِمِ الْإِضَافَةُ لَفْظًا : (الْفَمُّ) دُونَ مِيمٍ .

وَقَدْ يُفْرَدُ (٤) فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

قال سيويه ١٧٥/١ بعد أن ذكر البيت :

«فلو كان (لبي) بمنزلة (على) لقال: فلبى يدي مسور، لأنك

تقول (على زيد) إذا أظهرت الاسم» .

(١) هـ (ذا) .

(٢) ع وك (يضع) .

(٣) ط (لارتفع) .

(٤) ع وك (تفرد) .

٥٨٢ - وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِيِ الْمُنُونِ
يُرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَا لَهَا (١)

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ (٢):

٥٨٣ - خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمَ وَقَا

وَمِنْ اللَّازِمِ الْإِضَافَةِ (٣) وَالظَّرْفِيَّةِ: (إِزَاءً) (٤) وَ(حِذَاءً)
وَ(وَسْطًا) وَ(بَيْنًا)

وَقِيدَتْ (إِزَاءً) وَ(حِذَاءً) بِكُونِهِمَا ظَرْفَيْنِ احْتِرَازًا مِنْ (إِزَاءِ
الْحَوْصِ) فَإِنَّهُ اسْمٌ يُفْرَدُ وَيُضَافُ (٥).

وَكَذَلِكَ احْتَرَزْتُ بِتَقْيِيدِ (حِذَاءً) مِنَ الْحِذَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ
النُّعْلُ وَالْأَصْلُ فِي (وَسْطًا) مَصْدَرٌ: وَسَطَ الشَّيْءِ (٦) الشَّيْءُ إِذَا

(١) ع (لا قالها).

(٢) ع وك والأصل (وكقول الآخر).

(٣) ع وك (اللازم للإضافة).

(٤) هـ (لذاء) - آزى الشيء: حاذاه.

(٥) ع وك (يضاف ويفرد).

(٦) ع سقط (الشيء).

٥٨٢ - من المتقارب نسب في كتاب سيبويه ١٥٩/١ لعامر بن

الأحوص ونسبه الأعمى للخنساء. وأنشده ابن يعيش في شرح

المفصل ١٢٢/١ وصاحب اللسان مادة (فوه) ولم ينسبها.

٥٨٣ - رجز ينسب للعجاج وهو في ملحقات الديوان ص ٨٣.

الخياشيم: جمع خيشوم، وليس للإنسان إلا واحد وإنما

جمعه بما حوله كما في قولهم عظيم الوجنات.

تَوَسَّطَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ (بَيْنَ) فِي (١) مُلَازِمَةِ الإِضَافَةِ
وَالظَّرْفِيَّةِ .

وَقَدْ يَخْلُو (٢) مِنَ الظَّرْفِيَّةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَابًا ذَا

بَرْقٍ :

٥٨٤ - وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ أَوْ سُرْجِ المِجْدِ . دَلِ طَوْرًا (٣) يَخْبُوءَ طَوْرًا يُنِيرُ (٤)

يُرَوَى : بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ

فَمَنْ رَفَعَ فَبِالِابْتِدَاءِ، وَكَانَ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى مَا قُلْنَا

وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَالخَبَرِيَّةِ، وَالكَافُ بَعْدَهُ اسْمٌ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ .

وَأَمَّا (بَيْنَ) فَمُلَازِمٌ لِلِإِضَافَةِ مَا لَمْ يَنْكَفَ بِ (مَا) كَقَوْلِكَ :
(بَيْنَمَا زَيْدٌ عِنْدَنَا أَتَانَا عَمْرُو)

(١) ع و ك سقط (في) .

(٢) هـ (يخلوا) .

(٣) هـ (أو طورا) .

(٤) ع (يبير) .

٥٨٤ - من الخفيف قاله عدي بن زيد في وصف سحاب ذي برق

(الديوان ٨٥) .

اليراع: ذباب يطير بالليل كأنه نار.

المجدل كمنبر: القصر.

وَإِذَا زِيدَ عَلَيْهَا أَلْفٌ جَازَ فِيهَا وَجْهَانِ :

بِقَاءِ الْإِضَافَةِ . وَانكِفَافُهَا .

إِلَّا أَنَّ الْانكِفَافَ قَبْلَ اسْمِ عَيْنٍ أَكْثَرُ مِنْ بَقَاءِ الْإِضَافَةِ .
وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

فَانَجَرَّتْ أَلَيْهَا ، وَطَوْرًا ارْتَفَعَ

وَيُرْوَى :

بَيْنَا تُعْتَقُهُ^(١) الْكُمَاةُ [وَرَوْغُهُ

- ٥٨٥

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ^(٢)]

بِالْجَرِّ وَالرَّفْعِ

وَأَمَّا (إِذُ) وَ (إِذَا) وَ (حَيْثُ) فَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِنَّ - إِنْ شَاءَ

اللَّهُ تَعَالَى (٣) -

(١) هـ (تغيه) .

(٢) ع وك وه سقط ما بين القوسين .

(٣) ع وك والأصل سقط كلمة (تعالى) .

٥٨٥ - من الكامل من قصيدة أبي نؤيب الهذلي المشهورة التي
مطلعها:

أمن المنون وريبتها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
وقد قالها في رثاء أبنائه الذين فتك بهم الطاعون (ديوان
الهذليين ١/١) .

الكُمَاة: جمع كمي وهو الشجاع، أو لابس السلاح .

راغ يروغ روعاً : مال وحاد عن الشيء .

جريء: شجاع . سلفع: الشجاع الواسع الصدر .

(ص) وَلَمْ يُضَفْ (١) لِمُفْرَدٍ (إِذٌ) وَ (إِذَا)
 وَ (حَيْثُ) فِي غَيْرِ شُدُوذٍ (٢) هَكَذَا
 وَنَادِرٌ (٣) إِفْرَادَهَا وَكَثْرًا
 إِفْرَادٌ (إِذٌ) مُنَوَّنًا مُنْكَسِرًا

(ش) تُضَافُ (إِذٌ) إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ. وَإِلَى جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ (٤) :
 وَلَا تُضَافُ (إِذَا)، إِلَّا إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ
 وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنَّ تُضَافُ (٥) إِلَى جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ، وَحَمِلَ
 عَلَيْهَا (حَيْثُ) فَالزَّيْمَتِ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ.
 وَشَدَّ إِفْرَادُ مَا تُضَافُ (٦) إِلَيْهِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ (٧) :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا

- ٥٨٦

- (١) ط (تضف).
- (٢) س ش ط ك ع (في غير ضرورة كذا) هـ (شذوذها كذا).
- (٣) هـ (ونادا).
- (٤) في الأصل (وأجاز الأخفش أن تضاف إلى جملة اسمية).
- (٥) في الأصل (يضاف).
- (٦) في الأصل (ما تضاف) وفي باقي النسخ (يضاف).
- (٧) هـ (وشد أفرادها في قول الراجز أفراد ما تضاف إليه).

٥٨٦ - هذا بيت من الراجز أنشده ابن الأعرابي ولم يذكر بعده شيئاً
 ولم يعزه وأنشده السمرقندي في شرحه لمقدمة ابن الحاجب
 وذكر بعده :

نجما يضيء كالشهاب لامعا

سهيل: نجم في السماء (العيني ٣/٣٨٤).

وَفِي قَوْلِ (١) الشَّاعِرِ:

٥٨٧ - [وَنَطَعْنُهُمْ تَحْتَ الْحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ
بِيِضِ الْمَوَاضِي (٢)] حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ

وَإِلَى هَذَا أَشَرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَ (حَيْثُ) فِي غَيْرِ شُدُوذِهِ كَذَا (٣)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

٥٨٨ - إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُمَا نَفَحَتْ لَهُ

أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ (٤)

(١) ع سقط (قول).

(٢) ه سقط ما بين القوسين.

(٣) ع وك (في غير ضرورة كذا) ه (في غير شدوذها كذا).

(٤) ه (تواصله).

٥٨٧ - من الطويل ينسب للفرزدق وليس في ديوان كما ينسب إلى
عملس بن عقيل . (البغدادي في الخزانة ١٥٢/٣ والعيني في
المقاصد ٣/٣٨٧، الأغاني ١١/٨٣، أمالي الشجري
١/١٣٦).

الحيي: جمع حُبوة - بضم الحاء - وهو أن يجمع الرجل
ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبي بيديه.
بيض المواضي: السيوف الحادة - حيث لي العمائم: أي على
رءوسهم.

٥٨٨ - من الطويل ينسب لأبي حية النميري (اللسان «ريد» العيني
٣/٣٨٦، الخزانة ٣/١٥٢، همع الهوامع ١/١١٢).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

«حُذِفَ مَا تُضَافُ^(١) إِلَيْهِ (حَيْثُ) كَمَا حُذِفَ مَا تُضَافُ^(٢)

إِلَيْهِ (إِذْ) قُلْتُ : (إِذْ) كَثُرَ حَذْفُ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ لِأَنَّهَا كَالأَصْلِ فِي
الإِضَافَةِ / إِلَى الجُمْلِ .

٤١
ب

لَكُنْهَا عِنْدَ حَذْفِ^(٣) مَا تُضَافُ إِلَيْهِ تَلْزِمُ^(٤) أَنْ تُتَوَّنَ وَتُكْسَرُ

ذَالِهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

وَهَذَا التَّنْوِينُ الَّذِي يَلْحَقُهَا هُوَ عَوِضٌ مِنَ المُضَافِ إِلَيْهِ ،

وَلِذَلِكَ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ إِذَا حُذِفَ .

وَلَمَّا كَانَ عَوِضًا مِنْ^(٥) الجُمْلَةِ ، وَكَانَ وُجُودُ الجُمْلَةِ مُعْطِيًا لـ

(إِذْ) شَبَهَا بِالمَوْصُولِ اسْتَحَقَّتْ بِهِ البِنَاءَ قَامَ التَّنْوِينُ مَقَامَهَا فِي

إِجَابِ بِنَاءِ (إِذْ) .

وَرَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ كَسْرَةَ^(٦) ذَالِ (حَيْثُ) كَسْرَةُ إِعْرَابِ .

الرَّيْدَةُ : بفتح الراء وسكون التحتية، وفتح الدال المهملة :

ريح لينة الهبوب .

نفحت : هبت ، الريا : الرائحة .

(١) و (٢) ع وكِ وهـ (تضاف) وفي الأصل (يضاف) .

(٣) ع سقط (حذف) .

(٤) ع وكِ (يلزم) .

(٥) ع وكِ سقط (من) .

(٦) ع (كسر) .

وَأَنَّ (إِذْ) إِنَّمَا بُنِيَتْ لِإِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ
الْجُمْلَةُ عَادَ إِلَيْهَا الْإِعْرَابُ. فَجَرَتْ بِالْإِضَافَةِ.

وَيَبْطُلُ رَأْيُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْكَسْرَ يُوجَدُ دُونَ إِضَافَةٍ إِلَى (إِذْ) فَإِنَّهُ
قَدْ رُوِيَ عَنِ الْعَرَبِ مَوْضِعَ (كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ) (كَانَ ذَلِكَ إِذٍ).
[وَهَذَا بَيِّنٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) -].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٨٩ - نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ - أَيْضاً - أَنَّهُ أَرَادَ (حِينَئِذٍ) فَحَذَفَ (حِيناً)
وَأَبْقَى جَرَّ (إِذٍ). وَهَذَا بَعِيدٌ. وَغَيْرُ قَوْلِ الْأَخْفَشِ أَوْلَى
بِالصَّوَابِ.

[وَبُعْدٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ (حِيناً) بِمَعْنَى (وَقْتُ). وَ (إِذٍ) مَعْنَاهَا:

وَقْتُ

(١) ع وك سقط ما بين القوسين.

٥٨٩ - من الوافر من مقطوعة عدتها تسعة أبيات لأبي نؤيب الهذلي

(ديوان الهذليين ٦٨/١) والخطاب للقلب في البيت قبله

وهو:

جمالك أيها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريح

بعاقبة: المشهور أنه بالقاف المثناة والباء الموحدة، والمراد:

بآخر ما وصيتك به.

وقد ذكر الدماميني الكلمة بالفاء والياء، وتكلف في بيان

متعلق الباء بما لا يتفق والمعنى.

وَمِثْلُ هَذِهِ الْإِضَافَةِ فِي تَقْدِيرِ الْأَطْرَاحِ فَلَا يُتَوَى مَعَ
الْحَذْفِ^(١) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) .

(ص) وَمِثْلُ (إِذْ)^(٣) مَعْنَى كَ (إِذْ) أُضِيفًا
لِلْجُمْلَتَيْنِ وَافْتَحَنَ تَخْفِيفًا
وَقَبَلَ فِعْلَ مَاضٍ الْبِنَاءِ رَجَحَ
وَالْعَكْسُ قَبْلَ غَيْرِهِ أَيْضًا وَضَحَ
وَمَا بِ (إِذْ)^(٤) الْحَقُّ ثُمَّ تُنِي
فَلَيْسَ عَنِ إِغْرَابِهِ تَسْتَغْنِي^(٥)

(ش) مَعْلُومٌ أَنَّ (إِذْ) دَالٌّ عَلَى زَمَنِ مَاضٍ^(٦) مُبْهَمٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ .
فَأَيُّ اسْمٍ وَافَقَهُ فِي مَعْنَاهُ جَازٌ أَنْ يُضَافَ إِلَى جُمْلَةٍ مَاضِيَّةٍ
الْمَعْنَى ، اسْمِيَّةٌ كَانَتْ ، أَوْ فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ : (الْحِينِ) وَ (الْوَقْتِ) وَ
(السَّاعَةِ) وَ (الزَّمَانِ)

وَكَذَا (الْيَوْمِ) ؛ لِأَنَّ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ إِلَّا
بِقَرِينَةٍ . مِثْلُ أَنْ يُقَالَ : «لَا آتِيكَ فِي يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ» .

(١) ع و ك سقط ما بين القوسين .

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

(٣) ع (إِذْ) وَمِثْلُ (إِذْ) .

(٤) ط (بِذَا) .

(٥) س ش ط (يَسْتَغْنِي) .

(٦) هـ (زَمَنٍ لَمْضَى) ع و ك (زَمَانٍ مَاضٍ) .

فَإِنْ قُلْتَ: لَا آتِيكَ يَوْمًا وَلَمْ^(١) تَقْرَنِهِ بِ (لَيْلَةٍ) كَانَ بِمَعْنَى
(وَقْتُ) وَ (حِينَ). قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ
الْمَسَاقُ﴾^(٢)

وَهَذَا لَا يَخْتَصُّ بِلَيْلٍ، وَلَا نَهَارٍ، لِأَنَّ الْمِرَادَ بِهِ وَقْتُ
الِاخْتِضَارِ، وَالنَّزْعِ .

وَإِذَا أُضِيفَ الْمَحْمُولُ عَلَى (إِذْ) إِلَى جُمْلَةٍ جَارَ إِعْرَابُهُ،
وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ .

إِلَّا أَنْ بِنَاءَهُ رَاجِحٌ^(٣) إِذَا وَلِيَهُ فِعْلٌ مَاضٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

۵۹۰ - عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثُّعَالِبِ

فَإِنْ كَانَ اسْمُ الزَّمَانِ مَحْدُودًا ك (شَهْرٍ) لَمْ يَجُزْ أَنْ يُضَافَ
إِلَى جُمْلَةٍ لِمُبَايَنَةِ مَعْنَاهُ مَعْنَى (إِذْ) وَ (إِذَا). فَإِنْ تُنْيِ الْمُضَافُ
إِلَى جُمْلَةٍ أُعْرِبَ .

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ:

(١) ع (ولا تقرنه).

(٢) الآية رقم (٣٠) من سورة (القيامة).

(٣) هـ (أرجح).

۵۹۰ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب المفعول المطلق.

والشاهد هنا قوله (حين ألهي...) حيث أضيف حين إلى

جملة فعلية فعلها ماض فرجح بناؤه.

«مَنْ قَالَ: (أَعْجَبَنِي يَوْمَ زُرْتَنِي) فَفَتَحَ: قَالَ فِي التَّشْبِيهِ
(أَعْجَبَنِي (١) يَوْمًا زُرْتَنِي)».

[وَحَكَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ لِلْمُضَافِ إِلَى (يَفْعَلْنَ) وَنَحْوِهِ
بِمَا يَحْكُمُ (٢) لِمِثْلِ الْمَاضِي.

فِيخْتَارُ الْبِنَاءَ فِي نَحْوِ: (مِنْ حِينَ يَنْطَلِقَنَّ). كَمَا يَخْتَارُهُ فِي
نَحْوِ: (مِنْ حِينَ قَامَ)

لِوُجُودِ الْبِنَاءِ فِي الْمُضَارِعِ، كَمَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي
الْمَاضِي (٣)].

(ص) وَلَا تُضِفْ (إِذَا) لَجُمْلَةٍ ابْتِدَاءً
وَمِثْلَهَا مَعْنَى كَهَا اجْعَلْ أَبَدًا
وَعَبْرًا هَذَا عَنْ قِيَاسِ انْعَزَلِ
نَحْوِ: (التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ) (٤) فَلَا تَهَلْ (٥)

(ش) (إِذَا) اسْمُ زَمَانٍ مُسْتَقْبَلٍ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ - غَالِبًا -
فَلِذَلِكَ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ، أَوْ اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ نَحْوِ [قَوْلِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ (أَعْجَبْتَنِي).

(٢) هـ - (حَكَمَ).

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ هـ.

(٤) ط (يَوْمَهُمْ).

(٥) تَهَلْ: فَلَا تَخَفْ - الْهَوْلُ: الْمَخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَدْرِي مَا هَجَمَ عَلَيْهِ
مِنْهُ.

تَعَالَى]: (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (١).

وَإِذَا وَلِيهَا اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ جُعِلَ الْفِعْلُ (٢) الْمَتَأَخَّرُ مُفَسَّرًا
لِلْفِعْلِ مُتَقَدِّمٌ رَافِعٌ لِلْاسْمِ . لَا يُجِيزُ سَبْيُوهُ غَيْرَ هَذَا (٣) .
وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ارْتِفَاعَ الْاسْمِ بِالْإِبْتِدَاءِ (٤) .

وَإِذَا أُضِيفَ اسْمٌ زَمَانٍ إِلَى جُمْلَةٍ مُسْتَقْبَلَةِ الْمَعْنَى وَجَبَ
عِنْدَ سَبْيُوهِ (٥) مَنَعُ كَوْنِهَا اسْمِيَّةً ، كَمَا يُمْنَعُ (٦) ذَلِكَ بَعْدَ (إِذَا) ،
لِإَنَّ (إِذْ) وَ (إِذَا) هُمَا أَصْلَانِ لِكُلِّ زَمَانٍ أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ .

(١) الآية رقم (١) من سورة (الانشقاق).

(٢) ع و ك سقط (الفعل).

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٤٦٠/١ في (باب ما يضاف إلى الأفعال من
الأسماء):

«جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أُضيف إلى الفعل، وإلى
الابتداء والخبر لأنه في معنى (إذ) فأضيف إلى ما يضاف إليه (اذ).
وإذا كان لما لم يقع لم يضاف إلا إلى الأفعال، لأنه في معنى (إذا).
و (إذا) هذه لا تضاف إلا إلى الأفعال».

(٤) استدل ابن جنى في الخصائص ١٠٤/٢ وما بعدها لمذهب أبي
الحسن الأخفش ومما استشهد به قول ضيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفني في ابن عمي وإن لم ألقه الرجل الظلوم
ثم قال ابن جنى:

ومعنا ما يشهد لقوله هذا شيء غير هذا».

(٥) ينظر كتاب سيبويه ٤٦٠/١ .

(٦) ع و ك (يمنع).

فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهَا الْمُضِيِّ فَاَلْمَوْضِعُ لِـ (إِذَا) فَيَجْرِي ذَلِكَ
الاسْمُ مَجْرَاهَا .

وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا الْاِسْتِقْبَالَ فَاَلْمَوْضِعُ لِـ (إِذَا) فَيَجْرِي ذَلِكَ
الاسْمُ مَجْرَاهَا .

وَهَذَا الَّذِي اَعْتَبَرَهُ سَيَبُوَيْهٍ بَدِيعٌ لَوْلَا أَنَّ مِنَ الْمَسْمُوعِ مَا
جَاءَ بِخِلَافِهِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَيَّ
اللَّهُ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ (١)

وَكَقَوْلِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٢)

٥٩١ - وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَأَذُو شَفَاعَةٍ
بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

وَأِلَى الْآيَةِ وَالْبَيْتِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَعَبَّرَ هَذَا عَنْ قِيَاسِ انْعَزَلِ

(١) من الآية رقم (١٦) من سورة (غافر).

(٢) هـ سقط قوله (رضي الله عنه).

٥٩١ - سبق هذا البيت في باب (ما ولا وإن المشبهات بليس) ..

والشاهد هنا (يوم لاذو شفاعة بمغن . . .) حيث أضيف (يوم)

إلى الجملة الاسمية مع أن معناه الزمن المستقبل.

(ص) وَ (أَذْهَبَ بِذِي تَسْلَمٍ) نَادِرًا (١) أَتَى (٢)
 وَثَنٌ وَاجْتَمَعَنَ فَكُلُّ ثَبَاتٍ (٣)
 كَذَا أَضَافُوا (آيَةٌ) لِلْفِعْلِ إِنْ
 مَعْنَى (عَلَامَةٌ) أَبَانَتْ لِلْفِطَنِ
 وَإِثْرَ (رَيْثٍ) وَ (لَدُنْ) (أَنْ) قُدِّرَا
 مِنْ قَبْلِ فِعْلٍ نَحْوِ (مِنْ لَدُنْ سَرَى) (٤)

(ش) يُقَالُ: (أَذْهَبَ بِذِي تَسْلَمٍ) أَيُّ: بِصَاحِبِ سَلَامَتِكَ
 وَفِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ: (أَذْهَبَا بِذِي تَسْلَمَانَ) وَ (أَذْهَبُوا بِذِي
 تَسْلَمُونَ)
 فَأَضَافُوا (ذَا) (٥) بِمَعْنَى: صَاحِبِ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ
 خَاصَّةً (٦). وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِغَيْرِهِ.
 وَكَذَا أَضَافُوا (آيَةٌ) بِمَعْنَى: عَلَامَةٌ إِلَى الْجُمْلِ الْفِعْلِيَّةِ
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-
- (١) ط (فادر).
 (٢) س (أبي).
 (٣) هكذا في الأصل وفي س و ط - وفي ش و ع وك وه جاء البيت
 كما يلي:
 واذهب بذي تسلم جا وإن ترد فروع فاعليه فالسمات زد
 (٤) ط (من لدن ترى).
 (٥) ع (إذا).
 (٦) ينظر التهذيب للأزهري (ذو).

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَمِيمًا
بِآيَةِ مَا تُجِبُونَ الطَّعَامَا

وَكَقَوْلِ الْآخَرَ:

بِآيَةِ تَقْدُمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا
كَأَنَّ عَلَيَّ سَنَابِكَهَا مُدَامَا

٥٩٢- من الوافر قاله يزيد بن عمرو بن الصعق يعير تميما بحب الطعام. ولهذا البيت قصة ذكرت في الكامل ١٤٧، والخزانة ١٣٨/٣، ومجمع الأمثال ٤٧٠/١. وهو من شواهد سيبويه (٤٦٠/١).

قال سيبويه: «ف (ما) لغو».

٥٩٣- من الوافر نسب في كتاب سيبويه ٤٦١/١ للأعشى، وليس في ديوانه قال البغدادي في الخزانة ١٣٥/٣: «لم أره منسوبا للأعشى إلا في كتاب سيبويه» وهو من شواهد ابن يعيش ١٨/٣، وهمع الهوامع ٥١/٢. قال سيبويه:

ومما يضاف إلى الفعل أيضاً قولك ما رأيته منذ كان عندي،
ومنذ جاءني، ومنه أيضاً آية قال:

بِآيَةِ تَقْدُمُونَ

قال الأعلام: «الشاهد فيه إضافة آية إلى (تقدمون) على تأويل المصدر أي: بآية اقدمكم الخيل. وجاز هذا فيها لأنها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى علامة، والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فمن حيث جاز أن يضاف الزمان إلى الفعل جاز هذا في (آية) فكان إضافتها على تأويل إقامتها مقام الوقت فكانه قال: بعلامة وقت تقدمون».

وَزَعَمَ ابْنُ جُنَيْبٍ أَنَّ (مَا) فِي قَوْلِهِ:

..... بآية مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَ

مُضَدْرِيَّةٌ.

وَنَصَّ سَيِّبُوهُ (١) عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَأَنَّ الإِضَافَةَ إِلَى الْفِعْلِ

نَفْسِهِ.

وَجَاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِضَافَةٌ (رَيْثَ) وَ (لَدُنْ) إِلَى الْفِعْلِ عَلَى

تَقْدِيرِ (أَنَّ) الْمَضَدْرِيَّةِ. - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (٢)

فصل

(ص) وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أُفْرَدًا

كَ (مَعَ) وَ (كُلُّ) ثُمَّ (بَعْضُ) وَ (عَدَا)

(كُلُّ) مُضَافٌ مَعْنَى أَنْ يُفْرَدَ لِذَا (٣)

لَمْ يَصْحَبْ (أَنْ) نَقْلًا وَحَالًا شُدُّذًا (٤)

= وشبه ما ينصب من عرق الخيل ممزوجاً بالدم على سناكبها
بالمدم وهي الخمر.

والسناكب: جمع سنبك وهو مقدم الحافر.

(١) كتاب سيبويه ٤٦٠/١ قال سيبويه «فما لغو».

(٢) سقط من الأصل ومن هـ - (والله أعلم).

(٣) ط (كذا).

(٤) هـ (شددًا).

وَحَقُّ (مَعَ) نَضَبٌ وَقَدْ تَسَكَّنَ (١)
وَنِيْلَهَا الْإِفْرَادَ حَالاً يَحْسُنُ (٢)
وَأَجْرُ أَوْ أَنْصَبَ (غُدْوَةً) بَعْدَ (لَدُنْ)
وَذَا إِضَافَةٌ إِلَى سِوَاهُ كُنْ
وَجَوَزُ الْأَخْفَشُ جَرٌّ مَا عُطِفَ
مِنْ بَعْدِ نَضَبِ (غُدْوَةً) وَلَمْ يَحِفْ (٣)
وَالنَّضَبُ - أَيْضاً - قَدْ رَأَى سَعِيدُ
وَأَعْرَبَتْ قَيْسٌ (لَدُنْ) وَفَقَعَسُ
فِيهِ وَعِنْدِي نَضَبُهُ بَعِيدُ
إِعْرَابُ (حَيْثُ) عَنْهُمْ مُقْتَبَسُ (٤)

لَمَّا تَقَدَّمَ التَّشْبِيهُ عَلَى مَا يُلَازِمُ الْإِضَافَةَ لَفْظاً وَمَعْنَى أُرْدَفْتُهُ
بِالتَّشْبِيهِ عَلَى مَا يُلَازِمُهَا مَعْنَى، وَيُفَارِقُهَا لَفْظاً فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ.
فَمِنْ ذَلِكَ (كُلُّ)

وَالْمَشْهُورُ فِي اسْتِعْمَالِهِ أَلَّا يَخْلُو مِنَ الْإِضَافَةِ لَفْظاً إِلَّا وَهُوَ
مُضَافٌ مَعْنَى كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ﴾ (٥).

وَلِأَجْلِ نِيَّةِ إِضَافَتِهِ / لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ إِلَّا فِي

٤٢
—
١

(١) س و ش و ط (تسكن) وفي الأصل (يسكن).

(٢) هـ (جاء لا يحسن).

(٣) ط (يحف).

(٤) ط (تقتبس).

(٥) من الآية رقم (٨٧) من سورة (النحل).

كَلَامِ الْمَتَأَخِّرِينَ (١).
وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ تَجْرِيدَهُ مِنْ مَعْنَى الْإِضَافَةِ، وَانْتِصَابَهُ
حَالًا (٢).

وَوَافَقَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَلِّيَّاتِ.
وَ (بَعْضُ) كَ (كُلِّ) إِلَّا - فِيمَا نُسِبَ إِلَى (كُلِّ) مِنْ وَقُوعِهَا
حَالًا وَأَمَّا (مَعَ) فَاسْمٌ مُعْرَبٌ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ لَا يَتَّفَكُّ عَنْهَا إِلَّا
مُسْتَعْمَلًا حَالًا بِمَعْنَى (جَمِيعِ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥٩٤ - بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا
عَنِ الْجَهْلِ بَعَدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا

(١) قال ابن الشجري في أماليه ١٥٣/١. «ومما يدل على صحة جواز
دخول الألف واللام على (كل) و(بعض) أن أبا الحسن الأخفش
حكى أنهم يقولون «مررت بهم كلا فينصبونه على الحال، ويجرونه
مجرى مررت بهم جميعاً».

(٢) ينظر أمالي الشجري ١٥٣/١.

٥٩٤ - من الطويل نسب إلى الصمة بن عبد الله القشيري في ديوان
الحماسة ٨٨/٢، وفي مسالك الابصار ١٦٣/٩.
وقوله (بكت) جواب لما في البيت قبله وهو:

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحزن نزعاً
وقد ذكر القالي من القصيدة عشرة أبيات ١٩٠/١.

وقد نسب هذا البيت إلى المجنون وهو في ديوانه ١٩٩ من
قصيدة وممن نسبه إليه صاحب الأغاني ٦٧/٢، ٥/٦، وزهر
الأدب ١٨١، ٢٠٤، وتزيين الأسواق ٦٣، وسمط اللآلي
٣٥٠، ومصارع العشاق ٣٦٣، الأمالي ١٩٠/١ ومعجم =

وَأِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَنَيْلَهَا الْإِفْرَادَ حَالًا يَحْسُنُ

وَحَكَى سَيَّبُوهُ^(١) عَنِ الْعَرَبِ : (ذَهَبَ مِنْ مَعَهُ)
وَمِثْلَ مَا حَكَاهُ سَيَّبُوهُ قِرَاءَةً بَعْضِ الْقُرَاءِ^(٢) : (هَذَا ذِكْرٌ مِنْ
مَعِي ، وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي)^(٣) .

(٤) وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٥٩٥ - فِرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتَكُمْ لِمَا

[فَجَعَلَهَا كَ (هَلْ) حِينَ اضْطَرَّ]^(٥) .

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفٌ إِذَا سَكَّنْتَ^(٦) . وَلَيْسَ

بِصَحِيحٍ .

= البلدان ٦٣٣/١ ، الحماسة البصرية ١٦٥ ، وعيون الأخبار
١٤١/٤ ، اللسان ٢٥٩/١٠ .

(١) الكتاب ٤٥/٢ .

(٢) منهم يحيى بن يعمر ، وطلحة قرأ بتنوين (ذكر) فيهما وكسر ميم
(من) (مختصر ابن خالويه ص ٩١) .

(٣) من الآية رقم (٢٤) من سورة (الأنبياء) .

(٤) سقطت الواو من الأصل ومن هـ .

(٥) ع و ك (ريشي) .

(٦) هـ جاء ما بين القوسين قبل بيت الشعر .

(٧) هو أبو علي الفارسي ، وإنما حكم عليها بالحرفية لأنها على حرفين
٥٩٥ - من الوافر نسب للراعي في كتاب سيبويه ٤٥/٢ وهو في

ديوان جرير ص ٥٠٦ .

و (عَدَا^(١) الشَّيْءِ) - بِالْقَصْرِ، وَالْمَدِّ - نَاحِيَّتُهُ . وَإِفْرَادُهُ قَلِيلٌ .

وَ (لَدُنَّ)، لِأَوَّلِ غَايَةِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، وَقَلَّمَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا وَمَعَهَا (مِنْ) .

وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ إِلَّا فِي لُغَةِ قَيْسٍ، وَبَلَّغْتَهُمْ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى -: (٣) ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ﴾ .

وَكَانْفِرَادٍ قَيْسٍ بِإِعْرَابِ (لَدُنَّ) انْفِرَادُ قَقْعَسِ (٤) بِإِعْرَابِ (حَيْثُ) فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى (٥) أَنَّهُمْ يَجْرُونَهَا بِالْكَسْرِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ وَيَنْصِبُونَهَا بِالْفَتْحَةِ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ (٦) .

= وانضم إلى ذلك فيها السكون فنزلت عنده منزلة (هل) و (بل) (ينظر أمالي الشجري ٢/٢٥٣) .

(١) في الأصل (عداء) .

(٢) ع (يستعمل) .

(٣) عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة توفي سنة ١٢٧هـ تقريباً (معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٧٣ وما بعدها) .

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (الكهف) .

(٥) هـ (قعقس) .

(٦) ع وك (حكى عنهم أنهم) .

(٧) هـ سقط (جر) .

ولجر (حيث) بالكسرة وجهان :

الأول: أنها أجريت مجرى ظروف الزمان في إضافتها إلى الجمل، وظروف الزمان إذا أضيفت إلى الجملة فيها وجهان الإعراب =

وَقَدْ التَزَمَتِ الْعَرَبُ إِضَافَةَ (لَدُنْ) وَجَرَّ مَا يُلِيهَا مِنَ
 الْأَسْمَاءِ، كَمَا يَلْزِمُ انْجِرَارُ كُلِّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمٌ.
 وَشَدَّ إِفْرَادَهَا^(١) وَنَصَبَ (عُدْوَةَ) بَعْدَهَا مَعَ جَوَازِ جَرِّهَا عَلَى
 الْقِيَاسِ.

فَإِنْ عُطِفَ^(٢) عَلَى (عُدْوَةَ) بَعْدَ أَنْ نُصِبَتْ فَحُكْمُ
 الْمَعْطُوفِ الْجَرِّ.

لَأَنَّ (عُدْوَةَ) وَإِنْ لَمْ تُجَرَّ لَفْظًا فَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ.
 وَجَوَّزَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْأَخْفَشُ نَصَبَ الْمَعْطُوفِ. وَهَذَا
 بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ.

(ص) و (الآل) ك (الأهل) قليلاً أفردا

وليسوى الأعلام نزرأ أسندا

(ش) (الآل) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (الشَّخْصِ) فَهُوَ كَ (الشَّخْصِ) فِي
 أَنَّهُ يُفْرَدُ كَثِيرًا وَيُضَافُ كَثِيرًا.

وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى (الأهل) نَدَرَ اسْتِعْمَالُهُ غَيْرَ مُضَافٍ.

والبناء.

وعلى هذا الوجه فكسرتها حركة إعراب.

الثاني: ان من كسر (حيث) في الجر بناء إلا أنه كسر على أصل
 التقاء الساكنين، ولم ييال الثقل، كما قالوا في (جين) و(وب) و
 فكسروا وإن كان قبل الآخر ياء وعلى هذا الوجه ف (حيث) ما
 زالت مبنية.

(١) ع و ك (إفراده).

(٢) هـ (عطفت).

وَلَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا قَلِيلًا .
وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الزَّبِيدِيُّ (١) أَنَّ إِضَافَتَهُ إِلَى ضَمِيرٍ مِنْ لَحْنٍ
الْعَامَّةِ (٢) .

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةٌ وَالْيَدِي - ٥٩٦
وَأَلِي فَمَا تَحْمِي حَقِيقَةٌ آلِكَأ (٣)
فَأُضَافُهُ إِلَى الْيَاءِ وَإِلَى الْكَافِ .

(١) محمد بن الحسن الزبيري النحوي، أبو بكر الأندلسي، عالم بالنحو
واللغة والأخبار توفي سنة ٣٧٩هـ. وزيد كأمير؛ بلدة باليمن .

(٢) ينظر كتاب (لحن العوام) للزبيري ص ١٤، ١٥ - وهو مذهب
الكسائي .

قال ابن السيد البطلوسي في كتاب الاقتضاب ص ٦:
«وليس بصحيح لأنه لا قياس يعضده ولا سماع» .

(٣) هـ - (ذا لكأ) .

٥٩٦ - من الطويل قائله خفاف بن ندبة (الاقتضاب في شرح أدب
الكتاب ص ٤٤٠) .

الآل: أهل الرجل وأتباعه، وأصله: أهل، أبدلت الهاء همزة
فصارت آل .

توالت همزتان فابدلت الثانية ألفا .

وتصغيره: أويل أو أهيل . .

قال في القاموس: ولا يستعمل إلا فيما فيه شرف غالباً فلا
يقال آل الإسكاف ٣/٣٣١ .

وَمِثَالُ (١) إِفْرَادِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٩٧ - [نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِنَا

لَمْ نَزَلْ إِلَّا عَلَى عَهْدِ إِرْمَ

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى عَلَمٍ مِنْ يَعْقِلُ

وَقَدْ أَضِيفَ إِلَى عَلَمٍ فَرَسٍ فِي قَوْلِ (٢) الشَّاعِرِ [(٣) .

٥٩٨ - نَجُوتَ وَلَمْ يَمُنَّنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً

سَوَى رَبِّدِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا

(١) ع (ومثل).

(٢) ع، ك (كقول).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

٥٩٧ - من الرمل لم أعر على من نسبه لقاتل، ورواه ابن الخباز في شرح الدرّة الألفية ص ٣٢.

نحن آل الله في كعبته لم يزل ذلك على دين ابرهم وقد تحصل مما ذكره المصنف ما يأتي:

أولاً: أن (آل) إذا كان بمعنى الأهل فاضافته غالبه.

ثانياً: أن إضافته إلى ضمير من كلام العرب.

ثالثاً: أنه قد يضاف إلى غير عاقل.

٥٩٨ - من الطويل قاله الفرزدق (ديوان الفرزدق املاء محمد بن

حبيب عن ابن الأعرابي طبع باريس سنة ١٨٧٠م) وفي

الديوان (خرجت) في مكان (نجوت) وفي اللسان مادة (أهل)

(ربة) في مكان (ربد). وفي الأغاني (شفاعة) في مكان

(طلاقة).

وفي بعض نسخ الكتاب (ريد) - بالياء - وهو تحريف.

(ص) وَأَفْرَدَتْ (أَيُّ) وَفِي شَرْطٍ بِ (مَا)
 تُرْدَفُ (١) - غَالِبًا فَأَعْلِمُ وَأَعْلَمَا
 وَحَيْثُمَا تُضَفُّ إِلَى مَنْكَّرٍ
 فَهِيَ (٢) جَمِيعُهُ كَ (أَيُّ مَعْشَرٍ)
 وَهِيَ كَ (بَعْضٍ) إِنْ تُضَفُّ لِمَعْرَفَةٍ
 وَكَوْنُهُ فَرْدًا أَبِي (٣) ذُو الْمَعْرِفَةِ
 إِلَّا قَلِيلًا، وَاشْتَرَطُ مَعَ قَلْبِهِ
 عَطْفًا عَلَيْهِ تَكْفُفٌ عَيْبٍ وَحَدَثِهِ
 وَلَمْ تُضَفِّ مَوْصُولَةٌ لِنَكَرِهِ
 وَلِمُضَيِّفٍ مَا سِوَاهَا الْخَيْرِ

(ش) مِمَّا (٤) لَا يَخْلُو عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَّا قَلِيلًا (أَيُّ)
 وَقَدْ بَيَّنَّتْ أَقْسَامَهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولَاتِ.

وَإِذَا كَانَتْ شَرْطِيَّةً وَأُخْلِي لَفْظُهَا مِنَ الْإِضَافَةِ فَالْغَالِبُ

ربذ الفرس: خفت قوائمه في مشيه، والفرس الربذ: السريع الخفيف.

التقريب: نوع من السير يقارب فيه الخطو.

أعوج: فرس لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات. وكان في الجاهلية.

(١) في الأصل (يردف).

(٢) ط (فهو).

(٣) ط (أبا).

(٤) هـ (ما لا يخلو).

إِرْدَافُهَا بِ (مَا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١)

وَقَدْ تُرِدُّ (٢) بِ (مَا) مَعَ إِضَافَتِهَا لَفْظًا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ (٣)

وَإِذَا تُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ فَهِيَ نَفْسُ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ كَ (كُلِّ)
وَإِذَا تُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَهِيَ [بَعْضُ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ] (٤) كَ
(بَعْضُ)

وَلِذَلِكَ تَقُولُ (٥) : (أَيُّ رَجُلَيْنِ قَامَا؟ وَ (أَيُّ الرَّجُلَيْنِ
قَامَ)؟ فَتُنِي (٦) ضَمِيرَ (أَيُّ) حِينَ أُضِيفَتْ (٧) إِلَى مُثْنَى نَكْرَةٍ.
وَأَفْرَدَ حِينَ أُضِيفَتْ (٨) إِلَى مُثْنَى مَعْرِفَةٍ.

وَلِذَلِكَ لَا تُضَافُ (٩) إِلَى مَعْرِفَةٍ مُفْرَدٍ إِلَّا مَعَ [عَطْفٍ عَلَيْهِ،
لِيَكُونَ بِالْعَطْفِ كَمُثْنَى لَفْظًا.

لَأَنَّ مَعْنَى الْمُفْرَدِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، وَمَعْنَى الْمُثْنَى
وَاحِدٌ.

(١) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء).

(٢) ع وك (وقد ترد بما).

(٣) من الآية رقم (٢٨) من سورة (القصص).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن ع وك.

(٥) في الأصل وهـ (يقال).

(٦) هـ (فيثني).

(٧) ، (٨) ع وك (أضيف).

(٩) ع وك (يضاف).

وَمِثَالُ الْإِفْرَادِ مَعَ (١) الْعَطْفِ [قَوْلُ الشَّاعِرِ:

- ٥٩٩

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبِي وَأَيْكُمْ
غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا
وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَكَوْنُهُ فَرْدًا أَبِي ذُو (٢) الْمَعْرِفَةِ

إِلَّا قَلِيلًا وَاشْتَرِطَ مَعَ قَلْتِهِ
عَطْفًا عَلَيْهِ تَكْفَ عَيْبَ وَحَدِيثِهِ

وَإِذَا كَانَتْ (أَبِي) مَوْصُولَةً وَصَرَّحَ بِمَا تُضَافُ (٣) إِلَيْهِ، لَمْ
يَكُنْ الَّذِي تُضَافُ إِلَيْهِ (٤) إِلَّا مَعْرِفَةً. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ.

(ص) (سُبْحَانَ) فِي غَيْرِ اخْتِيَارٍ أَفْرَادًا
مُلَابِسَ التَّنْوِينِ أَوْ مُجَرَّدًا
وَشَدَّ قَوْلُ رَاجِزِ رَبَّانِي
(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ) (١)

(١) ع و ك (إلا مع عطفها مضافة إلى معرفة ليكون ذلك خلفا عن
إضافتها إلى غير مفرد ومن شواهد ذلك).

(٢) ع (ذي).

(٣) في الأصل (بما يضاف).

(٤) هـ (لم يكن المضاف إليه).

(٥) ط (ذا السبحاني).

٥٩٩ - من الطويل ذكره العيني ٤٢٣/٣، ولم ينسبه.

(ش) مِنَ الْمُتَزَمِ الْإِضَافَةِ (سُبْحَانَ)

وَهُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى التَّسْبِيحِ، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَمًا
لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ كَسَائِرِ الْأَعْلَامِ الْمُضَافَةِ.
وَأَخْلِي مِنَ الْإِضَافَةِ لَفْظًا - لِلضَّرُورَةِ. مُنَوَّنًا، وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ.
فَالْمُنَوَّنُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ - ٦٠٠

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيِّ وَالْجُمْدِ
وَغَيْرِ الْمُنَوَّنِ كَقَوْلِ الْآخِرِ:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ - ٦٠١

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاجِرِ

٦٠٠- من البسيط ينسب لأمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه ص
٣٠، وينسبه البعض لورقة بن نوفل من أبيات قالها لكفار
مكة حين رآهم يعذبون بلالا عند إسلامه (الأغاني ١٥/٣)،
أمالي الشجري ١/٣٤٨، ٢/٢٥٠، معجم ما استعجم
٣٩١، الروض الأنف ١/١٢٥).

الجودي: جبل بالموصل، الجمد: جبل تلقاه أسنمة.

٦٠١- من السريع من قصيدة للأعشى ميمون هجا بها علقمة بن
علائة الصحابي - رضي الله عنه - ومدح ابن عمه عامر بن
الطفيل ديوان الأعشى ص ٩٤.
والفاجر: المنقاد للمعاصي.
ورواية الأصل.

..... فخره الفاخر

وَزَعَمَ (١) أَبُو عَلِيٍّ (٢) وَالزَّمْخَشَرِيُّ (٣) أَنَّ الشَّاعِرَ تَرَكَ
تَنْوِينَ (سُبْحَانَ) لِأَنَّهُ عَلِمَ عَلَى التَّسْبِيحِ فَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ
وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ .

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَا بَلْ تَرَكَ التَّنْوِينَ (٤)، لِأَنَّهُ مُضَافٌ
إِلَى مَحذُوفٍ مُقَدَّرِ الثُّبُوتِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

- ٦٠٢

(١) ع. وك (وزعم الزمخشري وأبو علي)

(٢) ذكر ذلك أبو علي في كتاب الحجة في القراءات مخطوط ج ٢ ورقة

١ / ٧٩ (مصورة دار المأمون) قال: سبحان الله: إنما هو براءة الله

من السوء، وتطهيره منه، ثم صار علماً لهذا المعنى فلم يصرف في

قوله: سبحان من علقمة... البيت. ونقله عنه ابن جني في

الخصائص ٢ / ١٩٨ قال:

سألت أبا علي عن ترك صرف (زوبر) فقال: علم على القصيدة

فاجتمع فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في (سبحان) التعريف

والألف والنون.

(٣) قال الزمخشري في المفصل مبحث الأعلام:

«وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان فسموا التسبيح

بـ (سبحان)» .

قال ابن يعيش ١ / ٣٧:

«قولهم (سبحان) هو علم عندنا واقع على معنى التسبيح، وهو

مصدر معناه البراءة، والتزويه، وليس منه فعل وإنما هو واقع موقع

التسبيح الذي هو المصدر في الحقيقة جعل علماً على هذا المعنى،

فهو معرفة لذلك ولا ينصرف للتعريف وزيادة الألف والنون» .

(٤) هـ (النون)

٦٠٢ - مر هذا الشاهد قريباً وهو من رجز للعجاج في ملحقات

ديوانه ص ٨٣ .

[أَرَادَ: وَفَاهَا، فَحَذَفَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ، وَتَرَكَ الْمَضَافَ
بِهَيْئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ الْحَذْفِ ^(١)].

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ سَأَبِينُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى ^(٢) -

وَشَدَّ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى (سُبْحَانَ) وَالْإِضَافَةُ
إِلَيْهِ فِيمَا أَنْشَدَهُ الشُّجْرِيُّ ^(٣) مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانَ

-٦٠٣-

(١) سقط من الأصل ومن هـ ما بين القوسين

(٢) هـ سقط (تعالَى)

(٣) الأمالي الشجرية ٣٤٧/١ وما بعدها.

٦٠٣ - رجز ذكره ابن الشجري ولم ينسبه.

قال ابن الشجري ٣٤٧/١ وما بعدها:

(سبحان) اسم للتسييح كما أن الكلام والسلام اسمان للتكليم

والتسليم.. كذلك استعملوا (سبحان) في موضع التسييح.

ثم قال:

لما صار علما للتسييح وانضم إلى العلمية الألف والنون

الزائدتان تنزل منزلة (عثمان) فوجب ترك صرفه.

وقد قطعوه عن الإضافة ونونوه لأنهم نكروه، وذلك في الشعر

كقول أمية بن أبي الصلت فيما أنشده سيويه:

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد

وقد عرفوه بالألف واللام في قول الشاعر:

سبحانك اللهم ذا السبحان

(ص) / وَأَضْمُمُ بِنَاءً (غَيْرًا) ^(١) أَنْ عَدِمَتْ مَا
لَهُ أُضِيفَتْ ^(٢) نَاوِيًا مَا عُدِمَا
(قَبْلُ) كَهَا وَ (بَعْدُ) (حَسْبُ) ^(٣) (أَوَّلُ)
و (دُونُ) وَالْجِهَاتُ هَكَذَا (عَلُ) ^(٤)
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا ^(٥) إِذَا مَا نَكَّرَا
(قَبْلًا) وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَالْحَرَكَاتِ كُلَّهِنَّ اسْتَعْمِلَا
إِذَا تَقُولُ: (أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوْلَا)
ذُو الضَّمِّ مَبْنِيٍّ وَغَيْرِ مُنْصَرَفٍ
ذُو الْفَتْحِ وَالْمَكْسُورِ نَاوِيًا أُضِفَ

(ش) الْحَرْفُ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ بِالْمَقْهُومِيَّةِ، وَغَيْرُ مَقْصُورِ الْمَعْنَى ^(٦)
عَلَى شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ، وَلَا عَلَى مَوْجُودٍ دُونَ مَعْدُومٍ، وَلَا عَلَى
مَعْنَى دُونَ عَيْنٍ.

وَ (غَيْرُ): اسْمٌ يُشَابَهُ ^(٧) الْحَرْفُ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ.

(١) هـ (غير)

(٢) س ش ط ع ك (أضيف)

(٣) هـ (حيث)

(٤) س ش ط ع ك (والجهات أيضاً وعل)

(٥) هـ (أيضاً)

(٦) في ك (مقصور لمعنى) وفي ع (مقصوداً لمعنى)

(٧) ع و ك و هـ (شابه)

فَمُقْتَضَى هَذَا الشَّبَه أَن تُبْنَى (غَيْر) أَبْدَأ .

إِلَّا أَنَّ هَذَا الشَّبَه عَارِضُهُ إِضَافَتُهَا، وَالْوَصْفُ بِهَا فَأَعْرِبَتْ
مَا دَامَتْ إِضَافَتُهَا صَرِيحَةً .

فَإِذَا قُطِعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ وَنُوي مَعْنَى المُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ
لَفْظِهِ بُنِيَتْ لِزَوَالِ المُعَارِضِ (١) كَقَوْلِكَ: (فِيهَا رَجُلٌ لَا غَيْرُ) .
وَلَمْ يُعْتَدَ بِالمُنَوِيِّ، لِأَنَّ غَيْرَ الصَّرِيحِ لَا يُسَاوِي الصَّرِيحَ .
وَلِأَنَّ الشَّبَهَ المَذْكُورَ الأُغْيَى عِنْدَ قُوَّةِ المُعَارِضِ إِذْ (٢) كَانَ
جَلِيًّا، فَلَا (٣) يُلغَى إِذَا ضَعُفَ، وَصَارَ خَفِيًّا .

فَلَوْ نُوي لَفْظُ المُضَافِ إِلَيْهِ لَبَقِيَ الإِعْرَابُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٠٤ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً

فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ (٤) .

هَكَذَا رَوَتْهُ (٥) الثَّقَاتُ بِالحَفْضِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ .

(١) ع و ك (لزوال العارض)

(٢) ع و ك (إذا)

(٣) في الأصل و هـ (ولا)

(٤) ع (المعاطف)

(٥) ع و ك و هـ (رواه)

٦٠٤ - من الطويل لم ينسب لقائل معين (دلائل الإعجاز ص ١٥ ،

العيني ٤٣٤/٣ التصريح ٥٠/٢) .

وَقَوْلُنَا:

(قَبْلُ) كَهَا.....

أَيُّ (قَبْلُ) ^(١) مِثْلُ (غَيْرِ) فِي أَنَّهُ ذُو إِبْهَامٍ يُشَابَهُ الْحَرْفَ ^(٢)،
وَذُو إِضَافَةٍ تُعَارِضُ ^(٣) الشَّبَهَ.

وَأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ، وَنُوِيَتْ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ
زَالَ الْمُعَارِضُ اللَّفْظِيُّ فَبُنِيَ.

وَحِينَ بُنِيَ: بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ لِيَكُونَ ^(٤) لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَى مَبْنِيِّ
يُلَازِمُهُ الْبِنَاءُ كَ (مَنْ) وَ (كَمْ).

وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ ضَمَّةً لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ لَا يُعْرَبُ بِهَا (قَبْلُ) حِينَ
يُعْرَبُ؛ إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْرُورًا.

وَالكَلَامُ ^(٥) عَلَى (بَعْدَ) وَمَا بَعْدَهُ كَالكَلَامِ عَلَى (قَبْلُ)
و(غَيْرِ) وَقَوْلُنَا:

وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَكَّرَا
(قَبْلًا) وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا

(١) ع و ك سقط (قبل)

(٢) هـ (الحروف)

(٣) ع و ك (تعارض) وفي الأصل و هـ (يعارض)

(٤) هـ (لتكون)

(٥) ع و ك (فالكلام)

مِثَالُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِ الْقُرَاءِ^(١): (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ
بَعْدِ)^(٢) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٠٥ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَعْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ

[وَقَالَ آخَرُ فِي (بَعْدِ):

٦٠٦ - وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أُسْدَ خَفِيَّةَ
فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَي لَذَّةِ خَمْرًا]^(٣)

(١) هم أبو السماك والجحدري، وعون العقيلي (البحر المحيط
١٦٢/٧).

(٢) من الآية رقم (٤) من سورة (الروم)

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

٦٠٥ - هذا بيت الوافر قال النابغة الذبياني ورواية الديوان ص ٢٤٥
..... وكننت قدما

ونسبه في الخزانة ٢٠٤/١ ليزيد بن الصعق، ونسبه في الدرر
١٧٦/١ تبعاً للعيني لعبد الله بن يعرب. ورواية المصنف
(فساغ) بالفاء والأقرب أن (وساغ) بالواو عطفًا على نمت في
البيت السابق وهو:

فنمت الليل إذ أوقعت فيكم قبائل عامر وبني تميم
الماء الحميم: الماء الحار وقيل إنه من الاضداد، ولذا كانت
رواية (الماء الفرات) أولى لأنه الماء العذب.

٦٠٦ - من الطويل قال العيني: لم أقف على اسم قائله.

خفية: مأسدة، وهو اسم موضع - قاله ابن سيده وأنشد
البيت .

وَإِنَّمَا أُعْرِبَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي تَنْكِيرِهَا، لِأَنَّهَا فِي تَنْكِيرِهَا
لَمْ تُخَالَفْهُ النَّظَائِرُ.

وَهِيَ فِي تَعْرِيفِهَا مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْإِضَافَةِ مُخَالَفَةٌ لِلنَّظَائِرِ ،
لِأَنَّ الْمُعْتَادَ فِيمَا عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ كَوْنُ إِضَافَتِهِ صَرِيحَةً فَيَنْضَمُّ ذَلِكَ
إِلَى مَا فِيهَا مَنْ شَبِهَ الْحَرْفِ السَّابِقِ بَيَانَهُ^(١)، فَيَتَكَمَّلُ مُوجِبُ
الْبِنَاءِ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ (قَبْلًا) فِي قَوْلِهِ:

..... وَكُنْتُ قَبْلًا

مَعْرِفَةٌ بِنَيْتِ الْإِضَافَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أُعْرِبَ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَا لِحِقَهُ مِنْ
التَّنْوِينِ عِوَضًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

فَعُوْمِلَ (قَبْلَ) مَعَ التَّنْوِينِ لِكَوْنِهِ عِوَضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
[بِمَا يُعَامَلُ بِهِ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ^(٢)].

كَمَا فُعِلَ بِـ (كُلِّ) حِينَ قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ، وَلِحِقَهُ التَّنْوِينُ
عِوَضًا وَهَذَا عِنْدِي قَوْلٌ حَسَنٌ.

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : (أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ). بِالضَّمِّ عَلَى الْبِنَاءِ.

وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْإِعْرَابِ، وَمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ وَوَزْنِ
الْفِعْلِ وَبِالْحَفْضِ عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، كَمَا أَثْبَتَ

(٢) هـ سقط ما بين القوسين

(١) ع و ك (السابق بنائه)

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ^(١) وَفَا

وَالِي الْأَوْجِهَ الثَّلَاثَةَ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

ذُو^(٢) الضَّمِّ مَبْنِيٌّ، وَغَيْرُ مُنْصَرَفٍ

ذُو^(٣) الْفَتْحِ^(٤) وَالْمَكْسُورَ نَاوِيًا أَضْفَ

فصل

(ص)

وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا

عَنهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُدِّفَا

وَفِي سِوَى الْأَعْرَابِ قَدْ يَنْوُبُ مَا

يَبْقَى كـ (دَارْنَا نَأْوَا إِلَى الْحِمَى)

وَقَدْ يُزِيلُونَ مُضَافِينَ مَعَا

كـ (تَجْعَلُونُ^(٥) رِزْقَكُمْ) فَاسْتَمِعَا

فَحُدِّفَ (الشُّكْرُ)^(٦) وَقَبْلَهُ بَدَلٌ

وَذَا كَثِيرٌ حَيْثُ لَا يُخْشَى خَلَلٌ

(٥) ط (يجعلون)

(٦) ع (الشك)

(١) هـ (خشيم)

(٢)، (٣) هـ (ذوا)

(٤) ع (والفتح)

٦٠٧ - سبق الحديث عن هذا الشاهد

(ش) مَا يَلِي الْمُضَافَ : هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ .

وَالْغَرَضُ بِهَذَا الْكَلَامِ هُوَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الْمُضَافَ قَدْ يُحذفُ
وَيُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ - تعالى - : (١)
﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ (٢) أَي : حُبَّ الْعِجْلِ .
وَكَمَا يَقُومُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ فِي الْإِعْرَابِ يَقُومُ
مَقَامَهُ فِي التَّذْكِيرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦٠٨ - يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ

بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

(بَرْدَى) مُؤنَّثٌ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : (تُصَفَّقُ)،

لَكِنَّهُ أَرَادَ : مَاءَ بَرْدَى .

فَحذفَ الْمُضَافَ وَهُوَ مذكَّرٌ، وَقَامَ مَقَامَهُ فِي التَّذْكِيرِ

(١) من الآية رقم (٩٣) من سورة (الإسراء)

(٢) هـ سقط بكفرهم

٦٠٨ - من الكامل من قصيدة لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - في

مدح آل جفنة ملوك الشام (الديوان ص ٣٠٩) والضمير في

(يسقون) يعود إلى أولاد جفنة وقد ورد اسمهم في بيت

سابق .

البريص : موضع بدمشق يصفق : ينقل من إناء لآخر ليصفى

والباء في بالرحيق للمصاحبة أي : ممزوجاً بالخمير الصافية .

السلسل : السهل الانحدار السائغ الشرب .

ويروى (كأساً تصفق) وعليه فلا شاهد .

المُضَافُ إِلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ مُؤْتَنًا، كَمَا قَامَ مَقَامَهُ فِي الإِعْرَابِ.
وَصِدُّ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

٦٠٩ - مَرَّتْ بِنَا فِي نِسْوَةِ خَوْلَةٍ
وَالْمِسْكِ مِنْ أُرْدَانِهَا نَافِحِهِ

أَرَادَ: وَرَائِحَةُ^(١) الْمِسْكِ مِنْ أُرْدَانِهَا نَافِحَةٌ.

فَحَذَفَ (الرَّائِحَةَ)، وَأَقَامَ (الْمِسْكَ) مَقَامَهَا فِي التَّائِيثِ،
كَمَا قَامَ مَقَامَهَا فِي الإِعْرَابِ.

وَمِنْ قِيَامِ البَاقِي مَقَامَ المَحذُوفِ فِي حُكْمِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :

(إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي) ^(٣)

أَرَادَ: إِنْ اسْتَعْمَالَ هَذَيْنِ.

فَحَذَفَ (الاسْتِعْمَالَ)، وَأَقَامَ (هَذَيْنِ) مَقَامَهُ، فَأَفْرَدَ الخَبَرَ.

(١) ع (أراد رائحة) فسقطت الواو.

(٢) في الأصل وهـ (عليه السلام)

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس ١٠، والترمذي في اللباس ١، والنسائي

في الزينة ٤٠، وابن ماجه في اللباس ١٩.

٦٠٩ - من السريع .

الأردان: جمع (رُذُن): أصل الكم

وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١) - تَعَالَى - ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾^(٢).

أَيُّ: أَهْلُ الْقُرَىٰ.

فَحَذَفَ^(٣) (الْأَهْلَ)، وَأُقِيمَتِ (الْقُرَىٰ) مُقَامَهُمْ، فَعَادَ إِلَيْهَا
ضَمِيرُ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ، كَمَا كَانَ يَعُودُ إِلَى الْأَهْلِ.
وَمِثْلُ هَذَا:

..... (دَارُنَا نَأَوْنَا)

[أَيُّ^(٤): أَهْلُ دَارِنَا نَأَوْنَا]^(٥).

وَمَنْ ذَلِكَ قِيَامُ الْمَعْرِفَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا (مِثْلُ) مَقَامَهُ فِي
الْحَالِيَّةِ، وَالتَّرْكِيبِ مَعَ (لَا).

فَالْحَالِيَّةُ كَقَوْلِهِمْ: (تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا) أَيُّ: مِثْلُ أَيَادِي
سَبَا.

فَحَذَفَ (مِثْلُ) وَخَلَفَهُ (أَيَادِي سَبَا) فِي الْحَالِيَّةِ، وَالْحَالِيَّةُ
لَا تَصِحُّ^(٦) لِغَيْرِ نَكْرَةٍ.

(١) ع و ك (ومنه قال الله تعالى)

(٢) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الكهف).

(٣) ع و ك (فحذفت)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

(٥) ع و ك سقط (نأوا)

(٦) ع و ك (لا يصح)

والتَّرْكِيْبُ (١) مَعَ (لَا) كَقَوْلِهِ - / عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) .

(إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ) (٣) .

[وَفِيهِ بَحْثٌ مُسْتَوْفَى فِي بَابِ (لَا) (٤)] .

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى مُضَافٍ فَيُحْذَفُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي، وَيَبْقَى
الثَّلَاثُ . كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (٥) .

أَيُّ : وَتَجْعَلُونَ بَدَلَ شُكْرِ رِزْقِكُمْ تَكْذِيبِكُمْ .

وَكَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ
مِنَ الْمَوْتِ﴾ (٦) .

أَيُّ : كَدُورَانَ عَيْنِ الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٧) :

(١) ع سقط (والتَّرْكِيْبُ) .

(٢) ع و ك (كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٣) سبق الحديث عن هذا الحديث في (باب لا العاملة عمل إن) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) من الآية رقم (٨٢) من سورة (الواقعة)

(٦) من الآية رقم (١٩) من سورة (الأحزاب)

(٧) ع و ك (ومنه قول الشاعر الكلجة اليربوعي)

فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ^(١) الْعَرَادَةَ ظَلَعَهَا^(٢)

وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

أَرَادَ: ذَا^(٣) مَسَافَةَ إِصْبَعٍ

وَرُبَّمَا أُبْقِيَ ثَانٍ وَحُدِفَ^(٤) (ص)

تَالِيهِ وَالْمُتَلَوِّ فَاعْرِفِ فَاعْتَرِفِ

وَرُبَّمَا جَرُّوا^(٥) الَّذِي يَبْقَى^(٦) كَمَا

قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

(١) ع (اذ قال). ك (إرقال).

(٢) ع (طلعها).

(٣) ع و ك سقط (ذا).

(٤) سقطت علامة النظم (ص) من هـ كما سقطت علامة الشرح (ش) فاختلط الكلام لعدم وضع النظم في صورته.

(٥) هـ و ط و س و ش و جر).

(٦) ط (أبقى).

٦١٠ من الطويل من أبيات قالها الكلجة اليربوعي (المفضليات

٣٢) وفي البيت روايات منها رواية المصنف وهي رواية

الأخفش عن الأصمعي. ورواية أبي زيد في النوادر ص ١٥٣:

وأدرك إبقاء العرادة كلمها

وفي رواية (ارقال) موضع (إبقاء) والارقال هو السير السريع،

والإلقاء: بقية القوة والعرادة: اسم فرس الكلجة حزيمة: هو

حزيمة بن طارق رئيس بني تغلب. الظلع في الإبل بمنزلة

العرج اليسير، ولا يكون في ذي الحافر إلا استعارة.

يقول: تبعت حزيمة في هربه فلما قربت منه أصاب فرسي

عرج فتخلفت عنه، ولولا عرجها لما أسره غيري.

لَكِنْ بِشَرِّطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
 مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
 كَمَثَلِ: (مَا كُلُّ فِتْيٍ لَيْبَا
 وَلَا جَمِيلٍ وَجْهُهُ حَيْبَا)
 (ش) أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ (١) -:

٦١١ - فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذَّرَ بَعْدَمَا
 لَجَجْتَ وَأَقَوْتُ (٢) مِنْ أُمَيْمَةَ دَارُهَا
 ٦١٢ - كَشِبَهُ (٣) الَّتِي ظَلَّتْ تُسَبِّعُ (٤) سُورُهَا
 وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(١) ع وك سقط (رحمه الله).

(٢) ع (واتون).

(٣) ك (كنعت).

(٤) ع (تسبع).

٦١١، ٦١٢ - من الطويل من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان
 الهذليين ١ / ٢٦) وروايته:

لججت وشطت من فطيمة دارها

كنعت

للحاجة: الخصومة ، أقوت الدار: خلت.

تسبع: تغسل سبع مرات السور: البقية والفضلة.

يخاطب قلبه قائلاً: إنك واعتذارك من حب هذه المرأة بمنزلة
 تلك التي قتلت قتيلاً وضمت بزه وسلاحه وفي الوقت نفسه
 تخرجت أن تستضيف ضيفا ترجل شعره وغسلت إناءها سبع
 مرات لما ولغ فيه الكلب .

وَقَالَ فِيهِ (١) أَبُو عَلِيٍّ :

أَرَادَ: (٢) ذَا سُورٍ كَلِبِهَا

فَحَذَفَ الْمُضَافَ إِلَى (سُورٍ) وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ (سُورٍ)

وَقَدْ يُحَذَفُ الْمُضَافُ، وَيَبْقَى الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا بِشَرْطِ

أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مَعْطُوفًا عَلَى مِثْلِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى كَقَوْلِي :

.... مَا كُلُّ فَتَى لَبِيبَا

وَلَا جَمِيلٍ وَجْهَهُ حَبِيبَا

أَيُّ : وَلَا كُلُّ جَمِيلٍ وَجْهَهُ حَبِيبًا.

فَحَذَفْتُ (كُلًّا) (٣) الْمُضَافَ إِلَى (جَمِيلٍ) لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ

عَلَى (كُلِّ) الْمُضَافِ إِلَى (فَتَى).

وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦١٣ - أَكُلُّ أَمْرِيءٍ تَحْسَبِينَ أَمْرًا

وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا؟

(١) ع (فيها).

(٢) ع سقط (أراد).

(٣) ع وك (فحذف كل).

٦١٣ - من البحر المتقارب قاله أبو دواد الإباضي (الديوان ص ٣٥٣).

ونسبه أبو العباس المبرد في كامله لعدي بن زيد العبادي في

موضعين ص ١٦٣ ، ٤٨٩ (طبع لبيسك) وفي حواشيه: الصحيح

(ص) وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى (١) الْأَوَّلُ
 كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
 بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى (٢)
 مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتَ الْأَوَّلَا

= أنه لأبي دواد الإيادي . ونسب في كتاب سيويه ٣٣/١ الى أبي دواد .

والشاهد قوله (ونار) حيث حذف المضاف وهو (كل) وأبقى المضاف اليه مجروراً كما كان قبل الحذف .
 والذي سهل ذلك كون المضاف المحذوف معطوفاً على مماثل له وهو (كل) في قوله .

أكل امرئ.....
 وإنما قدر مجوراً بـ (كل) محذوفة، ولم يجعل مجروراً بالعطف على (امرئ) المجرور بإضافة (كل) إليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين .

لأن (امراً) المجرور معمول لـ (كل) و (امراً) المنصوب معمول لـ (تحسين) على أنه مفعول ثان له، ومفعوله الأول (كل امرئ) مقدم عليه .

فلو عطف (نار) المجرورة على (امرئ) المضاف إليه (كل) وعطف (نارا) المنصوبة على (امراً) المنصوب لزم أن يعطف بحرف واحد شيئان على معمولي عاملين مختلفين .

وهذا ممتنع لأن العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جراً ونصباً ولا يقوى أن ينوب مناب عاملين .

هذا مذهب سيويه، والمبرد، وابن السراج، وهشام، وابن مالك وذهب الاخفش والكسائي والفراء، والزجاج إلى الجواز والتقدير عندهم (أتحسين كل امرئ امرأ، وكل نار ناراً)؟؟

(٢) ع (إذا)

(١) ط (ويبقى)

كَمِثْلُ : (خُذْ نِصْفَ وَرُبْعَ مَا حَصَلَ)

وَبَعْضُهُمْ بِدُونِ عَطْفٍ ذَا فَعَلٍ

(ش) قَدْ يُحذفُ المُضَافُ إِلَيهِ مُقدِّراً وَجُودَهُ فَيُتْرَكُ المُضَافُ عَلَيِ
مَا كَانَ عَلَيهِ قَبْلَ الحذفِ .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ عَطْفِ مُضَافٍ إِلَى مِثْلِ المَحذُوفِ
عَلَى المُضَافِ إِلَى المَحذُوفِ كَقَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ : (قَطَعَ اللهُ يَدَ
وَرَجُلٍ مَن قَالَهَا) (١) .

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٦ - [إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَا

هَةً سَابِحٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ

(١) هذا في كل النسخ والمثال الذي رواه الفراء عن العرب (قطع الله
الغداة يد ورجل من قاله) هكذا سمعه الفراء من أبي ثروان العكلى
وذكره في كتاب المعاني ٣٢٢/٢

٦١٤ - هذا بيت من قصيدة للأعشى من مجزوء الكامل يخاطب بها شيبان
ابن شهاب وقبله : (الديوان ص ٧٨)

وهناك يكذب ظنكم إلا اجتماع ولا زياره
ولا براءة للبرى ء ولا عطاء ولا خفاره

العلالة: بقية جري الفرس

البداهة: أول جري الفرس

السابح: الفرس السريع

النهد: المرتفع

الجزارة: الرأس واليدان والرجلان وهذا فيما يذبح، سميت
بذلك لأن الجزار يأخذها مقابل الذبح .

وَقَدْ يُفَعَلُ هَذَا دُونَ عَطْفٍ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَى الْكِسَائِيُّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ:
(أَفُوقَ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ^(١)) - بِالنُّصْبِ - عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ.

كَانَهُ قَالَ: أَفُوقَ هَذَا تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ مِنْهُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):]

٦١٥ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً
فَمَا عَطَفْتُ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

وَقَدْ جَعَلَ الْأَخْفَشُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلَهُمْ: (لَا غَيْرُ).

فَزَعَمَ أَنَّ ضَمَّةَ الرَّاءِ ضَمَّةُ إِعْرَابٍ.

وَلَيْسَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بِبَعِيدٍ [إِذَا كَانَ قَبْلَهُ مَرْفُوعٌ^(٣)].

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

٦١٦ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

(١) قال ابن جنى في الخصائص ٣٦٥/٢:

«وحكى الكسائي: (أفوق تنام أم أسفل) حذف المضاف ولم يبين،

وسمع - أيضا - (لله الأمر من قبل ومن بعد) فحذف ولم يبين».

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

٦١٥ - سبق الحديث عن هذا الشاهد.

٦١٦ - سبق الحديث عن هذا الشاهد.

وَقَدْ ذَكَرُوا (١) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قِرَاءَةَ ابْنِ مُحَيْصِنٍ (٢) (فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٣) وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٤)

عَلَى تَقْدِيرٍ: فَلَا (٥) خَوْفٌ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ (٦)]

(ص) وَظَرَفٌ أَوْ شَبِيهُهُ قَدْ يَفْصِلُ
جُزْأَيَّ إِضَافَةٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فَضْلَانٍ فِي اضْطِرَارٍ (٧) بَعْضَ الشُّعْرَا
وَفِي اخْتِيَارٍ (٨) قَدْ أَضَافُوا الْمَصْدَرَا
لِفَاعِلٍ مِنْ بَعْدِ مَفْعُولٍ حَجَزَ
كَقَوْلِ بَعْضِ الْقَائِلِينَ لِلرَّجَزِ

(١) هـ (ذكر).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محيضر السهمي مقرئ أهل مكة، أحد
القراء الأربعة عشر توفي ١٢٣ هـ.

(٣) وردت هذه العبارة في أكثر من آية منها الآية رقم (٣٨) من سورة
البقرة) والآية (٦٩) من سورة (المائدة) والآية رقم (٤٨) من سورة
(الأنعام) والآية (٣٥) من سورة (الأعراف) والآية رقم (١٣) من
سورة (الأحقاف).

(٤) ع وك سقط (ولاهم يحزنون).

(٥) هـ (ولا).

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) ع وك (باطضرار)

(٨) ع (وباختيار)

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ

في القاع^(١) فَرَكَ القطنَ المَحَالِجِ

وَعُمِدَتِي قَرَاءَةً ابْنِ عَامِرٍ

وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ^(٢)

^(٣) ومثل ذَا مَعَ اسْمٍ مَفْعُولٍ وَرَدَ

كَ (مُخْلِفُ الوَعْدِ مُحِقٌّ ذُو نَكَدِ)

(ش) الفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ

إِلَيْهِ كَثِيرٌ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦١٧ - كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ - يَوْمًا -

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

(١) ط (بالقاع)

(٢) ط (ناصري)

(٣) جاء قبل هذا البيت في ك بيت آخر هو:

وفصل تابع وفاعل ندر في الشعر والفصل بـ (إما) مغتفر
وقد جاء هذا البيت في كل النسخ بعد بيتين من موضعه في ك وجاء
شرحه هناك.

٦١٧ - قاله أبو حية النميري من قصيدة من البحر الوافر (سيبويه ١ /

٩١) أمالي الشجري ٢ / ٢٥٠، الإنصاف ٢ / ٤٣٢، شرح

التسهيل للمصنف ٢ / ١٨٢ شرح عمدة الحفاظ ٣٨٤، همع

الهوامع ٢ / ٥٢، المقاصد النحوية ٣ / ٢٧٠ الخزانة ٢ /

٢٥٣، الأزهار الزينية (١٠٥).

وخص اليهود لأنهم كانوا أهل كتاب حينئذ.

يقارب: يضم بعض ما يكتبه إلى بعض يزيل: يبعد بين ما يكتب.

وَقَالَ آخَرُ:

٦١٨ - هُمَا أَخْوَا - فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَةً فَدَعَاهُمَا

وَقَدْ يَقَعُ بَيْنَهُمَا فَضْلَانِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦١٩ - كَأَنَّ أَصْوَاتَ - مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا
- أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ

فَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ لَا يَجُوزُ فِي الْإِخْتِيَارِ بَلْ هُوَ مَخْصُوصٌ
بِالاضْطِرَّارِ لِوَجْهِينِ ،

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ فَضْلٌ بِمَا لَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُضَافِ فَتَمَحَّضَتْ
أَجْنَبِيَّتُهُ.

الثَّانِي: أَنَّهُ فَضْلٌ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِمَا فِيهِ مَعْنَى حَرْفِ جَرٍّ مَعَ
كَوْنِ الْمُضَافِ مُقْتَضِيًا لِلْجَرِّ.

فَفِي إِيْلَائِهِ ظَرْفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍّ يُلَاقِي (١) مُقْتَضَى جَرٍّ (٢).

(١) فِي الْأَصْلِ (تَلَاقِي). (٢) ع وَك (الْجَرِّ).

٦١٨ - سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا الشَّاهِدِ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الرَّافِعَةِ الْأِسْمِ
النَّاصِبَةِ الْخَبْرِ وَقَائِلَتِهِ دَرْنَا بِنْتُ عَبْعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
(الْحِمَاسَةُ ١٠٨٣ الْعَيْنِيُّ ٣ / ٤٧٢ ، شَرْحُ ابْنِ يَعِيشَ ٣ / ٢١
الْإِنْصَافُ ٢٥١).

٦١٩ - مِنْ الْبَسِيطِ مِنْ قَصِيدَةِ لُذِيِّ الرِّمَةِ (الْدِيْوَانُ ٧٦٦) وَرَوَايَتُهُ.

..... أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ

الإيغال: الإبعاد.

بِخِلَافٍ إِضَافَةٍ (١) الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا
بِمَفْعُولِ الْمَصْدَرِ فَإِنَّ الْمَحْدُورَيْنِ فِيهَا مَأْمُونَانِ مَعَ أَنَّ الْفَاعِلَ
كَجُزءٍ مِنْ عَامِلِهِ فَلَا يَضُرُّ فَضْلُهُ، لِأَنَّ رُبَّتَهُ مُنْبَهُةٌ عَلَيْهِ . .
وَالْمَفْعُولُ بِخِلَافٍ ذَلِكَ .

فَعِلِمَ بِهِذَا أَنَّ قِرَاءَةَ ابْنِ عَامِرٍ (٢) - رَحِمَهُ

أواخر: جمع آخرة والمقصود بها هنا العود الذي في آخر
الرجل الذي يستند اليه الركب.

الميسر: شجر يتخذ منه الرحال والأقتاب.

يريد: أن رحالهم جديدة وقد طال سيرهم، فبعض الرحل يحكّ
بعضاً فيحدث مثل أصوات الفراريج من اضطراب الرحال
لشدة السير. (ينظر أسرار البلاغة للجرجاني ١٠٢).
(١) ع (إضافته).

(٢) يقصد في الآية رقم (١٣٧) من سورة (الأنعام) وهي (وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم).

قرأ القراء - ماعدا ابن عامر - بفتح الزاي والياء من (زين) مبنياً للفاعل.
ونصب (قتل) به. و (أولادهم) بالخفض على الإضافة،
و (شركاؤهم) بالرفع على الفاعلية بـ (زين).

وهي قراءة واضحة والمعنى: زين لكثير من المشركين شركاؤهم
قتل أولادهم بنحرهم لألهتهم، أو بالوآد خوف العار أو العيلة.

وقرأ: ابن عامر (زين) - بضم الزاي، وكسر الياء - بالبناء للمجهول.
و (قتل) بالرفع على النيابة عن الفاعل.

و (أولادهم) بالنصب على المفعول بالمصدر.

و (شركائهم) بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً.

قال في اتحاف البشر ٢١٧ :

(وهي قراءة متواترة صحيحة، وقارئها ابن عامر أعلى القراء السبعة

سندا وأقومهم).

الله (١) - غير مُنافيةٍ لقياسِ العربيةِ

عَلَى أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُنافيةً لَهُ لَوَجَبَ قَبُولُهَا لِصِحَّةِ نَقْلِهَا، كَمَا قُبِلَتْ أَشْيَاءٌ تُنَافِي القِيَّاسَ بِالنُّقْلِ، وَإِنْ لَمْ تُسَاوِ (٢) صِحَّتُهَا صِحَّةَ القِرَاءَةِ المَذْكُورَةِ وَلَا قَارَبَتْهَا كَقَوْلِهِمْ (اسْتَحُوذَ) وَقِيَّاسُهُ: (اسْتَحَاذَ) (٣)

وَقَقَوْلِهِمْ (بَنَاتُ البَيْتِ) وَقِيَّاسُهُ: (البَّه).

وَقَقَوْلِهِمْ: (هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ) وَقِيَّاسُهُ: (خَرِبٌ)

وَقَقَوْلِهِمْ (لَدُنْ غُدُوَّةٍ) - بالنُّصْبِ - وَقِيَّاسُهُ: الجَرُّ

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

ومثُلُ مَا تَضَمَّنَتْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ (٤) قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ:

(١) سقط من الأصل ومن هـ (رحمه الله).

(٢) هـ (يساو).

(٣) هـ (وقياسيا يستحاذ).

(٤) سلك المصنف - رحمه الله - في هذه المسألة طريق الكوفيين، وجرى

على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة، ودفاع عن القراءة.

قال في شرح التسهيل ١٨٢ / ٢.

«الفصل بمعمول المضاف إذا لم يكن مرفوعاً جدير بأن يكون جائزاً في الاختيار، ولا يختص بالاضطرار.

ثم قال:

وأقوى الأدلة على ذلك قراءة ابن عامر - رضي الله عنه (وكذلك زَيْن كثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم).

لأنها ثابتة بالتواتر، ومعزوة الى موثوق بعربيته قبل التعلم، فإنه من كبار التابعين، ومن الذين يُقتدى بهم في الفصاحة، كما يقتدى بمن في عصره من أمثاله الذين لم يعلم عنهم مجاورة للعجم يحدث بها اللحن. ويكفيه شاهداً على ما وصفته به أن أحد شيوخه الذين عول عليهم في قراءة القرآن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

وتجوز ما قرأ به في قياس التجويز قوى، وذلك أنها قراءة اشتملت على فصل بفضلة بين عاملها المضاف الى ما هو فاعل فحسن ذلك ثلاثة أمور:

أحدها: كون الفاصل فضلة، فإنه بذلك صالح لعدم الاعتداد به الثاني: كونه غير أجني لتعلقه بالمضاف.

الثالث: كونه مقدر التأخير من أجل أن المضاف اليه مقرر التقدم بمقتضى الفاعلية المعنوية.

فلو لم تستعمل العرب الفصل المشار اليه لاقتضى القياس استعماله، لأنهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبي كثيراً، فاستحق الفصل بغير أجنبي أن يكون له مزية فحكم بجوازه.

هكذا قبل المصنف قراءة ابن عامر، ودافع عنها، ولم يمنعه من ذلك موقف العداء الذي وقفه بعض العلماء منها، حين رفضوها، واتهموا صاحبها بالجهل، ورموه بالخطأ واللحن، والبعد عن قياس العربية.

كما فعل الزمخشري في الكشاف وابن الأنباري في الانصاف.

ومما قاله الزمخشري في الكشاف ٢ / ٤٢ :

«وأما قراءة ابن عامر (قتل اولادهم شركائهم) برفع القتل، ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً ومردوداً كما سمح ورود: زجّ القلوص أبي مزاده

فكيف في الكلام المنشور؟

فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته؟

والذي حملة - يقصد ابن عامر - على ذلك أن رأى في بعض المصاحف (شركائهم) مكتوباً بالياء.

ثم قال الزمخشري:

ولو قرأ - يعني ابن عامر - بجر الأولاد والشركاء لأنه الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب.

وقال ابن الأنباري في المسألة الستين في الإنصاف:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفص لضرورة الشعر.

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظروف وحرف الجر.

أما الكوفيون فقد احتجوا بقراءة ابن عامر - أحد القراء السبعة - (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم).

وأما البصريون فقالوا:

إن هذه القراءة لا يسوغ لكم الاحتجاج بها لأن الإجماع واقع على امتناع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر والقرآن ليس فيه ضرورة.

وإذا وقع الإجماع على امتناع الفصل بينهما في حال الاختيار سقط الاحتجاج بها على حالة الاضطرار.

قال الأنباري:

ولو كانت هذه القراءة صحيحة لكان ذلك من أفصح الكلام.

وفي وقوع الإجماع على خلافه دليل على وهي هذه القراءة.

وكان المنهج الحق يطالب أمثال هؤلاء العلماء بالنظر في القراءة نفسها،

فمتى صح سندها. ووافقت أحد المصاحف العثمانية - ولو احتمالاً -

لا يصح ردها، وتفضيل القاعدة النحوية عليها.

فانه لا ينبغي أن يقاس القرآن على شيء! بل الواجب أن يقاس

عليه، فهو النص الصحيح الثابت المتواتر.

وليس هناك نص مما يستشهد به يشبهه في قوة إثباته، وتواتر روايته

والقطع بصحته.

والرواية إذا ثبتت عن أئمة القراءة لم يرد لها قياس عربية، ولا فشو

لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها.

٦٢٠ - يَطْفَنَ بِحَوَازِي المَرَاتِعِ لَمْ يُرَعِ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعٍ - القِسِيِّ - الكِنَائِنِ

وَأَنشُدَ الأَخْفَشُ (١):

٦٢١ - فَرَجَجْتُهُ بِمِرْجَجَةٍ
رَجَّ - القَلْوَصَ - أَبِي مَزَادَةَ

(١) ينظر تعليق الأخفش على كلام سيبويه عند قوله (ولا يجوز يا ساق الليلة أهل الدار الا في شعر) فقد جاء في حاشية كتاب سيبويه مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٥ نحو:
قال أبو الحسن: سمعت عيسى بن عمر ينشد:

فَرَجَجْتَهَا بِمِرْجَجَةٍ زَجِ القَلْوَصَ أَبِي مَزَادَةَ

وقد رد الفراء (٢ / ٨١ معاني القرآن) هذه الرواية وقال: هذا باطل والصواب (زج القلوص أبو مزاده)

٦٢٠ - من قصيدة من الطويل للطرماح في وصف بقر الوحش
(الديوان ١٦٩)

الحوزي: فحلها وهو في الأصل المتوحد

لم يرع بواديه: لم يفزع بالوادي الذي هو فيه، ويُرَع مَبِي للمجهول

وضبط (تُرَع) في الديوان وفي اللسان - بالبناء للفاعل ،
وبالتاء -

٦٢١ - من مجزوء الكامل أنشده الأخفش ولم ينسبه، ولم يعزه الفراء

في معاني القرآن ١ / ٣٥١ ولا ثعلب في مجالسه ١٥٢ ولا
غيرهما ممن استدل به من العلماء

وفي الخزانة ٢ / ٢٥١ قال ابن خلف: هذا البيت يروى
لبعض المدنيين المولدين. وهو قول الفراء في معاني القرآن

٨١ / ٢

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ فِي صِفَةِ جَرَادٍ:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ - ٦٢٢

بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنَ الْمَحَالِجِ - ٦٢٣

[وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

وَحَلَقَ الْمَازِيَّ وَالْقَوَانِسَ - ٦٢٤

فَدَاسَهُمْ دَوَسَ الْحَصَادَ الدَّائِسَ (١)] - ٦٢٥

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ بِجَرٍّ (مَطَرٍ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢):

لَيْتَنَ كَانَ النِّكَاحُ أَحْلَ (٣) شَيْءٍ - ٦٢٦

فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ

= زبجته: طعنته بالزُّجِّ وهي الحديدية أسفل الريح. القلوص:
الناقة الشابة

(١) هـ سقط ما بين القوسين

(٢) ع وك (قول الأحوص)

(٣) هـ (أجل)

٦٢٢-٦٢٣ - من الرجز المسدس قال ابن سيده: سنبل كنافج:

مكتنز ينظر (تهذيب اللغة للأزهري ١٠ / ٤١٩) والضمير في

يفرك يعود الى الجراد

٦٢٤-٦٢٥ - رجز نسبة العيني ٣ / ٤٦١ لعمر بن كلثوم.

الحلق: الدروع الماضي والمادية من الدروع: البيضاء

القوانس: جمع قونس وهو أعلى البيضة من الحديد.

٦٢٦ - من الوافر قاله الأحوص الأنصاري - عبد الله بن محمد -

(الديوان ١٧٣)

[أَي: نِكَاحَ مَطَرٍ إِيَّاهَا^(١)]

٤٣
ب

وَلَا ضَرُورَةَ فِي هَذَا وَلَا فِي بَيْتِ / الْأَخْفَشِ^(٢)
وَرَوَى الْكِسَائِيُّ نَضَبَ (الدَّرَاهِمِ) وَجَرَ (تَنْقَاد) مِنْ قَوْلِ

الشَّاعِرِ:

٦٢٧ - تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيٍ - الدَّرَاهِيمِ^(٣) - تَنْقَادِ الصِّيَارِيفِ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

٦٢٨ - عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَافَةً
فَسُقْنَاهُمْ سَوْقَ - الْبَغَاثِ - [الْأَجَادِلِ^(٤)]

٦٢٩ -]^(٥) وَمَنْ يُلْغِ أَعْقَابَ الْأُمُورِ فَإِنَّهُ
جَدِيرٌ بِهَلْكِ أَجَلٍ أَوْ مُعَاجِلٍ

(١) ع و ك و هـ سقط ما بين القوسين

(٢) يقصد بيت الأخفش:

فزوجته بمزجة زوج القلوص أبي مزاده

(٣) ع و ك و هـ (الدراهم)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل

٦٢٧ - من البسيط وهو بيت مفرد في ديوان الفرزدق ص ٥٧٠

والضمير يعود لناقة الفرزدق والهاجرة: وقت اشتداد الحر في الظهر
النفي: قال صاحب المحكم: كل ما رددته فقد نفيتها، ونفيت
الدراهم أترتها للانتقاد وأنشد البيت. والتنقاد: من نقد الدراهم وهو
التمييز بين جيدها وردئتها

٦٢٨ - ٦٢٩ - من البحر الطويل والرواية في جميع النسخ (عتوا) =

وَقَدْ فُصِّلَ بِالْمَفْعُولِ بَيْنَ اسْمِ فَاعِلٍ ، وَمَجْرُورٍ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ
فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْقُرْآنِ (١) «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُ رُسُلِهِ» (٢)
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلِي :

..... مُخْلِفاً - الوَعْدَ - مُحِقًّا ذُو نَكَدٍ

أَيُّ : مُخْلِفاً مُحِقًّا الوَعْدَ ذُو نَكَدٍ . وَالْمُحِقُّ : صَاحِبُ
الْحَقِّ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يُوْمِكُ بِالْغِنَى - ٦٣٠

وَسِوَاكَ مَانِعٌ - فَضْلُهُ - الْمَحْتَجُّ

بالعين والتاء - وهكذا ضبطه المصنف أيضاً في شرح عمدته
ص ٣٨٠ ونسبه لبعض الطائنين .

والأقرب من جهة المعنى أن يكون (غنوا) بالعين والنون .
عتوا: استكبروا البغاث من الطير: من يصاد ولا
يصيد الأجدال: الصقور
الهلك: الهلاك

(العيني ٣ / ٤٦٥ ، الأشموني ٢ / ٢٧٦ ، التصريح ٢ / ٥٧)

(١) قال الزمخشري في الكشاف ١ / ٤٢٢ : «وقرىء (مخلف وعده
رسله) - بجر الرسل ونصب الوعد» - وينظر شرح هذه الآية في تفسير
روح المعاني للألوسي ١٣ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٢) من الآية رقم (٤٧) من سورة (ابراهيم)

قال الزمخشري في الكشاف ١ / ٤٢٢ بولاق :

«وقرىء (مخلف وعده رسله) بجر الرسل ونصب الوعد وهذه في
الضعف كمن قرأ: (قتل أولادهم شركائهم)»

٦٣٠ - من الشواهد المجهولة القائل وهو من البحر الكامل قال =

(ص) وَعَيْرُ مَصْدَرٍ مُضَافاً فَصِلاً
 فِي الشَّعْرِ بِالمَفْعُولِ أَيْضاً فَأَعْقِلَا
 وَفَصْلٌ تَابِعٌ وَفَاعِلٌ نَادِرٌ
 فِي الشَّعْرِ وَالفَصْلُ بِ (إمّا) مُغْتَفَرٌ
 وَالفَصْلُ بِالنَّدَا أَيْ اضْطِرَّارَا
 وَبِالْيَمِينِ قَدْ أَتَى اخْتِيَارَا

(ش) مِنْ نَادِرِ الفَصْلِ: الفَصْلُ (١) بِالمَفْعُولِ بَيْنَ مُضَافٍ لَيْسَ
 مَصْدَرًا، وَمُضَافٍ إِلَيْهِ [كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٣١ - يَسْقِي أَمْتِيَا حَا نَدَى المِسْوَاكِ رِيْقَتِهَا
 كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ المُزْنَةِ الرِّصْفُ

= المصنف في شرح العمدة ٣٨٢: ومثل قراءة من قرأ (مخلف
 وعده رسله) قول الشاعر: ما زال
 أراد: وسواك مانع المحتاج فضله
 يؤمك: يقصدك

(١) هـ (المفصل)

٦٣١ - من البسيط من قصيدة لجريير في مدح يزيد بن عبد الملك
 وهجاء آل المهلب (الديوان ٣٨٦) والضبط في الديوان بكسر
 كاف (المسواك) وفتح (ريقتها)

والضمير يعود الى (أم عمرو) في بيت سابق هو:
 ما استوصف الناس من شيء يروقههم إلا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا
 الامتياح: الاستياك المزنة: السحاب الامتياح: استخراج الريق
 بالسواك

الرصف: جمع رَصْفَةٌ وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، وماء
 الرصف أرق وأصفى.

أَرَادَ: يَسْقِي أَمْتِيَا حَا نَدَى رِبْقَتِهَا الْمَسْوَاكَ

وَمِثَالُ الْفَصْلِ بِالتَّابِعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) -:

٦٣٢ - نَجَوْتُ، وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِي سَيْفَهُ

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

أَرَادَ: مِنْ ابْنِ أَبِي طَالِبِ شَيْخِ الْأَبَاطِحِ (٣)

فَوَصَفَ الْمُضَافَ قَبْلَ ذِكْرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَمِثَالُ (٤) الْفَصْلِ بِالْفَاعِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) سقط من الأصل (لمعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما)

(٢) هـ سقط ما بين القوسين

(٣) ع و ك سقط (شيخ الأباطح)

(٤) هـ سقط (ومثال) ع و ك (ومثل)

٦٣٢ - من الطويل والمرادي: عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن

أبي طالب كرم الله وجهه الأباطح: جمع أبطح وهو المكان

الواسع أو المسيل فيه دقاق الحصى وأراد بالأباطح: مكة

المكرمة.

(شرح التسهيل للمصنف ٢ / ١٨٢، وشرح العمدة ١ / ٣٨٥.

همع ٢ / ٥٢، العيني ٣ / ٤٧٨، ابن عقيل ٢ / ١٧٥)

٦٣٣ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذْ وَلَدَاهُ (١) فَنِعَمَ مَا وَلَدَا (٢)

أَرَادَ: أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ أَيَّامَ إِذْ وَلَدَاهُ.

وَزَعَمَ السَّيْرَافِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَمَّرٌ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ (٣) وَقَدْ شَفَّتْ

غَلَائِلَ - عَبْدُ الْقَيْسِ مِنْهَا - صُدُورِهَا

قَدْ فَصَلَ فِيهِ (عَبْدُ الْقَيْسِ) - وَهُوَ فَاعِلٌ (شَفَّتْ) - بَيْنَ
(غَلَائِلَ) وَ (صُدُورِهَا) وَهُمَا مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

(١) ع وك (لولداه)

(٢) ع وك (ولدا)

(٣) ع وك (يستمر)

٦٣٣ - من المنسرح قاله الأعشى من قصيدة في مدح سلامة ذا فائش

والرواية في الديوان ص ١٧١ وفي شرح عمدة الحافظ ٣٨٣،

وشرح التسهيل ٢ / ١٨٢

أنجب أيام والديه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

أنجب الرجل: ولد نجيباً، نجلاه: نسلاه

وتقدير المصنف هنا هو تقدير ابن جني في المحتسب ١ / ١٥٢

٦٣٤ - من الطويل قال البغدادي في الخزانة (٢ / ٢٥٠): هذا البيت

مصنوع وقائله مجهول، وكذا في كتاب الإنصاف في مسائل

الخلاص لابن الأنباري.

وقال ابن السيد: هذا البيت أنشده الأخفش.

الغلائل: جمع غليل، وهو الضغن والحقد.

شفت: مجاز من شفي المريض زال عنه المرض.

وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ جَائِزٌ غَيْرٌ مُتَعَيِّنٌ لِاحْتِمَالِ جَعْلِ (غَلَائِلِ)
غَيْرِ مُضَافٍ إِلَّا أَنْ تَنْوِينَهُ سَاقِطٌ، لِكَوْنِهِ مَمْنُوعَ الصَّرْفِ .
وَأَنْجِرَارُ (صُدُورِهَا) لِأَنَّهُ بَدَلٌ (١) مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ
(مِنْهَا)

[وَعَلَى الْجُمْلَةِ لَا يُسْتَعْمَلُ الْفَضْلُ بِمَا لَيْسَ مَعْمُولًا
لِلْمُضَافِ كَ (وَالِدَاهُ) وَ (عَبْدُ الْقَيْسِ)، وَيَسْهُلُ إِذَا كَانَ بِمَعْمُولِ
الْمُضَافِ .

فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْرُورًا جَازَ بِغَيْرِ ضَعْفٍ وَلَمْ يُخَصَّصْ
بِالشُّعْرِ . كِقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - (٢) :

«هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي»

لِأَنَّ كَوْنَهُ مَعْمُولًا لِلْمُضَافِ يُزِيلُ أَجْنَبِيَّتَهُ .

وَكَوْنُهُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ وَلَا فِي حُكْمِ مَرْفُوعٍ يُسَوِّغُ نِيَّةَ تَأْخِيرِهِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْمُولًا لِلْمُضَافِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَالْفَضْلُ بِهِ أَسْهَلُ مِنْ

(١) ع وك (على أنه بدل)

(٢) أخرجه البخاري ٦٧/٥ ، ٦٨ عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - .

قال المصنف - رحمه الله - في شواهد التوضيح والتصحيح ص
: ١٦٧

(في تاركولي صاحبي) شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار
ومجورور بين المضاف والمضاف إليه إن كان الجار متعلقاً
بالمضاف).

الفصل بِمَعْمُولٍ لِغَيْرِ الْمُضَافِ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ - ٦٣٥

وَلَا عَدِمْنَا قَهْرًا - وَجَدُّ - صَبٌّ - ٦٣٦

يُرِيدُ: قَهْرَ صَبِّ وَجَدُّ. فَهَذَا أَسْهَلُ مِنْ (أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ) لما ذكرت لك^(١).

وَالْفَصْلُ بِالنَّدَاءِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ - ٦٣٧

زَيْدٍ حِمَارٌ دُقٌّ بِاللِّجَامِ - ٦٣٨

أَرَادَ: كَأَنَّ^(٢) بَرْدُونَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ حِمَارٌ دُقٌّ بِاللِّجَامِ^(٣)

وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ: (هَذَا غُلَامٌ - وَاللَّهِ - زَيْدٍ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) ع وك سقط (كان)

(٣) سقط من الأصل ومن هـ (حمار دق باللجام)

٦٣٥ - ٦٣٦ - رجز لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به وهو من شواهد

المصنف في شرح التسهيل ١٨٢/٢ وشرح العمدة ٣٨٢/١،

وهمع الهوامع ٥٣/٢، والبهجة المرضية ١٠٥، والعيني

(٤٨٣/٣).

الهُوى: الحب الصب: العاشق الوجد: شدة الشوق.

٦٣٧ - ٦٣٨ - رجز لم ينسب لقائل معين البرذون: قال الجوهري:

الدابة، وقال غيره: البرذون من الخيل ما ليس بعربي.

وَسَمِعَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١): (إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوْتِ -
وَاللَّهِ - رَبِّهَا)^(٢)

وَمِنْ الْفَصْلِ بِ (إِمَّا) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ - ٦٣٩
وَإِمَّا دَمٍ^(٣) وَالْقَتْلِ^(٤) بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

فِي مَنْ رَوَاهُ بِالْجَرِّ^(٥)

وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ الثَّوْنِ^(٦) لِلضَّرُورَةِ.

(١) معمر بن المثنى التيمي، البصري، النحوي. قال القفطي ٢٧٦/٣
ولد سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري، ومات
سنة إحدى عشرة ومائتين، ومؤلفاته تربو على المائة.

(٢) قال ابن الأنباري في الإنصاف ٤٣٥/٢:
«وأما ما حكى الكسائي من قولهم (هذا غلام والله زيد) وما حكاه
أبو عبيدة عن بعض العرب من قولهم (فتسمع صوت والله ربها)
فنعقول:

إنما جاء ذلك في اليمين، لأنها تدخل على أخبارهم للتوكيد،
فكانهم لما جازوا بها موضعها استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث
أدركوا من الكلام، ولهذا يسمونها في مثل هذا النحو لغواً».

(٣) ع (ذم)

(٤) هـ (والموت)

(٥) يقصد (إسار)

(٦) يقصد من (خطتا).

٦٣٩ - من الطويل واحد من أحد عشر بيتاً قالها تأبط شراً ولها قصة

(ص) وَمَالَهُ أَضْفَتْ مَالَهُ عَمَل

قَبْلَ مُضَافٍ وَاعْتَفِرْ^(١) ذَاكَ الْعَمَل

إِنَّ الْمُضَافَ كَانَ (غَيْرًا) نَافِيًا

كَ (عَنْكَ غَيْرِ رَاضٍ ابْنُ عَادِيَا)

(ش) الْمُضَافُ إِلَى الشَّيْءِ مُكَمَّلٌ^(٢) بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ تَكْمِيلَ

الْمَوْصُولِ بِصِلَتِهِ

وَالصَّلَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْصُولِ، وَلَا فِيمَا قَبْلَهُ فَكَذَا:

الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ، وَلَا فِيمَا قَبْلَهُ.

فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: (أَنَا مِثْلُ ضَارِبٍ زَيْدًا)^(٤) أَنْ يُقَدَّمَ^(٥)

(زَيْدٌ) عَلَى (مِثْل)

فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ (غَيْرًا) وَقُصِدَ بِهَا النُّفْيُ جَازَ أَنْ يَتَّقَدَّمَ عَلَيْهَا

مَعْمُولٌ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ كَمَا يَتَّقَدَّمُ مَعْمُولُ الْمَنْفِيِّ بِ (لَا)

= ذكرها أبو تمام في الحماسة ١ / ٣٦، والبغدادي في الخزانة

٣ / ٣٥٦، والأصفهاني في الأغاني ٢١ / ١٥٩ وروايته:

لكم خصلة إما فداء ومنة

ولا شاهد في البيت حينئذ

(١) س وش (واعتفر) وباقي النسخ (فاغتفر)

(٢) ع وك (متكمل) هـ (يكمل)

(٣) ع وك (ولا)

(٤) ع وك (زيد)

(٥) ع وك (يتقدم)

فَأَجَازُوا^(١): (أَنَا زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ) كَمَا يُقَالُ: : (أَنَا زَيْدًا
لَا أُضْرِبُ)

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٤٠ - إِنَّ امْرَأً خَصَنِي عَمْدًا مَوْدَّتَهُ

عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَقَدَّمَ (عِنْدِي) وَهُوَ مَعْمُولٌ (مَكْفُورٌ) مَعَ إِضَافَةٍ (غَيْرِ) إِلَيْهِ
لِأَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى نَفْيٍ، فَكَانَهُ قَالَ: لِعِنْدِي لَا يُكْفَرُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى - ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ^(٢)﴾

فَإِنَّ لَمْ يُقْصَدِ^(٣) بِ (غَيْرِ)^(٤) نَفْيٌ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ مَعْمُولٌ مَا

(١) هـ (وأجازوا)

(٢) من الآية رقم (١٠) من سورة (المدثر)

(٣) ع (تقصد)

(٤) ع (لغير)

٦٤٠ - من البحر البسيط قاله أبو زيد يمدح الوليد بن عقبة ويصف نعمة أنعمها

عليه مع بعده عنه ورواية الديوان ص ٧٨

..... عمدا مودته

جاء في اللسان: خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا. . أفرد به دون غيره.
ثم قال صاحب اللسان: أما قول أبي زيد: إن امرأ. . . فإنه أراد: خصني
بمودته فحذف الحرف وأوصل الفعل.

ويجوز أن يكون أراد الشاعر: خصني لمودته إياي فيكون كقول
الشاعر:

..... وأغفر عوراء الكريم ادخاره

وهذا هو رأي ابن سيده.

أَضِيفَ (١) إِلَيْهِ

فَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ : (قَامُوا غَيْرَ ضَارِبٍ زَيْدًا) (قَامُوا زَيْدًا
غَيْرَ ضَارِبٍ) ، لِعَدَمِ قَصْدِ النَّفْيِ بِـ (غَيْرِ) (٢) . - وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣) -

فَصْلٌ

فِي الْإِضَافَةِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

(ص) أَحْكَمْ بِإِعْرَابِ الْمُضَافِ لِلْيَا

وَرَأَعَمْ الْبِنَاءِ وَاهِ رَأْيَا

وَآخِرَ الْمُضَافِ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا

لَمْ يَنْقُصْ أَوْ يُقْصِرْكَ (شَافٍ) وَ(أَذَى) (٤)

[أَوْيِكَ مُعْرَبًا بِحَرْفَيْنِ فَنِي (٥)]

جَمِيعَهَا الْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا احْتُذِي

وَفِيهِ أَدْغَمَ يَاءً أَوْ وَاوًا وَإِنْ

مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهْن

(١) ع و ك (أضيف) وفي الأصل (أضيفت)

(٢) ع سقط (بغير)

(٣) ع و ك و ه سقط (والله أعلم)

(٤) ه (وإذا).

(٥) ع سقط ما بين القوسين.

وَأَلْفًا سَلِمًا وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ
هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا (١) يَاءٌ حَسَنًا

وَلَكَ فِي يَا النَّفْسِ بَعْدَمَا سَلِمَ
فَتَحَ وَتَسْكِينٌ وَحَذْفٌ قَدْ زُعِمَ

وَقَدْ تُرِدُّ أَلْفًا وَرُبَّمَا
أَغْنَى انْفِتَاحُ مَا يَلِي فَعُدِمَا (٢)

وَكَسْرُ ذِي الْيَا مُدْغَمًا فِيهَا رُوي
كَذَاكَ بَعْدَ أَلْفٍ وَمَا قَوِي

(فَمِي) وَ (فِي) فِي (فَمٍ) (٣) قَالُوا وَفِي
إِخْوَتِهِ التِّزَامُ نَقْصٌ اقْتُفِي

نَحْوَ (أَبِي) (أَبِي) أَيْضًا وَرَدَا
فِي الْاضْطِرَارِ (٤) مِثْلَ قَوْلِ مَنْ شَدَا

(كَانَ أَبِي كَرَمًا وَسُودَا) (٥)
يُلْقِي عَلَيَّ ذِي اللَّبِيدِ الْحَدِيدَا

(١) ع (انقلابها بها).

(٢) س ش (مقدما).

(٣) ك و ع (في وفي في فم) هـ (فمى وفي فم).

(٤) ع وك (وفي اضطرار).

(٥) ط (وسوددا).

(ش) زَعَمَ الْجُرْجَانِيُّ (١)، وَابْنُ الْخَشَّابِ (٢)، وَابْنُ الْخَبَّازِ (٣) أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَبْنِيٌّ (٤)

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني . فارسي الأصل جرجاني الدار، تصدر بجرجان لإقراء العربية حتى وافاه الأجل سنة ٤٧١ هـ وضبط الفيروز بادي اسمه عبد القادر.

(٢) عبد الله بن أحمد بن عبد الله النحوي، البغدادي، المعروف بابن الخشاب، كان علامة عصره وفي درجة أبي علي الفارسي، إماماً في النحو واللغة والحديث والمنطق والفلسفة والحساب توفي سنة ٥٦٧ هـ.

قال ابن الخشاب في المرتجل ص ١٠٩: «والكسرة في آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم كسرة بناء...».

(٣) أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي النحوي، الضريبر، عرف بابن الخباز الموصلني لم ير في زمانه أسرع حفظاً منه ولا أكثر استحضاراً للأشعار والنوادر شرح ألفيه ابن معط. واسمه في بغية الوعاة ٣٠٤/١ علي شمس الدين وكذلك في غاية النهاية لابن الجزري توفي سنة ٦٣٧.

قال ابن الخباز ص ١١ في شرح الدرة الألفية يتحدث عن الأسماء الخمسة:

واعرابها بالحروف منوط بشروط:

الأول: أن تكون مضافة. فلو أفردت أعربت بالحركات كقوله تعالى ﴿ايتوني بأخ لكم من أبيكم﴾.

الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم فإذا أضيفت إليها بنيت كقوله (حتى يأذن لي أبي)...

(٤) جاء في ارتشاف الضرب لأبي حيان مخطوطة الأحمدية في حلب رقم ٨٩٩ الورقة ٢٤٧: أن الجمهور يذهب إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم معرب، والجرجاني وابن الخشاب والمطرزي والزمخشري =

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُعْرَبٌ، إِذْ لَا سَبَبَ فِيهِ مِنْ أَسْبَابِ الْبِنَاءِ
الْمُرْتَبِ عَلَيْهَا بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ.

فَإِنْ زُعِمَ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهِ إِضَافَتُهُ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ رُدَّ ذَلِكَ
بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَى الْكَافِ
وَالهَاءِ وَسَائِرِ الضَّمَائِرِ مُسَاوِيًا لِلْمُضَافِ إِلَى الْيَاءِ. وَذَلِكَ بَاطِلٌ.

الثَّانِي: أَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ بِنَاءَ (١) الْمُثْنِيِّ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ
الْمِتَكَلِّمِ. وَذَلِكَ أَيْضًا (٢) بَاطِلٌ.

الثَّلَاثُ: أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ لَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ دُونَ أَنْ
يَكُونَ ذَا إِبْهَامٍ يَفْتَقِرُ بِسَبَبِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ لِتَتَكَمَّلَ (٣) دَلَالَتُهُ بِهَا
كـ (غَيْرٍ) وَ (مِثْلٍ).

= يذهبون إلى أنه مبني.

وابن جنبي يذهب إلى أنه ليس بمعرب ولا مبني.

وابن مالك يراه معرباً بحركة ظاهرة في الجر مقدره في الرفع
والنصب.

وينظر رأي الجرجاني، وابن الخشاب في المرتجل شرح الجمل
لابن الخشاب ص ١٠٩ طبع دمشق سنة ١٩٧٢.

(١) ع (هنا).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (أيضاً).

(٣) ع و ك (ليتكمل)

والمُضَافُ^(١) إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لَا يُشْتَرَطُ فِي^(٢) خَفَاءِ إِعْرَابِهِ
ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّهُ مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا.

فَإِنْ زُعِمَ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهِ تَقْدِيرُ إِعْرَابِهِ بِلِزُومِ انكِسَارِ /^{٤٤}
آخِرِهِ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِنَاءِ الْمُقْصُورِ، وَبِنَاءِ الْمُتَّبِعِ، وَبِنَاءِ
الْمُحَكِّيِّ، فَإِنَّ آخِرَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَمْنُوعٌ مِنْ ظُهُورِ الإِعْرَابِ.
وَلَا قَائِلَ بِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ، بَلْ هُوَ مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا فَكَذَلِكَ^(٣)
الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ [مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا

وَفِي كَلَامِ^(٤) ابْنِ السَّرَّاجِ مَا يُوهِمُ بِنَاءِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ^(٥) [فَإِنَّهُ قَالَ فِي (بَابِ الْكِنَايَاتِ):

«لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَا يَكُونُ^(٦) قَبْلَهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ إِلَّا
مَكْسُورًا.

وَهِيَ مُفَارِقَةٌ لِأَحْوَاتِهَا فِي هَذَا. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (هَذَا
غُلَامُهُ) فَتُعْرَبُ^(٧)

فَإِذَا أَضِفْتَ (غُلَامًا) إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: (هَذَا غُلَامِي)
فَيَذْهَبُ الإِعْرَابُ.»

(٥) ع سقط ما بين القوسين .

(٦) ع وك (تكون) .

(٧) هـ (فتعربه) .

(١) هـ (فالمضاف)

(٢) هـ سقط (في) .

(٣) ع وك (وكذا) .

(٤) ع وك (وفي كتاب) .

«وَأِنَّمَا أَرَادَ: فَيَذْهَبُ لَفْظُ الإِعْرَابِ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ:
«وَأِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الضَّمَّ قَبْلَهَا لَا يَصْلُحُ - [وَلَمْ يَقُلْ فَإِنَّ
الرَّفْعَ - (١)] فَلَمَّا غَيَّرَ لَهَا الرَّفْعَ وَهُوَ أَوَّلُ غَيْرِ لَهَا التَّنْصِبُ إِذْ كَانَ ثَانِيًا
وَأَلْزَمْتُ (٢) حَالًا وَاحِدَةً»

فَقَالَ: (غَيْرِ لَهَا الرَّفْعُ): يَعْنِي جُعِلَ مُقَدَّرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ
مَلْفُوظًا بِهِ.

وَكَذَا (٣) قَوْلُهُ: (غَيْرِ لَهَا التَّنْصِبُ [إِذْ كَانَ ثَانِيًا، وَأَلْزَمْتُ
حَالًا وَاحِدَةً]).

فَقَالَ (غَيْرِ لَهَا التَّنْصِبُ (٤)) [وَسَكَتَ عَنِ الْجَرِّ.

فَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ كَلَامُهُ.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ المِضَافَ إِلَى اليَاءِ يُكْسَرُ آخِرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَقْصُورًا وَلَا مَقْصُوصًا، وَلَا مُعْرَبًا بِحَرْفَيْنِ.

وَتَنَاوَلَ ذَلِكَ المِثْنَى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالمَجْمُوعَ عَلَى
حَدِّهِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ.

فَإِذَا كَانَ المِضَافُ إِلَى اليَاءِ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ المِثْنِيَّاتِ

(١) سقط من الأصل ومن هـ ما بين القوسين.

(٢) هـ (فألزمت).

(٣) في الأصل (كذى).

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل.

فُتِحَتِ الْيَاءُ، وَأُدْغِمَ فِيهَا مَا وَلِيَتْهُ (١) مِنْ أَوْخَرِهَا إِلَّا الْأَلْفَ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا.

وَإِنْ كَانَ وَأَوْ وَجَبَ إِبْدَالُهَا يَاءً لِيَصِحَّ الْإِدْغَامُ.

وَأَمَّا مَا وَلِيَتْهُ مِنْ أَلِفٍ فَتَبْقَى سَالِمَةً وَالْيَاءُ بَعْدَهَا مَفْتُوحَةٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَلِفِ الْمَقْصُورِ وَغَيْرِهَا (٢). فِي لُغَةٍ غَيْرِ هَذِهِ.

[وَمِثَالُ فَتْحِ الْيَاءِ لِلْإِدْغَامِ فِيهَا أَوْ لَوْقُوعِهَا بَعْدَ أَلِفٍ (٣)]
قَوْلِكَ (٤):

(عَصَايَ وَ يَدَايَ) وَ (قَاضِيَّ أَخِذْ بِيَدَيْ) وَ (جَاءَ بَنِيَّ
وَمُصْطَفِيَّ) وَالْأَصْلُ: بَنُوِي، وَمُصْطَفُوِي

فَأُدْغِمَتِ الْوَاوَانِ فِي الْيَاءَيْنِ بَعْدَ الْإِبْدَالِ.

وَجَعِلْتُ كَسْرَةَ مَوْضِعِ الضَّمَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الْوَاوِ
وَإِلَى هَذَا الْعَمَلِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْضُمَّ فَكَسِرَهُ يَهْنُ

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَالْفَأْسَلِمُ

(١) ع (ما وليه).

(٢) ع و ك (وغيره).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن ع و ك . وورد في ه فقط.

(٤) في الأصل و ع و ك (وذلك قولك).

إِلَى أَنْ مَا آخِرُهُ أَلْفٌ مِنَ الْمِضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَسَلَّمَ
أَلْفُهُ قَبْلَ الْيَاءِ مِنَ الْإِنْقِلَابِ:

سَوَاءٌ كَانَتْ لِلتَّشْبِيهِ نَحْوِ (يَدَايِ).

أَوْ الْمَحْمُولِ عَلَى التَّشْبِيهِ نَحْوِ (تُنْتَايِ)

أَوْ آخِرِ مَقْصُورٍ نَحْوِ: (عَصَايِ)

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ هَذَا يُبَدِّلُ أَلْفَ الْمَقْصُورِ يَاءً، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

٦٤١ - سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ

فَتُخْرِمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

ثُمَّ بَيَّنَّتْ أَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَ مَا سَلِمَ مِنَ الْحُرُوفِ تُسَكَّنُ

وَتُفْتَحُ وَالْمَرَادُ ب:

..... مَا سَلِمَ

٦٤١ - من الكامل من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في رثاء أبنائه

وكانوا خمسة فأصابهم الطاعون فماتوا في سنة واحدة (ديوان

الهذليين ٢/١).

أودي: هلك وفي رواية المصنف (سبقوا).

هوي: هواي.

أعنقوا: أسرعوا وفي رواية وأعنقوا لسيلهم.

فتخرموا: أي خرمتهم المنية واحدا واحدا. وفي رواية

(ففقدهم).

مَا لَيْسَ حَرْفٌ عِلَّةٌ مُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهُ :

فَإِنْ كَانَ حَرْفٌ الْعِلَّةِ سَاكِنًا مَا قَبْلَهُ فَهُوَ مِمَّا سَلِمَ

فَلَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ (ثَوْبِي) ، وَبَيْنَ قَوْلِكَ (طَبِي)

و (صَبِي) (١) و (صُنُوِي) و (فُلُوِي) (٢) .

فَيَأْتِي الْمَتَكَلِّمُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ إِمَّا سَاكِنَةً ، وَإِمَّا (٣) مَفْتُوحَةً .
وَقَدْ تُحَدَفُ .

وَقَدْ يُفْتَحُ (٤) مَا وَلِيَّتَهُ فَتَنْقَلِبُ أَلْفًا .

وَرُبَّمَا حُدِفَتِ الْأَلِفُ وَبَقِيَ (٥) فَتَحُ مَا قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا .

فَمِثَالُ حَذْفِ الْيَاءِ لِدَلَالَةِ الْكَسْرِ (٦) عَلَيْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٦٤٢ - خَلِيلٍ أَمَلِكُ مِنِّي لِلَّذِي كَسَبَتْ

يَدِي وَمَا لِي فِيمَا يَقْتَنِي طَمَعُ

وَمِثَالُ انْقِلَابِهَا أَلْفًا [قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) هـ سقط (وصبي).

(٢) الجحش أو المهر المفطوم.

(٣) في الأصل (أو مفتوحة).

(٤) هـ (تفتح).

(٥) ع وك (وبقي).

(٦) هـ (المكسور).

٦٤٣ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ أَوِي
إِلَى أَمَّا وَيُرْوِينِي النَّقِيعُ

وَمِثَالُ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِدَلَالَةِ الْفَتْحَةِ (١) عَلَيْهَا (٢) [
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٤٤ - وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِ (لَهْفَ) وَلَا ب (لَيْتَ) وَلَا (لَوَانِي)

وَفَتْحُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُدْغَمِ فِيهَا هُوَ الْفَصِيحُ الشَّائِعُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ.

وَكَسْرُهَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ (٣) حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو (٤) بِنِ الْعَلَاءِ،

(١) ك و ع (بِالْفَتْحَةِ دَلِيلٌ).

(٢) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٣) ذَكَرَ هَذِهِ اللَّغَةَ أَبُو الْفَتْحِ بِنِ جَنِي فِي الْمَحْتَسَبِ وَسَمِعَهَا رِوَايَةً عَنِ
قَطْرِبٍ وَقَالَ ٤٨/٢ «وَالْفَتْحَةُ وَالْأَلْفُ فِي (عَصَاي) أَخْفَ مِنَ الْكَسْرِ
وَالْيَاءِ فِي (مَصْرُخِي)».

(٤) زَبَانَ بِنِ الْعَلَاءِ بِنِ عَمَارٍ أَبُو عَمْرٍو أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ،
وَأَغْزَرَهُمْ عِلْمًا، وَوُلِدَ بِمَكَّةَ وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، وَمَاتَ فِي الْكُوفَةِ سَنَةَ ١٤٨
تَقْرِيبًا.

٦٤٣ - مِنَ الْوَافِرِ نَسَبُهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ص ١٩ إِلَى نَقِيعِ بِنِ
جَرْمُوزٍ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: الصَّوَابُ
نَقِيعٌ - بِالْفَاءِ - وَالرِّوَايَةُ هُنَاكَ (وَيُرْوِينِي الْعَتِيقُ) وَهِيَ رِوَايَةٌ
الْمُصَنَّفِ فِي شَرْحِ الْعَمْدَةِ ص ٤٠١ وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ ١٨٣/٢.
وَيَقْصِدُ بِالنَّقِيعِ وَالْعَتِيقِ: الْخَمْرَ.

٦٤٤ - مِنَ الْوَافِرِ، أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَذَكَرَهُ =

وَالْفَرَاءُ^(١)، وَقُطْرِبُ^(٢).

وَبِهَا قَرَأَ حَمَزَةٌ^(٣): ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِيحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُصْرِيحِي﴾^(٤). وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَائِيٌّ - ٦٤٥

قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ - ٦٤٦

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

= ابن جني في الخصائص ١٣٥/٣، وأبو البركات في الإنصاف
٣٩٠/١ والسيوطي في همع الهوامع ٥٤/٢ والعيني ٢٤٨/٤
والبغدادي في الخزانة ٦٣/١ وصاحب اللسان ٢٣٤/١١
وغيرهم ولم ينسبه أحد لقائل معين.
لهف يلهفُ لهفًا: حزن وتحسر.

(١) معاني القرآن للفراء ٧٥/٢.

(٢) محمد بن المستنير تلميذ سيويه توفي سنة ٢٠٩ هـ كان عالماً،
ثقة، روى عنه الأجلاء.

(٣) ينظر توجيه هذه القراءة في المحتسب ٤٨/٢.

(٤) من الآية رقم (٢٢) من سورة (إبراهيم).

٦٤٥ - ٦٤٦ - قال البغدادي (٢/٢٥٨ الخزانة) هذا رجز من أرجوزة

للأغلب العجلي وهو شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد
في موقعة (نهاوند) - وذكر البغدادي أبياتاً من القصيدة
والضَّمير المؤنث في (لها) يعود الى امرأة تقدم ذكرها.
ويا: حرف نداء وتا: منادى وهو اسم اشارة يشاربه إلى
المؤنث.

٦٤٧ - عَلِيٌّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

- هَكَذَا سُمِعَا (١) بِكَسْرِ الْيَائِنِ (٢) -

وَكَسَرَ يَاءَ (عَصَايِ) (٣) : الْحَسَنُ (٤)، وَأَبُو عَمْرٍو فِي
شَاذِهِ (٥) وَهَذِهِ أَوْعَفُّ مِنَ الْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ (٦).

وَ (فِيٍّ) فِي إِضَافَةٍ (فَمِ) أَكْثَرُ مِنْ (فَمِي)

وَأَمَّا (أَبُّ) وَ (أَخُّ) وَ (حَمُّ) وَ (هَنْ) فَالْمُسْتَعْمَلُ فِي
إِضَافَتِهَا إِلَى الْيَاءِ (أَبِي) وَ (أَخِي) وَ (حَمِي) وَ (هَنِي).

(١) ع و ك (سمعها).

(٢) سمعها بكسر الياءين أبو الفتح بن جني عن قطرب وجماعة
(المحتسب ٤٨/٢).

(٣) من الآية رقم (١٨) من سورة (طه).

(٤) الحسن بن أبي الحسن، إمام أهل البصرة، كان عالماً وفقياً
وعابداً، وحجة مأمونا، كثير العلم توفي سنة ١١٠ هـ تقريباً.
(شذرات الذهب لابن العماد ١/١٣٦).

(٥) ينظر توجيه هذه القراءة في المحتسب ٤٨/٢.

(٦) يقصد قراءة حمزة - رضي الله عنه - (وما أنتم بمصرخي).

٦٤٧ من الطويل من قصيدة للناطقة الديقاني يمدح بها عمرو بن

الحارث (الديوان ص ٥٥)

ليست بذات عقارب: ليست مشوبه بنقمة أو تكدير.

وَأَجَازَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ أَنْ يُقَالَ: (أَبِي) بَرْدَ اللَّامِ (١)
وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

..... - ٦٤٨ وَأَبِي مَالِكٌ ذُو الْمَجَازِ بَدَارِ

حُجَّةٌ عَلَى ذَلِكَ؛ لِاحْتِمَالِ إِزَادَةِ الْجَمْعِ ، وَسُقُوطِ التَّوْنِ
لِلْإِضَافَةِ (٢) ، فَإِنَّ (الْأَب) يُجْمَعُ عَلَى (أَبِين) ، وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ بَعْضِ
السَّلَفِ (٣) ، (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ أَبِيكَ) (٤)

وَأِنَّمَا الْحُجَّةُ لَهُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) قال الزمخشري في المفصل: وقد أجاز المبرد (أبي) و (أخي)
وأنشد.

وَأَبِي مَالِكٌ ذُو الْمَجَازِ بَدَارِ

وَصَحَّةٌ مَحْمَلُهُ عَلَى الْجَمْعِ .

(٢) قال ابن يعيش ٣/٣٧: ولا حجة فيما أنشده المبرد لاحتمال أن
يكون أراد جمع السلامة لأنهم يقولون (أب) و(أبون) و (أخ) و
(أخون). ثم أضاف هذا الجمع الذي هو (أبين) فقال (أبي).

(٣) هم ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري، وأبو
رجاء - بخلافه - (المحتسب ١/١١٢).

(٤) من الآية رقم (١٣٣) من سورة (البقرة).

٦٤٨ - هذا عجز بيت من الكامل قاله مؤرج السُّلَمِيُّ من شعراء
الدولة الأموية وصدوره:

قدر أحلك ذا المجاز وقد أرى

ذو المجاز: سوق كانت في الجاهلية للعرب (أنباء الرواة

٢/٢٦٩ ، الخزانة ٢/٢٧٢ ، معجم ما استعجم (الريضة)

مجالس ثعلب ٥٤٤ ، أمالي الشجري ٢/٣٧).

كَانَ أَبِي كَرَمًا وَسُودًا

- ٦٤٩

يُلْقِي عَلَيَّ ذِي اللَّبْدِ الْحَدِيدَا

- ٦٥٠

لِأَنَّهُ قَالَ (يُلْقِي) وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَقَالَ (يُلْقُونَ)

٦٤٩ ، ٦٥٠ - الرواية هنا وفي شرح العمدة ٤٠٤/١ وشرح

التسهيل (الحديدا) وهذا على أن المراد بذِي اللبد:

الأسد لكن هذا لا يتفق مع الفخر بالكرم فالأقرب أن

يكون (الجديدا) بالجيم ويكون المقصود بذِي اللبد:

ذِي الخرق البالية.

بَابُ إِعْجَالِ الْمَصْدَرِ

(ص) كَفَعِلِهِ الْمَصْدَرُ أَعْمَلَ حَيْثَمَا
يَصِحُّ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ تَمَّ مَا
مُنَوَّنًا أَعْمَلُهُ أَوْ مُضِيفًا^(١)
كَذَا إِذَا نَالَ بِ (أَل) ^(٢) تَعْرِيفًا
كَذَا إِذَا سَبَقَ ^(٣) لَتَشْبِيهِ نُوي
كَ (أَضْرِبُهُ ضَرْبَ الْحَاكِمِ اللَّصِّ الْغَوِي)
وَأَهْمِلَ الْمُضْمَرُ وَالْمَحْدُودُ
وَمَصْدَرٌ فَارَقَهُ التَّوْحِيدُ
وَرُبَّ مَحْدُودٍ وَمَجْمُوعٍ عَمِلَ
وَبِسْمَاعٍ لَا قِيَاسٍ قَدْ قُبِلَ
(ش) يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ لَا لِشَبْهِهِ بِالفِعْلِ، بَلْ لِأَنَّهُ أَصْلٌ،

(١) ع (أضيفا).

(٢) هكذا في س، ش، ط، ع، ك - أما في الأصل وهـ (أنته تعريفًا).

(٣) ط (سبق) - بالباء .

وَالْفِعْلُ فَرْعٌ. وَلِذَلِكَ يَعْمَلُ مُرَادًا بِهِ الْمُضِيُّ أَوْ الْحَالُ أَوْ
 الِاسْتِقْبَالُ، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ، فَاشْتَرَطَ كَوْنَهُ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، لِأَنَّهُمَا مَدْلُولَا
 الْمُضَارِعِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَامِلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُقَدَّرٌ بِالْفِعْلِ وَحَرْفٍ مَصْدَرِيٌّ

وَالثَّانِي: مُقَدَّرٌ بِالْفِعْلِ وَحَدَه.

فَإِذَا أُرِيدَ بِالْأَوَّلِ الْحَالُ قُدِّرَ بِهِ (مَا) / الْمَصْدَرِيَّةُ وَالْفِعْلُ وَلَمْ ٤٤
ب
 يُقَدَّرَ بِهِ (أَنَّ) لِأَنَّ مَضْحُوبَهَا لَا يَكُونُ حَالًا.

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ غَيْرُ الْحَالِ جَازَ أَنْ يُقَدَّرَ بِهِ (أَنَّ) وَبِ (مَا)
 وَلَا جِلَّ الْحَاجَةِ إِلَى غَيْرِ (أَنَّ) قُلْتُ:

حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ

لِيَتَنَاوَلَ قَوْلِي (أَنَّ) وَ (مَا)

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّهُ فِي عَمَلِهِ: مُنَوَّنٌ أَوْ مُضَافٌ، أَوْ مُعَرَّفٌ بِ (أَلْ)
 وَإِنْ كَانَ إِعْمَالُ الْمُعَرَّفِ بِ (أَلْ) قَلِيلًا

وَجَعَلَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُ قَوْلَهُ - تَعَالَى - : ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ
 الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(١)

عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: لَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُجَهَرَ بِالسُّوءِ^(٢) مِنْ

(١) من الآية رقم (١٤٨) من سورة (النساء). (٢) ع (بالسر).

الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَمِنَ الْمُتَوَنِّ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ
ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾^(١).

وَهِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٍ ، وَابْنِ عَامِرٍ ، وَعَاصِمٍ ، وَحَمْزَةَ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمُتَوَنِّ :

بِضْرِبٍ^(٢) بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أزلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ - ٦٥١

وَقَالَ آخَرُ فِي الْمُعْرِفِ بِ (أَل) :

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ - ٦٥٢

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ

(١) من الآيتين (١٤ - ١٥) من سورة (البلد).

(٢) هـ (فضرب).

٦٥١ من الوافر ينسب للمرار بن منقذ الأسدي (شرح المفصل ٦ /

٦١، العيني ٣ / ٤٩٩ سيويه ١ / ٦٠، ٢ / ٢٨٤، فرائد

القلائد في مختصر الشواهد ٢٥٠).

الهام: جمع هامة وهي الرأس.

والضمير يرجع الى الرؤوس السالفة الذكر، وإضافة الشيء إلى

نفسه جائزة للتوكيد كما في (حبل الوريد) و (حب الحصيد).

مقيل الرأس: العنق.

٦٥٢ من المتقارب من أبيات سيويه الخمسين المجهولة القائل

(سيويه ١ / ٩٩ - الخزانة ٣ / ٤٣٩، العيني ٣ / ٥٠٠، ابن

يعيش ٦ / ٥٩، ٦٤).

النكاية: مصدر نكيت العدو، ونكيت فيه إذا أثرت.

يراخى الأجل: يبعده ويطيئه.

وَقَالَ آخِرُ (١):

٦٥٣ - فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا
دَعَاكَ وَأَيَّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ
لَكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وَطَيْرُ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ (٢)

وَإِذَا أَضْمِرَ الْمَصْدَرُ لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ حُرُوفِ الْفِعْلِ .
فَلَوْ قُلْتَ: (ضَرْبُكَ الْمُسِيءِ حَسَنٌ وَهُوَ الْمُحْسِنُ قَبِيحٌ) -
وَأَنْتَ تُرِيدُ (وَضَرْبُكَ الْمُحْسِنِ قَبِيحٌ) - امْتَنَعَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ .
وَكَذَا لَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ إِذَا حُدَّ بِالتَّاءِ، لِأَنَّ دُخُولَ التَّاءِ عَلَيْهِ

(١) تقدم هذا الشاهد على الشاهد الذي قبله في ك و ع .

(٢) هـ (أمانع) .

٦٥٣-٦٥٤ - من الطويل لم ينسب لقاتل معين (شرح التسهيل ١ /
٢٧ ، ٢ / ١٥٨ ، اللسان ١٠ / ٢٨٥ العيني ٣ / ٥٢٤ ،
الأشموني ٢ / ٢٨٤ ، ابن عقيل ٢ / ١٨٤ الدرر اللوامع ٢ /
١٢٥ اللسان ١٦ / ١٤١) .

التائبين: مدح الميت وبكاؤه . شوارع: جمع شارعة، وهي
اليد الممتدة المرتفعة . الحادي: سائق الإبل . تلَعَ الضحى:

كناية عن ارتفاع الشمس أواقع : نوازل .

والضمير في فوقهن يعود إلى الإبل لأن الحادي يستلزم إبلا
محدودة فأغنى ذلك عن ذكرهن وأعاد ضمير فوقهن عليهن .
قاله المصنف في شرح التسهيل ١ / ٢٦ .

دَالَّةٌ عَلَى الْمَرَّةِ يَجْعَلُهُ (١) بِمَنْزِلَةِ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الَّتِي لَا تُنَاسِبُ
الْأَفْعَالَ.

فَلَا يُقَالُ: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا).

فَإِنْ (٢) سُمِعَ ذَلِكَ قَبْلَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ.

وَكَذَا الْمَجْمُوعُ حَقُّهُ أَلَّا يَعْمَلَ، لِأَنَّ لَفْظَهُ إِذَا جُمِعَ مُغَايِرٌ
لِلْفِظِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

فَإِنْ ظَفِرَ بِإِعْمَالِهِ مَجْمُوعًا (٣) قَبْلَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ شَاهِدًا عَلَى إِعْمَالِ الْمَحْدُودِ
قَوْلَ الشَّاعِرِ:

٦٥٥ - يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ [الَّذِي هُوَ حَازِمٌ

بِضَرْبَةٍ كَفِيهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ (٤)]

(١) هـ (تجعله)

(٢) هـ (فاذا)

(٣) هـ وك سقط (مجموعا)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

٦٥٥ من الطويل استشهد به أبو علي في التذكرة ولم ينسبه لقائله،

وقال العيني ٣ / ٥٢٧ لم أقف على اسم قائله.

يحاى: من الإحياء، به: الضمير يعود إلى الماء. الجلد:

القوي، الحازم: الضابط، الملا: التراب، وضربة كفية

الملا: كناية عن التيمم.

ويروى: يحايى بها والضمير المؤنث يعود إلى الداوية المتقدم =

[فَنَصَبَ (نَفْسَ رَاكِبٍ) بـ (يُحَايِي^(١)) وَمَعْنَاهُ: يُحْيِي^(٢)

وَنَصَبَ (الْمَلَأَ) بـ (ضَرْبَةَ كَفَيْهِ)

وَمُرَادُ قَائِلِ الْبَيْتِ: وَصَفَ مُسَافِرٍ مَعَهُ مَاءٌ فَتَيَّمَمَ، وَأَخْبَى
بِالْمَاءِ نَفْسَ رَاكِبٍ كَادَ يَمُوتُ عَطْشًا.

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: (تَرَكْتُهُ بِمَلَا حَسِ الْبَقْرِ^(٣) أَوْلَادَهَا)
فَأَعْمَلَ (مَلَا حَسَ) وَهُوَ جَمْعُ مَلْحَسٍ بِمَعْنَى: لَحَسَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

٦٥٦ - قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قَدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعَا

وَأِلَى هَذَا وَأَشْبَاهِهِ^(٤) أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَرُبَّ مَحْدُودٍ وَمَجْمُوعٍ عَمِلَ

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥) -

= ذكرها في بيت سابق هو :

وداوية قفر يحاربها القطا أدلة ركبها بنات النجائب

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع (ومعناه: يحيي^(٤)) .

(٣) ك و ع (البقرة) ينظر (أمثال الميداني ١ / ١٣٥) .

(٤) ع و ك (وأمثاله) .

(٥) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم) .

٦٥٦ من البسيط من قصيدة للأعشى في مدح هوزة بن علي الحنفي =

(ص) وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ
 كَمَلٍ بَرَفَعٍ أَوْ بِنَصْبٍ عَمَلَهُ
 كَ (بَدَلُ مَجْهُودٍ مُقِلٌّ زَيْنٌ)
 وَ (مَنْعٌ ذِي غِنَى حُقُوقًا^(١) شَيْنٌ)
 وَإِنْ تُضِيفُ^(٢) لِلظَّرْفِ فَارْفَعِ وَأَنْصِبَا
 كَ (حُبٌّ يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهَاوٍ صِبَا)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَامِلَ يَرِدُ مُضَافًا، وَمُنَوَّنًا، وَبِالْأَلِفِ
 وَاللَّامِ

فَتَبَّهْتُ الْآنَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّ^(٣) أُضِيفَ إِلَى مَفْعُولٍ زَفَعَ مَا بَعْدَهُ
 بِحَقِّ الْفَاعِلِيَّةِ كَقَوْلِكَ: (بَدَلُ مَجْهُودٍ مُقِلٌّ زَيْنٌ)
 وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى فَاعِلٍ^(٤) نَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِحَقِّ الْمَفْعُولِيَّةِ
 كَقَوْلِكَ: (مَنْعٌ ذِي غِنَى حُقُوقًا شَيْنٌ)

(الديوان ١٠٩) والرواية في الديوان:

وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزم والفتحا
 وهي رواية المصنف في شرح العمدة ص ١٢٦/١ وشرح
 التسهيل ١٥٦/٢.

ويرويه بعضهم (كم جربوه)
 الفنع: الفضل والكرم

(١) ع (خفوقا)

(٢) في الأصل وهـ (يضيف)

(٣) ع وك (إذا)

(٤) ع سقط (فاعل)

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ تَوْسَعًا فَيَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ الرَّفْعُ
وَالنَّصْبَ كَقَوْلِكَ: (حُبُّ يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهَوًّا صَبًّا).

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ:

- ٦٥٧

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ
أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيئِيهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ.

(ص) وَهُوَ مَعَ المَعْمُولِ كَالْمَوْصُولِ مَعَ
صِلَتِهِ فِيمَا أُجِيزَ وَامْتُنِعَ
وَبِالنُّدُورِ أَحْكَمَ عَلَى الَّذِي يَرِدُ
بِغَيْرِ ذَا أَوْ حَاوَلَ العُذْرَ تَجِدُ

(ش) الضَّمِيرُ (مَنْ):

وَهُوَ

عَائِدٌ عَلَى المَصْدَرِ الَّذِي يَصْحُ فِي مَوْضِعِهِ حَرْفُ
مَصْدَرِيٌّ.

وَلِأَجْلِ تَقْدِيرِهِ بِفِعْلِ وَحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ جُعِلَ هُوَ وَمَعْمُولُهُ
كَمَوْصُولٍ وَصِلَةٌ (١) فَلَا يَتَقَدَّمُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَيْهِ، كَمَا لَا يَتَقَدَّمُ
شَيْءٌ مِنَ الصِّلَةِ عَلَى المَوْصُولِ.

(١) هـ (بصلة) ع ك (وصلته).

٦٥٧ - رجز استشهد به سيبويه ولم ينسبه ١ / ٨٩ ولم ينسبه أحد من
بعده. (الخزانة ١ / ٤٨٥، أمالي الشجري ٢ / ٢٥٠)

وَلَا يَحَالُ بَيْنَهُمَا بِأَجْنَبِيٍّ كَمَا لَا يُحَالُ بِهِ بَيْنَ الْمَوْصُولِ
وَالصَّلَةِ.

فَإِنْ وَقَعَ مَا يُوهِمُ خِلَافَ مَا يَنْبَغِي تُلَطَّفَ لَهُ فِيمَا يُؤْمَنُ مَعَهُ
الْخَطَأَ وَيَثْبُتُ بِهِ الصَّوَابُ.

فَمِمَّا يُوهِمُ التَّقْدِيمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

- ٦٥٨ -

فَلَيْسَ اللَّامُ مِنْ قَوْلِهِ (١) (لِلذَّلَّةِ) مُتَعَلِّقًا بِمَا بَعْدَهُ مِنْ
الْمَصْدَرِ بَلْ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ (٢) قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَوْجُودُ بَعْدَهُ.

وَالتَّقْدِيرُ: وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ إِذْعَانُ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

وَهَذَا التَّقْدِيرُ نَظِيرُ (٣) مَا تَقَدَّمَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى:

[وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٤)]

٦٥٨ - من الهزج من قصيدة للفند الزماني سهل بن شيان قالها في

حرب البسوس، أوردتها أبو تمام في الحماسة ١ / ٢١ وأبو

علي القالي في الأمالي ١ / ٢٦٠ الإذعان: الانقياد.

يعتذر عن تركه الحلم مع الأقرباء بأنه كان يفضي الى الذل

(شرح المرزوقي للحماسة ١ / ٣٨).

(١) ع و ك (قولهم).

(٢) في الأصل و هـ (بل بمحذوف) ك و ع (بل بالمصدر المحذوف

قبله).

(٣) ع و ك (نظيره).

(٤) من الآية رقم (٢٠) من سورة (يوسف).

وَمِمَّا يُوهِمُ الْفَضْلَ بِأَجْنَبِيٍّ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى (١) - ﴿إِنَّهُ
عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ (٢)

قال الزَّمَخْشَرِيُّ (٣): (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) مَنْصُوبٌ بِـ
(رَجْعِهِ) فَيَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ الْفَضْلُ بِأَجْنَبِيٍّ بَيْنَ مَصْدَرٍ وَمَعْمُولِهِ (٤) [وَالْإِخْبَارُ عَنْ مَوْصُولٍ قَبْلَ تَمَامِ صَلَاتِهِ (٥)].

وَالْوَجْهُ (٦) الْجَيْدُ أَنْ يُقَدَّرَ نَاصِبٌ لـ (يَوْمَ) كَأَنَّهُ قِيلَ: يُرْجَعُهُ
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ.

وَمِمَّا يُوهِمُ الْفَضْلَ بِأَجْنَبِيٍّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

... ٦٥٩ - الْمَنَّ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا
تَمُنُّنَ فَتُلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلَا مَالٍ

فَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى ذَهْنِ سَامِعِ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْبَاءَ الْجَارَّةُ لـ
(الْعَطَاءِ) مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (الْمَنَّ) لِيَكُونَ التَّقْدِيرُ: الْمَنَّ بِالْعَطَاءِ دَاعٍ
لِلذَّمِّ. وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْمَعْنَى.

(١) هـ سقط ما بين القوسين وفي ع و ك و هـ (قوله تعالى).

(٢) من الآية رقم (٨) من سورة (الطارق).

(٣) ينظر الكشاف ٤ / ٢٤١.

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) هـ (أصله).

(٦) هـ (فالوجه).

٦٥٩ - من البسيط لم ينسب الى قائل معين (الأشموني ٢ / ٢٩٢).

إِلَّا أَنْ ذَلِكَ التَّقْدِيرَ مَمْنُوعٌ، فِي الإِعْرَابِ لِاسْتِزَامِهِ فَضْلاً
بِأَجْنَبِيٍّ بَيْنَ مَصْدَرٍ وَمَعْمُولِهِ، وَإِخْبَاراً عَنِ مَوْصُولٍ قَبْلَ تَمَامِ
صَلْتِهِ.

وَالْمُخَلَّصُ مِنْ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ الْبَاءِ بِمَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قِيلَ: الْمَنْ
لِلَّذمِّ دَاعٍ الْمَنْ بِالْعَطَاءِ.

فَ (الْمَنْ) الثَّانِي بَدَلٌ مِنْ (الْمَنْ) الْأَوَّلِ فَحَذِفَ وَأَبْقِيَ (١)
مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ دَلِيلًا عَلَيْهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (بِالْعَطَاءِ) مُتَعَلِّقًا بِ (لَا تَمَنَّ) أَوْ بِفِعْلِ مَنْ
مَعْنَاهُ مُضْمَرٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ.

وَإِلَى مِثْلِ (٢) هَذِهِ الْمُحَاوَلَةِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

..... أَوْحَاوِلُ (٣) الْعُذْرَتِجِدُ

٤٥
|

(ص) / وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَجْرُوراً بِهِ
مُجَوِّزاً لِرَفْعِهِ أَوْ (٤) نَصْبِهِ
كَمِثْلِ: (دَايَنْتُ بِهَا حَسَانَا
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا)
وَإِنْ لَمْفَعُولٍ أُضِيفَ وَحُذِفَ
فَاعِلُهُ ك (اقْصِدْ إِرَاحَةَ الدَّنْفِ)

(٣) ع (أو حال).

(٤) ط (ونصبه).

(١) ع و ك (وبقي).

(٢) ع و ك (فإلى).

فَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبَ تَابِعَ الْمُضَافِ لَهُ
وَالرَّفْعُ إِنْ أَتَاكَ فَأَعْذِرْ قَابِلَهُ (أ)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَحَدَ اسْتِعْمَالَاتِ الْمَصْدَرِ الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ
مُضَافًا وَأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَفْعُولًا رُفِعَ مَا بَعْدَهُ بِحَقِّ الْفَاعِلِيَّةِ
وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا نُصِبَ مَا بَعْدَهُ بِحَقِّ الْمَفْعُولِيَّةِ
وَلَكَ فِي تَابِعِ مَا جُرَّ بِإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِ:
الْجَرُّ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ.
وَالرَّفْعُ أَوْ النَّصْبُ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى.

فَمِنَ الْحَمْلِ عَلَى مَعْنَى النَّصْبِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا

- ٦٦٠

مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

- ٦٦١

وَمِنَ الْحَمْلِ عَلَى مَعْنَى الرَّفْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) هكذا في الأصل وفي س وش أما باقي النسخ ففيها (قائلة).

٦٦٠، ٦٦١- رجز نسب في الكتاب ١ / ٩٨ وغيره إلى رؤية، وهو في

ملحقات ديوانه ص ١٨٧. ونسبه القيسي في (إيضاح

شواهد الإيضاح) ص ٤٩ لزياد العنبري وقال: ورويت

لزوجته:

الليان: المطل. وهو بكسر اللام وفتحها.

الضمير يعود الى سلمى في بيت سابق هو

ان لسلمى عندنا ديوانا

أخزى فلانا وابنة فلانا

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا
مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْفُضْلُ: اللَّابِسَةُ ثَوْبَ الْخَلْوَةِ.

وَهُوَ (١) نَعَتْ لـ (٢) (الْهَلُوكِ) عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا فَاعِلٌ
(الْمَشَى).

فَإِنَّ أَضْيَفَ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولٍ، وَلَمْ يَذَكَرِ الْفَاعِلَ جازاً فِي
تَابِعِ الْمَجْرُورِ:

- الْجَرْ عَلَى اللَّفْظِ.

- وَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ بِحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ مَوْصُولٍ

بِفِعْلِ سُمِّيَ فَاعِلُهُ.

(١) ك و ع (وهي).

(٢) ك و ع (نعت الهلوك) بسقوط اللام.

٦٦٢ - من البسيط نسب في تهذيب اللغة لتأبط شرا ١/١٦٦

والأقرب أنه للمتخل الشكري كما في ديوان الهذليين ٢/٣٤
من قصيدته التي يرثي فيها ابنه ورواية الديوان .

السالك الثغرة اليقظان كالثها

الثغرة: كل ثنية فيها خوف من الأعداء.

سالكها: السائر فيها وكالثها: حافظها

الهلوك: المرأة الفاجرة

الخيعل: ثوب غير مخيط الفرجين تلبسه المرأة كالقميمص.

وفي شرح الهذليات: الفضل هو الخيعل ليس تحته إزار.

قال العيني ٣/ ٥١٦ «وهو الصحيح».

فعلى هذا هو صفة للخيعل فلا شاهد فيه

- وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِهِ بِحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ مَوْصُولٍ بِفِعْلِ لَمْ
يُسَمَّ بِاعِلِهِ.

(ص) وَبَدَلًا مِنْ لَفْظِ فِعْلِهِ يَرِدُ
فِي الْعَمَلِ الْمَصْدَرُ وَهُوَ مُطَّرِدٌ
فِي الْأَمْرِ وَالِدُّعَا وَالِاسْتِفْهَامِ
وَخَبْرًا يَقُلُّ فِي الْكَلَامِ
وَالسَّبْقُ (١) فِي مَعْمُولٍ هَذَا يُغْتَفَرُ
كَذَاكَ رَفْعُهُ ضَمِيرًا اسْتَرَّ

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَامِلَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

- ضَرْبٍ يُقَدَّرُ بِالْفِعْلِ وَحَرْفِ مَصْدَرِيٍّ .
- وَضَرْبٍ يُقَدَّرُ (٢) بِالْفِعْلِ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ الْآتِي بَدَلًا مِنْ
الْلَفْظِ بِفِعْلِهِ .

وَيَعْمَلُ مُقَدِّمًا ، وَمُؤَخَّرًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَوْصُولٍ وَلَا
مَعْمُولِهِ بِمَنْزِلَةِ صِلَةٍ . فَيُقَالُ : (ضَرْبًا رَأْسَهُ) وَ (رَأْسُهُ ضَرْبًا)
وَمِمَّا يَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي النَّوعِ الْأَوَّلِ ،
اسْتِتَارُ ضَمِيرٍ فِيهِ مَرْفُوعٌ بِهِ .

وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ أَمْرًا ، وَدُعَاءً ، وَبَعْدَ اسْتِفْهَامٍ (٣)

(٣) ع و ك (وبعد الاستفهام)

(١) ط (فالسبق)

(٢) ع و ك وسقط (يقدر)

فَالأَمْرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٦٣ - عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (زُرَيْقُ) مُنَادِيَّ مَضْمُومًا، وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلِ

(نَدَلًا) (١).

وَمِثَالُ الدُّعَاءِ قَوْلُ الْآخَرَ:

٦٦٤ - يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَانًا مَاثِمٌ قَدْ

أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا مُشْفِقٌ (٢) وَجِلُّ

وَيَقَعُ بَعْدَ اسْتِفْهَامِ (٣) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) قال الأخفش:

كل مصدر قام مقام الفعل ففيه ضمير فاعل، وذلك إذا قلت (سقى

لزيد)

وإنما تريد: سقى الله زيدا.

ولو قلت: (سقى الله زيدا) كان جيدا، لأنك قد جئت بما يقوم مقام

الفعل.

ولو قلت: (أكلأ زيد الخبز) وأنت تأمره كان جائزا كقوله:

فندلا زريقُ المالِ ندلَ الثعالبِ

(ينظر أصول ابن السراج ١/١٩٩)

(٢) ع و ك (أنا منها خائف)

(٣) ع و ك (بعد الاستفهام)

٦٦٣ - سبق الحديث عن هذا البيت في باب المفعول المطلق

٦٦٤ - من البسيط لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به (الاشموني،

(٢٨٥/٢)

٦٦٥ - أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفْتَانَ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلَسِ

وَقَدْ يَقَعُ خَبْرًا ، وَهُوَ مُطْرِدٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ فِي الْخَبْرِ

وَالطَّلَبِ .

وَمِمَّا مَثَّلَ بِهِ الْأَخْفَشُ . (ظَنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا) وَ (سَمِعُ أُذُنِي

أَخَاكَ يَقُولُ ذَاكَ ، وَبَصَرُ عَيْنِي أَخَاكَ)

٦٦٥ - من الكامل قاله المرار الفقعسي يخاطب نفسه (أمالي ابن

الشجري ٢/٢٤٢ ، الكامل ١/٢٠١ ، سيبويه ١/٦٠ ، الخزانة

٤/٤٩٣) .

الشاهد قوله (أم) حيث نصب بقوله (علاقة)

أفنان الشعر: خصله الثغام: شجر إذا يبس أبيض

المخلص: ما اختلط فيه البياض بالسواد.

بَابُ إِعْمَالِ أَسْمِ الْفَاعِلِ

(ص) كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
 إِنَّ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعَزَلِ
 وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ مَا يَنْفِي
 أَوْ سِيَقَ لِإِخْبَارٍ أَوْ لِلْوَصْفِ
 أَوْ كَانَ حَالًا وَإِذَا أُولِي (أَل)
 فَهُوَ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَهْلٌ لِلْعَمَلِ
 وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَعْلُومًا (١) حُذِفَ
 فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصَفَ
 [وَقَصْدُ الْاسْتِفْهَامِ يُغْنِي إِنْ فَهِمَ
 كَ (رَاحِمٌ ذَا عَبْدِهِ أَوْ (٢) مُتَّقِمٌ (٣)]؟

(ش) اسْمُ الْفَاعِلِ: مَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرٍ مُوَازِنًا لِلْمُضَارِعِ لِيَدُلَّ

(١) ط (معمول)

(٢) س ش (أم)

(٣) هـ سقط ما بين القوسين

عَلَى فَاعِلِهِ، غَيْرِ صَالِحٍ لِلِإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَ (ضَارِبٍ) وَ (مُكْرِمٍ)
وَ (مُسْتَخْرَجٍ).

وَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَاضِي الْمَعْنَى، وَكَانَ بَعْدَ
اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ: (أَمْكُرِمُ زَيْدٌ عَمْرًا)؟ وَ (مَا هُوَ تَارِكٌ بَرًّا الْيَوْمَ
أَوْ غَدًا)

وَكَذَا (١) إِنْ كَانَ خَبْرًا أَوْ نَعْتًا، أَوْ حَالًا نَحْوُ: (زَيْدٌ مُكْرِمٌ
رَجُلًا طَالِبًا عِلْمًا) وَ (جَاءَ أَخُوكَ قَاصِدًا خَيْرًا)

وَ تَنَاوَلَ الْمَسُوقَ (٢) لِلِإِخْبَارِ (٣) خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَخَبَرَ (إِنَّ)
وَ (كَانَ) وَثَانِي مَفْعُولِي (ظَنَنْتُ) (٤).

وَلَوْ قَصِدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُضِيِّ لَمْ يَعْمَلْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهْ
لَفْظُهُ لَفْظَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ.

بِخِلَافِ الْمَقْصُودِ بِهِ الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ فَإِنَّ لَفْظَهُ شَبِيهُ
بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمَدْلُولِ بِهِ عَلَى الْحَالِ أَوْ (٦) الْاسْتِقْبَالِ، وَهُوَ
الْمُضَارِعُ.

(١) ع و ك (وكذلك)

(٢) هـ (المسبوق)

(٣) يقصد في قوله (أوسيق للإخبار)

(٤) ع و ك (ظن)

(٥) ع و ك (لا يشبه)

(٦) ع و ك (والاستقبال)

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ (ضَارِب) عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ثَانِيهَا
سَاكِنٌ، وَغَيْرُهُ مُتَحَرِّكٌ؟، وَكَذَلِكَ الْمُضَارِعُ.

وَهَذَا لَا تَجِدُهُ ثَابِتًا بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُرَادِ بِهِ الْمُضِيِّ (١)
وَبَيْنَ الْفِعْلِ الَّذِي فِي مَعْنَاهُ. فَلِذَلِكَ (٢) انْفَرَدَ بِالْعَمَلِ الْمُوَافِقِ
لِلْمُضَارِعِ (٣).

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى حُكْمِ الْكِسَائِيِّ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ (٤)
الْمُرَادِ (٥) بِهِ الْمُضِيِّ بِالْإِعْمَالِ.

وَالْخِلَافُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَجْرَدِ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَأَمَّا
الْمُلْتَبَسُ بِهِمَا فَلَا خِلَافَ فِي إِعْمَالِهِ.

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتُ مَعْلُومٍ حُذِفَ

فَيَسْتَحَقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ (٦)

(١) ع و ك (اسم فاعل أريد به المضي)

(٢) هـ (ولذلك)

(٣) هـ (الموافق المضارع)

(٤) سقط من الأصل (على اسم الفاعل)

(٥) في الأصل (للمراد)

(٦) من الآية رقم (٢٨) من سورة (فاطر)

فَ (مُخْتَلِفٌ) قَدْ عَمِلَ وَهُوَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ ، وَلَا
 نَفْيٍ ، وَلَا عَلَى (٤) مُخْبِرٍ عَنْهُ ، وَلَا عَلَى (٥) صَاحِبِ حَالٍ وَلَا
 مَنَعُوتٍ مَلْفُوظٍ بِهِ بَلْ مُقَدَّرٌ كَأَنَّهُ قِيلَ : وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ
 وَالْأَنْعَامِ صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦) وَهُوَ
 الْأَعَشَى (٧) :

٦٦٦ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا
 فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

٦٦٧ - وَكَمْ مَالِيٍّ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ
 إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمِيِّ

(١) ع وك سقط (على) (٣) ع (ومثله قول الأعشى)
 (٢) ع وك سقط (على) (٤) هـ (ومثله قول الشاعر)

٦٦٦ - قاله الأعشى من قصيدة ليزيد بن مسهر الشيباني ، والرواية في
 الديوان ص ١٤٨
 كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُفْلِقَهَا

وهو من البسيط .

يضرها : يضرُّها ، القرن : الجانب الأعلى من الرأس

الوعل : تيس الجبل ،

٦٦٧ - من الطويل قال عمر بن أبي ربيعة (الديوان ص ٤٥٩) وروايته
 وكم من قتيل لا يباء به دم ومن عَلِقِي رهنًا إذا ضمه مني
 ومن مالىء عينيه من شيء غيره

الدمية : الصورة المنقشة من الرخام . أو هو عام

(ص) وَقَدْ يَصِيرُ (فَاعِلٌ) ^(١) (فَعَّالًا)
 تَكْثِيرًا أَوْ (فَعُولًا) أَوْ (مِفْعَالًا)
 وَ (مُفْعَلًا) قَدْ يَخْلُفُ (الْفَعَّالُ)
 وَهَكَذَا (الْفَعِيلُ) وَ (الْمِفْعَالُ)
 وَاحْكُم لَهْنٌ بِالذِي حَكَمْتَا
 لـ (فَاعِلٍ) مِمَّا بِهِ أُخْبِرْتَا
 وَقَلَّ إِعْمَالُ (فَعِيلٍ) وَ (فَعِلٍ)
 كَ (حَذِرٍ) وَ (مَزِقٍ) وَكَ (عَمِلٍ)

(ش) إِذَا قَصِدَ التَّكْثِيرُ وَالْمُبَالَغَةُ بِمَا هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ عَلَى
 وَزْنِ (فَاعِلٍ) عُدِلَ بِهِ إِلَى : (فَعَّالٍ) كَ (غَفَّارٍ).

أَوْ ^(٢) (فَعُولٍ) كَ (شَكُورٍ).

أَوْ ^(٣) إِلَى (مِفْعَالٍ) كَ (مِنْحَارٍ).

أَوْ ^(٤) إِلَى (فَعِيلٍ) كَ (عَلِيمٍ).

أَوْ ^(٥) إِلَى (فَعِلٍ) كَ (حَذِرٍ).

وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا (فَعَّالٍ) / وَ (فَعُولٍ) ثُمَّ (مِفْعَالٍ) ^(٦) ثُمَّ ^{٤٥} بـ
 (فَعِيلٍ) ثُمَّ (فَعِلٍ).

(١) هـ (فاعلا)

(٢) ع و ك (وفعول)

(٣) ، (٤) ، (٥) ع ، ك (والى)

(٦) هـ سقط (ثم مفعال)

وَحَكَى سَيِّوِيَهُ^(١): (أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ) و (إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ
بَوَائِكُهَا)^(٢) وَأَنْشَدَ^(٣):

٦٦٨ - ذَكَرْتُ أَخَا لَأَوَاءَ يُحَمِّدُ يَوْمَهُ

كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبٌ

وَأَنْشَدَ - أَيْضاً^(٤) - :

٦٦٩ - أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً - إِلَيْهَا جَلَالُهَا

وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ^(٥) أَعْقَلَا

(١) الكتاب ٥٧/١ وما بعدها

(٢) البوائك: الإبل السمان. يقال: باك البعير بووكا: سمن

(٣) الكتاب ٥٧/١

(٤) نفس المرجع والصفحة

(٥) في الأصل (الحوالف)

٦٦٨ - من الطويل نسبة ابن يعيش في شرح المفصل ٧١/٦ لأبي

طالب بن عبد المطلب وفي الشطر الأول روايات منها رواية

المصنف هنا وروايته في شرح العمدة ص ٤٠٠:

ذكرت أفا للأواء والحمد يومه

ورواية سيويوه: بكيت أخا لأواء يحمده يومه

الأواء: الشدة، وأخو الأواء: الدافع لمعرتها.

٦٦٩ - من الطويل نسب في الكتاب ٥٧/١ إلى القلاخ بن حزن

المنقري.

أخو الحرب: الملازم لها. وجعل ما يلبسه المحارب من السلاح

ونحوه جلالاتاً على طريق الاستعارة. - الولاج: المتردد في البيوت

لضعف همته. الخوالف: أعمدة في مؤخرة البيوت الأعمق:

الذي يصطك ركبته عند المشي خلفة أو ضعفاً.

وَقَالَ الرَّاعِي (١):

٦٧٠ - عَشِيَّةً لَيْلَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ
بَدْوَمَةً تَجْرُ عِنْدَهُ وَحَجِيحُ

٦٧١ - قَلَا دَيْنُهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا
عَلَى الشُّوقِ (٢) إِخْوَانَ الْعِزَاءِ هَيُوجُ

فَنَصَبَ (إِخْوَانَ) بِ (هَيُوج) مَعَ تَأَخُّرِهِ.

كَمَا نَصَبَ الْآخَرَ: (رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ) بِ (ضُرُوبِ)

فَإِنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ (٣) يَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلِهِ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا.

وَزَاهِرًا وَمُضْمَرًا

جَائِيًا عَلَى صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ أَوْ مَعْدُولًا إِلَى أَحَدِ (٤) هَذِهِ

الْأَمْثَلَةِ وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى هَذَا بِقَوْلِي:

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ

(١) سيبويه ٥٦/١ وقد نسب الشاهد فيه لأبي ذؤيب الهذلي، وليس في ديوانه.

(٢) ه ع (على المسوق)

(٣) ع وك (فإنه اسم فاعل)

(٤) ع وك سقط (أحد)

٦٧٠، ٦٧١ - من الطويل وهما في ديوان الراعي ص ٢٩ (سعدى) موضع

(ليلى)

دومة: هي دومة الجندل وتقع الآن في المملكة السعودية، قلا:

أبغض، اهتاج: ثار والهائج: الفحل يشتهي الضراب

فَأَطَلَقْتُ الشَّبَهَ (٣) لِيُتَبَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ .

وَأَكَّدْتُ بَيَانَ هَذَا بِقَوْلِي :

وَأَحْكُمُ لَهُنَّ بِالذِي حَكَمْتَا
لِفَاعِلٍ مِمَّا بِهِ أُخْبِرْتَا

وَهَذَا مُرَادُ سَبِيئِيهِ ، وَلِهَذَا قَالَ :

«لَوْ قُلْتُ : (هَذَا ضَرْبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ وَسُوقِ الإِبِلِ) عَلَيَّ
(ضَرْبُ سُوقِ الإِبِلِ) جَازٌ ، كَمَا تَقُولُ : (ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرًا)
تَضْمِيرُ (وَضَارِبُ عَمْرًا)» هَذَا نَصُّهُ (٢)

وَالْمُطَرِّدُ الكَثِيرُ الاستِعْمَالِ بِنَاءِ هَذِهِ الأَمْثَلَةِ مِنَ الثَّلَاثِي .

وَقَدْ يُبْنَى مِنْ (أَفْعَل) : (فَعَّالٌ) كـ (أَدْرَكَ فَهُوَ دَرَاكٌ)
و (أَسَارَ فَهُوَ سَارٌ)

وَ (فَعِيلٌ) كـ (أَنْذَرَ فَهُوَ نَذِيرٌ) وَ (أَلَمَ فَهُوَ أَلِيمٌ) وَ (أَسْمَعَ
فَهُوَ سَمِيعٌ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ - ٦٧٢
يُورِّقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ

(١) ع و ك (التشبيهه) هـ (الشبيهه)

(٢) الكتاب ٥٦/١

٦٧٢ - من الوافر قاله عمرو بن معد يكرب الزبيدي (تجريد الاغاني -

القسم الثاني ج ١ ص ١٦٥١) .

الهجوع: النوع ليلاً

أَي: الدَّاعِي المُّسْمَع.

وَقَدْ يُبْنَى (١) - أَيْضاً - مِنْ (أَفْعَل) (مِفْعَال) ك (مِعْطَاء) و (مِهْدَاء) و (مِعْوَان) وَأَنْشُد سِيَّوِيهِ:

٦٧٣ -

شُمَّ مَهَاوِينُ أَبْدَانَ الْجَزُورِ مَخَا

مِيصُّ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قَزَمٌ

فَنَصَبَ (أَبْدَانَ الْجَزُورِ) بِ (مَهَاوِينِ) وَهُوَ جَمْعُ (مِهْوَانِ) وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِهَانَةِ لِلْمَالِ.

وَصَرَّحَ سِيَّوِيهِ بِجَوَازِ إِعْمَالِ (فَعِيلِ) وَ (فَعِلِ) ثُمَّ قَالَ (٢):

«و (فَعِلِ) أَقْلٌ مِنْ (فَعِيلِ) بِكَثِيرٍ»

ثُمَّ قَالَ (٣): «وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيَّةَ:

= رِيحَانَةَ: أُخْتُ الشَّاعِرِ وَكَانَ سِبَاها الصَّمَّةُ بْنُ بَكْرِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ عَمْرُو أَنْتَزَاعَهَا مِنْهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ (وَيَبْنَى)

(٢)، (٣) كِتَابُ سِيَّوِيهِ ٥٨/١

٦٧٣ - هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ أَنْشَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ص

وَنَسَبَهُ إِلَى تَمِيمِ بْنِ الْعِجْلَانِيِّ وَذَكَرَ قَبْلَهُ بَيْتاً آخَرَ هُوَ:

يَأْوِي إِلَى مَجْلِسِ بَادِ مَكَارِمِهِمْ لَا مَطْمَعِي ظَالِمٍ فِيهِمْ وَلَا ظَلَمٍ

وَفَعَلَ كَذَلِكَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ١٥١/٢، وَنَسَبَ هَذَا الشَّاهِدَ فِي

كِتَابِ سِيَّوِيهِ ٥٩/١ إِلَى الْكَمِيَّتِ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ، وَتَبَعَ ذَلِكَ

الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ ٧٤/٦ وَابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِهِ ٧٦/٦،

وَنَسَبَهُ الْعَيْنِيُّ ٥٦٩/٣ لِلْكَمِيَّتِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٤/٢

٦٧٤ - حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ»

قَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشُّتَمِيرِيُّ (١):

قَالَ النَّحْوِيُّونَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ سَيِّوِيَهْ، وَذَلِكَ أَنَّ الـ (كَلِيلَ) هُوَ الْبَرْقُ الضَّعِيفُ، وَفِعْلُهُ لَا يَتَعَدَّى.

والـ (مَوْهِنٌ): السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُتَّصِبٌ عَلَى الظَّرْفِ»

وَاعْتَدَرَ لِسَيِّوِيَهْ بِأَنَّ (كَلِيلًا) بِمَعْنَى (مُكَلَّلٌ)

كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا (٢) الْبَرْقُ يَكِلُ الْوَقْتَ بِدَوَامِهِ عَلَيْهِ، كَمَا

= شم: كناية عن العز والأنفة، الجزور: الناقة المتخذة للنحر
مخاميص العشيات: يؤخرون العشاء انتظاراً لضيف يطرق
الخور: الضعفاء، القزم: الحقراء

(١) ينظر كلام الشنتمري على هامش كتاب سيبويه والشنتمري واحد من علماء العربية بالأندلس ولد عام ٤١٠ هـ وتوفي بأشبيلية سنة ٤٧٦ هـ وله مؤلفات عدة

(٤) ع و ك سقط (هذا)

٦٧٤ - من البسيط قائله ساعدة بن جؤية (ديوان الهذليين ١/١٩٨)

شأها: ساقها والضمير يعود إلى بقر الوحش.

كليل: برق أضعفه بعد المسافة.

الموهن: منتصف الليل.

عمل: دائب العمل.

باتت: أي: بقر الوحش.

الضمير من (بات) و (لم ينم) عائد إلى البرق.

يُقَالُ: أَتَعَبْتُ يَوْمَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ

قَالَ مُحَمَّدٌ^(١): وَهَذَا عِنْدِي تَكْلُفٌ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.

وَإِنَّمَا ذَكَرَ سِبْيَوِيهِ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ (فَاعِلًا) قَدْ
يُعَدَّلُ بِهِ إِلَى (فَعِيلٍ) وَ (فَعِلٍ) عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ.

كَمَا يُعَدَّلُ بِهِ إِلَى (فَعُولٍ) وَ (فَعَّالٍ) وَ (مِفْعَالٍ).

فَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى (كَلِيلٍ). الْمَعْدُولُ^(٢) بِهِ
عَنْ (كَالٍ) وَعَلَى (عَمِلٍ) لِلْعَدْلِ بِهِ عَنْ (عَامِلٍ).

وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِقُوعِ الْإِعْمَالِ، وَإِنَّمَا حُجَّتْهُ فِي إِعْمَالِ
(فَعِيلٍ) قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مَنْ دَعَاهُ» رَوَاهُ
بَعْضُ الثَّقَاتِ.

وَمِنْ حُجَجِهِ^(٣) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ - ٦٧٥

هَلَالًا وَالْآخَرَى مِنْهُمَا^(٤) تُشْبَهُ الْبَدْرَا

(١) هكذا ورد في الأصل وفي هـ وهو مما يرجح اعتماد هاتين النسختين
على أصل كِتَبَ بخط المصنف كما جاء على هامش الأصل أما في
ك و ع فقد جاءت العبارة (قال المصنف - رحمه الله -)

(٢) هـ للعدول

(٣) ع و ك (ومن حجته)

(٤) ع (منها)

٦٧٥ - من البحر الطويل، وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة =

فَاعْمَلْ (شَبِيهَةٌ) أَنْتَى (شَبِيهَةٌ) مَعَ كَوْنِهِ مِنْ (أَشْبَهَ) ك (نَذِيرٍ)
من (أَنْذَرَ)

وَإِذَا ثَبَّتْ إِعْمَالُ (فَعِيلٍ) مِنْ (أَفْعَلٍ) مَعَ قَلَّةِ نَظَائِرِهِ فِإِعْمَالٍ
(فَعِيلٍ) مِنْ الثَّلَاثِي أَوْلَى لِكَثْرَتِهِ.

وَأَنْشَدَ سَيِّوِيَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى إِعْمَالِ (فَعِيلٍ) قَوْلِ
الشاعر (٢):

٦٧٦ - حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَآمِنُ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً (٣) مِنَ الْأَقْدَارِ (٤)

= الحافظ ص ١٢٣، وفي شرح التسهيل ١٥٢/٢، ولم ينسبه
المصنف فيهما لقائل.

لكن جاء في الأغاني ٣٣٤/٨: كانت حباة وسلامة قيتين
بالمدينة، أما سلامة فكانت لسهيل بن عبد الرحمن ولها يقول
ابن قيس الرقيات:

لقد فنتت ريبًا وسلامة القسا فلم تتركا للقس عقلا ولا نفسا
فتاتان أما منهما فشيبة ال هلال والاخرى منهما تشبه الشمسا

[وديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٤]

(١) الكتاب ٥٨/١

(٢) ع (منجه) ك (ينجيه)

(٣) ع (الأقذار)

(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧٢/٦ فقد فصل هذا

٦٧٦ - من الكامل ينسب الى اللاحقي أو ابن المقفع وهو من شواهد
المصنف في شرح عمدة الحافظ ١٣٢ وأنشده ابن الشجري
من غير نسبة ١٠٧/٢، وذكر البيت مع ما ذكره المصنف =

وَرُوِيَ عَنِ الْمَازِنِيِّ : أَنَّ الْأَحِقِّيَّ قَالَ :
«سَأَلَنِي سَيِّوَيْهِ عَنْ شَاهِدٍ فِي تَعَدِّي (فَعِل) فَعَمِلْتُ لَهُ هَذَا
الْبَيْتِ»

وَيُنْسَبُ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ - أَيْضاً - إِلَى ابْنِ الْمُقَفَّعِ (٥) .
وَالِاخْتِلَافُ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الْمُدَّعِي (١) يُشْعِرُ (٢) بِأَنَّهَا رِوَايَةٌ
مَوْضُوعَةٌ وَوُقُوعٌ مِثْلُ هَذَا مُسْتَبَعَدٌ .

فَإِنَّ سَيِّوَيْهِ لَمْ يَكُنْ لِيَحْتَجَّ بِشَاهِدٍ لَا يَتَّقُ بِانْتِسَابِهِ إِلَى مَنْ
يَتَّقُ (٣) بِقَوْلِهِ .

وَإِنَّمَا يُحْمَلُ الْقَدْحُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ وَضْعِ
الْحَاسِدِينَ وَتَقْوُلِ (٤) الْمُتَعَتِّتِينَ .

وَقَدْ جَاءَ إِعْمَالُ (فَعِل) فِيمَا لَا سَبِيلَ إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ ، وَهُوَ
قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ :

= الدماميني في تعليق الفرائد ١٩٤ وقال : «ويأبى الله أن تلحق
سيويه إمام الجماعة من هذه غضاضة فعدالته مشهورة ،
وتقدمه في علم اللسان معروف» وقال الأعلام الششمري
٥٨/١ :

«وإن كان هذا صحيحا فلا يضر سيويه لأن القياس يعضده»

وفي ع (حذر أمور)

(١) ع و ك (هذا الشاعر المدعى)

(٢) هـ (مشعر) ع و ك (يشعر) وفي الأصل (تشعر)

(٣) هـ والأصل (يحتج)

(٤) ع و (يقول)

٦٧٧ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عَرْضِي

جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

فَأَعْمَلُ (مَزِقًا) وَهُوَ (فَعِلٌ) عُدِلَ بِهِ لِلْمَبَالِغَةِ عَنِ (مَازِقِ).

وَوَافَقَ أَبُو(١) عُمَرَ الْجَرْمِيَّ سَبِيؤَيْهِ فِي إِعْمَالِ (فَعِلٍ) وَقَالَ:

«إِنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ فَأَشْبَهَهُ أَنْ يَكُونَ جَارِيًا مَجْرَاهُ»

(ص) وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ

فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ فَاسْمَعِ وَامْتَثِلْ

وَلَمْ يُجْزِ إِعْمَالٌ مَنَعُوتٍ وَلَا

مُصَغَّرٍ(٢) إِلَّا الْكِسَائِي ذُو الْوَلَا

(ش) مَا سَوَى الْمَفْرَدِ الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ يُحْكَمُ لَهُمَا فِي

(١) هـ - (ابن عمر) ع و ك (أبو عمرو والجرمي)

هـ (مصغرا)

٦٧٧ - من الوافر قاله زيد الخيل سمي بذلك لأنه كان له خمسة

أفراس مشهورة فسماه الرسول - صلى الله عليه وسلم - زيد

الخير (شرح عمدة الحافظ ١٢٣ شرح التسهيل ١٥٢/٢،

شرح شواهد سيبويه للأعلم ٥٨/١، شرح ابن يعيش

٧٣/٦، اللسان ١٨٣/٤، ١٤١/٥، همع الهوامع ٩٧/٢،

البهجة المرضية ١٠٨، الأزهار الزينية ١٠٨، العيني

٥٤٥/٣).

مزقون: جمع مزق وهو مبالغة مازق من المزق وهو شق

الثياب ونحوها

الكرملين: اسم ماء بجبل طيء، الفديد: الصوت.

الإِعْمَالِ بِمَا حُكِمَ لِلْمُفْرَدِ . وَيُشْتَرَطُ لَهُمَا مَا اشْتَرَطَ لَهُ .

وَمِنْ إِعْمَالِ الْجَمْعِ قَوْلُ طَرْفَةَ :

٦٧٨ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
غَفَّرُ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

فَأَعْمَلَ (غَفْرًا) وَهُوَ جَمْعُ (غَفُورٍ) .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

٦٧٩ - أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمِيِّ

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ :

٦٨٠ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ
حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ

٦٧٨ - من الرمل قاله طرفة بن العبد (الديوان ص ٥٥)

وفي البيت روايات منها ما ذكره المصنف ومنها ما روى
(فجر) بالجيم قال الأعلام ٥٨/١ «الرواية الأولى أصح» مع
أنها رواية أبي زيد في النوادر ص ١٠ والزجاجي في الجمل
ص ١٠٦ .

٦٧٩ - من أرجوزة للعجاج من مشطور الرجز (الديوان ص ٥٩)

الحمي : يريد الحمام وفي هذا أوجه أقربها أن يكون اقتطع
بعض الكلمة للضرورة للدلالة المتبقية على المحذوف، وبنائها
بناء (يد) و(دم) وجبرها بالإضافة، وألحقها الياء في اللفظ
لوصل القافية فيكون في التقدير والحذف مثل قول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان

٦٨٠ - من قصيدة أبي كبير الهذلي عامر بن الحليس في وصف تأبط

فَلَوْ صُغِرَ، أَوْ نُعِتَ اسْمُ الْفَاعِلِ جَائِئاً عَلَى أَصْلِهِ، أَوْ
مَعْدُولاً بِهِ بَطَلَ عَمَلُهُ.

إِلَّا عِنْدَ الْكَسَائِي فَإِنَّهُ أَجَازَ إِعْمَالَ الْمُصَغَّرِ، وَإِعْمَالَ
الْمَنْعُوتِ. وَحَكَى عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (أَطَّنِي مُرْتَحِلاً وَسُوَيْراً
فَرَسَخاً) وَأَجَازَ أَنْ يُقَالَ: (أَنَا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَيُّ ضَارِبٍ)

٤٦ / وَمِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ فِي (١) إِعْمَالِ الْمَوْصُوفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٨١ - إِذَا فَاقِدُ خَطْبَاءَ فَرَحَيْنِ رَجَعَتْ

ذَكَرْتُ سُلَيْمِي فِي الْخَلِيطِ الْمَزَايِلِ

= شرا (ديوان الهذليين ٩٢/٢).

حبك النطاق: مشدوده

النطاق: ما يشد به الوسط. غير مهبل: لا يقال له هبلتك أمك
أي ثكلتك.

(١) ع وك (على أعمال)

٦٨١ - من الطويل ينسب إلى بشر بن أبي خازم وليس في ديوانه

ورواية المقتضب - والعيني ٥٦/٣ واللسان مادة (فقد)

والأشموني ٢٩٤/٢ (في الخليط المباين).

الفاقد: التي مات زوجها أو ولدها وهو المراد. الخطباء:

التي نزل بها الأمر العظيم

رجعت: الترجيع ترديد الصوت في الحلق

الخليط: القوم الذين أمرهم واحد

المزاييل: الذاهب

(ص) وَمَنْ سِوَاهُ لَا يُبِيحُ ذَا الْعَمَلِ
لِلْمَاضِي إِلَّا وَهُوَ مَسْبُوقٌ بِـ (أَلْ)
وَمَا بِهِ اسْتَشْهَدَ مَحْمُولٌ عَلَى
حِكَايَةِ الْحَالِ لِهَذَا عَمَلًا^(١)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَسْبُوقَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ،
وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا يَعْمَلُ مُطْلَقًا بِإِجْمَاعٍ.
وَأَمَّا الْمَجْرَدُ مِنْهُمَا فَلَا يَعْمَلُ إِذَا قُصِدَ بِهِ الْمُضِيِّ إِلَّا عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ جَائِزُ الْعَمَلِ.
وَكَتَفَى فِي الْحَاقِقِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي بِكُونِهِ مُوَافِقًا لَهُ فِي
الْمَعْنَى.

وَمِنْ حُجَجِهِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿وَكَلْبُهُمْ
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾^(٢)، فَاعْتَبَرَ ظَاهِرَهُ دُونَ تَأْوِيلِهِ.
وَحَمَلَهُ غَيْرُهُ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ^(٣).

(١) ط (لذاك أعمالا)

(٢) من الآية رقم (١٨) من سورة (الكهف)

(٣) أعمل الكسائي (باسط) في (ذراعيه)

ومما احتج به الكسائي قوله - تعالى - ﴿فالتقوا الإصباح وجاعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسابانا﴾.

ومن ذلك ما حكاه عن العرب (هذا مازّ بزید أمس) فأعملوا (مار)
في الجار والمجرور

ومن ذلك قول العرب (هذا معطى زيد درهما أمس)

(ص) وَبَعْدَ مَجْرُورِ الْمُضَافِ الْمُقْتَضِي

زَائِدًا اِتِّصَابُهُ بِهِ رَضِي

أَبُو سَعِيدٍ نَحْوِ (زَيْدٌ مُعْطِي

أَيْبِكَ سُؤْلُهُ بِغَيْرِ سُخْطِ)

وغيره أَضْمَرَ نَاصِبًا وَفِي

تَابِعِ مَجْرُورِ الْمُضَافِ يَقْتَضِي

وَجْهَيْنِ كُلِّ مُضْمَرٍ (١) فِي النَّصْبِ مَا

يُنْصَبُ شِبْهًا لِمَا تَقَدَّمَ

(ش) إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ
فَأُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ نُصِبَ مَا سِوَاهُ.

فَإِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ فَالنَّصْبُ بِفِعْلِ
مَحذُوفٍ.

وَأَجَازَ السِّيْرَافِيُّ نَصْبَهُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مَعَ كَوْنِهِ بِمَعْنَى
الْمُضِيِّ لِأَنَّهُ اِكْتَسَبَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الأَوَّلِ شِبْهًا بِمَصْحُوبِ الألفِ

= ومن ذلك (هذا الضارب زيدا أمس) حيث يعمل إذا كان فيه الألف
واللام لا محالة.

وقد أجاب ابن يعيش في شرح المفصل عن هذه الحجج ٧٧/٦
عند قول الزمخشري. «ويشترط في أعمال اسم الفاعل أن يكون في
معنى الحال أو الاستقبال». فليُنظر هناك

(١) هكذا في الأصل وفي هـ و ع و كـ. أما في س و ش و ط
(مضمرًا) - بالنصب -

وَاللَّامِ وَبِالْمُنُونِ .

وَيُقَوِّي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّيرَافِيُّ قَوْلُهُمْ : (هُوَ ظَانٌّ زَيْدٌ أَمْسٌ فَاضِلاً) .

فَإِنَّ (فَاضِلاً) ^(١) يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ بِـ (ظَانٌّ) لِأَنَّهُ إِنْ أُضْمِرَ لَهُ نَاصِبٌ لَزِمَ حَذْفُ أَوَّلِ مَفْعُولِيهِ ، وَثَانِي مَفْعُولِيٍّ : (ظَانٌّ) وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْاِقْتِصَارَ عَلَى أَحَدِ مَفْعُولِيٍّ (ظَنَّ) لَا يَجُوزُ .
وَالهَاءُ مِنْ قَوْلِي :

وَعَيْرُهُ أُضْمِرَ نَاصِباً

عَائِدَةٌ إِلَى أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ .

وَالِإِشَارَةُ إِلَى نَحْوِ : (زَيْدٌ مُعْطِيٌّ أَبِيكَ أَمْسٌ سُؤْلُهُ) ^(٢) .

فَيَتَعَيَّنُ عِنْدَ ^(٣) غَيْرِ السَّيرَافِيِّ أَنَّ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَعْطَاهُ سُؤْلُهُ . وَأَمَّا إِذَا اتَّبَعَ الْمَجْرُورُ بِإِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّ فِي تَابِعِهِ ^(٤) وَجْهَيْنِ :

الْجَرُّ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى - ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ^(٥) وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا ، وَالشَّمْسَ

(١) ع سقط (فإن فاضلاً)

(٢) ع وك (سؤله أمس)

(٣) هـ - (عندي)

(٤) هـ - (مانعه)

(٥) ع وك سقط (فالق الإصباح)

وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا^(١).

التَّقْدِيرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) - وَجَعَلَ الشَّمْسَ^(٣) وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا

(ص) وَأَنْصَبَ بِغَيْرِ الْمَاضِي تَلَوًّا وَأَخْفَضَ
وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

ك (أَنْتَ كَاسِي خَالِدٍ^(٤) ثُوبًا غَدَاً

وَمُعَلِّمُ الْعَلَاءِ عَمْرًا مُرْشِدًا)

وَأَجْرُرَ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعِ الَّذِي أَنْخَفَضَ

ك (مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مِّنْ نَّهَضِ)

وَمَنْ رَأَى إِضْمَارَ نَاصِبٍ هُنَا

فَمَلَزِمَ مَا عَنِ تَعَاطِيهِ غِنَى

(ش) إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ، وَاعْتَمَدَ

عَلَى مَا ذَكَرَ جَازًا أَنْ يَنْصِبَ الْمَفْعُولَ الَّذِي يَلِيهِ، وَأَنْ يَجْرَهُ

بِالإِضَافَةِ تَخْفِيفًا

فَإِنْ اقْتَضَى مَفْعُولًا آخَرَ تَعَيَّنَ نَصْبُهُ بِهِ^(٥) كَقَوْلِكَ: (أَنْتَ

كَاسِي خَالِدٍ ثُوبًا^(٦))، وَمُعَلِّمُ الْعَلَاءِ عَمْرًا مُرْشِدًا الْآنَ أَوْ غَدَاً)

(١) من الآية رقم (٩٦) من سورة (الأنعام)

(٢) ع سقط (أعلم)

(٣) الأصل سقط (الشمس)

(٤) س وش و ط (خالدا)

(٥) ع وك سقط (به)

(٦) ع ك (ثوب)

وَلَكَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى مَا خُفِضَ بِإِضَافَتِهِ (١) إِلَيْهِ:
الْجُرُّ حَمَلًا (٢) عَلَى اللَّفْظِ.

وَالنَّصْبُ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

- ٦٨٢

هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا

أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ

فَنَصَبَ (عَبْدَ رَبِّ) عَطْفًا عَلَى (دِينَارِ) - وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ -

وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ نَاصِبٍ غَيْرِ نَاصِبِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ،
وَأَنَّ كَانَ التَّقْدِيرُ قَوْلَ سَيَبَوَيْهِ (٣).

وَلَوْ جُرَّ (عَبْدَ رَبِّ) لَجَازَ.

وَيَجُوزُ فِي نَعْتِ (٤) الْمَجْرُورِ النَّصْبِ عَلَى الْمَحَلِّ كَمَا جَازَ

(١) فِي الْأَصْلِ (بِإِضَافَةٍ)

(٢) ع (عَمَلًا)

(٣) يَنْظُرُ سَيَبَوَيْهِ ٧٨/١

(٤) ع (بَعْتِ)

٦٨٢ - مِنَ الْبَسِيطِ قِيلَ إِنَّهُ لَجَرِيرٌ - وَلَمْ أَرَهُ فِي دِيْوَانِهِ - وَنَسَبَهُ ابْنُ خُلْفٍ

إِلَى جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّنْبَسِيِّ، وَنَسَبَ لِتَابُطِ شَرَا وَقِيلَ إِنَّهُ

مَصْنُوعٌ (الْعَيْنِي ٥٦٣/٣، الْخَزَائِنَةُ ٤٧٦/٣، سَيَبَوَيْهِ ٨٧/١

الْمُقْتَضَبُ ١٥١/٤، جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ ٩٩، هَمْعُ الْهَوَامِعِ

١٤٥/٢، الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٢٠٤/٢، الْأَشْمُونِيُّ ٣٠١/٢).

بَاعِثٌ: مَوْقِظٌ أَوْ مَرْسَلٌ

دِينَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ

فِي الْمَعْطُوفِ وَإِنْ لَمْ أُجِدْ لَهُ شَاهِدًا.

وَالْحِجَّةُ^(٣) فِي جَوَازِهِ الْقِيَاسُ عَلَى نَعْتِ الْمَجْرُورِ
بِالْمَصْدَرِ، فَإِنَّ حَمْلَهُ عَلَى الْمَحَلِّ ثَابِتٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٦٨٣ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهُ
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

فَ (الْمَظْلُومُ) - صِفَةٌ لـ (الْمُعَقَّبِ) لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى
فَتَبِعَتْهُ الصِّفَةُ بِإِعْتِبَارِ الْمَعْنَى.

وَكَمَا^(٢) جَازَ فِي صِفَةِ الْمَجْرُورِ بِإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ الْحَمْلُ
عَلَى الْمَعْنَى كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تُحْمَلَ^(٣) صِفَةُ الْمَجْرُورِ بِاسْمِ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَالْجُرِّ فِي جَوَازِهِ)

(٢) فِي الْأَصْلِ (فَكَمَا)

(٣) ع وَك وَه (يَحْمَلُ)

٦٨٣ - مِنَ الْكَامِلِ مِنْ قَصِيدَةِ لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي وَصْفِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ

وَأَنَّهُ شَبِهَ نَاقَتَهُ بِهِ (الْدِّيَوَانُ ص ١٥٥).

التَّهَجَّرَ: السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْحَرِّ.

الرِّوَاكِ: اسْمٌ لِلْوَقْتِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ، وَهُوَ نَقِيضُ
الْغَدْوِ لَا الصَّبَاحِ خِلَافًا لِلْجَوْهَرِيِّ.

هَاجَهُ: أَرْعَجَهُ

طَلَبُ: مَصْدَرٌ تَشْبِيهِيٌّ أَي: هَاجَ هَذَا الْمَسْحَلُ أَثْنَاءَ لَطْلُبِ الْمَاءِ

طَلَبًا حَيْثُ كَطَلَبِ الْمُعَقَّبِ أَي: الَّذِي يَطْلُبُ حَقَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

الْفَاعِلِ [عَلَى الْمَعْنَى فَيُقَالُ: (هَذَا مَكْرَمُ ابْنِكَ^(١) الْكَبِيرِ، وَمُهِينُ غَلَامِكَ الْحَبَشِيِّ).

بل اسمُ الفاعِلِ^(٢) [أَوْلَى بِذَلِكَ لِأَنَّ إِضَافَتَهُ وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَالِ، أَوْ الْاِسْتِقْبَالَ^(٣) فِي نِيَّةِ الْاِنْفِصَالِ.

وَلِأَنَّهُ أَمَكَّنُ فِي عَمَلِ الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ^(٤)، وَلِذَا يَعْمَلُ مُضْمَرًا، وَمُؤَخَّرًا بِخِلَافِ الْمَصْدَرِ.
وَمِثْلُ:

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

قَوْلُ الْآخَرِ:

٦٨٤ - السَّالِكُ التُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْخَيْعَلُ: قَمِيصٌ بِلَا كُمَيْنِ. وَالْفُضْلُ: اللَّابِئَةُ تُؤَبُّ الْمِهْنَةَ وَالْخَلْوَةَ. وَالْهَلُوكُ: الْمَتَشْنِيَةُ عَجْبًا. وَهُوَ مَجْرُورُ اللَّفْظِ بِالْإِضَافَةِ، مَرْفُوعُ الْمَوْضِعِ بِالْفَاعِلِيَّةِ. فَرَفَعَ (الْفُضْلُ) حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ.

(١) فِي الْأَصْلِ (أَبِيكَ)

(٢) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٣) ع وَك (وَالْاِسْتِقْبَالَ)

(٤) هـ (الْمَصْدُور)

٦٨٤ - سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمَعْطُوفَ بِإِعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ مُسْتَعْنٍ
عَنْ تَقْدِيرِ عَامِلٍ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ قَدْ تَنَعَتْ بِإِعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ.

وَالْعَامِلُ فِي الصِّفَةِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَوْصُوفِ. فَكَمَا (١)
اسْتَعْنِيَ عَنْ (٢) تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَعَ الصِّفَةِ التَّابِعَةِ بِإِعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ
كَذَلِكَ يُسْتَعْنَى عَنْ تَقْدِيرِهِ مَعَ الْمَعْطُوفِ.

(ص) وَاحْكُمْ لِمُضْمَرٍ يَلِي اسْمَ فَاعِلٍ
بِمَا لِمُظْهِرٍ لَهُ مُوَاصِلٍ
فَكَافُ (مُعْطِيكَ) كَ (زَيْدٍ)

قُلْتَ: (أَمُعْطِي زَيْدٍ) (٣) ابْنِي دِرْهَمًا

وَكَ (الْغَلَامِ) الْكَافُ فِي (الْكَاسِيكَ) (٤) إِنْ

قُلْتَ: (أَنَا الْكَاسِي الْغَلَامِ الْمُخْتَنِ) (٥)

(ش) فِي الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ (٦) نَحْوِ: (مُعْطِيكَ)
وَ (الْمُعْطِيكَ) خِلَافًا.

(١) ك (فلما)

(٢) ع و ك (على تقدير)

(٣) ط (زيدا)

(٤) ع (كاسيك)

(٥) فِي الْأَصْلِ (إِذْ خَتَنَ)

(٦) ع و ك سَقَطَ (مِنْ)

فَمَذْهَبُ سَيِّبُوهِ (١) وَأَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ (٢) أَنَّ يَحْكَمَ لَهُ مِنْ
الإِعْرَابِ بِمَا يَحْكَمُ لِلظَّاهِرِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَهُ.

فَعِنْدَهُ أَنَّ كَافَ (زَيْدٌ مُعْطِيكَ) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ لِأَنَّ الظَّاهِرَ
الوَاقِعَ مَوْقِعَهُ / يَحِقُّ لَهُ الْجَرُّ بِالإِضَافَةِ.

لِأَنَّ (مُعْطِيًا) مُجَرَّدٌ مِنْ مَا نَعِيَهَا وَهُمَا: التَّنْوِينُ وَالْأَلْفُ
وَاللَّامُ

وَعِنْدَهُ أَنَّ كَافَ (زَيْدٌ الْمُعْطِيكَ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ
الظَّاهِرَ الْوَاقِعَ مَوْقِعَهُ يَحِقُّ لَهُ النَّصْبُ، لِأَنَّ فِيهِ أَحَدًا مَا نَعِي
الإِضَافَةَ.

وَحَكَمَ الأَخْفَشُ لِهَذَا الضَّمِيرِ بِالنَّصْبِ - مُطْلَقًا -

وَحَكَمَ لَهُ الرَّمَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ بِالْجَرِّ - مُطْلَقًا - وَهُوَ أَحَدُ

(١) قال سيبويه في الكتاب ٩٦/١:

«وإذا قلت: (هم الضاربوك) و(هما الضارباك) فالوجه الجر لأنك
إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه.

ولا يكون في قولهم (هم ضاربوك) أن تكون الكاف في موضع
النصب، لأنك لو كفت النون في الإظهار لم يكن إلا جراً، ولا
يجوز في الإظهار (هم ضاربو زيدا)»

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (وأكثر المحققين)

قَوْلِي الْمَبْرُودِ^(١) وَأَجَازَ الْفَرَاءِ الْوَجْهَيْنِ^(٢).

وَالصَّحِيحُ مَا رَأَهُ سَبِيئِيهِ: لِأَنَّ الظَّاهِرَ هُوَ الْأَصْلُ،
وَالْمُضْمَرَاتُ نَائِبَةٌ عَنْهُ، فَلَا يُنْسَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا مَا لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ
إِلَّا فِيمَا لَا مَنْدُوحَةَ عَنْهُ مِنْ مَوَاضِعِ الشُّذُودِ.

وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ لَمْ تَدْعُ حَاجَةً إِلَى إِلْحَاقِهِ بِالشُّوَادِ^(٣)
فَوَجِبَ صَوْنُهُ^(٤) مِنْ ذَلِكَ.

(ص) وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ
يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ

(١) جاء في هامش مخطوطة دار الكتب المصرية ٦٥ نحو من كتاب
سبويه ٩٦/١ بعد قول الشاعر:

ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وأيدي المعتفين رواهقه
«ذكر أبو عثمان والزيادي أن الأخفش كان يقول: لا يكون الكاف في
(الضارباك) إلا في موضع نصب، لأن المضمرة لا يمكن معه إظهار
النون، فهو يعاقب مثل الواحد.

والجرمي والمازني لا يرونه إلا مجرورا
وهو مذهب أبي العباس»

ونقل ابن يعيش في شرح المفصل ١٢٤/٢ عن السيرافي في شرح
الكتاب مثل ذلك.

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (وأجاز الفراء الوجهين)

(٣) ع وك (بالشذوذ)

(٤) ع وك (فوجب صرفه)

فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٍ لِلْمَفْعُولِ فِي
مَعْنَاهُ ك (المُعْطَى كَمَا فَا يَكْتَفِي) (١)

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ
مَعْنَى ك (مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ)

(ش) وَكُلُّ (٢) مَا قُرِّرَ لِاسْمِ الْفَاعِلِ : أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ حَتَّى يُرَادَ بِهِ
الْحَالُ ، أَوِ الْاسْتِقْبَالُ (٣) ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ ، أَوْ مَا
هُوَ لَهُ خَبَرٌ أَوْ نَعْتٌ أَوْ حَالٌ .

فَإِذَا اسْتَوْفَى اسْمُ الْمَفْعُولِ ذَلِكَ صَحَّ لَهُ عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي
هُوَ فِي مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ مُعْطَى أَبُوهُ دِرْهَمًا) وَ (عَمْرُو مُعَلِّمٌ
أَخُوهُ بَشْرًا فَاضِلًا)

وَأَنْفَرَدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ بِجَوَازِ إِضَافَتِهِ إِلَى مَا هُوَ مَرْفُوعٌ مَعْنَى
كَقَوْلِكَ :

(زَيْدٌ مَكْسُوءُ الْعَبْدِ ثَوْبًا) .

وَمِثْلُهُ قَوْلِي :

(مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ)

أَي : الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ .

(١) س و ش و ط و ع و ك (يكتفي) - وفي الأصل (مكتفي)

(٢) ع و ك (وكل) وفي الأصل و هـ (ومما قرر)

(٣) في الأصل و هـ (ويعتمد على استفهام) وفي ع و ك (أو يعتمد على

استفهام)

بَابُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

(ص) وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
كـ (الضَّخْمُ جِسْمًا^(١) الْعَظِيمُ الْكَاهِلُ)

مِمَّا إِذَا أُضِيفَ لِلْفَاعِلِ لَمْ
يُشْكَلْ، وَمَنْ^(٢) أَكْثَرَ مِنْهُ لَمْ يُلَمَّ
وَلَا تَكُونُ مِنْ مُعَدَى حَدْرًا
مِنَ التَّبَاسِ^(٣)، أَوْ مُشِيرًا ضَرَرًا
بَلْ وَافَقَتْ فِي الْعَمَلِ الْمُعَدَى
وَصَوَّغَهَا مِنْ غَيْرِهِ كَ (لَدَا)

(ش) الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ هِيَ الْمَصَّوْغَةُ مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ
صَالِحَةٍ لِلِإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ (جِسْمًا) - وَفِي س و ش و ط و ع و ك (جِسْمَهُ)

(٢) ط (وَإِنْ أَكْثَرَ)

(٣) هـ (التَّبَاسِ)

وَعَدَمُ مُوَازِنَتِهَا لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ كَ (ضَخْم) وَ (عَظِيم)
وَ (حَسَن) وَ (جَشِين) وَ (مَلَان) وَ (أَحْمَر) أَكْثَرُ مِنْ مُوَازِنَتِهَا لَهُ (١)
كَ (ضَامِر) وَ (مُنْبَسِط) وَ (مُعْتَدِل) وَ (مُسْتَقِيم)

وَشُبِّهَتْ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى (٢) وَمَا هُوَ لَهُ،
وَ فِي قَبُولِ التَّانِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

بِخِلَافِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.

وَ فِي سَلَامَةِ بَيْتِهَا مِنْ عُرُوضٍ تَغْيِيرٍ. بِخِلَافِ أَمْثَلَةِ
الْمُبَالَغَةِ.

وَضَبْطُهَا بِصَلَاحِيَّتِهَا لِلِإِضَافَةِ (٣) إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي
الْمَعْنَى أَوْلَى مِنْ ضَبْطِهَا بِالدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ، وَبِمُبَايَنَةِ (٤)
وَزْنِهَا لِيُوزَنَ الْمُضَارِعُ.

لِأَنَّ دَلَالَتَهَا عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ (٥) لَهَا.

وَلَوْ كَانَتْ لَازِمَةً لَهَا لَمْ تُبَيَّنْ مِنْ (عَرَضٍ) وَ (طَرَأٍ)
وَ نَحْوِهِمَا.

(١) هـ سقط (له)

(٢) ع و ك سقطت الواو من (وما هو له)

(٣) ع و ك (بصلاحية الإضافة)

(٤) ع و ك (ومباينة)

(٥) هـ (ملازمة)

وَلَوْ كَانَ تَبَإَيْنٌ وَزَيْنًا وَوَزْنٌ (١) الْمُضَارِعُ لَا زِمًا لَهَا (٢) لَمْ يُعَدَّ
 مِنْهَا: (مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ) و (مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ) وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الْفَاعِلِينَ الْمُؤَدِّيَةِ مِنَ الْمَعْنَى مَا يُؤَدِّيهِ (فَعِيلٌ) وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يُوَازِنُ
 (ش) الْمُضَارِعَ.

وَإِنَّمَا يَضْبِطُهَا ضَبْطًا جَامِعًا مَانِعًا مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الصَّلَاحِيَةِ
 لِلْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى (٣).

فَيَخْرُجُ بِذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي - مُطْلَقًا -

وَاسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا
 هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ك (مَاشٍ) وَ (جَالِسٍ) مِمَّا لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى
 (فَعِيلٍ) وَشَبَّهَهُ مِنْ أُبْنِيَةِ الْغَرَائِزِ.

فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ مِنْهَا صَلَحَ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْفَاعِلِ،
 وَالتَّحَقُّقُ بِالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ ك (مُنْبَسِطِ الْوَجْهِ) وَ (مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ)
 فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى (طَلِيقٍ) وَ (فَصِيحٍ) (٤). وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ.

وَمِثَالُ مُوَافَقَتِهَا فِي الْعَمَلِ الْمُعَدَّى قَوْلُكَ: (زَيْدٌ حَسَنٌ
 وَجْهَهُ) هـ (حَسَنٌ) قَدْ نَصَبَ (وَجْهَهُ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا يَنْتَسِبُ (٥)
 بِاسْمِ فَاعِلٍ مُعَدَّى (٦) كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ بَاسِطٌ وَجْهَهُ)

(١) ع و ك (وزن) من غير واو (٤) هـ سقط (وفصيح)

(٢) سقط (لها) من هـ ومن الأصل (٥) ع و ك (بما ينصب)

(٣) هـ (والمعنى) (٦) ع (المعدى)

[وقولي]

..... وَصَوَّغَهَا مِنْ غَيْرِهِ

أَيُّ: وَصَوَّغُ^(١) الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ
الْفِعْلِ الْمُعَدَّى ك (حَسُنَ) و (طَابَ) و (لَدَّ) - أَيُّ: صَارَ اللَّدُّ.
وَالِيهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... ك (لَدَّا)^(٢)

هَذَا إِذَا جُعِلَ فِعْلًا

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَنْثَى (الْأَلَدُّ) فَيَكُونُ الْأَصْلُ
ك (لَدَاء)^(٣)

(ص) وَالْاعْتِمَادُ وَاقْتِضَاءُ^(٤) الْحَالِ

شَرْطَانِ فِي تَصْحِيحِ ذَا الْإِعْمَالِ
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ^(٥) فِيهِ مُجْتَنَبٌ
وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

(ش) الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي:

..... الْاعْتِمَادُ

(١) ع و ك سقطت الواو من (وصوغ)

(٢) هـ (كلد)

(٣) ع سقط (كلدء)

(٤) ع (واقْتِضَار)

(٥) س و ش و ط و ع و ك (تعمل) وفي الأصل (يعمل)

لِلْعَهْدِ، لِأَنَّ اعْتِمَادَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ
صَاحِبِ خَيْرٍ أَوْ حَالٍ أَوْ نَعْتٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ)
فَصَارَ مَعْهُودًا، فَأَشِيرَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَلَوْ لَمْ يُذَكَّرْ هُنَا لَكَانَ ذِكْرُهُ ثُمَّ كَافِيًا.

لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ فَرَعُ اسْمِ الْفَاعِلِ فَهِيَ أَحْوَجُ إِلَى
الاعْتِمَادِ مِنْهُ.

وَلِفِرْعَانِيَّتِهَا قَصُرَتْ عَنْ عَمَلِهَا مُرَادًا^(١) بِهَا غَيْرَ الْحَالِ، وَعَنْ
عَمَلِهَا فِي مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ عَمَلِهَا فِي أُجْنَبِيٍّ.

بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ مُرَادًا بِهِ الْاسْتِقْبَالَ كَمَا
يَعْمَلُ مُرَادًا بِهِ الْحَالِ.

وَيَعْمَلُ فِي مُتَقَدِّمٍ عَلَيْهِ كَمَا يَعْمَلُ فِي مُتَأَخِّرٍ عَنْهُ.

وَيَعْمَلُ فِي أُجْنَبِيٍّ، كَمَا يَعْمَلُ فِي سَبَبِيٍّ

(ص) فَارْفَعِ بِهَا^(٢) وَأَنْصِبِ وَجُرِّ مَعَ (أَلْ)

وَدُونَهَا مَصْحُوبٌ (أَلْ) وَمَا اتَّصَلَ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا

تَجْرُرُ بِهَا مَعَ (أَلْ) سُمًّا مِنْ (أَلْ) خَلَا

(١) ع (مراد)

(٢) هـ سقط (بها)

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا (١) وَمَا
لَمْ يَخْلُ فَاَنْجِرَارُهُ لَنْ يُعَدَمَا (٢)

إِذَا قُصِدَ إِعْمَالُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ:

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُجَرَّدَةً مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ (٣) مُصَاحِبَةً لَهُمَا.

وَالْمَعْمُولُ: إِمَّا مُصَاحِبٌ لَهُمَا، وَإِمَّا مُضَافٌ، وَإِمَّا مُجَرَّدٌ.

٤٧
١

وَهُوَ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ مَعَ / الْمُجَرَّدَةِ:

مَرْفُوعٌ لِلْفَاعِلِيَّةِ.

أَوْ مَجْرُورٌ لِلِإِضَافَةِ.

أَوْ مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً وَعَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً.

وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ الْمُصَاحِبَةِ لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ.

[إِلَّا أَنْ عَمَلَهَا الْجَرُّ مَشْرُوطٌ بِكَوْنِ الْمَعْمُولِ مُصَاحِبًا
لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ (٤)] أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمُصَاحِبِ لَهُمَا. وَذَلِكَ نَحْوُ:

(١) ط (لتاليه)

(٢) س وش و ط و ع و ك جاء هذا الشطر كما يلي:

لم يخل فهو بالجواز وسما

(٣) هـ (يكون)

(٤) هـ سقط ما بين القوسين

رَأَيْتُ رَجُلًا جَمِيلًا وَجْهٌ، وَجَمِيلًا وَجْهَهُ، وَجَمِيلًا الْوَجْهَ،
 وَجَمِيلًا وَجْهًا، وَجَمِيلًا وَجْهَهُ، وَجَمِيلًا الْوَجْهَ، وَجَمِيلَ وَجْهٍ،
 وَجَمِيلَ وَجْهِهِ، وَجَمِيلَ الْوَجْهِ. وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الْجَمِيلَ وَجْهٌ،
 وَالْجَمِيلَ وَجْهَهُ، وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ، وَالْجَمِيلَ وَجْهًا، وَالْجَمِيلَ
 وَجْهَهُ، وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ، وَالْجَمِيلَ الْوَجْهِ

فَهَذِهِ سِتَّةٌ عَشَرَ وَجْهًا، وَتَنْضَمُ (١) إِلَيْهَا مَا يَكُونُ الْمَعْمُولُ
 فِيهِ سَبَبِيًّا مُضَافًا إِلَى سَبَبِيٍّ، وَوُجُوهُهُ أَيْضًا سِتَّةٌ عَشَرَ نَحْوُ: رَأَيْتُ
 رَجُلًا حَسَنًا وَجْهٌ أَبِي، وَحَسَنًا وَجْهَ أَبِي، وَحَسَنَ وَجْهِ أَبِي، وَحَسَنًا
 وَجْهَ أَبِيهِ، وَحَسَنًا وَجْهَ أَبِيهِ، وَحَسَنَ وَجْهِ أَبِيهِ، وَحَسَنًا وَجْهَ الْأَبِ،
 وَحَسَنًا وَجْهَ الْأَبِ، وَحَسَنَ وَجْهِ الْأَبِ، وَأَتَانِي الْحَسَنُ وَجْهٌ أَبِي،
 وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِي، وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ، وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ،
 وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ، وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ، وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ.

(ص) ك (الْحَزْنِ) (٢) بَابًا) وَ (الْعُقُورِ كَلْبًا)

وَمِثْلِ (أَنْيَابًا) بِإِثْرِ (شَنْبَا)

وَ(الطَّيْبُونَ) أَنْصَبَ بِهِ (مَعَاقِدًا) (٣)

وَ(سَيِّي زِيٍّ) رَوَّوهُ شَاهِدًا

وَهَكَذَا (إِنِّي) مِنْ نُعَاتِهَا

كُومَ الذُّرَا وَادِقَّةً (٤) سُرَاتِهَا

(١) ع (ويتنم)

(٢) ط (كالحرز)

(٣) ط (معاقدا)

(٤) هـ (رادقة) ك (وادقة)

وَالنَّصْبُ فِي (الشُّعْرِ الرَّقَابِ) وَارِدُ
 عَلَى الْجَمِيلِ الْوَجْهِ) فِيهِ (١) شَاهِدُ
 وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ حَكَوْا وَالْجَرَآ
 فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: (أَجَبَّ (٢) الظُّهْرَا)
 وَنَحَوُ: (زَيْدٌ شُنُّ كَفِّهِ) أَبِي
 فِي النَّثْرِ (٣) سَبِيوَيْهِ أَنْ يُرْتَكَبَا (٤)
 [وَابْنُ يَزِيدَ - مُطْلَقًا - أَبِي وَمَنْ
 رَأَى الْجَوَازَ - مُطْلَقًا - فَمَا (٥) وَهَنْ
 وَنَحَوُ (جَمٌّ فَضْلُهُ ، وَالْفَضْلَ أَوْ
 فَضْلٌ) ضَعِيفٌ وَنَظِيرُهُ رَأَوْا
 (بِيَهْمَةً (٦) مُنِيتَ (٧) شَهْمٌ قَلْبُ
 مُنَجِّدٌ (٨) لَا ذِي كَهَامٍ يَسْبُو)
 وَخَفَضُوهْمُ (أَخْفِيَةَ الْكَرَى) بَأَنَّ
 أَضِيفَ (الْإِيقَاطُ) لَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ

(١) ع (قد شاهد)

(٢) س و ش و ط (أحب الظهرا)

(٣) ع (في النصب)

(٤) ط (يركبا) وفي الأصل (ترتكبا)

(٥) سقط ما بين القوسين من الاصل

(٦) ع (بهمة)

(٧) ط (هنيت)

(٨) ط (منجد) وياقي النسخ (منجد)

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ (١) أَجْزَى فِي الْأَخْفِيهِ
وَشِبْهِهِ تُصَبُّ بِغَيْرِ تَخْطِيهِ

(ش) أَنشَدَ سَيِّبُونَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٢) لِرُؤْيَبَةَ (٣) :

٦٨٥ - الْحَزْنَ بَاباً وَالْعُقُورُ كَلْباً

وَهُوَ (٤) نَظِيرُ قَوْلِنَا: (الجميلُ وَجْهًا) [وَأَنشَدَ (٥) - أَيْضًا -
شِعْرًا (٦) :

٦٨٦ - هَيْفَاءُ مُقْبَلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَبَاءً أُنْيَابَا

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (جميلٌ وَجْهًا)

(١) س و ش (في النصب والرفع)

(٢) هـ والأصل سقط (رحمه الله)

(٣) الكتاب ١٠٣/١

(٤) سقط من الأصل (هو)

(٥) الكتاب ١٠٢/١

(٦) ع و ك سقط (شعرا)

٦٨٥ - ديوان رؤبة ص ١٥ قاله من قصيدة في هجاء رجل وقبله:

فذاك وخم لا يبالي السبا

قال ابن سيده :

الحزن : ما غلظ من الأرض، والجمع حزون،

الحزن بابا: يعني الوعر والممتنع بابا

٦٨٦ - من البسيط قاله أبو زيد (الديوان ٣٦)

الهياف: ضمير البطن. المحطوطة: المصقولة، براقه الجسم

يريد: ملساء

وَأَلِيهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... وَمِثْل (أَنْيَابًا) بِأَثَرِ (شَنْبًا) ^(١)]

وَأَنْشُدْ سَبِيئِيهِ - أَيْضًا - ^(٢) :

٦٨٧ - لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ
سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ

٦٨٨ - النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (الْحَسَنُ وَجْهَ الْأَبِ)

وَأَلِيهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... و (الطَّيِّبُونَ) أَنْصَبَ بِهِ (مَعَاقِدًا)

= المجدولة : التي ليست برهلة مسترخية اللحم، شبناء : بينة
الشب وهو برد في الأسنان وعدوية في الريق

(١) ه سقط ما بين القوسين

(٢) الكتاب ١/١٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ .

٦٨٧ ، ٦٨٨ - من الكامل قالتها خرنق (الديوان ص ١٢) من

قصيدة في رثاء زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو

وأخويه حسان وشرجيل (أمالي القالي ٢/١٥٨ والشجري

٢٤٤/١)

المعترك: موضع ازدحام الناس في الحرب - الطيبون معاهد

الأزر: تريد: أعفاء.

وَأَنْشَدَ (١) - أَيْضاً (٢) - لِعَمْرٍو بْنِ شَاسٍ :

٦٨٩ - أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً
بِأَيَّةِ مَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عَزْلاً

٦٩٠ - وَلَا سَيْئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا
إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بُزْلاً

وَأِلَيْهِ أَشَرْتُ بِقَوْلِي :

و (سَيْئِي زِيٍّ) رَوَوْهُ شَاهِدًا

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا: (جَمِيلٌ وَجْهٌ)

وَأَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَهَكَذَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا

إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) الكتاب ١٠١/١

(٢) سقط من الأصل (أيضاً)

٦٨٩ ، ٦٩٠ - من الطويل قائلهما عمرو بن شاس

ألكني: تحمل رسالتي، والألوك: الرسالة. آية: علامة

الأعزل: من لا سلاح معه المخيسة: المذلة للركوب ويريد

الإبل

البزل: جمع بازل، وهو المسن وفي الأصل (مخيسة).

سبويه ١٠١/١ ، الخصائص ٢٤٧/٣ ، شرح شواهد المغني

للسيوطي ٢٨٢ ، العيني ٥٩٦/٣ همع ٥٠/٢ اللسان (ألك)

أَنْعَتْهَا إِنْجِي مِنْ نَعَاتِهَا - ٦٩١

كُومَ الذَّرَى وَادِقَّةَ سُرَاتِهَا - ٦٩٢

وهو نظيرُ قولنا: (جميلٌ وجهه) - بالنَّصْبِ -

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَالنَّصْبُ فِي (الشُّعْرِ الرَّقَابِ) وَارِدٌ (١)

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ - ٦٩٣

وَلَا بِفَزَارَةَ (٢) الشُّعْرِ الرَّقَابَا

(١) هـ سقط من الأصل (وارد).

(٢) ع (بقرارة)

٦٩٢ ، ٦٩١ - رجز لعمر بن لجأ التيمي اورده العيني ٥٨٣/٣

وصاحب الخزانة ٤٧٨/٣ والأشموني ١١/٣ وترتيب هذا الرجز

كما يلي:

أنعتها إني من نعاتها مداراة الأخفاف مجمراتها

غلب الذفاري وعفرنياتها كوم الذرى وادقة سراتها

حملت أنقالي مصماتها

الكوم: القطعة من الإبل الذرى: الاماكن المرتفعة. ودقت السرة:

خرجت واسترخت من السمن

٦٩٣ - من الوافر من أبيات قالها الحارث بن ظالم المري، وكان قتل ابناً

للأسود أخي النعمان بن المنذر ولجأ إلى قومه فأبوا أن يمنعه من

النعمان فلحق بمكة وانتمى إلى قريش. والأبيات في الحماسة

الشجرية ٢٤٥/١، والمفضليات ٣١٤، ومنتهى الطلب ٣٠٢/١، =

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا (الْجَمِيلُ الْوَجْهَ) - بِالنَّصْبِ -
وَأَشْرَتْ بَ :

..... (أَجَبَ الظَّهْرَ)

إِلَى قَوْلِ (١) النَّابِغَةِ :

٦٩٤ - وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
يُرَوَّى أَجَبَ الظَّهْرَ - بِالرَّفْعِ - وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا : (جَمِيلُ الْوَجْهِ)
وَيُرَوَّى أَجَبَ الظَّهْرَ - بِالنَّصْبِ - وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا : (جَمِيلُ
الْوَجْهِ)

وَيُرَوَّى أَجَبَ الظَّهْرَ - بِالْجَرِّ (٢) - عَلَى الْإِضَافَةِ وَهُوَ نَظِيرُ
قَوْلِنَا : (جَمِيلُ الْوَجْهِ)

وَمِثْلُ (أَجَبَ الظَّهْرَ) فِي احْتِمَالِ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ (٣) قَوْلُ

= وسيرة ابن هشام ٦٤، والنقائص ١٠٦١، وأنساب الأشراف ٤٢/١
وديون المعاني ١٧٠/١ وصفة جزيرة العرب ١٥٥، وأمالي ابن
الشجري ١٤٣/٢

(١) هـ - (كما قال)

(٢) ع وك سقط (بالجر).

(٣) هـ والأصل (أوجه ثلاثة)

٦٩٤ - ديوان النابغة ٢٣٢ وروايته (ونمسك بعده)

الأجب: المقطوع السنام

وَمَنْهَلْ أَعَوْرٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ - ٦٩٥

بَصِيرٍ أُخْرَى (١) وَأَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ - ٦٩٦

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَنَحَوَ (زَيْدٌ شُنُّ كَفِّهِ) أَبِي

فِي النَّثْرِ سَيِّئِيهِ أَنْ يُرْتَكَبَا

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ (٢) : (هُوَ (٣) حَسَنٌ وَجْهِي) وَقَوْلِ الشَّمَاخِ :

[أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا - ٦٩٧

بِحَقْلِ الرَّخَامِي قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا

(١) هـ - (بصير إحدى) ك ع (الأخرى)

(٢) ع وك (قولنا)

(٣) ع سقط (هو)

٦٩٥ ، ٦٩٦ - رجز أنشده أبو علي الفارسي في التذكرة وثعلب في

أماليه ولم ينسبها لقائل معين ، ولم ينسبه البغدادي في الخزانة

٣٦٩/١ عندما ذكره عرضاً ، ورواية الأصل (أخرى) وهي

رواية أبي علي التي اعتمدها القيسي في شرح شواهد الإيضاح

ص ١٦٩

قال أبو علي : كانت في هذا الموضع بثران فعورت أحدهما

وبقيت الأخرى فلذلك قال : أعور إحدى العينين .

أصم الأذنين : يقصد أنه ليس به جبل فيسمع للصوت صدى

منه .

٦٩٧ ، ٦٩٨ - من الطويل (ديوان الشماخ بن ضرار ٣٠٧) ورواية =

٦٩٨ - أَقَامَتْ عَلَي رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا

كُمَيْتَا الْأَعَالِي (١) [جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا (٢)]

وَهَذَا (٣) عِنْدَ سَيِّوِيَه مَخْصُوصٌ بِالشُّعْر (٤).

وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدِ مَمْنُوعٌ فِي الشُّعْرِ وَغَيْرِهِ.

٦٩٨ - = الديوان

..... قد أنى لبلاهما

وهي أولى من رواية المصنف وإن كانت رواية سيويه، لأن جملة (عفا طلالهما) جاءت في نهاية البيت الرابع من القصيدة. ومعنى أنى لبلاهما: حان فناؤهما واللام زائدة أمن دمتين: الجار والمجرور متعلق بمحذوف، والتقدير: أتجزع أو أتحزن والاستفهام تقريرى ويخاطب الشاعر نفسه. الدمية: الموضوع الذي أثر فيه الناس بإقامتهم فيه أو بنزولهم به، التعريس: النزول آخر الليل

الرخامى: شجر السدر البري، عفا: تغير، الطلل: ما شخص من علامات الديار

جارتا صفا: الأثفيتان، الصفا: الصخر الأملس ويريد به الجبل وهو الثالث لهما - كميता الأعالي: يعني أن أعالي الأثفيتين لم يصبها السواد لبعدها عن النار. جونتا مصطلاهما: يعني مسودتي موضع الوقود

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) ك و ع تكرر (جونتا مصطلاهما)

(٣) هـ (فهذا) وسقطت هذه الكلمة من ع و ك

(٤) كتاب سيويه ١٠٢/١

وَتَأْوَلَّ بَيْتَ الشَّمَاخِ عَلَى أَنْ (هُمَا) (١) مِنْ قَوْلِهِ:

..... مُصْطَلَاهُمَا

عَائِدٌ عَلَى (الْأَعَالِي) لِأَنَّهَا مُثَنَّى فِي الْمَعْنَى .

[وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ (٢)]

وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ مِثْلَهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَقَوْلِهِ فِي
حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : «صَفْرٌ وَشَاحِهًا» (٣) .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : «أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى» (٤) .

وَفِي وَصْفِ (٥) النَّبِيِّ (٦) - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - (٧)] : شَنَّ أَصَابِعِهِ (٨)

(١) هـ و ع و ك (على أنهما)

(٢) تكررت هذه العبارة التي بين القوسين وتقدمت على قول المصنف
(وهو عند أبي العباس . . .)

(٣) حديث أم زرع أخرجه مسلم حـ ١٥ ص ٢١٢ بشرح النووي وهناك
رواية أخرى صفر ردائها، وهي الرواية المشهورة .

(٤) أخرجه البخاري في اللباس ٦٨ والفتن ٣٦ والتوحيد ١٧ ، ومسلم
في الفتن ١٠٠ والترمذي في الفتن ٦٠ وأحمد ١٣٢/٢ ، ١٤٤ .

(٥) ع و ك (في صفة)

(٦) زاد الأصل (علم)

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل ربما استغناء عنه بكلمة (علم) -
وهـ (عليه السلام)

(٨) المشهور في رواية الحديث :

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شئن القدمين والكفين» أخرجه =

وَمَعَ جَوَازِهِ فَفِيهِ ضَعْفٌ .

وَمِثْلُهُ فِي الضَّعْفِ مَا كَانَ مِثْلَ قَوْلِنَا: (هُوَ^(١)) جَمٌّ فَضْلُهُ،
وَجَمُّ الْفَضْلِ) - بِالنَّصْبِ -

وشاهد الأول:

وَادِقَةٌ سُرَّاتِهَا

وَشَاهِدُ الثَّانِي:

..... أَجَبَ الظَّهْرَ

- بِالنَّصْبِ -

وَأَضْعَفُ مِنْهُمَا وَمِنَ الَّذِي قَبْلَهُمَا مَا رَفَعَ نَكْرَةً مُجَرَّدَةً نَحْوَ
قَوْلِنَا: (جَمِيلٌ وَجْهٌ) و (الْجَمِيلُ وَجْهٌ) .

وَقَدْ ظَفَرْتُ بِشَاهِدٍ لَهُ غَرِيبٍ وَهُوَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِئْهَمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٍ قَلْبُ - ٦٩٩

مُنَجِّدٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو - ٧٠٠

= البخاري في اللباس ٦٨، والترمذي في المناقب ٨، وأحمد ٨٩/١،

٩٦، ١٠١، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤، ١٥١ .

(١) ع سقط (هو)

٦٩٩، ٧٠٠ - رجز لم يعزه أحد لقاتل (العيني ٥٧٧/٣، همع

الهوامع ٩٩/٢، الدرر ١٣٤/٢) .

بُهْمَةٌ: - بضم الموحدة: الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى

من شدة بأسه

منيت: ابتليت .

فَ «قَلْبُ» مُرْتَفَعٌ بِـ (شَهْم) كَارْتِفَاعٍ (وَجْهٌ) بِـ (جَمِيل)
وَالْأَصْلُ (وَجْهٌ) وَ (قَلْبُهُ) فَحُذِفَ الضَّمِيرُ لِلْعَلْمِ بِهِ.

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَخَفَضُهُمْ (أَخْفِيَةَ الْكَرَى) بِأَنَّ
أُضِيفَ (الْإَيْقَاطُ) لَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ

إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٧
ب

٧٠١ - / لَقَدْ عَلِمَ الْإَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاکْتَحَالَهَا

= شَهْم: جلد ذكي الفؤاد.

منجد: أحكمته الأمور.

كهام: سيف كهام كليل - ولسان كهام: عيي، وفرس كهام:
بطيء

ينبو: يتجافى ويتباعد

٧٠١ - من الطويل قائله الكميت بن زيد الأسدي (إيضاح شواهد

الإيضاح للقيسي ص ١٩٣، المحتسب ٤٧/٢، شرح

المفصل ٢٧/٥، أمالي الشجري ١٠٦/١ العيني ٦١٢/٢،

اللسان مادة (خفى)

الأيقاط: جمع يقظ - ضد النائم

أخفية الكرى: الأعين.

زججه: دققه وطوله.

الحالك: شديد السواد.

كحل العين: وضع فيها الكحل.

وَيَجُوزُ فِي (أَخْفِيَةِ الْكَرَى) الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ.
وَالرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ (١) بِالْمَفْعُولِ بِهِ.

وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِنَا (٢): (الْحَسَنُ وَجْهُ الْأَبِ) بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ.

(ص) وَاعْدُدْ مِنَ الْبَابِ (٣) اسْمَ مَفْعُولِ الَّذِي

عَدَدُوا لِوَاحِدِ كَمَفْعُولِ (غَدِي)

نَحْو: (الْمَصُونُ عَرَضُهُ) وَ(الْمُنْتَقَى

رَأْيًا) وَ(مَشْهُورٌ صَلَاحٌ وَتَقَى)

(ش) لَمَّا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مُشَارِكًا لِلصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فِي أَطْرَادِ
الْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ مَرْفُوعٌ فِي الْمَعْنَى شَارِكَهَا فِي وُجُوهِ الْعَمَلِ
الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

لَكِنْ بِشَرَطِ بِنَائِهِ (٤) مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ، [لِأَنَّهُ (٥)
يَجْرِي مَجْرَى فِعْلِهِ الْمَرْدُودِ إِلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

[وَذَلِكَ (٦) الْفِعْلُ لَا يَقْصُرُ عَنِ (٧) التَّعَدِّيِّ، إِلَى مَفْعُولٍ إِلَّا
إِذَا كَانَ قَبْلَ رَدِّهِ إِلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ (٨) فَاعِلُهُ] مُتَعَدِّيًّا إِلَى

(١) ع سقط (التشبيه)

(٢) ك و ع سقط (قولنا)

(٣) ط (بالباب)

(٤) ع و ك (نهاية سقط هـ)

(٥) ع و ك (على التعدي)

(٦) ع و ك (نيابة فعل)

وَاحِدٍ^(١)]، فَكَذَلِكَ اسْمٌ مَفْعُولُهُ .

فِيكونُ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فِي الأَصْلِ إِلَى وَاحِدٍ
يَتَمُّ شَبْهَهُ بِالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ فَتَجْرِي مَجْرَاهَا نَحْوَ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ
مَصُونٌ عَرَضُهُ، وَمُنْتَقَى رَأْيًا، وَمَشْهُورٌ صَلاَحٍ).

كَمَا يُقَالُ: (زَيْدٌ جَمِيلٌ وَجْهَهُ، وَكَثِيرٌ بَرًّا، وَبَيْنٌ صَلاَحٍ)

وَالتَّنْظِيرُ^(٢) بِسَائِرِ المَسَائِلِ هَيِّنٌ، وَتَوَجِيهٌ بَيْنٌ، فَلَمْ
أَتَصَدَّ لِأَحْصَائِهَا، وَالإِطَالَةُ بِاسْتِقْصَائِهَا.

(ص) وَضَمَّنَ الجَامِدُ مَعْنَى الوَصْفِ

وَاسْتَعْمَلَ^(٣) اسْتِعْمَالَهُ بِضَعْفٍ

كَ (أَنْتَ غَرِبَالُ الإِهَابِ) وَكَذَا

(فَرَاشَةُ الحِلْمِ) فَرَاعَ المَأْخِذَا

(ش) مِنْ تَضْمِينِ الجَامِدِ مَعْنَى المُشْتَقِّ وَإِعْطَائِهِ حَكْمَ الصِّفَةِ
المُشَبَّهَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٧٠٢ - فَرَاشَةُ الحِلْمِ فِرْعَوْنُ العَذَابِ وَإِنْ

يُطْلَبُ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

(١) نهاية سقط ع

(٢) هـ (والنظير)

(٣) س و ش و ع و ك (فاستعمل)

٧٠٢ - من البسيط لم ينسب لقاتل معين (الدرر اللوامع ١٣٦/٢

همع ١٠١/٢).

وَقَوْلُ (١) الْآخِرِ:

٧٠٣ - فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقَدَّى

لَأُبْتُ (٢) وَأَنْتَ غَرِبَالُ الْإِهَابِ

فَضَمَّنَ (فَرَأَشَةَ الْحَلْمِ) مَعْنَى: (طَائِشٌ)، وَ (فِرْعَوْنَ)

مَعْنَى: (أَلِيمٌ) وَ (غَرِبَالٌ) مَعْنَى: (مُثَقَّبٌ).

فَأَجْرِيَتْ مُجْرَاهَا فِي الْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى.

وَلَوْ رُفِعَ بِهَا أَوْ نُصِبَ لَمْ يَمْتَنِعَ.

(٢) ع وك (وقال) (١)

(٣) ع وك (لرحم) (٢)

٧٠٣ - من الوافر ينسب لحسان بن ثابت ، وليس في ديوانه ، ونسب

في الوحشيات ص ٨ الى عفيرة بنت طرامة (الخصائص

٢٢١/٢ ، ١٩٥/٣ ، العيني ١٤٠/٣ ، همع الهوامع

١٠١/٢ ، الدرر ١٣٦/٢ الأشموني ١٦/٣).

والضمير في (أبت) يعود للحارث بن هشام

وفي المقاصد النحوية قال العيني ١٤٠/٣ قائله: المنذر بن

حسان من قصيدة بائية من الوافر.

بَابُ التَّعَجُّبِ

(ص) ب (أَفْعَل) أَنْطِقَ بَعْدَ (مَا) تَعَجَّبَا
أَوْحَىءَ ب (أَفْعَل) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتَلُو (أَفْعَل) أَنْصَبْنَهُ كَ (مَا)
أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا
وَ (مَا) هُنَا أَرْفَعُ بِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ
(أَفْعَل) رَافِعاً ضَمِيرًا اسْتَرَّ
وَكَ (الَّذِي أَفْعَل): (مَا أَفْعَل) فِي
رَأَى وَهِيَ بِهِ سَعِيدٌ أَقْتَمِي
وَالصَّيغَتَيْنِ أَنْسَبُ^(١) إِلَى الْفِعْلِيَّةِ
وَبَرَّئْتُ (أَفْعَل) مِنَ الْأَمْرِيَّةِ
بَلْ هُوَ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحَّ خَبَرٌ
وَمَا يَلِيهِ فَاعِلاً يُقَدَّرُ

(١) هـ سقط (أنسب)

وَحَدَفَ ذِي الْبَا لَا تُجِزُ وَرُبَّمَا
تُزَالُ مَعَ مَجْرُورِهَا إِنْ عَلِمَا
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى بَعْدَ (أَفْعَلَا)
- لِلْعِلْمِ - عَنِ مَنصُوبِهِ فَاخْتِزَلَا
وَفِعْلِي التَّعْجَبِ الزَّمُ فِيهِمَا
مَنْعَ تَصَرُّفِ لُزُومًا حُتْمًا

(ش) لِلتَّعْجَبِ أَلْفَاظٌ ^(١) كَثِيرَةٌ لَا يَبُوبُ لَهَا كـ (لِلَّهِ أَنْتَ)

- ٧٠٤ - [وَ : وَابَائِي أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْتَبُ ^(٢)]

- ٧٠٥ - وَ : وَاهَاً لِلَّيْلِ ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً

وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣) - لِأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ^(٤) - :

(١) هـ (للتعجب أبواب)

(٢) سقط هذا البيت من ع و ك

(٣) ع و ك (صلى الله عليه وسلم)

(٤) هـ سقط (رضي الله عنه)

- ٧٠٤ - بيت من الرجز ينسب مع غيره إلى بعض بني تميم

الشنب: برد في الأسنان وعذوبة في الريق

(العيني ٣١٠/٤ همع الهوامع ١٠٦/٢ اللسان (زرنب)

التصريح ١٩٧/٢، المغني ٣٦٩).

- ٧٠٥ - بيت من الرجز ينسب مع غيره إلى أبي النجم، كما ينسب

إلى رؤبة (الخزانة ٣٣٧/٣ العيني ١٣٣/١، همع الهوامع

٣٦/١ الدرر اللوامع ١٢/١ الأشموني ٥٠/١).

«سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجُسُونَ»^(١)

والمُبَوَّبُ لَهُ مِنْ أَلْفَاظِهِ «أَفْعَلٌ» و «أَفْعِلٌ»

وَهُمَا فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ :

أَمَّا «أَفْعَلٌ» فَلَا خِلَافَ فِي فِعْلِيَّتِهِ، لِأَنَّهُ عَلَى صِيغَةٍ لَمْ يُصْغَ عَلَيْهَا إِلَّا فِعْلٌ.

وَلَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَكَّدَهُ بِالنُّونِ [الْخَفِيفَةَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمُسْتَبَدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيمَةً - ٧٠٦

فَأَحْرَبَهُ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا

وَالْمُوكَّدُ بِالنُّونِ^(٢)] لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا -

وَأَمَّا «أَفْعِلٌ» فَمُخْتَلَفٌ فِي فِعْلِيَّتِهِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَمَجْمَعٌ

عَلَى فِعْلِيَّتِهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ٨ والغسل ٢٣، ٢٤ ومسلم في الحيض

١١٥ والنسائي في الطهارة ١٧١ وابن ماجه في الطهارة ٨٠، وأحمد

٢/٢٣٥، ٣٨٢، ٣٨٤.

(٢) هـ - سقط ما بين القوسين

٧٠٦ - من الطويل قال العيني ٦٤٥/٣ لم أعثر على قائله

غضبي: اسم مائة من الابل، وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها

(ال) وضبطها ابن السكيت غضيا - بالياء -

صريمة: تصغير صرمة - بكسر الصاد - قطعة من الابل نحو

الثلاثين

وهو الصحيح، للزوم اتصال نون الوقاية به عاملاً في ياء المتكلم نحو «ما أفقرني إلى عفو الله» ولا يكون كذلك إلا فعل والمتعجب منه منصوب بـ (أفعل) على المفعولية إن وقع بعدها.

ومجرور بباء لازمة إن وقع بعد (أفعل) وموضعه رفع على الفاعلية لأن (أفعل) مسند إليه.

وليس بأمر، ولا المجرور منصوب المحل خلافاً للكوفيين.

لأنه لو كان أمراً لاختلف باختلاف المخاطب، إذ ليس في كلام العرب فعل أمر يكون مع المؤنث، والمثنى، والمجموع على حاله إذا أسند إلى الواحد المذكور. وإنما يكون كذلك اسم فعل.

ولا خلاف في امتناع أن يكون (أفعل) اسم فعل، فوجب ألا يكون أمراً.

وإذا (١) انتفت أمرته، تعينت خبرته. ووجب الحكم على ما يليه بالفاعلية، وإن كان مجروراً بالباء (٢)، كما كان فاعلاً للمجرور بالباء بعد (كفى)

(١) ع وك (إذا)

(٢) ع وك سقط (الباء)

لكنَّ البَاءَ بَعْدَ (كَفَى) قَدْ تُحَذَفُ، وَيَرْتَفَعُ الْاسْمُ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ^(١):

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا - ٧٠٧

وَرَوَى الْكَسَائِيُّ: «مَرَرْتُ بِأَبْيَاتٍ جَادَ بِهِنَّ أَبْيَاتًا^(٢) وَجَدَنْ
أَبْيَاتًا»^(٣) فَحَذَفَ الْبَاءَ، وَجَاءَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ.

وَلَا تُحَذَفُ^(٤) الْبَاءُ بَعْدَ (أَفْعِلْ) إِلَّا مَعَ مَجْرُورِهَا بِشَرْطِ
كَوْنِ (أَفْعِلْ) مَسْبُوقًا بِأَخْرَمَعَهُ الْفَاعِلُ الْمَذْكُورُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾^(٥).

وَقَدْ تُحَذَفُ الْبَاءُ وَمَجْرُورُهَا^(٦) بَعْدَ (أَفْعِلْ) مُفْرَدًا كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا - ٧٠٨

حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

(١) ع و ك سقط (الشاعر)

(٢) ع (أبياتاً)

(٣) سقط من الأصل (وجدن أبياتاً)

(٤) ع (ولا يحذف)

(٥) من الآية رقم (٣٨) من سورة (مريم)

(٦) ع و ك (وقد يحذف مع الباء مجرورها)

٧٠٧ - هذا عجز بيت من الطويل وصدوره:

عميرة ودع ان تجهزت غاديا

وقاتل هذا البيت سحيم عبد بن الحساس (الديوان ص ١٦)

٧٠٨ - ، من الطويل قاله عروة بن الورد (الديوان ص ٣٧) =

أَيُّ: فَأَجْدِرُ بِهِ.

وَقَدْ يُحَذَفُ - أَيْضاً - مَنْصُوبٌ (أَفْعَل) لِلْعِلْمِ بِهِ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

٧٠٩ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا بَخْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ

بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا

[أَيُّ: مَا أَعَفَّهُمْ وَأَمْجَدَهُمْ^(١)] ٤٨

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلِي التَّعَجَّبُ / مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ،
مَسْلُوكٌ بِهِ سَبِيلٌ وَاحِدِهِ^(٢)، لِيَكُونَ^(٣) بِذَلِكَ أَدَلَّ عَلَى مَا يُرَادُ بِهِ.

وَ (مَا) الْمُسْتَعْمَلَةُ قَبْلَ (أَفْعَل) اسْمٌ لِعَوْدِ فَاعِلِ^(٤) (أَفْعَل)

إِلَيْهَا^(٥)

= فذلك: اسم إشارة يعود إلى الصعلوك في البيت السابق على

هذا البيت وهو:

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتثور

وفي الأصل (تلق) وفي ع (يستغنى)

(١) ع وك سقط ما بين القوسين

(٢) ع وك (واحدة)

(٣) الأصل (لتكون)

(٤) هـ (العود ضمير فاعل أفعل).

(٥) هـ (المهاد)

٧٠٩ - أول بيتين من الطويل نسبهما في اللسان ٣٥٢/١٢، ٣٠٣/٧

للحصين بن القعقاع.

وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ (١):

نَكْرَةً عِنْدَ سَيِّوِيهِ، وَمَا بَعْدَهَا خَبْرٌ.

مَوْصُولَةٌ (٢) عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ، مُلْتَزِمٌ
الْحَذْفِ كَالْتِزَامِ الْحَذْفِ بَعْدَ (لَوْلَا)، لِأَنَّ (مَا) لَا تَكُونُ عِنْدَهُ تَامَةً
إِلَّا شَرْطِيَّةً أَوْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ مَوْصُوفَةً، وَلِأَنَّ (٣) النَكْرَةَ الْمُحْضَةَ لَا
يُتَبَدَأُ بِهَا غَيْرَ مُعْتَمَدَةٍ.

قَالَ:

«وَجَعَلَ الْمُبْتَدَأَ فِي التَّعَجُّبِ مَعْرِفَةً لَا يُخِلُّ بِالِإِبْهَامِ
الَّذِي لِلتَّعَجُّبِ، لِأَنَّ التِّزَامَ حَذْفِ الْخَبْرِ كَافٍ فِي الْإِبْهَامِ»
فَيُقَالُ لَهُ: الْخَبْرُ الْمَدْعَى حَذْفُهُ أَمْعَلُومٌ أَمْ مَجْهُولٌ؟
فَإِنْ كَانَ مَعْلُومًا فَلَا إِبْهَامَ.

= ونسب الزمخشري في الأساس ٣٦١ البيت الثاني للأعشى
بختريا: ضبط في اللسان بالخاء وقال هو اسم رجل - عن ابن
الأعرابي

(١) قال الزمخشري في المفصل في حديثه عن (ما) التعجبية:
واختلفوا في (ما) فهي عند سيويه غير موصولة ولا موصوفة، وهي
مبتدأ ما بعده خبره وعند الأخفش موصولة صلتها ما بعدها، وهي
مبتدأ محذوف الخبر.

وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل: أي شيء أكرمه؟

(٢) ع و ك (وموصولة)

(٣) هـ سقطت الواو من (ولأن)

وَإِنْ كَانَ مَجْهُولًا فَحَذَفِ الْمَجْهُولَ لَا يَجُوزُ.

وَادْعَاءُ حَضَرَ (مَا) التَّامَّةِ فِي الْاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ بَاطِلٌ
بِقَوْلِهِمْ^(١): (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نَعْمًا)

فَ (مَا) هَذِهِ إِمَّا زَائِدَةٌ، فَرِيَادَتُهَا بَاطِلَةٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُخْلِي
(نَعْمَ) مِنْ فَاعِلٍ ظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ. فَوَجِبَ كَوْنُهَا تَامَّةً. فَكَذَا^(٢) (مَا)
التَّعْجِيبِيَّةُ.

(ص) وَصُنِفَتْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا
قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَاءٍ
وَعَبْرٍ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي (أَفْعَلًا)
وَعَبْرٍ سَالِكٍ سَبِيلٍ (فِعْلًا)
وَأَنَّ تَرْدُ تَعْجِبًا بغير مَا
حَازَ^(٣) الشُّرُوطَ فَالتَّرْمَ مَا التَّرْمَا
مِنْ ذِكْرِ (أَشْدِدُ) أَوْ^(٤) (أَشَدُّ) بَعْدَ (مَا)
أَوْ مَا يُؤَدِّي^(٥) مَا يُؤَدِّي بِهِمَا

(١) ع و ك (لقولهم)

(٢) فِي الْأَصْلِ (كَذَى)

(٣) هـ (جاز)

(٤) ع (وأشد)

(٥) ع (بودي)

وَبَعْدَ مَصْدَرِ الْمَعْوُوقِ يَتَّصِبُ
 أَوْ جِيءَ بِهِ مُنْخَفِضًا بِالْبَاءِ تَصِبٌ (١)
 كَمَا أَشَدُّ عَجْبَهُ (وَأَشَدُّ)
 بِعَجْبِهِ، وَبِاغْتِرَارِ (٢) الْمُنْفِيسِ
 وَنَادِرٌ مُخَالَفٌ لِمَا ذَكَرَ
 كَصَوْغٍ (مَا أَخْصَرَهُ) مِنْ (اخْتَصِرَ)
 وَفِعْلٌ غَيْرِ فَاعِلٍ إِنْ لَمْ يَضُرَّ
 بِنَاءِ ذِي تَعَجَّبَ (٣) مِنْهُ اغْتَفِرَ
 كَذَاكَ ذُو (أَفْعَلٍ) وَصَفًا مُرَكِّنًا (٤)
 جَهْلًا كَمِثْلِ (أَهْوَجَ) وَ (أَرَعْنَا) (٥)
 وَلَا شُدُودَ عِنْدَ سِيَوِيهِ
 فِي نَحْوِ (مَا أُعْطِيَ) فِقْسٌ عَلَيْهِ
 وَسَبْقُ فِعْلِيَّةِ ذِي تَعَجَّبَ
 شَرْطُ وَلِلشُّدُودِ غَيْرِهِ انْتِسابُ
 كَمِثْلِ (مَا أَدْرَعَهَا) وَ (أَقْمِنَ)
 بِهِ أَيُّ: أَحَقَّقَ فَبَحَقَّ أَعْلَنَ

(١) س ش ع ك وبعده أفعال جره بالباء تصب

(٢) هـ (وباعتبار)

(٣) ع (يعجب)

(٤) ع (شركنا)

(٥) ط (وان عنا)

وَمِثْلُ (أَقْمِنَ) فِي الشُّذُودِ (١) (أَعْسِرَ بِهِ)
كَذَلِكَ (مَا أَعْسَى) فَبَّهْ وَأَنْتَبَهْ

(ش) الضَّمِيرُ فِي :

..... وَصُنَّهُمَا

عَائِدَةٌ عَلَى (فِعْلِي التَّعَجُّبِ) مِنْ قَوْلِي :

وَفِعْلِي التَّعَجُّبِ الزَّمُ فِيهِمَا مَنَعَ تَصَرَّفَ

وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا يُصَاغُ مِنْهُ الْفِعْلَانِ الْمُشَارُ إِلَيْهِمَا.

وَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ، ثَلَاثِيٌّ، مُتَصَرِّفٍ، تَامٌّ، قَابِلٌ مَعْنَاهُ
لِلتَّفَاضُلِ (٢)، غَيْرٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَلَا مَنْفِيٌّ، وَلَا مَدْلُولٌ عَلَى
فَاعِلِهِ (٣) بـ (أَفْعَل).

فَاحْتَرَزَ بـ «ثَلَاثِيٌّ» مِنْ غَيْرِهِ كـ (دَخَرَجَ) وَ (انْطَلَقَ) وَ
(أَقْتَدَرَ) وَ (اسْتَخْرَجَ) وَ (أَحْمَرَ) وَ (أَحْرَنْجَمَ)

وَاحْتَرَزَ بـ «مُتَصَرِّفٍ» مِنْ غَيْرِهِ كـ (نَعِمَ) وَ (بُشِيَ)

وَاحْتَرَزَ بـ «تَامٌّ» مِنْ الْفِعْلِ النَّاقِصِ كـ (كَانَ) وَ (صَارَ)

وَاحْتَرَزَ بـ «قَابِلٌ مَعْنَاهُ لِلتَّفَاضُلِ» مِنْ (مَاتَ الْإِنْسَانُ) وَ

(فَنِي الشَّيْءُ) وَنَحْوَهُمَا.

(١) ع (في شذوذ)

(٢) ع (للتفاضل)

(٣) هـ (اسم فاعله)

وَاحْتَرَزَ بِـ «غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ» مِنْ نَحْوِ (ضُرِبَ زَيْدٌ) وَ
(سُتِمَ عَمْرُوٌّ).

وَاحْتَرَزَ بِـ «لَا مَنفِيٍّ» مِنْ نَحْوِ (مَا عَجِبْتُ) ^(١) أَي: (مَا
انْتَفَعْتُ)

فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَنفِيٍّ، وَالتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُثَبَّتٍ.

وَاحْتَرَزَ مِنْ كَوْنِهِ ^(٢) «لَا يَدُلُّ عَلَى فَاعِلِهِ» ^(٣) بِـ (أَفْعَلُ) «مِنْ
نَحْوِ (عَوَرَ) وَ (لَمِيَ) وَنَحْوِهِمَا.

فَإِنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي احْتَرَزَتْ مِنْهَا لَا يَبْنِي مِنْهَا فِعْلٌ تَعَجَّبٌ إِلَّا
عَلَى سَبِيلِ الشُّذُودِ، أَوْ لِعُرُوضٍ ^(٤) مُسَوِّغٍ.

فَإِذَا قُصِدَ التَّعَجُّبُ مِنْ بَعْضِهَا جِيءَ بِـ (مَا أَشَدُّ) ^(٥) أَوْ بِـ
(أَشَدُّ) أَوْ بِجَارٍ مَجْرَاهُمَا، وَأُعْطِيَ مَصْدَرُ الَّذِي لَمْ يَصْلُحَ
التَّعَجُّبُ بِلَفْظِهِ ^(٦) مَا يُعْطَى الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ مِنْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ ^(٧).

وَذَلِكَ نَحْوُ ^(٨) قَوْلِكَ: (مَا أَشَدُّ عَجْبَهُ) [و (أَشَدُّ بَعْجَبَهُ) وَ
(مَا أَشَدُّ اغْتِرَارَهُ) وَ (أَشَدُّ بِاغْتِرَارِهِ)]

فَعَدَلَتْ عَنْ فِعْلِ العُجْبِ، وَفِعْلِ الاغْتِرَارِ، لِأَنَّهُمَا زَائِدَانِ

عَلَى الثَّلَاثَةِ.

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| (١) ع (ما عجبت) | (٥) ع ك (جىء بأشد) |
| (٢) هـ (بكونه) | (٦) هـ (تصلح للتعجب لفظ) |
| (٣) هـ (يدل على اسم الفاعل فاعله) | (٧) ع سقط (أو جر) |
| (٤) ع ك (لعرض) | (٨) ع و ك (ونحو ذلك) |

وَفِي فِعْلِ الْعُجْبِ مَانِعٌ آخِرٌ (١) : أَنَّهُ (أُعْجِبَ) [(٢) عَلَى بِنَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

و: ... المَعْوِقُ

اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ (عَيْقٍ) بِمَعْنَى عَوْقٍ (٣) ، وَالْمَرَادُ بِهِ مَا فِيهِ مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ الْمَذْكُورَةِ .

ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَنَادِرٌ

إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ مَا صِيغَ مِنْهُ أَحَدُ الْفِعْلَيْنِ مَعَ وُجُودِ أَحَدِ الْمَوَانِعِ الْمَذْكُورَةِ : شَاذٌ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

أَوْ مُجَوِّزٌ ذَلِكَ فِيهِ لِمُسَوِّغٍ .

فَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمُخْتَصِرِ : (مَا أَخْصَرَهُ) وَالْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ قَبْلَ التَّعْجِبِ : (اخْتَصَرَ) وَهُوَ خُمَاسِيٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ . فَفِيهِ مَانِعَانِ .

وَنَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَفِعْلٌ غَيْرُ فَاعِلٍ

إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْمَفْعُولِ إِذَا لَمْ يُجْهَلَ مَعْنَاهُ (٤)

(١) ك (وفي فعل التعجب مانع آخر لأنه على أعجب)

(٢) ع سقط ما بين القوسين

(٣) هـ (عرق)

(٤) ع و ك سقط (معناه)

بِنَاءِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ جَارَ صَوِّغُ (أَفْعَل) و (أَفْعِل) مِنْ لَفْظِهِ نَحْو: (مَا
أَزْهَى زَيْدًا، وَمَا أَعْنَاهُ بِحَاجَتِكَ)

وَأَصْلُهُمَا (زُهْيٌ^(١)) و (عُنِي) فَصِيغَ مِنْهُمَا فِعْلَ التَّعَجُّبِ، لِأَنَّ
الْمُرَادَ لَا يُجْهَلُ.

بِخِلَافِ (ضُرِبَ زَيْدٌ)

فَإِنَّ قَوْلَكَ فِيهِ (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا) يُوهِمُ خِلَافَ الْمُرَادِ، فَلَمْ
يَجْزِ. ثُمَّ قُلْتُ:

كَذَاكَ ذُو (أَفْعَل)^(٢) وَصِفًا مُزَكَّنًا جَهْلًا

أَيُّ: كَمَا خَرَجَ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ (زُهْيٌ) وَنَحْوَهُ مِمَّا لَا
يُجْهَلُ مَعْنَاهُ بِالتَّعَجُّبِ فَجَازَ أَنْ يُتَعَجَّبَ مِنْهُ كَذَاكَ يَخْرُجُ مِنْ
الْأَفْعَالِ الَّتِي يُدَلُّ عَلَى فَاعِلِهَا بِ (أَفْعَل)^(٣) مَا يُزَكِّنُ جَهْلًا أَيُّ:
يُفْهَمُهُ

يُقَالُ: زَكَّنْتُهُ بِمَعْنَى فَهَمْتُهُ، وَأَزَكَّنْتُهُ بِمَعْنَى: أَفْهَمْتُهُ

وَأَشْرْتُ بِالْمَزَكَّنِ جَهْلًا^(٤) إِلَى^(٥): (حَمِقٌ) فَهُوَ (أَحْمَقُ)

و (هُوجٌ)^(٦) فَهُوَ (أَهُوجٌ) و (رَعِنٌ)^(٧) فَهُوَ (أُرْعِنٌ) و (نَوَكٌ)^(٨) فَهُوَ
(أَنَوَكٌ).

(٥) هـ (أي حمق)

(٦) الهوج: طول في الحمق وطيش وتسرع

(٧) الأرعن: الأهوج في منطقة

(٨) النوك: الحمق

(١) زهي: تكبر

(٢) ع (ذو فعل)

(٣) ع (بالفعل)

(٤) ع ك سقط (جهلا)

فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ مِنْهَا: (مَا أَحْمَقَهُ)، و (مَا أَهْوَجَهُ)،
و (مَا أَرَعَنَهُ)، و (مَا أَنْوَكَهُ)

حَمَلًا عَلَى (مَا أَجْهَلَهُ) لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَعْنَى .

وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِمَّا يُدَلُّ عَلَى فَاعِلِهِ بِ (أَفْعَل) لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ إِلَّا
بِ (أَشَدُّ) وَ (أَشَدُّد) وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا .

وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ أَفْعَالُ الْعُيُوبِ كَ (حَوْل) وَ (عَمِي)
وَ (عَمِش) وَ (مَرَّة) ^(١) وَ (بَرِص) ^(٢) وَ (لَطَعَ) ^(٣) وَ (قَلَح) ^(٤) .

وَأَفْعَالُ غَيْرِ الْعُيُوبِ كَ (لَمِي) ^(٥) وَ (ظَمِي) ^(٦)
وَ (شَنِب) ^(٧) وَ (دَعَج) ^(٨) وَ (شَهَل) ^(٩) وَ (شَكَل) ^(١٠) .

فَهَذِهِ وَأَمْثَالُهَا لَا يُتَعَجَّبُ بِهَا مِنْ لَفْظِهَا وَإِنْ / كَانَتْ ثَلَاثِيَّةً،
لَأَنَّهَا مُشْتَرِكَةٌ فِي كَوْنِ فَاعِلِهَا مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِ (أَفْعَل) مَعَ تَعْرِيفِهَا

٤٨
ب

(١) مرهت عينه: - من باب فرح: نخلت من الكحل، أو فسدت لتركه

(٢) البرص: بياض يظهر في البدن لفساد مزاج

(٣) لطح: لحس

(٤) القلح: صفرة الأسنان

(٥) لمي: اسودت شفته

(٦) الظمى: قلة لحم اللثة ودمها وهو صفة محمودة

(٧) الشنب: ماء ورقة وبرد وعدوبة في الأسنان

(٨) دعج: اسودت عينه مع سعتها

(٩) الشهلة: - بالضم - أقل من الزرق في الحدقة وأحسن منه

(١٠) الأشكل: ما يخلط سواده حمرة.

مِمَّا فِي (رَعْن) وَأَخَوَاتِهِ مِنْ مُشَابَهَةِ (جَهْل)
وَمَذْهَبُ سَيِّوِيهِ فِيمَا كَانَ عَلَى (أَفْعَل) قَبْلَ التَّعَجُّبِ
كـ (أَعْطَى) أَنْ يَجْرِي (١) مَجْرَى الثَّلَاثِي [فِي بِنَاءِ فِعْلِي
التَّعَجُّبِ مِنْهُ قِيَاساً (٢) .

وَأِنَّمَا خَصَّهُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَزِيدِ فِيهِ لِشَبَهِهِ بِالثَّلَاثِي (٣) لَفْظاً،
وَلِكَثْرَةِ مُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى .

أَمَّا شَبَهُهُ بِهِ لَفْظاً فَلِأَنَّ مُضَارِعَهُ وَاسْمَ فَاعِلِهِ، وَزَمَانَهُ،
وَمَكَانَهُ فِي عِدَّةِ الْحُرُوفِ، وَالْحَرَكَاتِ، وَسُكُونِ الثَّلَاثِي كَمُضَارِعِ
الثَّلَاثِي .

وَأَمَّا الْمُوَافَقَةُ فِي الْمَعْنَى فَكثيرة .

فَمِنْ مُوَافَقَةٍ (فَعَلَ) وَ (أَفْعَلَ) :

(سَرَى) وَ (أَسْرَى)

وَ (طَلَعَ عَلَيْهِمْ) وَ (أَطْلَعَ) . أَي : أَشْرَفَ .

وَ (طَفَلَتِ الشَّمْسُ) وَ (أَطْفَلَتِ) أَي : دَنَتْ مِنَ الْغُرُوبِ

وَ (عِنْدَ الْجُرْحِ) وَ (أَعْنَدَ) أَي (٤) : سَأَلَ دَمَهُ

(١) ع (جری)

(٢) كتاب سيويه ٣٧/١

(٣) ع سقط ما بين القوسين

(٤) هـ والأصل سقط (أي)

و(عَكَلَ الأَمْرَ) و(أَعْكَلَ) أَي (١): أَشْكَلُ
 و(عَتَمَ اللَّيْلُ) و(أَعْتَمَ): أَظْلَمَ
 و(فَلَّكَ فِي الأَمْرِ) و(أَفْلَكَ): لَجَّ
 و(عَصَفَتِ الرِّيحُ) و(أَعْصَفَتِ): اشْتَدَّ هُبُوبُهَا
 و(سَفَّ (٢) الخُوصَ) و(أَسَفَّهُ): نَسَجَهُ
 و(عَضَبَ القَرْنَ) و(أَعْضَبَهُ): كَسَرَهُ
 و(عَسَرَ الغَرِيمَ) و(أَعَسَرَهُ): طَالَبَهُ عَلَى عُسْرِهِ
 و(قَالَه البَيْعَ) و(أَقَالَه) و(حَزَنَهُ الأَمْرَ) و(أَحْزَنَهُ)
 و(شَغَلَهُ الأَمْرَ) و(أَشْغَلَهُ) (٣) و(فَغَرَّ فَاهُ) و(أَفْغَرَهُ): فَتَحَهُ
 وَمِنْ تَوَافُقِ (فَعِلَ) و(أَفْعَلَ):
 (غَطِشَ اللَّيْلَ) و(أَغْطَشَ): أَظْلَمَ
 و(غَدِرَتِ اللَّيْلَةُ) و(أَغْدَرَتِ) (٤): اشْتَدَّ ظِلَامُهَا
 و(عَوَزَ الشَّيْءُ) و(أَعَوَزَ): تَعَدَّرَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ

(١) هـ والأصل سقط (أي)

(٢) هـ (سفت)

(٣) ع (وشغله)

(٤) ك (غذرت واغذرت) هـ (عذرت وأعذرت)

و(عَبَسَتْ الإِبِلُ) و(أَعْبَسَتْ)^(١) بمنزلة: (وَذَحَتْ
الْغَنَمَ)^(٢)

وَ(عَدِمَ الشَّيْءَ) و(أَعْدَمَهُ): فَقَدَهُ

وَمِنْ تَوَافُقِ (فَعُلَ) و(أَفْعَلَ):

(خَلَقَ الثَّوْبُ)^(٣) و(أَخْلَقَ): أَي: صَارَ خَلْقًا^(٤)

وَ(بَطَوَ الإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ) و(أَبْطَأَ): تَأَخَّرَ

وَ(بُوسَ) و(أَبَاسَ): سَاءَتْ حَالُهُ

فَلِكَوْنِ (أَفْعَلَ) مُخْتَصِّصًا مِنْ بَيْنِ الأَفْعَالِ المَغَايِرَةِ لِلثَّلَاثِيَّ
بِمُشَابَهَتِهِ لَفْظًا، وَمُوَافَقَتِهِ مَعْنَى أَجْرَاهُ سَيُويهِ مُجْرَاهُ فِي أَطْرَادِ بِنَاءِ
فَعَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَسَبَقُ فِعْلِيَّةِ ذِي تَعَجُّبٍ شَرْطُ

إِلَى أَنَّ المَعَانِي التِّي لَا أَفْعَالُ لَهَا لَا يُبْنَى^(٥) مِنَ الأَلْفَافِ
الدَّالَّةِ عَلَيْهَا فِعْلٌ تَعَجُّبٍ

(١) عبست الإبل: تعلق بأذنانها بعض الأبوال والأبعار

(٢) وذحت الغنم: تعلق بأصوافها البعر والبول

(٣) ع سقط (الثوب)

(٤) ه سقط (أي صار خلقا)

(٥) في الأصل وع (تبنى)

فَلَا يُقَالُ فِي (رَبْعَةٍ): (مَا أَرْبَعَهُ)، وَلَا فِي (طِفْلٍ): (مَا
أَطْفَلَهُ) وَلَا فِي (مَرءٍ): (مَا أَمْرَأَهُ).

فَإِنْ شَدَّ شَيْءٌ حُفِظَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ.

فَمِمَّا شَدَّ قَوْلُهُمْ (مَا أَذْرَعَهَا) بِمَعْنَى مَا أَخَفَّهَا فِي الْغَزْلِ.

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَمْرَأَةٌ ذَرَاعٌ) وَهِيَ الْخَفِيفَةُ الْيَدِ فِي
الْغَزْلِ. وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ غَيْرُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ.

وَمِثْلُهُ فِي الْبِنَاءِ مِنْ وَصْفٍ لَا فِعْلَ لَهُ قَوْلُهُمْ: (أَقْمَنُ بِهِ)
بِمَعْنَى: (أَحْقِيقُ بِهِ) اسْتَقْوَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (هُوَ قَمِنٌ بِكَذَا) أَي:
حَقِيقٌ بِهِ.

وَمِثْلُ (أَقْمَنُ) فِي الْمَعْنَى وَالشُّذُودِ قَوْلُهُمْ: (مَا أَعْسَاهُ)
و(أَعْسِ بِهِ)

كُلُّ ذَلِكَ مَثْقُولٌ عَنِ الْعَرَبِ.

(ص) بِهِمْزٍ (أَفْعَلُ) التَّعَدِّيُّ (١) حَصَلَا

وَصَارَ ذَا كَذَا بِ(أَفْعَلُ) عَقِلَا

وَقَبْلَ صَوْغِ الصِّيغَتَيْنِ قَدْرًا

سَلَبَ تَعَدِّي الْمَتَعَدِّي مَنْ دَرَى

لِذَلِكَ احْتِيجَ لِحَرْفِ الْجَرِّ (٢)

فِي نَحْوِ: (مَا أَضْرَبَ ذَا لِعَمْرُو)

(١) فِي الْأَصْلِ (الْمَتَعَدِّي) (٢) هـ (لِحَرْفِ الْخَبَرِ)

وَنَحْوُ: (مَا أَكْسَاكَ لِلْقَوْمِ الْبُرْدِ)
 وَ(مَا أَظَّنَّنِي لِسَعْدٍ ذَا جِلْدِ)
 آخِرُهُ يَنْصِبُ أَهْلَ الْكُوفَةِ
 يَتَلَوُ (مَا) لِشُبْهَةِ (١) مَعْرُوفَةٌ
 وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ نَصْبَهُ بِمَا
 عَلَيْهِ دَلٌّ مَا يَكُونُ بَعْدَ (مَا)
 وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا
 مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا
 وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ
 مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ
 وَقَدْ تَزَادَ (٢) (كَانَ) قَبْلَ (أَفْعَلًا)
 دَلَالَةً عَلَى مُضِيِّ حَصَلًا
 وَبَعْدَ (مَا أَفْعَل) (٣) - أَيْضًا - قَدْ يَقَعُ (٤)
 (مَا) ثُمَّ (٥) (كَانَ)، بَعْدَهُ اسْمٌ ارْتَفَعَ
 (ش) قَوْلُ الْعَرَبِ فِي (حَسُنَ [زَيْدٌ]: (مَا أَحْسَنَ (٦) [زَيْدًا] يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ (أَفْعَل) التَّعْجِيبِيَّةَ هَمْزَةٌ تَعْدِيَّةٌ.
 وَقَوْلُهُمْ فِي (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا): (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو)

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| (١) ع ط ك (لشبهه) | (٤) ع (تقع) |
| (٢) هـ (يزاد) | (٥) ع ك (تم) |
| (٣) ع سقط (أفعل) | (٦) ع سقط ما بين القوسين |

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ يُسْلَبُ تَعَدِّيَهُ بِقَصْدِ التَّعَجُّبِ بِهِ،
وَيَصِيرُ فَاعِلُهُ مَفْعُولًا مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَقِيَ تَعَدِّيَهُ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ التَّعَدِّيُّ الْمُتَجَدِّدُ
بِالْهَمْزَةِ.

فَكَانَ يُقَالُ: (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا عَمْرًا) كَمَا يُقَالُ فِي
الِاسْتِفْهَامِ عَنْ سَبَبِ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ.

فَفِي اقْتِصَارِهِمْ بَعْدَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ عَلَى نَصْبِ مَا كَانَ فَاعِلًا
قَبْلَ دُخُولِهَا دَلَالَةٌ عَلَى تَجَدُّدِ اللَّزُومِ، وَالِانْتِقَالَ إِلَى بِنْيَةِ
مَخْصُوصَةٍ بَعْدَ التَّعَدِّيِّ وَهِيَ بِنْيَةُ (فَعَل)

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسْتَعْنِي فِي التَّعَجُّبِ عَنْ (أَفْعَل)
بِ (فَعَل) كَقَوْلِهِمْ: (قَضَوْا الرَّجُلَ فُلَانًا) بِمَعْنَى: (مَا أَقْضَاهُ)

و (عَلَّمَ الرَّجُلُ هُوَ) ^(١) بِمَعْنَى: (مَا أَعْلَمَهُ)

فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ (ضَرَبَ) حِينَ قُصِدَ بِهِ التَّعَجُّبُ ^(٢) حَوْلَ
إِلَى (ضَرَبَ) لِيَصِيرَ عَلَى بِنْيَةِ ^(٣) أَفْعَالِ الْغَرَائِزِ ^(٤)، إِذْ لَا يُتَعَجَّبُ
مِنْ مَعْنَى إِلَّا وَهُوَ غَرِيزَةٌ أَوْ كَالْغَرِيزَةِ ^(٥).

(١) ع و ك سقط (هو)

(٢) ع و ك (قصد التعجب به)

(٣) ع (على أبنية)

(٤) الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة والقريحة والسجية من خير أو شر.

(٥) هـ (كالغوير)

ثُمَّ بَعْدَ تَحْوِيلِهِ إِلَى (فَعْل) تَقْدِيرًا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ
كَدُخُولِهَا عَلَى (حَسَن) وَغَيْرِهِ مِمَّا هُوَ عَلَى (فَعْل) فِي أَصْلِهِ،
وَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ .

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ التَّعْجُبِ مُتَعَدِّيًّا إِلَى اثْنَيْنِ دَخَلَتِ اللَّامُ بَعْدَ
التَّحْوِيلِ عَلَى أَوْلَاهِمَا^(١) . وَنُصِبَ ثَانِيَهُمَا نَحْوُ: (مَا أَكْسَى زَيْدًا
لِلْقَوْمِ الثِّيَابَ) وَ (مَا أَظْنِي لِعَمْرٍو صَدِيقًا)

وَهُوَ مَنصُوبٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ (أَفْعَل)
وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بِ (أَفْعَل) نَفْسِهِ .

وَأَمَّا (أَفْعَل) فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعْجُبُ
وَيُنْبَغِي الْآنَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ هَمْزَتَهُ هَمْزَةُ الصَّيْرُورَةِ^(٢) .

فَأَصْلُ (أَحْسِنُ بِزَيْدٍ) : أَحْسَنَ زَيْدًا أَي : صَارَ ذَا حُسْنٍ
كَمَا يُقَالُ : (أَثْرَى الرَّجُلُ ، أَي : صَارَ ذَا ثَرْوَةٍ ، وَ (أَفْلَسَ)
أَي : صَارَ ذَا فُلُوسٍ وَ (أَظْرَفَ) أَي : صَارَ^(٣) ذَا ظُرُوفٍ
وَ (أَكَلَتِ الشَّجَرَةَ ، وَأَجْنَتْ) أَي : صَارَتْ ذَاتَ^(٤) أَكْلٍ

وَجَنِّي

وَ (أَبْسَرَتِ الثُّخْلَةَ ، وَأَتَمَرَت) أَي : صَارَتْ ذَاتَ بُسْرِ
وَتَمَرٍ^(٥) .

(١) ع (أولها) (٣) هـ سقط (أي صار) (٥) ع وك (ثمر)
(٢) هـ (الضرورة) (٤) ع (صارَتْ ذَا أَكْلٍ)

وإلى هذا أشرت بقولي :

وَصَارَ ذَا كَذَابٍ (أَفْعِلْ) عُقْلًا

٤٩ / وَلَا خِلَافَ فِي مَنَعَ تَقْدِيمِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ عَلَى فِعْلِ
التَّعَجُّبِ، وَلَا فِي مَنَعَ الْفَضْلِ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ ظَرْفٍ، وَجَارٍّ وَمَجْرُورٍ.
وَفِي الْفَضْلِ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ خِلَافٌ

وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ لِثُبُوتِ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٧١٠ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا
وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

[وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

٧١١ - أَقِيمُ بَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
وَأَحْرٍ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا^(١)]

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

٧١٠ - من الطويل قاله العباس بن مرداس من قصيدة قالها في فتح مكة (الديوان ص ١٠٢) ورواية الديوان:

وقال نبي المؤمنين تقدموا وحبب إلينا أن تكون المقدمة

٧١١ - من الطويل قاله أوس بن حجر من قصيدة (الديوان ٨٣)

وروى المكودي البيت:

أقيم بدار الحرب

حالت الدار: تغيرت

۷۱۲ - فَصَدَّتْ وَقَالَتْ بَلْ تُرِيدُ فَضِيحَتِي
وَأَحْبَبَ إِلَيَّ قَلْبِي بِهَا مُتَعَضِّبًا

۷۱۳ - خَلِيلِي مَا أُحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى
صَبُورًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

وَمِنْ كَلَامِ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ (١):

«مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ (٢) لِقَاءَهَا، وَأَكْثَرَ فِي اللَّزْبَاتِ (٣)

عَطَاءَهَا»

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) :-

«حَكَى الصَّيْمَرِيُّ (٥) أَنَّ (٦) مَذْهَبَ سَيِّبُوَيْهِ مَنَعُ الْفَضْلِ
بِالظَّرْفِ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ وَمَعْمُولِهِ.

(١) كلام عمرو بن معد يكرب في المحتسب لابن جني ٢٨/٢

(٢) الهيجاء: الحرب

(٣) اللزبات: الشدائد

(٤) سقط من الأصل ومن هـ - (رحمه الله)

(٥) عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري، لم يذكر أحد عام ولادته أو وفاته، وكان أبو حيان ينكر وجوده وضبط في ع بالتصغير (الصميري)

(٦) ع وك سقط (أن)

٧١٢ - من الطويل قاله عمر بن أبي ربيعة من قصيدة (الديوان ٤١٢)

صدت: أعرضت، عضبه بلسانه: تناوله وشمته، ولسان

عضب: حديد في الكلام

٧١٣ - من الطويل قال العيني ٦٦٢/٣: احتج به الجرمي وغيره ولم

يذكر أحد منهم اسم قائله

وَالصَّوَابُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَالْمَنْصُورُ»
هَكَذَا قَالَ الْأَسَاذُ أَبُو عَلِيٍّ، وَهُوَ الْمُتَّهَى فِي الْمَعْرِفَةِ بِهَذَا
الْفَنِّ نَقْلًا وَفَهْمًا^(١).

وَقَالَ السَّيرَافِيُّ فِي قَوْلِ سَيَّوِيَّةَ: «وَلَا تُزِيلُ شَيْئًا عَنِ
مَوْضِعِهِ^(٢)»:

«إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ تُقَدِّمُ (مَا) وَتَوَلِّيَهَا الْفِعْلَ، وَيَكُونُ الْاسْمُ
الْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ بَعْدَ الْفِعْلِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْفِعْلِ،
وَالْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ بَعْدَ الْفِعْلِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَكثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَجِيزُ ذَلِكَ، مِنْهُمْ الْجَرْمِيُّ^(٣)

وَكثِيرٌ مِنْهُمْ يَأْبَاهُ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ^(٤)»

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ بَعْدَ أَنْ حَكَّمَ بِمَنْعِ الْفَضْلِ^(٥):

«وَقَدْ أَجَازَ الْجَرْمِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا الْفَضْلَ، وَيَنْصِرُهُمْ

قَوْلُ الْقَائِلِ: (مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ)»

(١) هـ (وفتها)

(٢) كتاب سيويه ٣٧/١

(٣) صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي، نحوي، فقيه أخذ عن الأخفش
ويونس مات سنة ٢٢٥ هـ

(٤) ينظر المقتضب للمبرد ١٧٨/٤

(٥) ينظر المفصل للزمخشري (باب التعجب) ص ٢٧٧

وَمِنَ الْعَجَبِ اعْتِرَافُهُ بِنُصْرِهِمْ، وَالتَّشْبِيهِ عَلَى بَعْضِ حُجَجِهِمْ بَعْدَ أَنْ خَالَفَهُمْ بِلَا دَلِيلٍ .

وَلَمَّا كَانَ فَعَلَ التَّعَجُّبَ مَسْلُوبَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَضِيِّ ، وَكَانَ (١) الْمَتَّعِجُ مِنْهُ صَالِحاً لِلْمَضِيِّ أَجْزَاوَا زِيَادَةَ (كَانَ) إِشْعَاراً بِذَلِكَ عِنْدَ قَصْدِهِ نَحْوُ: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا) (٢) .

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ (٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

٧١٤ - مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذًا

بِهَذَاكَ مُجْتَنِبًا هَوَى وَعِنَادًا (٤)

وَأَمَّا وَقُوعُ (مَا كَانَ) بَعْدَ (أَفْعَل) نَحْوُ (مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدًا)

فكثيرٌ

وَ (مَا) - فِيهِ - مَصْدَرِيَّةٌ .

وَ (كَانَ) تَامَةٌ رَافِعَةٌ مَا بَعْدَهَا بِالْفَاعِلِيَّةِ .

وَ فِي ذَلِكَ - أَيْضًا - دَلَالَةٌ عَلَى مُضِيِّ الْمَتَّعِجِ مِنْهُ .

فَلَوْ قَصِدَ اسْتِقْبَالَهُ لَجِيءَ بِ (يَكُونُ) .

(١) هـ (وكان صفة المتعجب)

(٢) كتاب سيويه ٣٧/١

(٣) ع و ك (في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم -)

(٤) هـ سقط قوله (هوى وعنادا)

٧١٤ - من الكامل قاله عبد الله بن رواحه - رضي الله عنه -

باب

(نَعَمْ) و (بِئْسَ) وَمَا جَرَىٰ مَجْرَاهُمَا (١)

(ص) فَعَلَيْنِ لَا اسْمَيْنِ عَلَى الْأُولَى جُعِلَ
(نَعَمْ) و (بِئْسَ) الْأَصْلُ فِيهِمَا (فِعْلٌ)
وَأَسْتُعْمَلُ الْأَصْلُ و (فَعْلٌ) و (فِعْلٌ)
وَالْأَرْبَعُ اسْتُعْمِلْنَ فِي نَحْوِ: (كَجَلِ)
وَالاسْمُ - أَيْضًا - هَكَذَا، فَفِي (فَخِذْ)
يُقَالُ (فَخِذْ) مَعَ (فَخِذِ) و (فَخِذْ)
كِلَاهُمَا فِعْلٌ بِهِ الْإِنْشَاءُ قُصِدَ
لِذَلِكَ (٢) التَّصْرِيفُ مِنْهُمَا (٣) فَقَدْ
(ش) فِي (نَعَمْ) و (بِئْسَ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ:
(نَعَمْ) و (بِئْسَ) وَهُوَ الْأَصْلُ.

(١) ش سقط (وما جرى مجراهما)

(٢) هـ (كذلك)

(٣) س ش ع (فيهما)

و (نَعَمْ) و (بِئْسَ) ^(١) و (نِعِمَ) و (بِئْسَ) - بالإتباع -

و (نَعَمْ) و (بِئْسَ) - بالسُّكُون بَعْدَ الإِتْبَاعِ .

وَهَذِهِ اللُّغَاتُ الأَرْبَعُ جَائِزَةٌ فِي كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ أَوْ الأَسْمَاءِ ثَلَاثِيًّا، أَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ، وَثَانِيهِ حَلْقِيٌّ مَكْسُورٌ .

فَيُقَالُ فِي (شَهِدَ) : ^(٢) (شَهِدَ) و (شَهِدَ) و (شَهِدَ)

وَكَذَا يُقَالُ فِي ^(٣) (فَخَذَ) : (فَخَذَ) و (فَخَذَ) و (فَخَذَ)

قَالَ الشَّاعِرُ :

٧١٥ - إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا

وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى خَيْرُهُ وَنَوَافِلُهُ

وَمِنْ مَجِيءِ (نَعَمْ) عَلَى الأَصْلِ قَوْلُ طَرْفَةَ :

٧١٦ - مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ ^(٤) إِنَّهُمْ

نَعَمْ السَّاعُونَ فِي الأَمْرِ المَبْرِّ

(١) هـ - (باس)

(٢) ع (وشهد)

(٣) ع سقط (في)

(٤) هـ سقط (قدم)

٧١٥ - من قصيدة من الطويل قالها الأخطل في مدح بشر بن مروان

ابن الحكم ورواية الديوان ص ٢٢٤ :-

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهد أجدى فيضه وجداوله

أجدى: أغنى ووسع، والجدا: العطية، والجداء: الغناء

والنفع

الجداول: مجاري الماء

٧١٦ - من الرمل من قصيدة لطفة بن العبد (الديوان ص ٥٨) =

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : (بَيْسَ) - بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَيَاءِ سَاكِنَةٍ -

و (نِعْم) و (بَيْسَ) فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَيْنِ .

وَيَدُلُّ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا اتِّصَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ بِهِمَا فِي
كُلِّ اللَّغَاتِ ، وَاتِّصَالُ ضَمِيرِ الرَّفْعِ بِهِمَا فِي لُغَةِ حَكَاهَا الْكَسَائِي .

وَالْقَوْلُ بِفِعْلَيْتِهِمَا هُوَ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكَسَائِي .

وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ ، وَأَكْثَرُ^(١) الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ^(٢)

وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِ
بَعْضِ الْعَرَبِ لِمَنْ بَشَرَهُ بَيِّنَتْ :

« وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعْمِ الْوَالِدِ ، نَصْرُهَا بُكَاءٌ ، وَبِرُّهَا سَرِقَةٌ^(٣) »

وَكَقَوْلِ بَعْضِهِمْ ، نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْسِ الْعَيْرِ

وَلَا حُجَّةَ فِي هَذَا ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ قَدْ^(٤) يَدْخُلُ^(٥) عَلَى مَا

ورواية الديوان

خالتي والنفس قدما أتهم نعم الساعون في القوم الشطر

والبيت متعلق ببيت قبله هو:

ففسداء لبني قيس على ما أصاب الناس من سر وضر

ما أقلت: ما ارتفعت، والإقلال: الرفع

(١) ع (وكثير)

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء ١١٩/٢ ، ١٤١/٢

(٣) ينظر أمالي الشجري ١٤٧/٢ ، ١٤٨

(٤) ع و ك سقط (قد)

(٥) هـ (يدل)

لَا خِلَافَ فِي فِعْلِيَّتِهِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ:

عَمْرُكَ (١) مَا لَيْلِي بِنَامِ صَاحِبِهِ - ٧١٧

[وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِبَهُ] (٢) - ٧١٨

فَيَتَأَوَّلُ ذَلِكَ بِمَا يَتَأَوَّلُ هَذَا.

وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ زَعَمَ اسْمِيَّتَهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرِ بَاكِرٍ - ٧١٩

بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ - ٧٢٠

وَلَا حُجَّةَ فِيهِ - أَيْضاً - لِأَنَّ (نَعْمَ) فِيهِ (٣) مَحْكِيَّةٌ، وَلِلذَلِكَ
فُتِحَتْ مِيمُهَا مَعَ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا.

(ص) وَيَطْلُبَانِ فَاعِلًا تَالِيَّ (أَل)

أَوْ مَا يَتَالِيهَا مُضَافًا (٤) اتَّصَلَ

(١) هـ لعمرك (٣) ع و ك سقط فيه

(٢) ع و ك سقط ما بين القوسين (٤) هـ (مضافا ما اتصل)

٧١٧ ، ٧١٨ - رجز لم ينسب لقائل معين ورواية الصاغاني:

ما زيد بنام صاحبه.

قال الصاغاني: أي: ما زيد برجل نام صاحبه

الليان: مصدر (الأشموني ٢٧/٣)

٧١٩ ، ٧٢٠ - رجز لم ينسب الى قائل معين وهو من شواهد العيني

٢/٤ ولم يقف على اسم قائله

باكر: سريع عاجل

بنعم طير: بخير طير

أو مُضْمَرًا مُمَيِّزًا بِنَكْرَةٍ
 ك (نَعْمَ مَجْمُوعًا كِتَابُ التَّذْكَرَةِ)
 وَمَعَ ظُهُورِ الْفَاعِلِ التَّمْيِيزِ دَع
 فِي رَأْيِ عَمْرٍو وَهُوَ فِي ذَا لَمْ يُطْع
 وَالْعِلْمُ بِالتَّمْيِيزِ أَغْنَى عَنْهُ فِي
 (بِهَا وَنِعْمَتٌ) فَلِذَا بِهِ اِكْتَفَى (١)
 وَبَعْضُهُمْ فَاعِلٌ (نَعْمَ) نَكْرًا
 بِغَيْرِ قَيْدٍ نَحْوُ: (نَعْمَ ذُو قِرَى)
 وَهَكَذَا (نَعْمَ خَلِيلُ الْعَلَا)
 وَ(نَعْمَ مَنْ هُوَ) رَوَوْا مُسْتَعْمَلًا
 وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصَ بَعْدَ مُبْتَدَأِ
 أَوْ (٢) خَبَرَ اسْمٍ لَا يَبِينُ أَبَدًا
 وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى
 ك (الْعِلْمُ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى)
 وَرَفَعُ (نَعْمَ) مُضْمَرِ اسْمٍ قُدِّمًا
 لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي شُدُودِ فَاعِلِمَا
 وَأَنْصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ (مَا) فِي (نَعْمَ مَا)
 وَ (بِئْسَمَا) وَالرَّفْعُ بَعْضُهُمْ نَمَى

(١) هـ تقدم هذا البيت على البيت الذي قبله

(٢) هـ (وخبر)

لِسَيِّوِيهِ، وَادَّعَى التَّعْرِيفَ مَعَ
تَمَامِ (مَا) وَظَاهِرًا قَدْ اتَّبَعَ

(ش) الغَالِبُ فِي فَاعِلٍ (نَعْمَ) وَ (بِئْسَ) أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ ، أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا هُمَا فِيهِ ، [أَوْ مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى مَا
هُمَا فِيهِ] (١) ، أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا مُفَسَّرًا بِنَكْرَةِ مَنصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ .

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿نَعْمَ المَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ﴾ (٢)

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ - تَعَالَى (٣) - : ﴿وَلِنَعْمَ دَارُ المَتَّقِينَ﴾ (٤)

وَالثَّلَاثُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٤٩
ب

٧٢١ - / فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرِ مَكْذَبٍ

زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ

وَمِثَالُ الرَّابِعِ قَوْلُهُ (٤) - تَعَالَى - : ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (٦)

(١) ع سقط ما بين القوسين

(٢) من الآية رقم (٤٠) من سورة (الأنعام)

(٣) سقط من الأصل (تعالى)

(٤) من الآية رقم (٣٠) من سورة (النحل)

(٥) ع و ك (كقوله)

(٦) من الآية رقم (٥٠) من سورة (الكهف)

٧٢١ - من الطويل من قصيدة لأبي طالب بن عبد المطلب في مدح

رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وزهير: هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم، وامه عاتكة بنت عبد المطلب

وَقَوْلِ (١) الشَّاعِرِ:

٧٢٢ - نِعَمَ مَوْثِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ
بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

وَقَدْ يُعْلَمُ جِنْسُ الضَّمِيرِ فَيُسْتَعْنَى عَنِ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ (٢) وَالسَّلَامُ - (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَتْ) (٣).

[أَيُّ: وَنِعِمَتْ سُنَّةُ الْوُضُوءِ (٤)]

وَمَنْعَ سِيبِيوِيهِ (٥) الْجَمْعَ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَإِظْهَارِ الْفَاعِلِ.
وَأَجَازَ الْمَبْرُودُ (٦) ذَلِكَ. وَإِجَازَتُهُ أَوْلَى كَقَوْلِ (٧) الشَّاعِرِ:

(١) هـ (وكقول)

(٢) هـ سقط (الصلاة)

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء ٢٦، ومسلم في الطهارة ٨، ١٢، وأبو داود في الطهارة ٣٢، ٥١، ١٢٨، والترمذي في الطهارة ٤٥، والجمعة ٥، والنسائي في الجمعة ٩، وابن ماجه في الطهارة ٦، ٤٧، ومالك في الموطأ ص ٤٧

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ.

(٥) كتاب سيبويه ٣٠٠/١

(٦) المقتضب ١٥٠/٢

(٧) هـ والأصل (لقول)

٧٢٢ - من البسيط لم يقف العيني له على قائل ٦/٤

موثلاً: ملجأ، البأساء: الشدة، البغي: الظلم، الإحن:

الأحقاد

٧٢٣ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا
فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا

وَأَظْهَرَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ (١) قَوْلُ الْآخِرِ:

٧٢٤ - وَالتَّغْلِييُونَ بِئْسَ (٢) الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ
فَحَلًّا وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ

وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ زَوَالُ الْإِبْهَامِ بِدُونِهِ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ (٣) قَدْ (٤)
يَجَاءُ بِهِ تَوْكِيدًا كَقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ (٥) -: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
اثنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (٦)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ:

٧٢٥ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

(١) هـ سقط (البيت) (٤) هـ (وقد يجاء)

(٢) هـ (نعم الفحل) (٥) هـ (كقول الله تعالى) ع و ك (كقوله تعالى)

(٣) هـ (بدون التمييز) (٦) من الآية رقم (٣٦) من سورة (التوبة)

٧٢٣ - من الوافر قاله جرير بن عطية من قصيدة في مدح عمر بن

عبد العزيز (الديوان ص ١٣٥)

٧٢٤ - من البسيط قاله جرير بن عطية من قصيدة في هجاء الأخطل

التغليبي وقومه (الديوان ٣٩٥)

الزلاء: الرسحاء وهي اللاصقة العجز الخفيفة الألية.

المنطيق: التي تأنزر بحشية تعظم بها عجيزتها.

٧٢٥ - واحد من أبيات خمسة قالها أبو طالب بن عبد المطلب =

وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ بِ (نَعَمْ) النكرة مُفْرَدَةً، وَمُضَافَةً (١).

فَالِي (٢) ذَلِكَ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَبَعْضُهُمْ فَاعِلٌ (نَعَمْ) نَكْرًا بغير قيد

أَيُّ : بغير اشتراط (٣) إِضَافَةً أَوْ إِفْرَادًا.

فَيُقَالُ : (نَعَمْ خَلِيلُ الْعَلَاءِ) وَ (نَعَمْ جَلِيسُ قَوْمٍ هُوَ)

[(٤) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بئس قَرِينًا يَفِنُ هَالِكِ

- ٧٢٦

أُمَّ عُبَيْدٍ، وَأَبُو مَالِكِ

= (الديوان ص ٤ ، غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب وروايته ص ١٧٧ :

وعرضت دينا قد علمت بأنه

وهي من البحر الكامل.

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٣١/٧ بعد ذكر مذهب الأخفش وأدلته :

(قال أبو علي : وذلك ليس بالشائع، ولا يجوز ذلك على مذهب سيويه)

(٢) هـ (الى) ع وك (فالى)

(٣) هـ (أى باشتراط)

(٤) هـ سقط ما-بين القوسين

٧٢٦- من السريع قال أبو علي القالى في الأمالي ١٨٠/٢ : أنشدنا =

وَيُقَالُ - أَيْضاً - :

(نِعْمَ مَنْ هُوَ) و (نِعْمَ مَلَجًا مَنْ قَصَدَهُ) ^(١) [وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

۷۲۷ - وَنِعْمَ مَزْكًا مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

فَجَعَلَ فَاعِلَ (نِعْمَ) مُضَافًا إِلَى (مَنْ) وَهِيَ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَوْ

مَوْصُولَةٌ

وَجَعَلَ فَاعِلَ (نِعْمَ) الثَّانِيَةَ ضَمِيرًا مُفَسَّرًا بِ (مَنْ) وَهِيَ هُنَا

نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ، وَالضَّمِيرُ بَعْدَهَا مَخْصُوصٌ (نِعْمَ)

كَذَا ^(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ .

= أبو بكر بن دريد قال: أنشدنا أبو عثمان الأشتانداني: بشس
قرينا.....)

الفن: الشيخ الكبير، أم عبيد: الفلاة، وقيل: هي الأرض
الخالية أو أخطأها المطر، أبو مالك: كنية الجوع، أو كنية
المسن والهزم.

(١) وقع اضطراب في الأصل في هذا الموضع حيث تكررت بعض
الفقرات.

(٢) في الأصل (كذي)

۷۲۷ - من البسيط استشهد به المصنف مع بيت آخر قبله هو:

وكيف أرهب أمراً أو أراع له وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ولم ينسهما لقاتل ولم ينسهما أحد بعده كصاحب الخزانة

٤/١١٥، والمقاصد النحوية ١/٤٨٧، وهمع الهوامع ١/٩٢

مزكأ: اسم مكان من زكأ بمعنى لجأ واستند.

قُلْتُ: وَيَجُوزُ جَعْلُهَا فَاعِلَ (نَعَمْ) وَتَكُونُ مَوْصُولَةً وَ (هُوَ) مُبْتَدَأً خَبْرَهُ (هُوَ) آخِرَ مَحذُوفٍ. وَالتَّقْدِيرُ: وَنَعَمْ مَنْ هُوَ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ، أَيُّ: هُوَ الَّذِي شُهِرَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ وَ (فِي) مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (هُوَ) الْمَحذُوفِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ.
وَ فِي قَوْلِي (١):

وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ
إِلَى آخِرِهِ (٢) بَيَانُ افْتِقَارِ (نَعَمْ) إِلَى اسْمٍ غَيْرِ فَاعِلِهَا هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ.
وَ أَنَّهُ إِذَا مُبْتَدَأَ خَبْرَهُ (نَعَمْ). وَفَاعِلُهَا، وَإِذَا خَبِرَ مُبْتَدَأً مُلْتَزِمٌ حَذْفُهُ.

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ الْمَخْصُوصَ قَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى (نَعَمْ) مَا يُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٣)

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ: - ٧٢٨

إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا زَيْدٌ وَنَعَمْ مَعْتَمِدُ الْوَسَائِلِ

(١) فِي الْأَصْلِ (قَوْلُهُ)

(٢) ع وَك (إِلَى آخِرِهَا)

(٣) مِنْ الْآيَةِ رَقْم (٧٥) مِنْ سُورَةِ (الصَّافَاتِ)

٧٢٨ - مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَالَهُ الطَّرْمَاحُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ يَزِيدِ بْنِ

الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ (الْدِيْوَانُ ص ١٦٠) وَرَوَايَةُ الْعَيْنِيِّ ٤ /

١١ (فَنَعَمْ مَعْتَمِدُ الْوَسَائِلِ).

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (نَعَمْ) إِذَا ذَكَرْتَ بَعْدَ مَا يُغْنِي عَنِ الْمَخْصُوصِ
لَا تَتَحَمَّلُ ضَمِيرَهُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ .

بَلْ تَأْتِي (١) مُجَرَّدَةً لِلْإِسْنَادِ إِلَى مَا بَعْدَهَا نَحْوُ: (الزَّيْدَانِ
نَعَمْ الرَّجُلَانِ) أَوْ (نَعَمْ رَجُلَيْنِ) وَ (الزَّيْدُونَ نَعَمْ الرَّجَالُ) أَوْ (٢)
(نَعَمْ رِجَالًا) .

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ:
(نَعْمًا رَجُلَيْنِ) وَ (نَعْمُوا رِجَالًا) وَإِلَيْهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:
..... إلَّا فِي شُدُودٍ

ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ (مَا) فِي (نَعْمًا) وَ (بِشَمَا) نَكْرَةٌ بِمَعْنَى (شَيْءٌ) .
وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ .

وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَظَاهِرُ
قَوْلِ سَيَبَوِيهِ أَنَّ (مَا) فَاعِلُهُ . وَأَنَّهَا اسْمٌ تَامٌ مَعْرِفَةٌ (٤) .

[وَنَدَّرَ تَمَامُهَا مَعْرِفَةٌ هُنَا كَمَا نَدَّرَ تَمَامُهَا نَكْرَةٌ فِي (بَابِ

التَّعْجَبِ)

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ: وَتَكُونُ (مَا) تَامَةً (٥) مَعْرِفَةً [بِغَيْرِ صِلَةٍ نَحْوُ:

دَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعْمًا) .

(٢) ع وَ ك (وَنَعَمْ)

(١) ع (يَأْتِي)

(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ:

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى (فَنَعْمًا هِيَ) (نَعَمْ) فِيهِ مَسْنَدٌ إِلَى الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ،

وَمُمَيِّزُهُ (مَا) وَهِيَ نَكْرَةٌ لَا مَوْصُولَةٌ وَلَا مَوْصُوفَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ (فَنَعَمْ شَيْئًا هِيَ)

(٤) يَنْظُرُ كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ٣٧/١ . (٥) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ

قَالَ سِبْيَوِيَّةُ: أَيُّ: نِعَمَ الدَّقُّ، وَ (نِعْمًا هِيَ) (١) أَيُّ: نِعَمَ الشَّيْءِ إِبْدَاؤُهَا (٢)، فَحَذَفَ المِضَافَ (٣) وَهُوَ الإِبْدَاءُ، وَأَقَامَ ضَمِيرَ الصَّدَقَاتِ مُقَامَهُ. وَ (نِعْمًا صَنَعْتَ) وَ (بِئْسَمَا فَعَلْتَ)، أَيُّ: نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْءٌ (٤) صَنَعْتَ.

هَذَا كَلَامُ ابْنِ خُرُوفٍ مُعْتَمِدًا عَلَى كَلَامِ سِبْيَوِيَّةِ.

وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ السِّيرَافِيُّ، وَجَعَلَ نَظِيرَهُ قَوْلَ الْعَرَبِ: (إِنِّي مِمَّا أَنْ أَصْنَعُ) (٥). أَيُّ: مِنَ الأَمْرِ أَنْ أَصْنَعُ. فَجَعَلَ (مَا) وَحَدَّهَا فِي مَوْضِعِ الأَمْرِ، (٦) وَلَمْ يَصِلْهَا. بِشَيْءٍ، وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: إِنِّي مِنَ الأَمْرِ صُنْعِي كَذَا وَكَذَا (٧)، فَالْيَاءُ اسْمُ (إِنَّ)، وَ (صُنْعِي): مُبْتَدَأٌ، وَ (مِنَ الأَمْرِ): خَبَرٌ (صُنْعِي) وَالجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ (٨) خَبَرٌ (إِنَّ).

هَذَا كَلَامُ السِّيرَافِيِّ.

قَالَ شَيْخُنَا جَمَالُ الدِّينِ - أَدَامَ اللهُ بَقَاءَهُ (٩) -:

(١) مِنَ الآيَةِ رَقْمَ (٢٧١) مِنَ سُورَةِ (البقرة)

(٢) ع (ابتداؤها)

(٣) هـ سقط (المضاف)

(٤) ع (نعم الشيء شيئًا صنعت) ك (نعم الشيء شيء ما صنعت)

(٥) من أمثلة سيبويه ٣٧/١

(٦) هـ سقطت الواو من (ولم)

(٧) هـ (من الأمر صنعى وكذلك)

(٨) ك سقط (رفع)

(٩) هكذا في الأصل وفي هـ (قال محمد) وفي ع و ك (قال الشيخ

العلامة جمال الدين رحمة الله)

وَيُقَوِّيَ تَعْرِيفَ (مَا) بَعْدَ (نِعَمَ) كَثْرَةَ الْاِقْتِصَارِ عَلَيْهَا فِي نَحْوِ:
(غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا) (١). وَالنَّكْرَةُ التَّالِيَةُ (نِعَمَ) لَا يُقْتَصَرُ عَلَيْهَا.

و- أَيْضًا- فَإِنَّ التَّمْيِيزَ يَرْفَعُ إِبْهَامَ الْمُمَيِّزِ، وَ (مَا) تُسَاوِي (٢)
الْمُضْمَرَ فِي الْإِبْهَامِ فَلَا تَكُونُ (٣) تَمْيِيزًا.

وَيُقَوِّيَ تَعْرِيفَ (مَا) فِي نَحْوِ: (مِمَّا أَنْ أُصْنَعَ) [كَوْنُهَا مُجْرورَةٌ
بِحَرْفِ مُخْبِرٍ بِهِ، وَتَعْرِيفُ مَا كَانَ كَذَلِكَ أَوْ تَخْصِيصُهُ لِأَزْمٍ
بِالِاسْتِقْرَاءِ.

وَكَالْمُ السِّيرَافِيِّ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ سَبِيئِيهِ فَإِنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

قال :

« وَنظِيرُ جَعَلِهِمْ (مَا) وَحَدَّهَا اسْمًا قَوْلُ الْعَرَبِ: (إِنِّي مِمَّا
أَنْ (٤) أُصْنَعُ) [أَي: مِنَ الْأَمْرِ أَنْ أُصْنَعَ (٥)] فَجَعَلَ (مَا) وَحَدَّهَا اسْمًا.

و «مِثْلُ ذَلِكَ (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا) أَي: نِعَمَ الْغَسْلِ»

فَقَدَّرَ (مَا) بِ (الْأَمْرِ) وَبِ (الْغَسْلِ) وَلَمْ يُقَدِّرْهَا بِ (أَمْرٍ) وَلَا
بِ (٦) (غَسْلٍ) فَعَلِمَ أَنَّهَا عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ.

(١) من أمثلة سيبويه في الكتاب ٣٧/١

(٢) ع ك (يساوي)

(٣) ع ك (يكون)

(٤) ه سقط ما بين القوسين

(٥) الكتاب ٣٧/١

(٦) سقطت الباء من الأصل

(ص)

و (بُسْ) فِي الذَّمِّ و (سَاء) اسْتَعْمَلَا

كَ (نَعَمْ) فِي جَمِيعِ مَا قَدْ فُصِّلَا

وَاسْتَعْمَلُوا اسْتِعْمَالَ (نَعَمْ) (فَعْل)

مِنَ الثَّلَاثِي مَصُوغًا بِوِلَا (١)

وَمِثْلُ (نَعَمْ) (حَبَّذَا) الْفَاعِلُ (ذَا)

وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ: (لَا حَبَّذَا)

وَدُونَ إِفْرَادٍ وَتَذْكَيرٍ فَلَا

تَعْدِيلٍ بِ (ذَا) فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَأَوَّلِ (ذَا) مِنْ (حَبَّذَا) اسْمًا مِثْلَ مَا

أُولِي تَالِي (نَعَمْ) وَاعْدِلْ فِيهِمَا

وَقَبْلَ أَوْ بَعْدَ اذْكَرَنَّ مُمَيِّزَا

كَ (حَبَّذَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ حَيِّزَا)

/ وَرَبَّمَا اسْتُغْنِي بِالْتَّمْيِيزِ عَن

مَخْصُوصِ (حَبَّذَا) كَقَوْلِ مَنْ فِطِنَ

(وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبُّ دِينَا)

وَعَبَّرَ (ذَا) ارْفَعُهُ بِ (حَبِّ) فَاعِلًا

أَوْ جُرَّهُ بِالْبَا عَلَيْهِ دَاخِلًا

وَحَاءَ (حَبِّ) فَتَحُّهَا مَعَ (ذَا) يَجِبُ

وَاضْمِمْ أَوْ افْتَحْ (٢) عِنْدَ تَرْكِ ذَا تَصِيبِ

(٢) هـ (وَضَمَّ وَافْتَحَ)

(١) ع (مُؤَوَّلَا)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ الإِعْلَامُ بِتَسَاوِي (نِعْمَ) وَ (بِئْسَ) فِي : الفِعْلِيَّةِ ،
وَعَدَمِ التَّصَرُّفِ ، وَأَنَّ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، وَأَنَّهُمَا يَفْتَقِرَانِ إِلَى
فَاعِلٍ مُقَيَّدٍ بِالْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ .

ثُمَّ أَفْرَدْتُ (نِعْمَ) بِالذِّكْرِ فِيمَا (١) بَعْدَ ذَلِكَ فَنَبِّهْتُ الْآنَ عَلَى
أَنَّ (بِئْسَ) مُشَارِكُهَا فِي جَمِيعِ مَا عَزِي إِيَّهَا .

وَأَنَّ (سَاءَ) جَارِيَةٌ - أَيْضًا (٢) - مَجْرَى (بِئْسَ)

ثُمَّ نَبِّهْتُ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَبْنِي مِنْ كُلِّ ثَلَاثِيٍّ فِعْلًا عَلَى
(فَعُل) وَتَجْرِيهِ مُجْرَى (نِعْمَ) كَقَوْلِهِمْ : (عَلَّمَ الرَّجُلُ زَيْدًا)

فَ (الرَّجُلُ) وَ (زَيْدًا) بَعْدَ (عَلَّمَ) وَشَبَّهَهُمَا كَمَا هُمَا بَعْدَ (نِعْمَ)
إِذَا قُلْتَ : (نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدًا)

ثُمَّ نَبِّهْتُ عَلَى أَنَّ (حَبْدًا) بِمَنْزِلَةِ (نِعْمَ) وَفَاعِلُهَا ، وَ (لَا
حَبْدًا) بِمَنْزِلَةِ (بِئْسَ) وَفَاعِلُهَا .

وَقَدْ دَعَاهُمْ إِجْرَاءً (حَبْدًا) مُجْرَى (نِعْمَ) وَفَاعِلُهَا أَنْ ذَكَرُوا
بَعْدَهَا مَخْصُوصًا بِالْمَدْحِ كَمَا يَذْكُرُونَ بَعْدَ (نِعْمَ) وَفَاعِلُهَا

وَقَدْ يَسْتَعْنُونَ عَنْ مَخْصُوصٍ (حَبْدًا) بِمِثْلِ مَا يَسْتَعْنُونَ عَنْ
مَخْصُوصٍ (نِعْمَ)

وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ تَمْيِيزِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ بَعْضِ

(١) هـ (فيها)

(٢) ع و ك سقط (أيضاً)

الأنصار - رضي الله عنهم^(١) - :

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا - ٧٢٩

وَلَوْ^(٢) عَبْدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا - ٧٣٠

فَحَبِّدْنَا رَبًّا وَحَبِّ دِينَا - ٧٣١

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْمَخْصُوصِ مِنْ دُونِ^(٣) تَمْيِيزِ كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ:

أَلَا حَبِّدْنَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبِّمَا - ٧٣٢

مَنْحَتْ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ

وَمِثَالُ اسْتِعْنَائِهِمْ عَنِ (بِئْسَ) بِ- (لَا حَبِّدْنَا) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا حَبِّدْنَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ - ٧٣٣

إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحَبِّدْنَا هِيَا

(١) ع ك و ه س ق ط (رضي الله عنهم)

(٢) ع (ولقد)

(٣) ع (من ذوى)

٧٢٩، ٧٣١ - رجز قاله عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - (الديوان

ص ١٠٧)

بدينا: بدأنا وهي لغة الأنصار.

٧٣٢ - من الطويل نسبه أبو تمام إلى مرداس بن همام الطائي

والرواية في ديوان الحماسة ٢٢٣/٢ وشرح الحماسة

للتبريزي ١٦٣/٢.

ألا حببنا لولما الحياء ...

ونسبه الشنقيطي في الدرر اللوامع ٢ / ١١٦ للمرار بن همام

الطائي تبعاً للعيني ٤ / ٢٤

٧٣٣ - واحد من أبيات من الطويل نسبت في ديوان الحماسة =

وَالْحَاصِلُ أَنَّ (حَبَّ) (١) فِعْلٌ فَاعِلُهُ: (ذَا) ، وَلَا يُؤْنَتُ ،
وَلَا يُثَنَّى ، وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ بِمَثَلَةِ الْمَثَلِ ، وَالْأَمْثَالُ لَا تُغَيَّرُ .
وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ (٢) :

«حَبِّدَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ مَا بَعْدَهُ .
وَلَا قَوْلُ مَنْ قَالَ :

«حَبِّدَا» فِعْلٌ يَرْتَفِعُ بِهِ الْمَخْصُوصُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُهُ
فَإِنَّ ذَلِكَ تَكَلُّفٌ مَا لَا يُحْتَاجُ (٣) إِلَيْهِ مِنْ إِخْرَاجِ لَفْظٍ مِمَّا هُوَ
أَصْلُهُ (٤) .

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ بَعْدَ أَنْ مَثَّلَ بـ (حَبِّدَا زَيْدًا) :

«حَبَّ: فِعْلٌ ، وَذَا: فَاعِلُهَا (٥) وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ: حَبِّدَا .
هَذَا قَوْلٌ سَيِّئٌ ، وَأَخْطَأَ عَلَيْهِ مَنْ زَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ»

= ٠٣٤٩/٢ والأغاني ١٢٠/١٦ وشرح المقامات ٤٠/٢ ،
والخزانة ٥٢/١ ، وأمالى الزجاجي ٥٧ ، وأخبار النساء ٧٩
الى كتزة أم شملة المنقري قالتها في مية صاحبة ذي الرمة .
وهي في ديوان ذي الرمة ص ٧٦٠ منسوبة إليه ولها قصة
ذكرها صاحب الدرر ١١٨/٢

(١) في الأصل (حبدا)

(٢) نسب هذا القول في الكتاب ٣٠٢/١ للخليل

(٣) ع وك (حاجة)

(٤) ع وك وهـ (مما هو له)

(٥) هـ (فعلها)

هَذَا قَوْلُ ابْنِ خَرُوفٍ، وَكَفَى بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :

«(ذَا) مِنْ قَوْلِهِمْ : (حَبًّا) إِشَارَةٌ إِلَى مُفْرَدٍ مُضَافٍ إِلَى
الْمَخْصُوصِ حُذِفَ وَأَقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ .

فَتَقْدِيرُ (حَبًّا هِنْدٌ) : حَبًّا حُسْنُهَا»

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَعَبَّرَ (ذَا) أَرْفَعَهُ بِ (حَبِّ) فَاعِلًا أَوْ جَرَّهُ بِالْبَاءِ

إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ : (حَبِّ زَيْدٌ رَجُلًا) ، و (حَبِّ بَزِيدٍ رَجُلًا) قَالَ

الشَّاعِرُ :

- ٧٣٤ -

فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا
وَحَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

وَلَكَّ فِي حَاءِ (حَبِّ) إِذَا جُرِّدَتْ مِنْ (ذَا) :

الْفَتْحُ عَلَى الْأَصْلِ

٧٣٤ - من الطويل من قصيدة للأخطل التغلبي في مدح خالد بن عبد

الله بن أسيد أحد أجواد العرب والرواية في الديوان ص ٢٦٣ .

فأطيب بها مقتولة حين تقتل

وقد وهم ابن يعيش فنسب البيت في شرحه للمفصل ١٢٩/٧

لحسان بن ثابت .

قتل الخمر: مزجها بالماء، وأضعف من حدتها

والضَّمُّ عَلَى أَنْ أَصْلَهُ (حَبَبٌ) فَجُعِلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى
الْحَاءِ، وَأَدِغِمَتْ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ.

وَهَذَا التَّحْوِيلُ مُطَّرِدٌ (١) فِي فَاءِ (٢) كُلِّ فِعْلٍ عَلَى (فَعْلٍ)
مَقْصُودٍ بِهِ الْمَدْحُ

(١) ع و ك (يطرد)

(٢) سقطت (فاء) من الأصل ومن هـ

بَابُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

(ص) مِمَّا بَنَوْا فِعْلَ تَعَجَّبَ بِنِي
 أَفْعَلُ فِي التَّفْضِيلِ مِثْلُ (الْأَحْسَنِ)
 وَمَا أَبَوْا بِنَاءَ ذَاكَ مِنْهُ لَا
 تُعْجِزُ بِنَا ذَا مِنْهُ نَحْوُ (اسْتَعْجَلَا)
 وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجَّبٍ وَصَل
 لِمَانَعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلُ
 فَذَا أَشَدُّ النَّاسِ عُجْبًا مِثْلُ (مَا
 أَشَدَّ عُجْبَهُ) (١) فَقَسَّ عَلَيْهِمَا
 وَمَا هُنَاكَ شَذُّ قَدْ شَذَّ هُنَا
 فَصَوْغُ (أَقْمِنِ) مُؤَدِّنُ بَ (أَقْمِنَا)
 وَفِي (الْصَّرِّ مِنْ شِظَاطٍ) إِذْ وَرَدَ
 لَ (مَا أَلَّصَهُ) وَ (الْصِصُّ) مُسْتَنَدٌ

(١) ط (عجب ذا)

وَصَوْغُهُ (١) مِنْ (أَفْعَل) الْفِعْلِ اطَّرَدَ
 وَمِنْ (٢) مُبِينٍ حُمَقًا - أَيْضًا - وَرَدَ
 وَشَدَّ نَحْوَ قَوْلِهِمْ (أَبْيَضَ مِنْ)
 وَذَا وَشِبْهُهُ بِتَأْوِيلِ قِمِنْ
 وَمَا بَنَوْا مِنْ فِعْلِ مَفْعُولٍ بِلَا
 لَيْسَ فَلَيْسَ نَادِرًا كَ (أَشْغَلَا)
 وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ (٣) (خَيْرٌ) وَ (شَرٌّ)
 عَنْ قَوْلِهِمْ: (أَخَيْرٌ مِنْهُ) وَ (أَشَرٌّ)
 وَفِي التَّعَجُّبِ أَرَوْ: (مَا خَيْرٌ) وَ (مَا
 شَرٌّ) بِحَذْفِ الْهَمْزِ (٤) وَانْصَبَ بِهِمَا
 قَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الَّذِي يُبْنَى مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ هُوَ: (ش)
 كُلُّ فِعْلِ ثَلَاثِي، مُتَصَرِّفٍ، تَامٍّ، قَابِلٍ مَعْنَاهُ لِلتَّفَاضُلِ (٥)، غَيْرِ
 مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَلَا مَنْفِيٍّ، وَلَا مَدْلُولٍ عَلَى فَاعِلِهِ بَ (أَفْعَل)
 وَهَذَا كُلُّهُ مُعْتَبَرٌ أَيْضًا فِيمَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ.
 فَيَمْتَنِعُ بِنَاءُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ:
 مِمَّا لَيْسَ ثَلَاثِيًّا كَ (انْطَلَقَ) وَ (دَحْرَجَ)

(١) فِي الْأَصْلِ (فِصْوَعُهُ) (٤) هـ (الْهَمْزَةُ)
 (٢) هـ (وَفِي) (٥) ع ك (لِلتَّفَاوُتِ)
 (٣) هـ (إِغْنَاؤُهُمْ).

وَمِمَّا لَيْسَ مُتَّصِرًا كَ (نَعْمَ) وَ (بِشْرَ)
 وَمِمَّا لَيْسَ تَامًا كَ (ظَلَّ) وَ (صَارَ)
 وَمِمَّا لَا يَقْبَلُ التَّفْضِيلَ (١) كَ (مَاتَ) وَ (فَنِيَ)
 وَمِنْ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ غَيْرِ مَأْمُونِ اللَّبْسِ كَ (ضَرِبَ)
 وَمِنْ مُلَازِمٍ لِلنَّفْيِ نَحْوُ: (مَا عَجَبْتُ) (٢) بِهِ
 وَمِنْ مَدْلُولٍ عَلَى فَاعِلِهِ بِـ (أَفْعَلَ) كَ (عَمِيَ) وَ (عَرَجَ)
 وَ (لَمِيَ) (٣) وَ (دَعَجَ) (٤) كَمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنْهَا.
 وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ فِيمَا فِيهِ مَانِعٌ بِمِثْلِ مَا تُوَصَّلَ (٥) فِيهِ
 إِلَى التَّعَجُّبِ.
 فَكَمَا قِيلَ فِي (أَعْجَبَ) وَ (أَخْتَصَرَ): (مَا أَعْجَبَهُ) وَ (مَا
 أَخْصَرَهُ) يُقَالُ (٦) فِيهِ: (هُوَ أَعْجَبَ) وَ (هُوَ أَخْصَرَ).
 وَمَا عُدَّ مِنَ الشَّوَاذِ فِي التَّعَجُّبِ عُدَّ مِنَ الشَّوَاذِ فِي
 التَّفْضِيلِ.

(١) ع و ك (التفاوت)

(٢) هـ (عجبت)

(٣) لمي: اسودت شفته. واللمى: مثلثة اللام: سمرة في الشفة، أو

شربة سواد فيها

(٤) الدعجة: سواد العين مع سعتها

(٥) ع و ك (يتوصل)

(٦) هـ (فقال)

فَمِنَ الشَّوَاذِ فِي التَّعَجُّبِ قَوْلُهُمْ : (أَقْمِنُ بِهِ) بِمَعْنَى : مَا أَحَقَّهُ . وَوَجْهَ شُدُوزِهِ أَنَّهُ بُنِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (هُوَ قَمِنٌ بِكَذَا) أَي : حَقِيقٌ بِهِ

وَأِنَّمَا يُبْنَى فِعْلُ التَّعَجُّبِ مِنْ فِعْلِ مُقَيِّدِ بِالْقِيُودِ الَّتِي قَدَّمْتُ ذِكْرَهَا ، لَا مِنْ (١) صِفَةٍ لَا فِعْلٍ لَهَا

فَلَوْ قِيلَ فِي التَّفْضِيلِ : (هُوَ أَقْمِنُ) لَسَاوَى (أَقْمِنُ بِهِ) (٢) فِي الشُّدُوزِ

لَأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ إِنَّمَا يُبْنَى - مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ

وَفِي أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : (هُوَ الْأَصُّ مِنْ شِظَاظٍ) (٣) فَبَنَوْا

(الْأَصُّ) مِنْ لَفْظِ (اللِّصِّ) دُونَ فِعْلِ

فَلَوْ قِيلَ فِي التَّعَجُّبِ (مَا الْأَصُّ) (٤) لَسَاوَاهُ فِي الشُّدُوزِ /

لَأَنَّهُ مَبْنِيٌّ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

ثُمَّ يَبِينُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ إِذَا بُنِيَ مِنْ فِعْلِ عَلَى (أَفْعَلِ)

كَ (أَعْطَى) لَمْ (٥) يُعَدَّ شَاذًا كَمَا لَا يُعَدُّ شَاذًا التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَقَدْ مَضَى الإِعْلَامُ بِسَبَبِ ذَلِكَ

(١) هـ - (لأن صفة)

(٢) سقط (به) من الأصل ومن هـ

(٣) شظاظ رجل يضرب به المثل في السرقة ، وهو لص ضي

(٤) هـ - (مالصه)

(٥) هـ - (ثم يعد)

وَمِنَ الْمَسْمُوعِ فِي ذَلِكَ:

(هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ ، وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ ، وَأَكْرَمَ لِي
مِنْ زَيْدٍ) أَيُّ : أَشَدَّ إِكْرَامًا. وَ (هَذَا الْمَكَانُ) (١) أَقْفَرُ (٢) مِنْ غَيْرِهِ)
وَفِي أَمْثَالِهِمْ : (أَفْلَسَ مِنْ ابْنِ الْمُذَلِّقِ) (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ»

وَكَمَا قِيلَ فِيمَا دَلَّ عَلَى جَهْلِ : (مَا أَحْمَقَهُ) مَعَ كَوْنِ فَاعِلِهِ
مَذْلُومًا عَلَيْهِ بِ (أَفْعَلَ)

قِيلَ فِيهِ : (هُوَ أَحْمَقُ مِنْ كَذَا ، وَأَرَعَنُ) (٥) ، وَأَهْوَجُ (٦)
وَأَنُوكُ (٧)

وَفِي الْمَثَلِ : (هُوَ أَحْمَقُ) (٨) مِنْ هَبْنَقِهِ (٩)

(١) ع ك (هو أقفر)

(٢) هـ (أقفر)

(٣) في القاموس : هو من عبد شمس لم يكن يجد بيت ليلة ، ولا أبوه ،

ولا أجداده فضرب به المثل في الافلاس

(٤) أخرجه مالك في الموطأ باب الوقوت ٨٠/٦

(٥) الأرعن : الأهوج في منطقته

(٦) الأهوج : طويل في الحمق والطيش والتسرع

(٧) النوك : الحمق

(٨) الأحمق : قليل العقل

(٩) هبنقه : لقب ذي الودعات يزيد بن ثروان ، كان قد وضع في عنقه

قلادة من ودع لثلا يضل . فسرقها منه أخوه ذات ليلة وتقلدها فلما

أصبح قال لأخيه : أخي أنت أنا ، فمن أنا؟؟

وَقَدْ تَقَدَّمَ الإِعْلَامُ بِأَنَّ سَبَبَ اسْتِثْنَاءِ (أَحْمَق) وَنَظَائِرِهِ مِنَ
 الْمَدْلُولِ عَلَى فَاعِلِهِ بِـ (أَفْعَل) شِبْهُ (حَمِق) فِي الْمَعْنَى بِـ (جَهْل)
 فَاشْتَرَكَا فِي الاسْتِعْمَالَيْنِ لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَعْنَى
 وَفِي الْحَدِيثِ (١) - فِي وَصْفِ مَاءِ الْحَوْضِ - الَّذِي تَرْجُو -
 بِفَضْلِ اللَّهِ - وَرُودَهُ . فِي عَافِيَةٍ - :

«أَبْيَضٌ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»
 فَظَاهِرُهُ أَنَّ فِيهِ شُدُودًا، إِذْ كَانَ حَقُّهُ لِكَوْنِهِ مِنْ بَابِ (أَفْعَل)
 الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : (أَشَدُّ بِيَاضًا) (٢)
 فَإِنَّ حُمْلَ (٣) عَلَى الشُّدُودِ كَانَ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ : (هُوَ أَسْوَدٌ مِنْ
 حَنَكِ) (٤) الْغُرَابِ) وَنَظِيرَ قَوْلِ الرَّاجِزِ (٥) :

جَارِيَةٌ فِي دَرْعِهَا الْقَضْفَاضِ - ٧٣٥
 أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ - ٧٣٦

(١) أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الصحيح مع
 الفتح ٤٦٣/١١)

(٢) في الأصل (أشد فيه بياضا)

(٣) هـ - (جهل)

(٤) حنك الغراب: منقاره أو سواده

وفي ع ك (حلك الغراب) وحلك الغراب: حنكه أو سواده

(٥) ع ك (قول الآخر)

٧٣٥ ، ٧٣٦ - من رجز ينسب لرؤبة وهو في ملحقات الديوان ص

١٧٦ وفي جمل الزجاجي ١١٥ وشرح المفصل ٩٣/٦ ،

١٤٧/٧ ، الخزانة ٤٨١/٣ والانصاف ١٤٩

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ (أَبْيَضُ) مَبْنِيًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : (بَاضَ الشَّيْءُ
الشَّيْءَ بِيُوضًا) إِذَا فَاقَهُ فِي الْبَيَاضِ

فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّ غَلَبَةَ (١) ذَلِكَ الْمَاءِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمُبْيِضَةِ أَكْثَرُ مِنْ غَلَبَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا.

وَالْأَبْيَضُ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ أَبْلَغُ مِنْ (أَشَدَّ بَيَاضًا)

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (٢) (مِنْ) الْمَذْكُورَةِ بَعْدَ (أَبْيَضُ) مُتَعَلِّقَةً
بِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ (أَبْيَضُ) الْمَذْكُورِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَاؤُهُ أَبْيَضُ
أَصْفَى أَوْ (٣) أَخْلَصَ مِنَ اللَّبَنِ.

فَالْيَ هَذَيْنِ (٤) التَّأْوِيلَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَذَا وَشِبْهُهُ بِتَأْوِيلِ قَمِنِ

أَي : حَقِيقٌ . ثُمَّ نَبَّهْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا بَنَوْا مِنْ فِعْلٍ مَفْعُولٍ بِلَا لَبْسٍ فَلَيْسَ نَادِرًا

عَلَى أَنَّ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : (هُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ) وَ (هُوَ أَشْهَرُ مِنْهُ)

درعها : قميصها

الفضفاض : الواسع

(١) هـ (عليه)

(٢) هـ (يكون)

(٣) هـ (وأخلص)

(٤) هـ (هذا)

و (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ) (١) و (أَغْدِرُ) و (أَلْوَمُ) و (أَشْرُ)
و (أَعْتَى) (٢) مِمَّا بُنِيَ مِنْ فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ دُونَ إِيقَاعِ فِي لَبْسٍ
لَيْسَ فِيهِ شُدُودٌ فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ .

بَلْ هُوَ فِي التَّفْضِيلِ مُطَرِّدٌ كَأَطْرَادِهِ فِي التَّعَجُّبِ ، بِخِلَافِ مَا
يُوقَعُ فِي لَبْسٍ .

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : (خَيْرٌ مِنْ كَذَا) و (شَرٌّ مِنْ كَذَا)
الْأَصْلُ فِيهِ (أَخِيرٌ) و (أَشْرٌ) ، وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ الْأَصْلَ .
وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَلَالُ (٣) خَيْرُ النَّاسِ وَأَبْنُ الْأَخِيرِ

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي قَلَابَةَ (٤) : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ
الْأَشْرُ ﴾ (٥) .

وَقَدْ حُكِيَ فِي (٦) التَّعَجُّبِ (مَا خَيْرَهُ) و (مَا (٧) شَرَّهُ)

(١) ينظر أمثال الميداني ٣٧٦/١ والنحى : الزق ، أو ما كان للسمن
خاصة

(٢) الجافي : السمع وأصله عثى شعره وأعشى : كثر

(٣) هـ سقط (بلال)

(٤) محمد بن أحمد بن أبي دارة أبو قلابة ، مقرأء معروف (٦٢/٢)

طبقات القراء لابن الجزري)

(٥) من الآية رقم (٢٨) من سورة (القمر) - تنظر قراءة أبي قلابة في

المحتسب ٢٩٩/٢

(٦) ع سقط (في)

(٧) ع ك سقطت ما من (ما شره)

٧٣٧ - نسب هذا الرجز في المحتسب ص ١٥٥ ، والبحر المحيط =

بِمَعْنَى : مَا أَخْيَرَهُ، وَمَا أَشْرَهُ.

إِلَّا أَنْ حَذَفَ الْهَمْزَةَ فِي التَّعَجُّبِ كَثُبُوتِهَا فِي التَّفْضِيلِ
وَالْعَكْسُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

(ص) وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِنْ تَجَرَّدَا

فَبَعْدَهُ (مِنْ) يُلْزِمُونَ أَبَدًا
فِي النَّعْتِ (١) وَالْحَالِ، وَفِي نَعْتِ نَذْرٍ

حَذَفُ وَشَاعَ لِذَلِيلٍ فِي الْخَبَرِ

وَيُلْزَمُ الْإِفْرَادَ، وَالتَّذْكِيرَ

مُصَاحِبًا (مِنْ) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا (٢)

وَ (مِنْ) وَمَا جَرَّتْهُ مِنْهُ كَالصَّلَةِ

فِي مَنْعِهِمْ إِثْبَاتِهَا مُتَفَصِّلَةً

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو (مِنْ) مُسْتَفْهِمَا

فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا

كَمِثْلِ: (مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ) وَلَدَى

إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا (٣)

١٧٠/٨ لِرُوْبَةِ وِلِيسِ فِي دِيْوَانِهِ

(١) ع (في التعجب)

(٢) في س وش و ط، و ع وك جاء هذا البيت كما يلي:

ويلزم الإفراد والتذكير إن يضاف إلى نكرة أو يول (من)

(٣) س ع ك (نزرا وجدا)

وَمَعَ (١) إِضَافَةٌ أَوْ (ال) (مَنْ) تُجْتَنَّبُ (٢)
 وَإِنْ تُجَامَعُ (٣) (ال) فَتَأْوِيلٌ وَجَبَ
 وَفَصْلٌ أَفْعَلٌ وَ (مَنْ) بِظَرْفٍ أَوْ
 تَمْيِيزٍ أَوْ شَبِيهِ ظَرْفٍ قَدْ رَوَوْا
 وَقَدْ أَتَى فَضْلُهُمَا بِأَكْثَرَا
 مِنْ وَاحِدٍ كَقَوْلِ شَادٍ غَبْرًا (٤)
 (أَلَيْنُ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
 مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِدَادٍ (٥) خُشْنِ)

(ش) المرادُ بِتَجَرَّدِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلُ: خُلُوهُ مِنَ الْإِضَافَةِ، وَمِنْ
 الْأَلْفِ وَاللَّامِ (٦).

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَكَانَ نَعْتًا، أَوْ حَالًا جِيءَ بَعْدَهُ بِـ (مَنْ)
 جَارَةً - لِلْمَفْضُولِ نَحْوُ: (رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ).

و (شَرِبْتُ الْمَاءَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ)
 وَنَدَرَ حَذْفُهَا بَعْدَ الصِّفَةِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) ع (ومنع)

(٢) ع و ك (يجتنب)

(٣) ع (يجامع)

(٤) ط ع ك والأصل (عبرا)

(٥) س ش ط (قذاذ)

(٦) هـ سقط (واللام)

تَرْوِحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

أَيُّ تَرْوِحِي وَأْتِي مَكَاناً أَجْدَرَ أَنْ (١) تَقِيلِي فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ .
وَأِنْ كَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ خَبِراً جِيءَ - أَيْضاً - بـ (مِنْ) جَارَةً
لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ .

وَيَكْثُرُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمَا (٢) إِذَا دَلَّ عَلَيْهِمَا (٣) دَلِيلٌ كَقَوْلِهِ -
تَعَالَى - ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ ، وَأَبْقَى ﴾ (٤) .

وَإِذَا جُرِّدَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَصَاحَبَ (مِنْ) لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا فَلَا
بُدَّ مِنْ إِفْرَادِهِ وَتَذْكِيرِهِ كَقَوْلِكَ :

(زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) و (الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمْرَيْنِ)
و (الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمْرَيْنِ) و (عَمْرَةٌ أَفْضَلُ (٥) مِنْ هِنْدٍ) وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) هـ (بأن)

(٢) ع وك (عنها)

(٣) ع وك (عليها)

(٤) من الآية رقم (١٧) من سورة الاعلى

(٥) في الأصل وع وهـ (أجمل)

٧٣٨ - من الرجز نسبة العيني ٣٦/٤ مع أبيات الى أحيحة بن

الجلاح، ونسبه القيسي في ايضاح شواهد الايضاح ص ٤١
الى أبي النجم العجلي .

تروحي: فعل أمر بمعنى طولي . والخطاب للفسيل

تقيلي: من القيلولة وهي النوم في الظهيرة

[وَيَسْتَوِي الْمَجْرَدُ وَالْمُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ فِي لُزُومِ الْإِفْرَادِ،
والتذكير نحو:

(مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ أَحْفَلُ مِنْ ذَيْنِ) و (بِرِجَالٍ أَحْفَلُ مِنْ
أَوْلَاءِ) و (بِامْرَأَةٍ أَحْفَلُ مِنْ ذِي) و (بِنِسْوَةٍ أَحْسَنَ مِنَ الْهِنْدَاتِ)
ويقال: (هُمَا أَحْفَلُ رَجُلَيْنِ) و (هُمَّ أَحْفَلُ رِجَالٍ) و (هِيَ
أَحْسَنُ امْرَأَةٍ) و (هِنَّ أَحْسَنُ نِسْوَةٍ) (١)]

وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَ (مِنْ) بِأَجْنِبِيٍّ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ
الْمُضَافِ، وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِوَجْهِ مَا.

وَلَهُمَا شَبَهٌ بِالصِّفَةِ النَّاصِبَةِ وَالْمَنْصُوبِ بِهَا، فَلِذَلِكَ حَسُنَ
انْفِصَالُهُمَا بِتَمْيِيزِ نَحْوِ: (زَيْدٌ أَكْثَرُ مَا لَأَمْنِكَ)

وَبِظَرْفٍ نَحْوِ: (أَنْتَ أَحْظَى عِنْدِي مِنْهُ)

وَبِجَارٍّ وَمَجْرُورٍ نَحْوِ: (هُوَ أَذْنَى (٢) إِلَيَّ مِنْكَ) [وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى -: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (٣) و ﴿نَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (٤)]

وَقَدْ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ فُصُولٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) ع (أولى)

(٣) من الآية رقم (٦) من سورة (الأحزاب)

(٤) من الآية رقم (١٦) من سورة (ق)

- ٧٣٩

مَا زِلْتُ أَبْسَطُ فِي عَضِّ الزَّمَانِ يَدًا

لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنْ عَمْرٍو وَمَنْ هَرِمَ^(١)

وَقَدْ اجْتَمَعَ فَضْلَانِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ

- ٧٤٠

لَأَكْلَةُ مِنْ أَقْطِ بِسْمَنْ

- ٧٤١

الَّيْنُ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ

- ٧٤٢

مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِدَادٍ خُشْنِ

فَاغْتَفَرَ هَذَا الْفَضْلُ لِأَنَّهُ بِمَسَا^(٢) لِ (مِنْ) فِي التَّعْلُقِ^(٣)

ب (أفعل)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٢) هـ (مسا)

(٣) هـ (التعليق)

٧٣٩ - من البسيط لم اعثر له على قائل

عض الزمان: شدائده هرم: هو هرم بن سنان ممدوح زهير

ابن أبي سلمى

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ - رجز لم يعزه المصنف ولا غيره ممن استشهد

به (البهجة المرضية ١٢٠ ، المقاصد النحوية ٤/٤٦ ، اللسان

٢٢٩/١ ، ٣٤٢/٤ ، ١٢٥/٩ ، ١٦ / ٢٢١ ، ٢٩٧ ،

٢٢٨/١٨ ، ٣١٥/١٩ .

الأقط: شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى

يمصل ، والقطعة منه أقطعة .

الحشايا: جمع حشية ، وروي: في حوايا ، والحوايا: جمع

حوية ، وحواية ، وحواياء وهي ما تحوي من الأمعاء .

يثرييات: منسوبات الي يثرب (مدينة الرسول صلى الله عليه

وسلم) قداد: يابسات خشن: ذميمات الحال

فَلَوْ كَانَ مِمَّا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ لَمْ يَجْزِ .
وَلِدَلِّكَ جُورًا نَحْوُ: (مَا مِنْ أَحَدٍ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ (١) الْكُحْلُ
مِنْهُ فِي عَيْنِكَ) (٢)

لَأَنَّ رَفَعَ (الْكُحْلُ) بـ (أَحْسَنُ) أَزَالَ أَجْنَبِيَّتَهُ
بِخِلَافِ جَعَلِهِ مُبْتَدَأً، وَجَعَلَ (أَحْسَنُ) خَبْرَهُ، فَإِنَّهُ مُمْتَنِعٌ،
لِوُجُودِ الْفَضْلِ بِأَجْنَبِيٍّ لَا عَمَلَ لَهُ (أَحْسَنُ) فِيهِ .
وَلَوْ قُوعِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بَيْنَ الْخَبْرِ وَمَا هُوَ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ .
وَقَدْ حَمَلَهُمْ جَوَازُ الْفَضْلِ بِمَا ذُكِرَ عَلَى جَوَازِ (٣) التَّقْدِيمِ (٤)
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٥١
٧٤٣ - / فَقَالَتْ: لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ
جَنَى النَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبَ

وَقَالَ آخَرُ:

- (١) ك (عينيك)
(٢) ك (عينيك) والمثال في كتاب سيبويه ٢٣٢/١ (ما من أحد أحسن
في عينه الكحل منه في عينه)
(٣) هـ (تجوزين)
(٤) هـ (التقدم)

٧٤٣ - من الطويل من قصيدة للفرزدق قالها وهو هارب من زياد في
شأن امرأة من بني ضبة يقال لها (مية) كان قد سألها ان
تقربه وتحمله فأبت عليه، فلما سأل غيرها من بني ذهل بن
ثعلبة حملته، وأفقره ابنها ناقة (الديوان ص ٦٢)

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا

قَطُوفٌ، وَالْأَشْيَاءُ مِنْهُنَّ أَكْمَلُ

فَلَوْ كَانَ الْمَجْرُورُ بِ (مِنْ) (١) مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَجَبَ تَقْدِيمُهُمَا (٢)

كَقَوْلِكَ (مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ)؟

ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ:

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

[وَإِنْ تَكُنْ بِتَلْوِ (مِنْ) مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبْدَأُ مُقَدِّمًا

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي (٣):]

..... وَلَدَى إِنْخِبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

إِلَى مَا تَضَمَّنَهُ الْبَيِّنَاتِ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُمَا

ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى اسْتِغْنَاءِ أَفْعَلِ التَّفْصِيلِ عَنِ (مِنْ) وَمَجْرُورِهَا

بِالإِضَافَةِ وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

= جنى النحل: ما يجنى منه وهو العسل. أراد أن لقاءها حسن

(١) هـ سقط (بمن)

(٢) ع ك (تقديمها)

(٣) ع وك سقط ما بين القوسين

٧٤٤- من الطويل من قصيدة لذي الرمة والرواية في الديوان ص

٥٤٩

..... وَأَلَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

قطوف: متقارب الخطوط.

وهذا البيت من المدح في صورة الدم.

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَإِنْ يُجَامَعُ (أَلْ) فَتَأْوِيلُ وَجَبَ

.....

إِلَى قَوْلِ الْأَعْشى :

٧٤٥ - وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيًّا وَإِنَّمَا (١) الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ :

أَحَدُهَا : أَلَّا تَكُونَ (مَنْ) لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ كَمَا هِيَ فِي : (زَيْدٌ
أَفْضَلُ مِنْكَ) بَلْ تَكُونَ لِلتَّبْيِينِ كَمَا هِيَ فِي قَوْلِكَ : (أَنْتَ مِنْهُمْ
الْفَارِسُ الشُّجَاعُ)

أَي : مِنْ بَيْنِهِمْ

الثَّانِي : أَنَّ تَعَلَّقَ (مَنْ) بِمَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ

الثَّلَاثُ : أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ زَائِدَتَيْنِ فَلَا يَمْتَنِعُ مَعَهُمَا
وُجُودُ (مَنْ) كَمَا لَا يَمْتَنِعُ مَعَ التَّجْرِدِ مِنْهُمَا .

وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ مَا بَقِيَ مِنَ الْآيَاتِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ .

(ص) [وَإِنْ تَلَا (أَلْ) أَوْ يُضَفُّ لِمَعْرِفَةِ

بِغَيْرِ مَعْنَى (مَنْ) يُطَابِقُ كَالصَّفْهِ (٢)]

(١) هـ (فإنما)

(٢) سقط هذا البيت من هـ وجاء موضعه :

وتلو (أل) مطابق لما قصد كـ (بالرجال الأفضلين أعتضد)
وقد اعتمده المصنف في الشرح .

٧٤٥ - من السريع من قصيدة للأعشى ميمون هجا بها علقمة بن =

وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمُضَافِ إِنَّ
بِهِ أُرِدَتْ مَا اقْتَضَى مَصْحُوبَ (مِنْ)

[وَأِنْ يُضَفُّ بِغَيْرِ مَعْنَى (مِنْ) يَجِبُ
وَقُوْعُهُ طَبَقًا لِمَا لَهُ نِسْبٌ^(١)]

وَهُوَ بِمَعْنَى (بَعْضٍ) أَوْ (كُلِّ) عَلَى
نَحْوِ الَّذِي فِي بَابِ (أَيِّ) فَصَلَا

لِفَاعِلِ التَّفْضِيلِ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ: (ش)

الْأَوَّلُ : حَالُ تَجْرِدِهِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ حَقَّهُ فِيهِ مُلَازِمَةٌ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ . وَمُصَاحَبَةٌ
(مِنْ) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا .

[وَقَدْ تَقَدَّمَ - أَيْضًا - التَّشْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ
يُسَاوِي الْمَجْرَدَ فِي لُزُومِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ^(٢)]

وَالثَّانِي : حَالُ تَعْرِيفِ^(٣) بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهُوَ الَّذِي عَبَّرَتْ
عَنْهُ ب : ... تِلْوُ (ال)

وَلَا بُدَّ لَهُ حِينَئِذٍ مِنْ مُطَابَقَةٍ مَا هُوَ لَهُ فَيَقَالُ : (زَيْدٌ الْأَفْضَلُ)
و (الزَّيْدَانُ الْأَفْضَلَانُ) و (الزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ) و (هَذَا الْفُضْلِيُّ)

= علاقة الصحابي - رضي الله عنه - ومدح فيها ابن عمه عامر

ابن الطفيل وذلك في المنافرة التي كانت بينهما (الديوان ٩٤)

(١) سقط هذا البيت من الأصل و ط و س و ع و ك وجاء في ش و هـ

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ ، ومن الأصل

(٣) ع و ك (حال تثبت فيها)

و (الهندانِ الْفُضْلِيَّانِ) و (الهنداتِ الْفُضْلِيَّاتُ) أو (الْفُضْلُ)
وَالثَّلَاثُ: حَالُ الْإِضَافَةِ إِلَى مَعْرِفَةٍ (١)، وَهُوَ فِيهَا عَلَى
ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُضَافَ مُرَادًا بِهِ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ.
وَالثَّانِي: أَنْ يُضَافَ مُرَادًا بِهِ مَعْنَى الْمَعْرَفِ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ.

فَالْمُرَادُ بِهِ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ يَجُوزُ أَنْ يُوَافِقَهُ فِي مُلَازِمَةِ الْإِفْرَادِ
وَالتَّذْكِيرِ وَأَنْ يُوَافِقَ الْمَعْرَفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي مُلَازِمَةِ الْمُطَابَقَةِ
لِمَا هُوَ لَهُ.

وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) :-

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطِئُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُوَلَّفُونَ» (٣)

وَالْمُرَادُ بِهِ مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا بُدَّ مِنْ مُطَابَقَتِهِ لِمَا هُوَ لَهُ،
كَمَا لَا بُدَّ مِنْهَا لِلْمَعْرَفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ [لِتَسَاوِيَهُمَا فِي التَّعْرِيفِ،
وَعَدَمِ اعْتِبَارِ مَعْنَى (مِنْ) (٤)]

(١) هـ سقط

(٢) ع ك (في قوله صلى الله عليه وسلم -)

(٣) أخرجه الترمذي في باب البر ٧١، ٧٢، وأحمد ٣٦٩/٢،

١٩٣/٤، ١٩٤ يقال رجل موطأ الأكناف: سهل، دمث، كريم،

مضياف، يتوطأ صاحبه في جانبه غير مؤذى - والكنف: الجانب.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل

وَلَا يَلْزَمُ (١) كَوْنُهُ بَعْضَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ .

بِخِلَافِ الْمُرَادِ بِهِ مَعْنَى الْمُجْرَدِ [فَإِنَّهُ يُسَاوِيهِ فِي اعْتِبَارِ
مَعْنَى (مِنْ) وَلِذَلِكَ قَدْ يَتَأَوَّلُ بِنَكْرَةٍ فَيَقَعُ حَالًا ، وَلَا بُدَّ حَيْثُ (٢)
مِنْ] كَوْنُهُ (٣) بَعْضَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ .

فَلَوْ قِيلَ (٤) : (يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ) اِمْتَنَعَ عِنْدَ إِرَادَةِ مَعْنَى

الْمُجْرَدِ

وَجَازَ عِنْدَ إِرَادَةِ مَعْنَى الْمُعْرِفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِمَا ذَكَرْتُ
لَكَ . وَلَمَّا تَقَدَّمَ فِي «بَابِ الإِضَافَةِ» الإِعْلَامُ بِأَنَّ (أَيًّا) بِمَعْنَى
(بَعْضٍ) إِنْ أُضِيفَتْ (٥) إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَبِمَعْنَى (كُلِّ) إِنْ أُضِيفَتْ (٦)
إِلَى نَكْرَةٍ وَكَانَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِثْلَهَا فِي ذَلِكَ نَبَهْتُ عَلَيْهِ بِقَوْلِي :
وَهُوَ بِمَعْنَى (بَعْضٍ) أَوْ (كُلِّ) عَلَى

نَحْوِ الَّذِي فِي بَابِ (أَيٍّ) فَضْلًا

وَلِهَذَا يُقَالُ : (خَيْرُ الرَّجُلَيْنِ زَيْدٌ) وَ (خَيْرُ رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ)

[وَقِيْدَ الْمُضَافِ الَّذِي يُسَاوِي الْمَقْرُونِ بـ (أَل) فِي مُطَابَقَةٍ

(١) ع ك (يلزمه)

(٢) سقط ما بين القوسين من هـ ومن الأصل

(٣) هـ والأصل (بخلاف المراد به معنى المجرد فإنه يلزم كونه بعض ما
أضيف إليه)

(٤) ع ك (فلو قلت)

(٥) ع ك (أضيف)

(٦) ع ك (أضيف)

مَا هُوَ لَهُ بِكَوْنِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، وَعَدَمِ إِرَادَةِ مَعْنَى (مِنْ) تَنْبِيهَاً
عَلَى أَنَّ الْمِضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ يُسَاوِي الْمَقْرُونِ بِ (مِنْ) فِي لُزُومِ
الْإِفْرَادِ، وَالتَّذْكِيرِ لِتَسَاوِيهِمَا فِي التَّنْكِيرِ (١).

(ص) وَظَاهِرًا (٢) بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ لَا
تَرْفَعُهُ مَا لَمْ تَرَهُ قَدْ جُعِلَا
مُخْلِصًا مِنْ أَنْ يُحَالَ بَيْنَ (مِنْ)
وَبَيْنَهُ بِأَجْنَيبِي مُقْتَرِنِ
ك (لَنْ تَرَى (٣) مِنْ أَمْرِيءِ أَجْدَرَ بِهِ
فَضْلٌ مِنَ الصَّدِيقِ) فَأَعْرِفْ وَانْتَبِه (٤)
وَالرَّفْعُ - مُطْلَقًا - بِهِ قَلِيلُ
حِكَاةِ سَيْبَوِيهِ؛ وَالخَلِيلُ
وَنَصْبُهُ الْمَفْعُولُ مَمْنُوعٌ (٥) وَمَنْ
فَسَّرَ نَاصِبًا بِهِ فَمَا وَهَنَ (٦)

(ش) لَا يَرْفَعُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ - فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ - اسْمًا ظَاهِرًا
لِأَنَّ شَبَّهُهُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ضَعِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ فِي حَالِ التَّنْكِيرِ لَا

(١) هـ والأصل سقط ما بين القوسين

(٢) هـ (فظاهرا)

(٣) ع س ش (يرى)

(٤) هـ س ش ط ع ك (الا من نبه)

(٥) هـ (ممنوعا)

(٦) هـ س ش ع ك (فقد فطن)

يُؤَنَّثُ، وَلَا يُشَى، وَلَا يُجْمَعُ، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَالصَّفَةِ
الْمُشَبَّهَةِ بِهِ.

فَإِنْ أَدَّى تَرْكُ رَفْعِهِ الظَّاهِرِ إِلَى فَضْلِ بِمَبْتَدَأٍ بَيْنَ أَفْعَلِ
التَّفْضِيلِ^(١)، وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ تُخْلَصُ مِنْ ذَلِكَ بِجَعْلِ الْمُبْتَدَأِ
فَاعِلَ أَفْعَلِ بِشَرْطِ كَوْنِهِ سَبَبِيًّا كَ (الصَّوْمِ) بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَيَّامِ فِي
قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢):

(مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْ أَيَّامِ
الْعَشْرِ)^(٣).

وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ كَوْنَ الظَّاهِرِ سَبَبِيًّا^(٤)، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُهُ
صَالِحًا لِلْقِيَامِ مَقَامَ الْمُضْمَرِ، فَإِنَّ الاسْتِغْنَاءَ بِالظَّاهِرِ السَّبَبِيِّ عَنِ
الْمُضْمَرِ كَثِيرٌ.

وَلِأَنَّ^(٥) كَوْنَهُ سَبَبِيًّا عَلَى الْوَجْهِ الْمُسْتَعْمَلِ يَجْعَلُ أَفْعَلِ
وَاقِعًا مَوْقِعَ الْفِعْلِ.

وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْ
زَيْدٍ) يَقُومُ مَقَامَهُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ كَزَيْدٍ.

(١) سقط (التفضيل) من هـ والأصل

(٢) ع ك (عليه الصلاة والسلام)

(٣) أخرجه الترمذي في الصوم ٥٢، وابن ماجه في الصيام ٣٩، وأحمد

١٦١، ١٣١/٢

(٤) ع (سببا)

(٥) ع (ولا كونه)

فَتَنَزَلَ ارْتِفَاعِ الظَّاهِرِ بـ (أَفْعَل) هُنَا لَوُقُوعِهِ (١) مَوْقِعِ فِعْلٍ (٢)
مَنْزَلَةً إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَوْصُولِ بِهِ الْأَلْفُ (٣) وَاللَّامُ حَالِ
الْمُضِيِّ لِأَنَّ وَصَلَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِهِ أَوْجَبَ تَقْدِيرَهُ بِفِعْلٍ

وَحَكَى سَبَبُونَهُ (٤) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
أَكْرَمَ مِنْهُ أَبُوهُ) فَيَرْفَعُ (٥) بِأَفْعَلِ التَّنْفِيزِ الظَّاهِرِ مُطْلَقًا
وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ.

فَإِنْ وَرَدَ مَا يُؤْهِمُ جَوَازَ ذَلِكَ جُعِلَ نَصْبُهُ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ يُفَسِّرُهُ
(أَفْعَل) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾ (٦)

فـ (حَيْثُ) - هُنَا - مَفْعُولٌ بِهِ لَا مَفْعُولٌ فِيهِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ (أَعْلَمُ) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا - ٧٤٦

وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا

/ أَكْرَرْتُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ - ٧٤٧

وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

(١) هـ - (بوقوعه)

(٢) ع ك (موقع الفعل)

(٣) ع ك (الموصول بالألف واللام)

(٤) الكتاب ٢٣٢/١

(٥) ع ك (رفع)

(٦) من الآية رقم (١٢٤) من سورة (الأنعام)

٧٤٦ ، ٧٤٧ - من الطويل من قصيدة للعباس بن مرداس السلمى

قبل اسلامه والرواية في الديوان ص ٦٩

فَنَصَبَ (القَوَانِسَ) بِفِعْلِ مُفَسِّرٍ بِ (أَضْرَبَ)

(ص) وَنَحْوُ (أَهْوَنُ) مُفِيدٌ^(١) (هَيْئًا)

قَيْسًا عَلَيْهِ ابْنُ يَزِيدٍ^(٢) اسْتَحْسَنًا

وَمَا بِلَامٍ جُرَّ بَعْدَ (أَفْعَلًا)

فَأَجْعَلُهُ مَفْعُولًا وَأَمَّا مَعَ (إِلَى)

فَفَاعِلٌ بِشَرْطِ مَعْنَى حُبِّ أَوْ

بُغْضٍ وَفِي تَعَجُّبٍ هَذَا اقْتَفَوْا

وَمَا يُفِيدُ الْعِلْمَ بِالْبَاءِ عُدْيًا

فِي الْمَوْضِعِينَ كَ (الْعَلَا أَدْرَى^(٣) بِيَا)

وَفِيهِمَا يَسْتَضْحَبُونَ حَرْفَ جَرٍّ

كَانَ بِهِ الْفِعْلُ مُعَدَّى نَحْوِ (كَرَّ)

..... = فلم أر

والقصيدة أوردها أبو تمام في ديوان الحماسة ٢٤٨ / ١

والأصمعي في الأصمعيات ٢٠٥

المصبح: المغار عليه في الصباح

أكر وأحمى: وصف للأعداء وأضرب: وصف لقومه، وبهذه

الشهادة سميت القصيدة بالمنصفة.

الحقيقة: كل ما يحق للإنسان حمايته

القوانس: جمع قونس وهو مقدم رأس الرجل أو أعلى البيضة

أو ما بين أذني الفرس

(١) هـ (مقيد)

(٢) هـ (ابن زيد)

(٣) س ش ط ع ك هـ (العلا أعلم بيا)

(ش) اسْتِعْمَالُ أَفْعَلٍ غَيْرِ مَقْصُودٍ بِهِ تَفْضِيلٌ كَثِيرٌ (١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ -
تَعَالَى -: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ (٢).

وقوله - تعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ
أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (٣)

أي : عَالِمٌ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ، وَهَيِّنٌ عَلَيْهِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَعْدَلَا بِنِي مَرَوَانَ) (٤) أي :

عَادِلَاهُمْ
وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ اطْرَادَ هَذَا قِيَاسًا فَإِلَى (٥) هَذَا
أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَنَحْوِ (أَهْوَنُ) مُفِيدٌ (هَيِّنَا)
قِيَاسًا عَلَيْهِ ابْنُ يَزِيدَ اسْتَحْسَنًا

وَالْقَيْسُ وَالْقِيَاسُ : مَصْدَرًا (قَاسَ)
ثُمَّ نَبَّهْتُ عَلَى تَعْدِيَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ بِحُرُوفِ (٦) الْجَرِّ ،
وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ :

(١) هـ - (كبير)

(٢) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الاسراء)

(٣) من الآية رقم (٣٧) من سورة (الروم)

(٤) الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، والأشج هو عمر بن عبد العزيز
ابن مروان .

(٥) ع ك (والى)

(٦) ع (بحرف)

أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ إِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ دَالٌّ (١) عَلَى حُبِّ
أَوْ بُغْضِ عُدِّي بِاللَّامِ إِلَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى وَبِـ (إِلَى) إِلَى
مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ : (الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ لِلَّهِ مِنْ نَفْسِهِ ،
وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِ)

وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ دَالٌّ عَلَى عِلْمٍ (٢) عُدِّي بِالْبَاءِ
نَحْوُ : (زَيْدٌ أَعْرَفُ بِي ، وَأَنَا أَدْرَى بِهِ)

وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ عُدِّي بِاللَّامِ نَحْوُ :
(هُوَ) (٣) أَطْلَبُ لِلثَّارِ ، وَأَنْفَعُ لِلجَّارِ)

وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ بِحَرْفِ جَرٍّ عُدِّي بِهِ لَا بِغَيْرِهِ (٤) نَحْوُ :
(هُوَ) (٥) أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَسْرَعُ إِلَى (٦) الْخَيْرِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ
الْإِثْمِ (٧) ، وَأَحْرَصُ عَلَى الْحَمْدِ ، وَأَجْدَرُ بِالْحِلْمِ ، وَأَصْدُّ عَنِ
الْخِنَا)

ولفعلِ التَّعَجُّبِ مِنْ هَذَا الاسْتِعْمَالِ مَا لِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

(١) هـ (دل)

(٢) ع ك (على علم غير ما تقدم)

(٣) ع سقط (نحو هو)

(٤) ع (لغيره)

(٥) ع ك (هذا أزهد)

(٦) ع ك (أسرع للخير)

(٧) هـ (أبعد من الأثم)

نحو: (مَا أَحَبَّ الْمُؤْمِنَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّهُ إِلَى اللَّهِ، وَمَا أَعْرَفَهُ بِنَفْسِهِ،
وَأَقْطَعَهُ لِلْعَوَائِقِ، وَأَغْضَهُ لِطَرْفِهِ وَأَزْهَدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْرَعَهُ إِلَى
الْخَيْرِ، وَأَحْرَصَهُ عَلَيْهِ، وَأَجْدَرَهُ بِهِ) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (١)

(١) سقط من الأصل ومن هـ (والله أعلم)

بَابُ التَّوَابِعِ

(ص) التَّابِعُ التَّالِي بِلا تَقْيِيدٍ
فِي حَاصِلِ الإِعْرَابِ وَالْمُجَدِّدِ
وَهُوَ لَدَى التَّقْسِيمِ بُلَّغَتْ الأَمَلِ
نَعْتٌ وَتوكِيدٌ^(١)، وَعَطْفٌ، وَبَدَلٌ

(ش) التَّالِي
.....

يَعْمُ خَبَرِ المَبْتَدَأِ، وَثَانِي المَفْعُولَيْنِ، وَحَالِ المُنْصُوبِ،
وَالجَوَابِ المَجْزُومِ بَعْدَ شَرْطِ مَجْزُومٍ
فَقُولِي :

..... بِلا تَقْيِيدٍ

مُخْرَجٌ لِمَا سِوَى التَّابِعِ ، لِأَنَّهَا لَا تُسَاوِي مَا قَبْلَهَا فِي
الإِعْرَابِ إِلاَّ مَعَ كَوْنِ عَامِلِهِ المَوْجُودِ فِي الحَالِ غَيْرِ مُتَبَدِّلٍ .
فَلَوْ تَبَدَّلَ بِعَامِلٍ مُتَجَدِّدٍ لَزَالَ التَّوَافُقُ فِي الإِعْرَابِ .

(١) ط - (وتأكيد)

بِخِلَافِ الْمُسَمَّى تَابِعاً - فِي الْأَصْطِلَاحِ (١) - فَإِنَّ مُوَافَقَتَهُ
لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ (٢) لَا تَتَّقِدُ (٣) بِعَامِلٍ دُونَ عَامِلٍ .

ثُمَّ نَبِّهْتُ عَلَى أَنَّ التَّابِعَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : نَعْتٍ وَتَوْكِيدٍ ،
وَعَطْفٍ ، وَبَدَلٍ .

وَأَخَّرْتُ التَّنْبِيهَ عَلَى أَنَّ الْعَطْفَ عَطْفَانِ : عَطْفَ بَيَانٍ ،
وَعَطْفَ نَسْقٍ .

وَسَائِبِينَ ذَلِكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - (٤) فِي مَوْضِعِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

(ص) وَتَابِعاً بِالْأَجْنَبِيِّ الْمَحْضِ لَا
تَفْصِيلَ ، وَفَضْلُ بَسْوَاهُ قُبْلًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ تَوْكِيدَ تَوْكِيدٍ وَلَا
نَعْتًا لِمَبْهَمٍ كَ (سَلْ ذَا الرَّجُلَا)
أَوْ صِفَةً تَلْزَمُ مَا بِهَا أَتَّصَفُ
كَ (الْأَحْمَرِ) الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ (خَلْفَ)

سقط من الأصل - (في الاصطلاح)

ه سقط (لا)

في الأصل - (لا يتقيد)

سقط من الأصل (تعالى)

(٥) خلف الأحمر البصري بن حيان مولى بلال بن أبي بردة، كان راوية ثقة
يسلك مسلك الأصمعي وطريقه حتى قيل هو معلم الأصمعي، له ديوان
شعر حمله عنه أبو نواس. مات سنة ١٨٠ تقريباً (بغية الوعاة ١/٥٥٤).

أَوْ بَعْضًا التَّمَامَ دُونَهُ عُدِمَ
 أَوْ مَا لِتَابِعِيَّةٍ^(١) لَفْظًا لَزِمَ
 وَعَمَلَ التَّابِعِ قَبْلَ مَا تَبِعَ
 لَا تُوقِعَنَّ فِعْلُ ذَاكَ مُمْتَنِعَ
 وَمَانِعُوهُ عُلَمَاءُ البَصْرَةِ
 وَغَيْرُهُمْ أَجَازَ دُونَ كَثْرَةِ
 (ش) حَقُّ التَّابِعِ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِمُتَّبِعِهِ.

فَإِنَّ فُصْلَ بَيْنَهُمَا بِيغْيَرِ أُجْنِبِيٍّ حَسَنٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
 [﴿أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾^(٢)].

فَفُصِّلَ بِالْمَبْتَدَأِ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ، لِكَوْنِهِ بَعْضُ
 الْخَيْرِ.

وَكَقَوْلِهِ - تَعَالَى^(٣) - : ﴿أَفَغَيَّرَ اللّٰهُ اِتِّخٰذُ وَلِيًّا فَاطِرِ
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾^(٤)

فَفُصِّلَ بِالْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ الثَّانِي بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ،
 لِإِضَافَةِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَعُدَّ الْفَاصِلُ أُجْنِبِيًّا.

وَمَنْ الْفُصْلُ بِمَا لَيْسَ أُجْنِبِيًّا مَحْضًا الْفُصْلُ بـ (وَأَمْسَحُوا

(١) ط، ع، ك. وسيأتي في الشرح (ما بتابعة)

(٢) من الآية رقم (١٠) من سورة (ابراهيم)

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل ومن هـ

(٤) من الآية رقم (١٤) من سورة (الأنعام)

برءوسكم) (١) بين الأيدي والأرجل؛ لأنَّ المجموعَ عملٌ واحدٌ
قُصِدَ الإعلامَ بترتيبه فَحَسُنَ.

وَكَانَ ذَلِكَ أَسْهَلُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُعْتَرِضِ بِهَا بَيْنَ شَيْئَيْنِ
امْتِزَاجُهُمَا أَشَدُّ مِنْ امْتِزَاجِ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ
كَالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ، وَالْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ

فَلَوْ جِيءَ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ بِجُمْلَةٍ لَا يَكُونُ
مَضْمُونَهَا جُزْءًا مَا تَوَسَّطَتْ فِيهِ، وَلَا هِيَ حَالِيَةٌ، وَلَا اعْتِرَاضِيَّةٌ (٢)
تَمَحَّضَتْ أَجْنَبِيَّتُهَا، وَلَمْ يَجُزِ الْفَصْلُ بِهَا.

ثُمَّ نَبِهْتُ عَلَى مَا لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ (٣) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ.

فَمَنْ ذَلِكَ: توكيدُ التوكيدِ كـ (أَكْتَعِينِ) و (أَبْصَعِينِ)

وَمِنْهُ: نَعْتُ الْمُبْهَمِ كَقَوْلِي:

..... سَلْ (٤) ذَا الرَّجُلَا

وَمِنْهُ الصِّفَةُ اللَّازِمَةُ كـ (خَلْفَ الْأَحْمَرِ) و (الشَّعْرَى

العَبُورِ) (٥)

(١) من الآية رقم (٦) من سورة (المائدة)

(٢) كـ - (معترضة) ع (معترضية)

(٣) ع، كـ - (ما لا يجوز أن يفصل...)

(٤) هـ - (مثل ذا الرجل)

(٥) الشعري: كوكب نير يقال له: المرزم يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في

ومنه المعطوف المتمم ما لا يُستغنى عنه من الصفات
كقولك: (إنَّ امرأً يُنصَح ولا يقبلُ خاسِرٌ)

فلَوْ جُعِل (خاسِر) بَيْن (يُنصَح) و (لَا يقبلُ) لَمْ يَجْز:
لأنَّهُمَا جُزْءَا صِفَةٍ^(١)، وَلَا يُسْتغنى عَنْهُمَا، وَلَا يُغني أَوْلُهُمَا عَنْ
ثَانِيَهُمَا.

فلَوْ جازَ الاكْتِفَاءُ بِأَوْلُهُمَا لَمْ يَمْتنعِ الفَصْلُ كَقولِ الشَّاعر:

٧٤٨- إنَّ امرأً أمينَ الحوادثِ جاهِلٌ

وَرَجَا الخُلُودَ كَضارِبِ بِقَداحِ

وأصلُ الكلامِ: ان امرأً أمينَ الحوادثِ وَرَجَا الخُلُودَ

فَقُصِلَ / لأنَّ (أمينَ الحوادثِ) صالحٌ للاكْتِفَاءِ بِهِ^(٢)

٥٢
١

بِخِلافِ (يُنصَحُ) مِنْ المِثَالِ المِتقدِمِ ذَكَرَهُ

= وهما الشعران: العبور التي في الجوزاء. يقال انها عبرت السماء

عرضا، ولم يعبرها عرضا غيرها والغميصاء التي في الذراع.

وتزعم العرب أنهما أختان.

(١) ع- (الصفة)

(٢) ع، ك سقط (به)

٧٤٨- من الكامل قاله السموأل بن عادياء (الديوان ص ٨٦) وقد تكرر

هذا البيت في قصيدة واحدة مرتين.

ورواية ع و ك (بقوادح) مخالفة لرواية الديوان التي تتفق

ورواية الأصل المثبتة هنا- القداح - جمع قلدح - وهو السهم

وإلى نحو: (إِنَّ امْرَأً يُنْصَحُ وَلَا يَقْبَلُ خَاسِرٍ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

أَوْ بَعْضًا^(١) التَّمَامُ دُونَهُ عُدِمَ

لَأَنَّ مَجْمُوعَ (يُنْصَحُ) وَ (لَا يَقْبَلُ) جُزْءًا صِفَةً لَا يَسْتَفْنِي عَنْهُمَا (إِنَّ امْرَأً)

وأشرت بقولي :

..... أَوْ مَا بِتَابِعِيَّةٍ لَفْظًا لَزِمَ

إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ : (أَبْيَضُ يَقُقُ)^(٢) فَإِنَّ (يَقُقًا) تَابِعِيَّةٌ لِأَزْمَةٍ ، فَهُوَ فِي النَّعْتِ كـ (أَكْتَعَيْنِ) فِي التَّوَكِيدِ ، فَلَا يُفْصَلُ مِنْ مَنْعُوتِهِ ، كَمَا لَا يُفْصَلُ ذَلِكَ مِنْ^(٣) الْمَوْكَدِ بِهِ .

وكل نعت يُلازِمُ النَّعْتِيَّةَ فَحُكْمُهُ حَكْمُ (يَقُقُ)

ثم نبهت على أَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَى الْمَتَّبُوعِ .

فَلَا يُقَالُ فِي نَحْوِ : (هَذَا رَجُلٌ يَأْكُلُ طَعَامَكَ) : (هَذَا طَعَامَكَ رَجُلٌ يَأْكُلُ)

وَلَا فِي نَحْوِ : (قَمْتُ فَضْرَبْتُ زَيْدًا) : (زَيْدًا قَمْتُ

فَضْرَبْتُ)

(١) ع سقط - (بعضا)

(٢) أبيض يقق: شديد البياض

(٣) ع، ك - (ذاك)

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ.

وَوَافَقَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الصِّفَةِ عَلَى
الْمَوْضُوفِ، فَعَلَّقَ (فِي أَنْفُسِهِمْ) مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَقُلْ لَهُمْ
فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾^(١) بِصِفَةِ الْقَوْلِ^(٢).

وَعَبَّرَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَوْلَى؛ لِأَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى
الْمَتَّبِعِ، فَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ.

وَأَمَّا (فِي أَنْفُسِهِمْ) فَمَتَعَلَّقٌ بِـ (قُلْ) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

(١) من الآية رقم (٧٣) من سورة (النساء)

(٢) ينظر الكشاف ح ١ ص ٥٣٧

فهرس الجزء الثاني

٥٤١	باب الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر مفعولين
٥٦٦	فصل في إجراء القول مجرى الظن
٥٦٩	فصل (أعلم) وما جرى مجراه
٥٧٦	باب الفاعل
٦٠٢	باب النائب عن الفاعل
٦١٤	باب اشتغال العامل عن المفعول
٦٢٩	باب تعدي الفعل ولزومه
٦٤١	باب التنازع في العمل
٦٥٣	باب المفعول المطلق وهو المصدر
٦٧٠	باب المفعول له
٦٧٤	باب المفعول فيه وهو الظرف
٦٨٧	باب المفعول معه
٧٠٠	باب الاستثناء
٧٢٦	باب الحال
٧٦٧	باب التمييز
٧٨٠	باب حروف الجر
٨٣٣	باب القسم
٨٩٨	باب الإضافة
٩٩٧	فصل في الإضافة الى ياء المتكلم

١٠١١	باب إعمال المصدر
١٠٢٧	باب إعمال اسم الفاعل
١٠٥٤	باب الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٠٧٥	باب التعجب
١١٠٠	باب نعم وبئس وما جرى مجراهما
١١٢٠	باب أفعال التفضيل
١١٤٦	باب التوابع